# الذخائر

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق

في هذا العدد:



العدد الرابع ـ السنة الأولى ـ خريف ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م




# مجلة فصلية محكمة
## تعنى بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق

صاحبها ورئيس تحريرها
كامل سلمان الجبوري

العدد الرابع ـ السنة الأولى ـ خريف ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م

### قواعد النشر

- الأبحاث والدراسات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- الإلتزام بالمنهج العلمي لجهة موضوعية البحث ودقة الإسناد.
- ترتيب المقالات يخضع لاعتبارات فنية.
- ينبغي أن تكون المقالات المرسلة إلى المجلة مكتوبة بخط واضح، أو مطبوعة على الآلة الكاتبة، أو الحاسوب.
- يجري تقييم الأبحاث والدراسات إستناداً إلى المبادىء الأكاديمية وهي لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- يرسل الكاتب الذي لم يسبق له الكتابة في المجلة موجزاً بسيرته العلمية وآثاره وعنوانه.

### وكلاء التوزيع

- لبنان: دار المحجة البيضاء - بيروت - حارة حريك - ص.ب: (١٤/٥٤٧٩)
هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٥٢٨٤٧ - فاكس: (٠٠٩٦١-١-٥٤٣٤٣٨)
- مصر: مؤسسة الأهرام - القاهرة - شارع الجلاء - هاتف: ٥٧٨٦١٠٠ - فاكس: ٥٧٨٦٠٢٣
- المغرب: الشركة الشريفية للتوزيع والصحف - سوشبرس - ص.ب: (١٣/٣٨٦)
هاتف: ٤٠٠٢٢٣ - فاكس ٤٠٤٠٣١/٢
- سوريا: دار الهلال - دمشق - الحجاز - ص.ب: (٣٥١٤٤) - هاتف: ٢٢٢٦٨٥٣
- وكيلنا في دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان:
مكتبة دار المناهل - دبي - الامارات العربية المتحدة - ص.ب: (٥١٤٥٤)
هاتف: ٠٤/٩٨٨٩٣٨ - فاكس: ٢٩٨٨٣٢٧ - ٩٧١٤

(مطلوب: وكلاء للتوزيع)

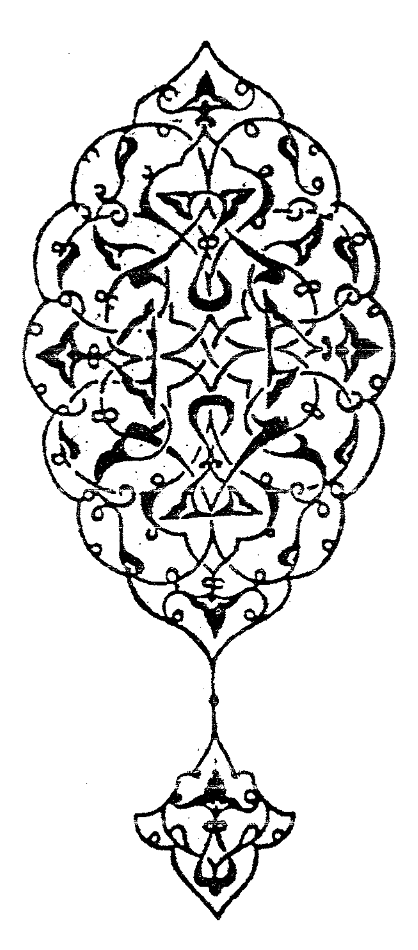
### المراسلات

توجه باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:

لبنان - بيروت - الغبيري ص.ب: (٢٥/١٣١) - هاتف: (٠٣/٨٣٩٥٢٣)
فاكس: (٠٠٩٦١-١-٥٤٣٤٣٨) (٠٠٩٦١-١-٥٤٣٤٨٨)

# مفتاح الذخائر

□ رئيس التحرير



بهذا العدد من «**الذخائر**» تكون المجلة قد أنهت العام الأول من عمرها لتبدأ عاماً جديداً. . .

ومع إطلالة العام الجديد تتفتح آمال وتتلاقى أمان، بين قارئ متعطش إلى المناهل الفكرية الثرةً المعطاء، وبين مجلة تسعى نحو الكمال، تحقيقاً لرسالتها الكبرى في نشر العلم، وخدمة التراث، ومواكبة الثقافة.

وإذا جاز لنا في هذه المناسبة أن نتحدث عن المجلة فيما سلف من عمرها الفتي، فإننا لا نكتم ـ ودون ما عجب أو غرور ـ كبير اعتزازنا وفخرنا به، حيث استطاعت «**الذخائر**» أن تؤدي رسالتها الثقافية بكل أمانة وإخلاص، وعلى ضوء ما خططنا لها منهجاً وأسلوباً.

وأملنا كبير فيما سيأتي من عمرها المديد، في أن تظل الأمل المشرق الحافل بالتقدم المستمر، المعتمد على العلم والفكر والإشعاع، والتطور نحو الغاية المنشودة والهدف المرتجى.

وفي ختام هذا الحديث نزجي شكرنا الخالص وتقديرنا الكبير للأساتذة الذين تفضلوا بإمداد المجلة بإنتاجهم القيم من دراسات وتحقيقات وبحوث أخرى، وللمشتركين الذين تفضلوا بتغطية نفقاتها من خلال اشتراكاتهم، لأن **المجلة تعتمد على التمويل الذاتي المبني على أساس الاشتراكات السنوية، والمبيعات، والإعلانات الثقافية.**

**ولذلك فهي لا تستطيع النهوض والاستمرار إلاّ عن هذا الأساس.**

لهؤلاء جميعاً نقدم الشكر الجزيل على ما بذلوه من دعم معنوي ومادي، آملين أن تستمر المجلة في أداء رسالتها ومواصلة سيرها لتبلغ الغاية المرجوة منها، وعلى الله تعالى قبل ذلك وبعده توكّلنا الكبير واعتمادنا الأول والأخير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وهو حسبنا ونعم الوكيل.

كامل سلمان الجبوري



# الأبحاث والدراسات

# العربية المعاصرة والحسّ اللغويّ

□ الدكتور نعمة رحيم العزاويّ

نقصد بالحس اللغوي ملكة تتكون لدى المتكلمين بلغةٍ ما، تهديهم إلى خصائصها الذاتية، وطاقاتها التعبيرية، فيستغلون تلك الخصائص، ويستثمرون هذه الطاقات، ليجيء كلامهم مطابقاً لأغراضهم، ومعبراً عن مقاصدهم، من غير زيادة أو نقصان.

ومعنى ذلك أن المتكلم بلغةٍ ما، يحتاج إلى ضربين من المعرفة بلغته، الأول: معرفة عقلية، تتكون عنده من دراسة نظام اللغة، والاطلاع على قوانينها التي تصرّفها، وتتحكم بأبنية مفرداتها، وصياغة تراكيبها، والآخر: معرفة حسية أو ذوقية، تتربّى في نفسه من مراقبة الاستعمالات الفصيحة، ومعاودة النظر فيها، والموازنة المستمرة بينها وبين ما يجري على لسانه من استعمالات، لينقّي كلامُه مما قد يتسرّب اليه بين الحين والحين، من ألسنة المتسامحين المتساهلين، أو من اللغات الأخرى، عامية كانت أو أجنبية.

غير أن الذي يحصل في حياتنا اللغوية الراهنة، أن المتكلمين بالعربية الفصيحة يحرصون على مطابقة النظام اللغوي، والخضوع لقوانين اللغة العلمية فحسب، ولا يعنيهم بعد ذلك أن يساير كلامهم (حسّ) اللغة، أو يطابق (ذوقها) الذي وصل الينا عبر نصوصها الفصيحة، وتسلسل في نفوس الفصحاء، الذين ملكوا اللغة سليقة، وطُبعوا على استعمالها جيلاً بعد جيل.

إن قصارى جهد المتكلمين بالعربية الفصيحة في زماننا هذا، أن يرفعوا المرفوعات، وينصبوا المنصوبات، ويخفضوا المجرورات، وهم لا يحفلون بعد ذلك بأن يضعوا لفظاً

مكان لفظ، أو يزيدوا في الكلمة حرفاً لا تحتاج إليه، وفي الجملة كلمة يُغني عنها غيرها، أو يعوضها السياق.

لقد فقد أكثر المتكلمين بالعربية في هذا العصر الحس اللغوي، أو تلك الملكة الدقيقة، التي تجنبهم وضع اللفظ في غير موضعه، وتصون كلامهم من الحشو والفضول، وترتفع به عن الهذر والتطويل. ومعنى ذلك أن فقدان الحس اللغوي جرّ على العربية المعاصرة ظاهرتين خطيرتين، إحداهما: انعدام الايجاز، والأخرى: انعدام الدقة، أي التعبير عن المعنى بغير اللفظ الدال عليه، أو المخصص له. والذي يوازن بين كلام أهل هذا العصر، وكلام السلف من الفصحاء، يجد مصداق ما ذهبت إليه، والدليل القاطع عليه. ففي كلام السلف إيجاز ودقة، وفي كلام المعاصرين تطويل وإسهاب، واستعمال لفظ غيره أولى منه، وأكشف عن المعنى المراد.

فالإيجاز كان سمة كلام العرب، وطابعه العام، ولا فرق في ذلك بين شعرهم ونثرهم، فهم يتركون الحرف إذا دل عليه دليل، ويعافون الكلمة إذا أغنى عنها السياق، وكانوا يتبارون في ذلك، ويتفاضلون به، حتى أن بعضهم عرّف البلاغة بأنها الإيجاز، وقد بلغ من حبهم الايجاز، وطلبهم الشديد له، أنهم لم يكونوا يوجزون التركيب فحسب، ويعبرون عن المعنى بأقصر لفظ ممكن، بل كانوا يوجزون (المفردة) كذلك، فيبنونها بأقل قدر ممكن من الحروف، ومن هنا رأيناهم يقولون (حامل) و(مرضع) و(طالق) و(طامث) بدل (حاملة) و(مرضعة) و(طالقة) و(طامثة)، لأن هذه الأوصاف وضعت للمؤنث، وليس من داع لتأنيثها، وتطويلها بزيادة (تاء) في آخرها.

وأما إيجازهم التركيب، وبناؤه بأقل عدد ممكن من الكلمات فأمثلته كثيرة، ولا سيما في القرآن الكريم، الذي تجلت فيه ظاهرة الإيجاز، على نحو يبيح لنا – دون تعصب – أن نصف العربية بأنها لغة الإيجاز. وينبغي ألا نمر بالإيجاز مروراً عابراً، ونكتفي بوصفه ظاهرة بلاغية فحسب، بل علينا أن نستشف منه أمرين اثنين: الأول أن العربية لغة تعتمد على عقل المخاطب، أكثر مما تعتمد على الالفاظ، والآخر أن العرب عرفوا بحدة العقل، ونفاذ الإدراك، بحيث استطاعوا أن يفهموا المعنى ولا دليل عليه من اللفظ، ويستنبطوا الفكرة ولا مفصح عنها من كلام.

فإذا قال العربي: (من كذب كان شراً له) فهم السامع أنه يريد (من كذب كان الكذب شراً له)، إلا أنه اعتمد على عقل المخاطب، واستغنى بهذا العقل عن ذكر كلمة (الكذب). وإذا قالت الآية الكريمة: {والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما}(الفرقان: ٦٧) أدرك العربي القديم أن المراد (وكان الإنفاق بين ذلك قواما). ومعنى ذلك أن العربية تحرص أشد الحرص على أن يستحضر المخاطب بها عقله، ليفهمها ويدرك معانيها، ويعوض بحضور عقله غياب بعض الكلمات عن التركيب.

وأما الدقة وهي المزية الثانية التي تتسم بها العربية، فالأمثلة عليها كثيرة، حفل بها شعر العرب ونثرهم، وحققها القرآن الكريم على نحو فاق به البلغاء، وسما على كل ما لهم من براعة في هذا المضمار. ومن أوجه دقة اللفظ القرآني أنه عبّر عن بعض المعاني بكلمات مزيدة، للدلالة على ما في تلك المعاني من قوة، ومبالغة لا يظهرها اللفظ المجرد. فـ(اقتدر) أقوى معنى من (قدر) ولذا قال تعالى: {أخذ عزيز مقتدر}(القمر: ٤٢) لأن (مقتدر) هنا أوفق وأدق من (قادر) ما دام الموضع موضع تفخيم القدرة، وبيان شدة الأخذ.

وأما دقة اللفظ في كلام الفصحاء فشواهده كثيرة، حتى أن النقاد كانوا يعيبون هذا الشاعر أو ذاك لعدم تخيره اللفظ الدقيق فقد عيب أبو تمام بعدم الدقة حين قال:

ديمة سمحة القيادة سكوب مستغيث بها الثرى المكروب

ذلك لأن (الثرى) لا يستغيث بالديمة، ولا يتلهف على مائها، إلا اذا كان جافاً يابساً، إذا كان كذلك فهو ليس (ثرى) وانما هو تراب.

فإذا جئنا إلى لغة أهل هذا العصر وجدناها تعدم أهم ميزتين هما: الإيجاز والدقة. وهذا يعني أن اكثرهم فقدوا الحس اللغوي، الذي يميز به المرء بين لفظ ولفظ، وتركيب وتركيب، وصاروا يقفون من تحصيل اللغة عند معرفة قوانينها العلمية، وأنظمتها النحوية والصرفية، وأصبحوا وجُلّ همهم أن يراعوا هذه القوانين، ويصدروا عنها، اذا كتبوا أو تحدثوا:

وإذا وازنّا بين كلام المعاصرين وكلام السلف، وجدنا البون شاسعاً، والشقة بعيدة، فبقدر ما كان كلام السلف موجزاً لانجد فيه حرفاً يمكن إسقاطه، ولا كلمة يمكن

الاستغناء عنها، أصبح كلام المعاصرين مطولاً، فيه الحرف الذي لا مسوّغ له، والمفردة التي لا غَناء بها، ولا جدوى منها، وبقدر ما كان كلام السلف دقيقاً، لا تجد فيه كلمة غيرها أولى منها، أصبح كلام المعاصرين ولاحظ له من الدقة، أو لا نصيب له من التحديد. وبقدر ما كان المتكلمون بالعربية في عصور ازدهارها يعتمدون على عقل السامع أو المخاطب، أصبح المتكلمون بالعربية المعاصرة يفترضون أن بالسامع أو المخاطب حاجة إلى البسط والإيضاح، لئلا يقتضيه الكلام إعمال الذهن، واستحضار العقل، لتصيّد المعاني، واستنباط الأفكار، والذي نقصده بكلام المعاصرين كلام المثقفين والأدباء والإعلاميين، الذين يخضعون في استعمالاتهم اللغوية لقوانين اللغة، وأنظمتها النحوية والصرفية، غير آبهين لما يوجبه (حس) اللغة و(ذوقها) العام في بناء المفردات، وصياغة التركيب.

وإذا كان المعاصرون لا يجارون (حسَّ) اللغة، أو (ذوقها) العام، فإن ذلك يكشف عن تفريطهم بهذا الحس، وتسهّلهم في تكوينه في نفوسهم بالإكثار من قراءة الكلام الفصيح، والتضلع منه فهماً وذوقاً وحفظاً، ولكي أقيم الدليل على صحة ما ذهبت إليه، من أن كلام المعاصرين يفتقر إلى (الإيجاز) و(الدقة)، سأضرب هنا طائفة من الأمثلة، اقتبسها من كتابات الموظفين في دواوين الدولة، أو مما تنشره الصحف، وتذيعه الإذاعات.

فمن أمثلة تطويل المفردة، وتكثير عدد حروفها، قول المعاصرين: (خطة طموحة) بزيادة (التاء) على وزن (فَعُول) وهو مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولا موجب لتأنيثه. وقولهم: (خُطوبة) بدل (خِطْبة) و(نضوج) بدل (نضج) و(خصوبة) بدل (خِصْب). وقولهم: (تحدث المدير مع الموظف) فيزيدون الفعل (حدّث) بالتاء ويأتون بـ(مع) في غير موضعها، فيطيلون المفردة، كما يطيلون التركيب، وكان الوجه أن يقولوا: (حدّث المدير الموظف). وقولهم: (هاجم المرض فلاناً)، فيزيدون الألف على الفعل (هجم) ولو قالوا: (هجم المرض على فلان) لأدوا المعنى الذي يريدونه بمفردة أقصر وأصحّ، لأن (هاجم) تدل على المشاركة، وواضح ان الهجوم هنا حصل من طرف واحد، وهو المرض، لا من طرفين.

وكما يطيلون المفردة بزيادتها بحرف لا تحتاج إليه، كذلك يطيلون الجملة بزيادة حرف يكون لغواً في الكلام، مثل زيادتهم (الواو) على (أنْ) في قولهم: (سبق وأن) وقولهم: (كما وأن) وزيادتهم (الواو) أيضاً بعد (بل) في قولهم: (نجح فلان بل وكان متفوقاً) وزيادتهم إياها قبل (حتى) في قولهم: (وحتى فلان حضر الحفل).

وأما إطالتهم الجمل بكلمات لا غناء فيها فالأمثلة عليه كثيرة، منها قولهم (تمّ افتتاح المعرض) بدل أن (افتُتح المعرض) وقولهم: (وجرى في اللقاء بحث العلاقات) بدل أن يقولوا: ( وبُحِثت العلاقات في اللقاء). ومعنى ذلك أن استعمال الفعل المبني للمجهول – الذي يهمله المعاصرون كثيراً في تعبيراتهم – يحقق لكلامهم صفة الإيجاز.

وإذا كان التطويل في العبارات المذكورة آنفاً ناجماً من عدم بناء الفعل للمجهول، فإن التطويل في مثل قولهم: (المذكرة التي كُتبت من قبل فلان) ناجم من بناء الفعل للمجهول، ولو قالوا: (المذكرة التي كتبها فلان) لأدى القول غرضهم، من غير حشو أو تطويل، ومن غير لجوء إلى تعبير (من قبل) غير الفصيح الذي تسلّل من الترجمات إلى لغتنا المعاصرة. وقولهم: (سنعاقبه إذا تكرر ذلك منه مستقبلاً) من أمثلة الجمل الطويلة، ولو أنهم استغنوا عن كلمة (مستقبلاً) لحفظوا على الجملة وجازتها، وخلصوها من التطويل، لأن (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان. ومن أمثلة الجمل الطويلة قولهم: (سوف لن أحضر الحفل) أو (سوف لا أحضر الحفل) ولو أنهم قالوا: (لن أحضر الحفل) لكان كلامهم صحيحاً وافياً بالمعنى، وموجزاً لا تطويل فيه، لأن (لن) حرف لنفي الزمن المستقبل.

وأما عدم الدقة في كلام المعاصرين فأمثلته كثيرة نجتزئ ببعضها خوف الإطالة. يقول الكُتّاب في الدواوين: (لم يُرْسَل الكتابُ حتى الآن) فيستعملون (لم) لنفي الماضي المتصل بالزمن الحاضر، والادارة المعبرة عن هذا النوع من النفي هي (لما) ولو انهم استعملوها لكان كلامهم أدق، ولاستغنوا عن تعبير (حتى الآن) الذي أطالوا به الجملة، ويقول المعاصرون: (زرتِ المريض) فيهجرون الكلمة الدقيقة المعبرة عن هذا المعنى (عُدْتُ).

ويقولون: (زارنا فلان ليلاً) والكلمة الدقيقة المعبرة هنا هي (طرقنا)، ولو قالوا: (طرقنا فلان) لكان كلامهم أدق وأوجز، ولاستغنوا عن كلمة (ليلاً) لأن الطروق الزيارة في الليل.

ويقولُ المعاصرون ولاسيما الإعلاميون: (ألقى فلاناً خطاباً) والكلمة الدقيقة هنا هي (خطبة) لأن الخطاب هو المكالمة، أو المواجهة بالكلام، فقولنا: (خاطب فلان فلاناً) أي كلّم أحدهما الآخر شفاهاً، والخطاب مصدر (خاطب).

ويقول المعاصرون: (للقضاء على هذه الظاهرة أو الحدّ منها)، يريدون بتعبير (الحد منها) تقليلها، وفاتهم أن (الحدّ) معناه (المنع) ومنه قيل للبواب: (الحداد) وللسجّان أيضاً، لأنه يمنع الخروج. يزاد على ذلك أن (الحدّ) مصدر لفعل متعد بنفسه، لذا يقال: (حدّ الظاهرة) أي منعها، ولا يقال: (حدّ منها).

ويقولون: (لا أفعل ذلك إطلاقاً) وكلمة (أبداً) هي الكلمة الدقيقة المعبرة عن المعنى هنا، لا كلمة (إطلاقاً) التي هي مصدر (أطلق).

ويقولون: (لا يفعل ذلك قط) و(ما فعل ذلك أبداً) فيضعون (قط) مكان (أبداً) والعكس صحيح، والوجه أن ينفوا الماضي بـ(قط) وينفوا المضارع بـ(أبداً).

نجتزئ بما تقدم من أمثلة على ما في العربية المعاصرة من ميل إلى الحشو والتطويل، وافتقار إلى الدقّة، ولعمري إن التفريط بالإيجاز والدقة يعني سلب العربية أهم خصائصها، ويعني كذلك إماتة ألفاظ ينبغي ألا تموت لدقتها، ولأن هجر بعضها يجرّ علينا الهذر والتطويل، ثم أن التفريط بالإيجاز يعني سلب العربية ما عرفه القدماء بـ(شجاعتها) واعتمادها على عقل المخَاطب بها أكثر من اعتمادها على الألفاظ، وهذا يعني أن العربية تربّي المتكلمين بها على حدة الذهن، ودقة الفهم ليفهموا اللمحة الدالة، والإشارة الخاطفة، وليعوضوا بنفاذ عقولهم اللفظ المحذوف، والكلمة الغائبة.

# الصمة بن عبد الله القشيري
## ولغة شعره

الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي

الصمة بن عبد الله القشيري شاعر إسلامي مقلّ، بدويّ عفيف متميز من بين أقرانه الغزليين بعفة واضحة، وصدق المشاعر، عانى في حبه من ابنة عمه ما عاناه غيره من شعراء العصر الأموي، الذين عرفوا بتعلقهم بمن أرادوا أن يرتبطوا بهنّ، فحالت ظروف دون تحقيق ما أرادوا. لقد صدر هذا الشاعر عن صدق الأحاسيس والعواطف، ونفس أثقلتها الهموم والآلام والحرمان. فالصمة صورة أخرى تضاف إلى صورة جميل بن معمر، وقيس بن ذريح، وكثير عزة، وقيس بن الملوح، وتوبة بن الحمير، وأقرانهم، أحب و أخلص وسعى بعد حبه العفيف الطاهر الى الاقتران بمن يحب، ولكن الأمور تجري على غير ما تأمل، وما تأمل أقرانه، فأصابه الوجد، ولفه الحزن والهم، فهام على وجهه، وأطلق لقلبه العنان، وللسانه التعبير عن الحالة التي هو عليها، فينساب الشعر عذباً ملتهباً بالعواطف مفعماً بالحسرات، معبراً عن الحنين إلى التي . . . هام بها، والى المرابع التي عاش في أحضانها، والحمى الذي نشأ فيه، وترعرع فوق رملته، وبين أحيائه.

فكل لفظة قالها الشاعر مضمون اجتماعي، وكل عبارة فكرة، وكل بيت نظمة حالة ذات بعد عاطفي ملتهب، وحس مرهف، فإذا ذكر (القلب) انصرف الذهن الى المعاناة والتحمل والأذى، وإذا ذكر ( النفس) انصرف الذهن إلى الطماح والشوق والحنين:

[ من الطويل ]

بنفسيَ تلك الأرضَ ما أطيبَ الرُّبا ... وما أحْسَنَ المصطافَ والمُتربَّعا

حَنَنْتَ إلى ريّا ونفسُكَ باعَدَتْ ... مَزَارَكَ من ريَّا وشَعباكُما مَعَا

وإذا ذكر (العين) انصرف الذهن الى البكاء، وسيل الدموع على الخدين:

بكَتْ عَيْني اليُسرى فلما زَجَرْتُها عَن الجهل بعد الحلم أسْبَلَتَا معا

وإذا ذكر (الحمى) انصرف الذهن إلى التذكّر والتّلفُّت نحوه والارتباط به:

[من الطويل]

تَعَزَّ بلا صَبْرٍ وَجَدِّك لا تَرَى سَنَامَ الحمَى أُخْرى اللّيَالي الغَوابر

كأنَّ فُؤادي مِنْ تذكُّره الحمَى وأهل الحمَى يَهفو به ريشُ طائر[1]

ولقد التصق الصمة بالحمى التصاقاً غريباً ظل يتردد (في جل شعره، حتى كان آخر ما يقوله من شعره هذين البيتين، وهو ينازع، ففاضت نفسه والبيتان على لسانه)[2].

إنني وجدت في شعر هذا الرجل حلاوة لم أجدها في شعر غيره، ورأيت فيه تميزاً لغوياً، يؤكد صورة من أحكام اللغة، ومجازاتها التعبيرية، تسمح للباحث أن يقرر أن العربية لغة الاتساع، والتحرر من الصياغات التركيبية لأبنائها، والمتعاملين بها، كما سنقف على بعض تلك المظاهر اللغوية في شعره.

هذه الميزات التي اتصفت بها شاعرية الصمة جعلت نقاد الشعر والأدب، يفضلونه على كثير من شعراء العرب، كأبي حاتم السجستاني: (٢٥٥ هـ)[3].
وابن الأعرابي: (٢٣١ هـ)[4].
وابراهيم بن محمد بن سليمان الأزدي[5]، وغيرهم.

ولا بد لنا أن نقف على شيء من أخباره، وأحواله، ثم ندرس شعره ولغته.
فمن هو؟.

**اسمه ونسبه:**

عني المترجمون بنسب الصمة، فأوصلوه إلى مضر من العرب، فهو الصمة ابن عبد الله بن الطفيل بن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب

---

(١) معاهد التنصيص: ٢/٨٧ - ٨٨.
(٢) نفسه: ٢/٨٨.
(٣) الأغاني: ج٦/ص٦.
(٤) نفسه: ج٦/ص٤.
(٥) نفسه: ٦/ص٥.

ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار[١].

وذكر صاحب الخزانة النسب نفسه، ولكنه وقف عند (مضر) وجعل بدل (الطفيل): الحرث بن قرة بن هبيرة، في حين يتفق ما ذكره العباسي في (المعاهد) مع أبي الفرج في الأغاني[٢].

وجعل التبريزي السلسة: (الطفيل بن الحارث بن قرة بن هبيرة) في شرح الحماسة[٣].

ومن سلسلة النسب يثبت لنا أن نسبته: (القشيري) جاءت من: (قشير بن كعب) وأما كونه (عامرياً) فمن: (عامر بن صعصة)، ولعل كونه (عامرياً) جعلت رواة الشعر يخلطون بين شعره، وشعر قيس العامري في ابنة عمه (ليلى).

ولقد ذكروا أنّ جدّه (قرة بن هبيرة) صحب رسول الله (صلى الله عليه وسلّم)، وكان أحد وفود العرب عليه(ص)، في عام الوفود فأسلم وحسن إسلامه، وكان لهذا الجد الصحابي الأثر الكبير في دين أسرته، ودين الصمة نفسه، وحسن عقيدته...

وفي إسلام جده ينقل أبو الفرج أنه وفد على النبي - ص -. فأسلم وقال له: «يا رسول الله، إنا كنا نعبد الآلهة، لا تنفعنا ولا تضرّنا، فقال له رسول الله(ص) نعم ذا عقلا»[٤].

وليس بين أيدينا ما يؤكد لنا: متى ولد (الصمة، ولم سمي بهذا الاسم؟)...

والمعروف أن هناك من تسمى بهذا الإسلام غيره، فثمة الصمة من بني جشم، مالك بن الحرث، الصمة الأكبر، والثاني من بني جشم الصمة الأصغر،

(١) هكذا ورد نسبه في الأغاني: ج٦/ص١.

(٢) الخزانة: ٤٦٤/١ والمعاهد: ٨٧/٢.

(٣) شرح الحماسة للتبريزي: ١١٢/٣.

(٤) الأغاني: ٦/ص٢.

وهو معاوية بن الحرث أخو مالك بن الحرث (الصمة الأكبر)، وهذا الأصغر هو أبو دريد بن الصمة وكلاهما شاعر، فارس جاهلي[١].

## صفاته الخَلْقية والخُلُقية:

لقد وردت في الصمة صفات ترسم لشخصيته بين أبناء عصره سمات متميزة، فقد نقل البغدادي فيه أنه كان: «شريفاً شاعراً، ناسكاً عابداً»[٢].

وقال أبو الفرج: «بدوي مقلّ ـ يعني في شعره ـ من شعراء الدولة الأموية....»[٣].

ومن خلال سلوكه مع أهله، وأبيه وعمه، يبدو لنا الصمة رجلاً ذا أنفة، وغلظة في طبعه، يقول الرواة لأخباره: إنه حين لؤم معه أبوه وعمه، في قضية تزويجه مع ابنة عمه التي هويها، كما سنأتي عليها: «أنف الصمة من فعلهما وخرج إلى طبرستان، فأقام فيها إلى أن مات»[٤]. ويروي ابن دأب عن غضبه أنه حين حصل له ما حصل من قصة تزويجه: «رحل إلى الشام غضباً على قومه»[٥].

## قصة تزويجه من ابنة عمه:

لقي الصمة في حياته العاطفية ما لقيه غيره من شعراء عصره الذين عرفوا بغزلهم العفيف، فنال منهم الوجد، وأودى بحياة أكثرهم، وأصيب بعضهم بالجنون والهوس، حتى هام على وجهه في البوادي.

لم يكن الصمة بأحسن حالاً من مجنون ليلى، وتوبة بن الحميّر وجميل بثينة وأضرابهم.

لقد أحب كل واحد من هؤلاء ابنة عمه، وجاهد في سبيل الاقتران بها، ليعيش في ظل الزوجية المشروعة، ولكن مواقف أعمامهم، أو آبائهم كانت تحول

---

(١) الخزانة للبغدادي: ١/٤٦٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الأغاني: ج٦/ص٢.

(٤) المعاهد: ٢/٨٧.

(٥) شرح الحماسة: ١/٢١٢ والمعاهد: ٢/٨٧ – ٨٨.

دون طموحاتهم، فيحصل لهم ما يحصل، من جراء الإخفاق والفشل عن تحقيق مآربهم.

وقصة حب الصمة تثير في نفس القارئ ألماً قاسياً، لأنها صورة من صور اللؤم والنزعة الشريرة، صنعت من الصمة شاعراً حزيناً باكياً، يعبر عن نفس متألمة، فيما نظم من غزل فيمن أحب حبّاً صادقاً، ولم يتحقق له من حبه ما كان يرجوه من التزوج والبناء الأسري، ولننقل هنا القصة كما رواها أبو الفرج، ثم نعقب عليها بما روته المصادر الأخرى.

روى صاحب الأغاني عن ابن دأب[1]: كان من خبر الصمة أنه هوي امرأة من قومه، ثم من بنات عمه دنية ـ أي: نسباً لاحقاً ـ يقال لها: العامرية، بنت غطيف بن حبيب بن قرة بن هبيرة، فخطبها إلى أبيها، فأبى أن يزوّجه إياها، وخطبها عامر بن بشر بن أبي براء بن مالك بن ملاعب الأسنة بن جعفر بن طلاب، فزوجه إياها، وكان عامر قصيراً قبيحاً، فقال الصمة فيه: [من الطويل]

فَإِنْ تنكحوها عامراً لاطلاعكُمْ ... إليه، يُدَهْدِهْكُمْ برجلَيْه عَامِرُ

شبهه بالجمل الذي يدهده البعرة برجله.

قال: فلما بنى بها زوجها وجد الصمة بها وجداً شديداً، وحزن عليها فزوجه أهله امرأة منهم، يقال لها (جبرة) بنت وحشي بن الطفيل بن قرة بن هبيرة فأقام عليها مقاماً يسيراً، ثم رحل إلى الشام غضباً على قومه، وخلّف امرأته فيهم وقال لها: [من الطويل]

كُلي التَّمْرَ حَتّى تَهْرَمَ النَّخْلِ واضفري ... خطامَكِ ما تدرينَ ما اليومُ مِنْ أَمْسِ

وقال فيها ـ أيضاً ـ: [من الطويل]

لَعَمْري لئنْ كنتُم على النَّأي والقلَى ... لَكُمْ مِثْلُ ما بي، إنَّكم لَصَديقُ

إذا زَفَراتُ الحُبِّ صَعَّدْنَ في الحَشا ... رَدَدْنَ، ولم تَنْهَجْ لَهُنَّ طَرِيقُ

وأورد أبياتاً أخرى غيرها[2].

وفي موضع ثان ذكر أبو الفرج القصة بشكل آخر، برواية موسى بن عبد الله التيمي، قال: خطب الصمة القشيري بنت عمه، وكان لها محبّاً، فاشتط عليه

(١) الأغاني: ج٦/ص٥.
(٢) وانظر ـ كذلك ـ المعاهد: ٢/٨٧.

عمه في المهر، فسأل أباه أن يعاونه، وكان كثير المال، فلم يعنه بشيء، فسأل عشيرته، فأعطوه. فأتى بالإبل عمه، فقال: لا أقبل بهذا المهر عن ابنتي، فاسأل أباك أن يبدلها لك، فسأل أباه ذلك، فأبى عليه، فلما رأى ذلك من فعلهما، قطع عقلها وخلاها، فعاد كل بعير إلى أُلاّفه، وتحمّل الصمة راحلاً، فقالت بنت عمه حين رأته يتحمل: تالله ما رايت كاليوم رجلاً باعته عشيرته بأبعرة؟

ومضى من وجهه حتى لحق بالثّغر، فقال وقد طال مقامه، واشتاقها وندم على فعله: [من الطويل]

أتبكي على رَيّا ونفسُكَ باعَدَتْ مَزارَكَ من ريّا وشَعْباكما مَعَا

فما حَسَنٌ أنْ تأتيَ الأمْرَ طائعاً وتجزَعَ أنْ داعي الصَّبابَةِ أسْمَعَا[1]

ويحدد التبريزي[2] عدد الإبل التي أعطاها أبوه له (بتسع وأربعين) ناقة، ولم يجعلها (خمسين)، كما أراد عمه مهراً لتزويج ابنته، يقول: هوي بنت عم له، يقال لها (ريا) فخطبها إلى عمه فزوجه إياها على خمسين من الإبل، فجاء إلى أبيه، فسأله ذلك. فساق له تسعاً وأربعين، وقال له: عمّك لا يناظرنا بنقصان ناقة، فساقها إلى عمه، وذكر له ما قال أبوه، فأبى أن يقبلها إلا كمّلاً، فلجّ أبوه، ولجّ عمّه، فقال: والله! ما رأيت ألأم منكما جميعاً، وإني لألأم منكما إن أقمت معكما، فرحل إلى الشام، فتتبعتها نفسه فقال:

حننت إلى (ريا) ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعبا كما معا

وأورد من الأبيات تسعة، وشرحها[3].

ولكن صاحب الخزانة يضيف على الخبر: أنه حين خرج غضباً على أبيه وعمه، رحل إلى الشام، فلقي الخليفة، فكلمه، فأعجب به، وفرض له، وألحقه

---

(١) الصفاني: ج٦/ص٧.

(٢) في شرح الحماسة: ١/١١٣ - ١١٥ وبين هذه الرواية ورواية الأغاني شيء بسيط من الاختلاف في اللفظ: ح٦/ص٧.

(٣) وفي الخزانة: ١/٤٦٤ يذكر الخبر المسوق في المصادر مع اختلاف قليل في اللفظ.

بالفرسان، وكان يتشوق إلى نجد، وقال هذا الشعر»[١]. وحين التحق بالفرسان شارك في حرب الديلم، ومات بطبرستان[٢]، كما سنرى.

والذي ينبغي لنا الوقوف عليه في خبر تزويجه، هو تعدد أسماء البنات اللواتي ذكرت في هذه القصة، فقد مر معنا اسم (العامرية بنت غطيف) واسم (جبرة) وهي التي تزوجها من غير رغبته، بعدما أخفق في تزوجه العامرية، وورد اسم (ريا) وهي التي ذكرها في أبياته العينية، يحن إلى اللقاء بها، ويتذكر أيامها. وذكر العباسي في (المعاهد) أن الصمة هوي ابنة عم له، يقال لها (ذئبة) أوثر عليه في تزويجها غيره، لأن عمه لؤم في السماح بالمهر، وكان قد اشتط فيه، ولؤم أبوه في إكماله، فأنف الصمة من فعلهما، وخرج إلى طبرستان، فأقام بها...)[٣].

والذي يتهيأ لي من خلال هذه النقول عن تزوجه: أنها حادثة واحدة داخلها تحريف، وتغيير، فجاءت على أوجه مختلفة، وأسماء متعددة، فأصل الحكاية هي أنه أراد التزوح بابنة عمه التي ذكروا أنها (العامرية) التي شغف بها حباً، وهي التي ذكرها باسم (ريا)، وإنما عرفت بالعامرية نسبة إلى قومها (بني عامر) لأن القشيريين ينتهي نسبهم إلى (عامر بن صعصة بن معاوية بن بكر بن هوازن... بن مضر بن نزار)[٤]. وربما نسب الصمة إلى بني عامر ـ أيضاً ـ من هذا الوجه.

أما التي وردت باسم (جبرة) فهي التي زوجها أهله بها بعد إخفاقه، يقول العباسي: (زوجه أهله امرأة منهم يقال لها (جبرة)، فأقام معها يسيراً، ثم رحل إلى الشام غضباً على قومه)[٥].

أما (ذئبة) فقد جاء تحريفاً للفظ (دنية) الذي ورد في نص أبي الفرج يفسر به نسب (العامرية) وهو قوله: (إنه هوي امرأة من قومه ثم من بنات عمه دنيةً ـ أي: نسباً لاحقاً ـ ...)[٦]، فحرّفها العباسي إلى لفظ (ذئبة) توهماً.

---

(١) نفسه: ١/٤٦٤.
(٢) أنظر الأغاني: ج٦/ص٣.
(٣) معاهد التنصيص: ٢/٨٧.
(٤) الأغاني: ج٦/ص١.
(٥) المعاهد: ٢/٨٧.
(٦) الأغاني: ج٦/ص٢.

**وفاته:**

هجر الصمة قومه، ورحل إلى الشام، والتقى الخليفة الأموي - يومئذ - مروان ثم انخرط في سلك الفرسان في حملة على بلاد الديلم، يقول ابن دأب: (أخبرني جماعة من بني قشير: أن الصمة خرج في غُزَيٍّ من المسلمين إلى بلد الديلم فمات بطبرستان)[(١)].

وفي موته بطبرستان يروي ابن دأب عن رجل من أهل طبرستان قال: (بينما أنا أمشي في ضيعة لي فيها ألوان من الفاكهة والزعفران وغير ذلك من الأشجار، إذا أنا بإنسان مطروح في البستان عليه أهدام خُلقان، فدنوت منه، فإذا هو يتحرك، ولا يتكلم فأصغيتُ إليه، فإذا هو يقول بصوت خفي: [من الطويل]

تعز بلا صبر وجدك لا ترى ... سنام الحمى أخرى الليالي الغوابرِ
كأن فؤادي من تذكّره الحمى ... وأهل الحمى يهفو به ريش طائرِ

قال: فما زال يردد هذين البيتين، حتى فاضت نفسه، فسألت عنه، فقيل لي: هذا (الصمة بن عبد الله القشيري..)[(٢)].

ولقد كان الصمة حين خرج من ديار قومه، قد سكن بادية العراق، وظل فيها حقبة طويلة، حتى عرف بالبدوي، ثم انتقل منها إلى الشام، ومنها إلى طبرستان في جيش المسلمين، وكانت وفاته على وجه التقدير: سنة خمس وتسعين للهجرة..)[(٣)].

**شعره الغزلي:**

الصمة شاعر بدوي مقل، عاش في ظل الحكم الأموي، فنسب إلى الحقبة الأموية، فقيل فيه: هو شاعر أموي، وقيل: هو شاعر مرواني وعرف بالغزل - وحده - فقالوا فيه: شاعر غزل.

---

(١) الأغاني: ٦/ص٣.

(٢) نفسه: ٦/ص٤ وفي المعاهد: (فإذا هو يتحرك ويتكلم..) ٢/ ٨٨.

(٣) أنظر: الأعلام للزركلي: ٣/ ٣٠٠. والخزانة: ١/ ٤٦٤ والمعاهد: ٢/ ٨٧ والأغاني: ٦/ص١ فما بعد.

وقد وجد النقاد، ورواة الشعر فيما خلف من مقتطفات شعرية ما يشير إلى أنه كان مقدماً في الغزل، بارعاً فيه، معبراً عن صدق أحاسيس، وانفعالات حادة، بسبب ما أصابه من إخفاق في حبّه، فقد كان ابن الأعرابي يعجب بأبياته العينية:

[ من الطويل ]

أمـا وجـلال الله لـو تذكرينني ... كذكريك ما كفكفت للعين مدمعا

فقالت: بلى والله ذكراً لوانه ... يصب على صُمِّ الصفا، لتصدعا

ولما رأيت البشر قد حال بيننا ... وجالت بنات الشوق في الصدر نزّعا

تلفّت نحو الحي حتى وجدتني ... وجعت من الإصغاء ليتاً وأخدعا[1]

وحكى الوشاء الناقد، قال: قال لي إبراهيم بن محمد بن سليمان الأزدي: لو حلف حالف أنّ أحسن أبيات قيلت في الجاهلية والإسلام في الغزل قول الصمة القشيري، ما حنث:

حننت إلى ريا ونفسك باعدت ... مزارك من ريا وشعبا كما معا

فما حسن أن تاتي الأمر طائعاً ... وتجزع أن داعي الصبابة اسمعا

بكت عيني اليمنى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا[2]

وأذكر أيام الحمى، ثم أنثني ... على كبدي من خشية أن تصدعا

فليست عشيات الحمى برواجع ... عليك، ولكن خل عينيك تدمعا

وهذه المقطوعة أورد منها التبريزي تسعة أبيات تتمة لما سبق، كقول الصمة:

قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى ... وقل لنجد عندنا أن يودّعا

بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربا ... وما أحسن المصطاف والمتربعا

---

(١) الأغاني: ج٦/ص٤٠٥.

(٢) اختلف النقاد والمعنيون في شرح هذا البيت: انظر شرح التبريزي: ١/١١٤ ففيه رأي المفجع، وبعض الشراح الآخرين. وقد أورد من القصيدة تسعة أبيات.

وزادت المصادر الأخرى أبياتاً أخرى، تعدت بها المقطوعة الستة عشر بيتاً، فقد روى محمد بن داوود الأصبهاني في (الزهرة) الأبيات: قال الصمة بن عبد الله: [من الطويل]

ولم أر مثل العامرية قبلها ... ولا بعدها يوم التقينا مودعا

والذي يتتبع أخبار هذه القصيدة وأبياتها يستطيع الوقوف على تمامها، لما تميزت به من حس مرهف، وتعبير صادق، وعواطف جياشة متألمة دفعت الشاعر إلى نظمها.

أما أبو حاتم السجستاني الأديب الراوية المقرئ (٢٥٧ هـ) فقد كان يعجب بشعر القشيري، وكان يستجيده، ومن استجاداته قول الصمة[٢]: [من البسيط]

إذا نأت لم تفارقني علاقتها ... وإن دنت فصدود العاتب الزاري

فحال عيني من يوميك واحدة ... تبكي لفرط صدود أو نوى دار

إن روح الشاعر الحزينة طغت على كل ما قاله في محبوبته الضائعة من يده، فهي تعيش معه في كل لحظات حياته، مما جعل عينيه تدمعان دائماً، وجعل قلبه جريحاً، وعقله شارداً بعيداً عن واقعه، ولذلك يروي بعض بني عقيل عنه، قال: (مررت بالصمة بن عبد الله القشيري - يوماً - وهو جالس - وحده - يبكي، ويخاطب نفسه، ويقول: لا والله ما صدقتك فيما قالت، فقلت: من تعني، ويحك؟؟! أجننت؟ قال: أعني التي أقول فيها: [من الطويل]

أما وجلال الله لو تذكرينني ... كذكريك ما كفكفت للعين مدمعا

فقالت: بلى والله ذكراً لو انه ... يصب على صم الصفا لتصدعا

اسلّي نفسي عنها، وأخبرها أنها لو ذكرتني، كما قالت، لكانت في مثل حالي[٣].

---

(١) الزهرة: ١/١٦٣ ومحاضرات الأدباء: الأصبهاني: ٢/٣٧ وسمط اللآلي: ٥٣٠ و٣٦٠ وأمالي القالي: ١/١٩٠ والحماسة البصرية: ١٦٥.

(٢) الأغاني: ج٦/ص٦.

(٣) نفسه: الجزء والصفحة، وهذان البيتان هما اللذان كان ابن الأعرابي يستجيد من شعره ويستحسنهما، انظر الأغاني - أيضاً -: ج٦/ص٤.

فالشاعر يخاطب نفسه من داخله، ويتأرجح بين أمرين لم يكن متأكداً من أحدهما، فهو يعتقد أنها قد تركته، فلم يرد على بالها ولم تذكره، ولو ذكرته كما يذكرها هو، لما بكى، وأكثر في الحنين والوجد والآلام، ثم يرجع فيقول: (قالت: بلى والله ذكراً لو أنه..)، وقوله (قالت) هو تخيل بعيد عن واقعه، غريب عن حاله التي هو عليها، فهو يتخيل أنها تعرف حاله، وأنها تذكره كما يذكرها، وإن ذكرها له أشدّ من لهيب النار، بحيث لو صب على صم الصفا، لتصدع الصخر منه، إنها تخيلات إنسان مصاب متألم صرعه العشق، وجرعته نوائب الحياة القاسية.

وأبرز ما في غزل الصمة، هو حنينه إلى (الأرض) التي شب عليها وتعلق بذكرياته فيها مع من أحب، وهي التي كانت ديار قومه في (نجد)، فلا يكاد شعره يخلو من ذكر (الحمى) و(أهل الحمى)، و(الأرض) و(نجد)، و(عرارة)، و(رياروضه)، و(المصطاف والمتربع)، و(البشر) وهو جبل ـ و(الحي). و(دار بالرقاشيين)، و(ريح المسك) و(الخزامى)، فضلاً عن تكرار (العامرية) و(ريا) من أسماء حبيبته، فهو يقول: [من الوافر]

أقول لصاحبي والعيس تهوي ... بنا بين المنيفة فالضمار

تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

إلا يا حبذا نفحات نجدٍ ... ورِيا روضه بعد القطار

وأهلك إذ يحل الحي نجداً ... وانت على زمانك غير زار

شهور ينقضين وما شعرنا ... بأنصاف لهن ولا سرار

فأما ليلهن فخير ليل ... وأقصر ما يكون من النهار[1]

والأبيات نسبت إلى غير الصمة في مصادر عربية مختلفة، ولكن الصورة التي تتركها الأبيات في نفس قارئها تسوق إلى القول بأنها من شعر الصمة، لما فيها من تعلق بنجد ـ ديار قومه وأهله ـ وتذكر الشاعر لأيامه الخوالي وهو يعيش قريباً من

(١) هذا نص المعاهد: ٨٥/٢ وقال المغباسي: (وقيل: هي لجعدة بن معاوية بن حزم العقيلي)، وفي السمط منسوبة إما للصمة أو لجعدة: ص١٤٠، وفي الزهرة: ١٠٩/١ وفي مصادر أخرى نسبت إلى أكثر من شاعر كالمجنون وجميل، ديوان المجنون: ١٩ وديوان جميل: ١٠٢. وانظر اللسان •عرر) ومعجم البلدان: ٤٧٩/٣ والمرزوقي: ١٢٤٠.

صاحبته، لا يشعر بانقضاء الشهور، وتعاقب الأيام، فليلها خير ليل، ونهارها قصير، لا يشعر به لسرعة انقضائه، إن هذه الصور التي يعكسها الشاعر عن حالته قبل نفوره وغضبه، وهجره قومه، تؤكد لنا إصراره الشديد على تلك الغضبة، وعلى ذلك الموقف اللئيم من أبيه وعمه تجاهه، لأنهما حالا دون تواصله مع ابنة عمه، وسائر شعره يؤكد ذلك ـ أيضاً ـ فهذا قوله: [ من الطويل ]

ذراني من نجد فإن سنينه ... لعبن بنا شيباً وشيّبننا مردا
لحى الله نجداً كيف يترك ذا الندى ... بخيلاً، وحر القوم يتركه عبدا
على أنه قد كان للعين قرة ... وللبيض والفتيان يتركه حمدا
سقى الله نجداً من ربيع وصيّب ... وجود وتسكاب سقى مزنه نجدا[(١)]

فالصمة في هذه الأبيات لا يختلف عما رسمه من الأبيات الرائية من تمتعه بنجد وأهلها في وقت صباه، ودعائه لأرضها بالخير والحياة.

وحين طوّحت به الحياة القاسية بعيداً عن نجد، وصاحبته فيها، قال:

تعز بصبر لا وربّك لا ترى ... سنام الحمى أخرى الليالي الغوابر
كأن فؤادي من تذكره الحمى ... وأهل الحمى يهفو به ريش طائر[(٢)]

لقد كان الصمة شاعر الغزل في العصر الأموي، من غير أن يشوب شعره بشيء من الأغراض التقليدية الأخرى، كالمديح والثناء والهجاء، لأن شغله الشاغل في حياته، كانت تلك المرأة التي تعلق قلبه بها، وكانت ابنة عم له، سعى وكدّ وجدّ، لأجل أن يقترن بها، كما يأمر الشرع، وتحكم مبادئ الإسلام، والقيم المشروعة، فحال دون ذلك أبوه وعمه ـ كما رأينا ـ، فهجر الحمى، وهجر الأحباب، وأطلق لنفسه المتألّمة المجروحة أن تعبر عن وجدها وألمها، فكان هذا الشعر الذي ينضح بالصبابة والشّجا والبكاء المتواصل على ما منع عنه وحرم منه.

(١) وفي رواية أولها: دعاني... أنظر: تخليص الشواهد لابن هشام: ١/٧١-٧٢ شرح المفصل: ٥/١١ وأمالي ابن الشجري: ٢/٥٣ وابن عقيل: ١/٥٨.

(٢) في معاهد التنصيص: ٢/٨٧ - ٨٨ وفيه: لا وربك... سنام الحمى وهما في الأغاني بالرواية المثبتة، وهي الأصح: ج٦/ص٤ (دار الثقافة).

ولست، في هذا البحث عامداً إلى جمع شعره وتحقيقه، ولكنني رميت إلى التنبيه على شاعر يستحق أن يعنى به الباحثون المعاصرون، لما تميز به من حلاوة المعاني، ومتانة التعبير وصدق الأحاسيس.

ولولا متانة لغته، وفصاحتها، لما تنبه الباحثون المتقدمون على ما يمتلك هذا الشاعر، من لغة متخيرة وأساليب تعبيرية جميلة، وصور شعرية بديعة جعلته في المقام البارز من شعراء حقبته الذين كثر الاستشهاد بشعرهم في النحو والبلاغة، ودلالات مفردات اللغة.

وسنحاول أن نعطي أمثلة على بعض تلك الجوانب المتميزة في شعره، مما تجمع بين أيدينا من نصوص نسبت إليه، وأقول: (نسبت إليه)، لأن الصمة واحد من شعراء الغزل الآخرين الذين كانت حالهم كحاله في اللوعة والوجد وشدة المعاناة مع من أحبوا، ثم لم ينالوا ما أرادوا، فهاموا، وضاعوا في خضم الحياة، فكانوا أحاديث على ألسنة السمّار، وصناع القصص الأدبي، فاختلطت أشعارهم وتداخلت الروايات[1].

**لغة شعره:**

الصمة شاعر فصيح، لغته البدوية تدل على نصاعة التعبير، وبعده عن الغريب والدخيل، فهو على الرغم من تمسكه بنمط واحد من أغراض الشعر العربي وهو الغزل، شاعر متنوع الأسلوب، جميل العبارة، مقتدر من تراكيب اللغة المختلفة المعبرة عن نفسه، وآلامها.

لقد عاش هذا الشاعر في أحضان عصر، كانت اللغة فيه تمت بصلة قوية إلى الاستمداد من منابعها الأصلية، ولم تكن الألسنة قد اختلطت، أو تأثرت، أو انحرفت، فبقيت صافية. يزيدها القرآن الكريم قوة، والحديث النبوي جمالاً، ونصوص الأدب المروية ديمومة واستمرارا على حيويتها، وتفاعلها. ولهذا كله نجد أن شعر الصمة يحكي لنا اللغة في أمثل قوانينها وقواعدها، ويتخير من مفرداتها الفصيحة ما يدل على بدوية الشاعر، وعمق صلته بلغة الصحراء العربية المترامية، ولكنه لا ينسى أن هذه اللغة سمحة مطواع، تعطي للحس اللغوي حرية في الصياغات والأبنية والتراكيب المتنوعة على وفق المقامات والسياقات، فالشاعر يتصرف ويتخير من المفردات ما يناسب حالته النفسية، وانفعالاته وأحاسيسه.

---

(١) الكثير من شعره اختلط بشعر المجنون وابن ذريح وغيرهما كما سنرى.

ومن هنا، أشرنا فيما سبق إلى أنه استعمل مفردات لصيقة بنفسه الثائرة المتوترة الغاضبة، المحبة المغرمة، ولذلك نرى المفردات في مثل: [ من الطويل ]

لعمري لئن كنتم على النأي والقلى ... بكم مثل ما بي إنكم لصديق

إذا زفرات الحب صعدن في الحشا ... رددن، ولم ينهج لهن طريق

(النأي) و(القلى) و(صديق) و(زفرات الحب) و(الحشا)، فضلاً عن التراكيب المعبرة عن حالته النفسية: (بكم مثل ما بي) و(صعّدن في الحشا).

ومثل قوله: [ من الطويل ]

إذا ما أتتنا الريح من نحو أرضكم ... أتتنا برياكم فطاب هبوبها

أتتنا بريح المسك خالط عنبراً ... وريح الخزامى باكرتها جنوبها[1]

ففيهما: (الريح) و(رياكم) و(أرضكم) و(المسك) و(عنبراً) و(الخزامى) فضلاً عن التراكيب التي تتمم الصورة وتربط بين المفردات ربطاً دلالياً جميلاً.

ومثل قوله: [ من الطويل ]

وهل تجزينّي العامرية موقفي ... على نسوة بين الحمى وغضا الجمر

مررن بأسباب الصّبا فذكرنها ... فأومأن إذما من جواب ولا نكر[2]

ففيها: (العامرية) و(موقفي) و(نسوة الحي) و(الحمى) و(غضا الجمر) و(أسباب الصبا) و(ذكرنها) و(جواب ونكر)، وهي مفردات تدل على التعلق المتناهي للشاعر بأيامه، وموطنه، ونسوة الحي، وأخبار محبوبته، وهذه الدلالات والمعاني عبرت عنها بشكل مستفيض تراكيب البيتين تعبيراً دقيقاً.

ومثل قوله وهو يخاطب صاحبيه: [ من الطويل ]

ألا تسألان الله أن يسقي الحمى ... بلى، فسقى الله الحمى والمطاليا ؟

وأسأل من لاقيت هل مطر الحمى ... فهل يسالن عني الحمى كيف حاليا

---

(١) معاهد التنصيص: ٨٧/٢.

(٢) الأغاني: ج٦/ص٣ (الثقافة).

يتكرر لفظ (الحمى) في هذين البيتين بشكل واضح، ويرجو من خلالهما أن يكون حماه بخير دائم، يجود عليه الله - تعالى - بالسقي والمطر، ويسقي مطاليه[1]. ذلك أنه يرجو أن تكون صاحبته منعمة، لا يسوءها شيء، ولكنه يسأل: هل للحمى أن يذكره، ويستفسر عن حاله، إن هذا مما يشغل الشاعر ويؤلمه، لأنه يعيش حالة سيئة قاسية، وهو بعيد عن الحمى ومن فيه.

وفي قصيدته العينية التي نقلنا منها شيئاً فيما مضى، يقول في أبيات أخرى منها:

[ من الطويل ]

| | |
|---|---|
| أمن ذكر دار بالرقاشين أصبحت | بها عاصفات الصيف بدءاً ورجّعا |
| ألا يا خليليّ اللذين تواصيا | بلومي، إلاّ أن أطيع وأسمعا |
| قفا إنه لا بد من رجع نظرة | يمانيّة شتى بها القوم أو معا |
| كمغتصب قد عزه القوم أمره | حياء يكف الدمع أن يتطلّعا |
| تبرض عينيه الصبابة كلما | دنا الليل، أو أوفى من الأرض ميفعا |
| فليست عشيات الحمى برواجع | إليك، ولكن خل عينيك تدمعا[2] |

ومنها:

| | |
|---|---|
| كأنك لم تشهد وداع مفارق | ولم تر شعبي صاحبين مقطّعا ؟ |
| تحمل أهلي من (قنين) وغادروا[3] | به أهل ليلى حين جيد وأمرعا |

نجد أنّ قاموس لغته لا يعدو الألفاظ ذات الدلالات العاطفية والتراكيب ذوات الصور الحزينة الباكية، ولذلك كثر في مقطعاته الشعرية ذكر العين والدموع، والوجع والألم، والحنين، والوداع، واللوم والصبابة والتلفت نحو الحي، وتصدع الكبد، والليل، والطاعة والسمع، وهذه المفردات وغيرها تتدافع في واد واحد، تصنع موقفاً نفسياً جيّاش العواطف، مشبوب الانفعالات ينِد عن الآلام و الأوجاع:

(١) المطالي: جمع مطلاء، وهي الأرض المنخفضة، فيها مسيل ماء ضيق أو هي أرض سهلة لينة تنبت العضاه، وقيل غير ذلك: اللسان (مطل).

(٢) الأغاني: ج٦/ص٨ (ثقافة) وفي رواية متقدمة: (عليك ولكن..).

(٣) يبدو أن قنين موضع، كان يسكنه الشاعر وأهله من نجد.

تلفت نحو الحي حتى وجدتني    وجعت من الإصغاء ليتاً وأخدعا

وهذه هي الصورة الصادقة المعبرة عن أحاسيس الصمة، وما يلاقي من معاناة وأوجاع، وهو مرتبط بمن فقد، يلتفت طول دهره إلى الموضع الذي بدأ فيه أيامه الفتية الصبية (تلفت نحو الحي).

ولست أريد أن استقصي دراسة دلالات المفردات الغزلية عند الصمة، لأن لذلك مجالاً أوسع يمكن أن يتجرد له باحث من بعدي، فيتناوله بدراسة جامعية مستفيضة، ولكنني ألفت النظر إلى هذا الشاعر، ولغته، ليأخذ مكانه في موضوعات البحث العلمي العالي.

أما ميزات صياغاته وتراكيبه، فالصمة سهل العبارة، واضح المعنى، تراكيبه خالية من المعاضلة في النظم، مسترسلة يأخذ بعضها بعناق بعض حتى تنتهي تركيبة البيت الشعري، انظر إلى قوله:

وأذكر أيام الحمى ثم أنثني    على كبدي من خشية أن تصدعا

فأول البيت يأتي التركيب (أذكر أيام الحمى)، وهو جملة بسيطة واضحة يعبر فيها عن ذكرياته الأولى في حماه بين أهله، ثم يتبعها بقوله: (ثم أنثني على كبدي)، وهو جملة ثانية معطوفة على الأولى ومعناها مرتبط بالجملة الأولى، لأن الذكر للحمى يبعث في نفسه الألم، ويؤذي كبده، فهو يخشى على كبده من أن تتصدع بسبب هذه الذكرى، فجاءت الجمل ـ أو العبارة ـ متممة لما تقدم من الكلام في البيت: (من خشية أن تصدعا)، واستعمل الشاعر (من) بمعنى (من أجل) وهو استعمال عربي فصيح في المفعول لأجله[1].

والصمة شاعر مطبوع؛ لسانه ينطق باللغةالسليمة، ولكنه حين ينطق بتركيب، يقصد من ورائه ما يحقق له من معنى في نفسه، فقوله:

فليست عشيات الحمى برواجعٍ    عليك، ولكن خلِّ عينيك تدمعا

جعل الفعل (تدمعا) مجزوماً، لأنه أراد أن يكون جواب طلب للفعل الأمري (خل)، فلو أراد أن يجعل (تدمعا) حالاً، لكان عليه أن يقول (تدمعان) وعلى

---

(١) انظر شرح الحماسة للتبريزي: ١١٤/٣ – ١١٥.

ذلك تنبه التبريزي حين قال: (قوله: تدمعا، جواب الطلب مجزوم، ولو كان ـ أراد الحال ـ لكان تدمعان)[١].

ولو وقفنا وقفة متأملة على هذا الذي نجده في البيت القشيري لرأيناه قد قصد إلى أن يكون جواب الطلب؛ لأنه يريد من عينيه أن تدمعا بالقوة، ويأمرهما أن تسيلا الدمع، لما اصابه، ويتبعه بقوله[٢]:

بكت عيني اليسرى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معاً

وقد قيل في تفسير هذا البيت: أنه كان أعور، والعين العوراء لا تدمع، وقال المفجع: (إنه أراد عين السحابة، جاءت من الجهة اليسرى، فارتاع وخشي الفرقة، فهو كناية عن السحاب، ثم نشأت أخرى من عن يمين القبلة، فأيقن من حبيبته بالفراق، وهذا من (أسبلتا معاً)، ثم قال معترفاً: (خل عينيك تدمعا) يعني السحابتين[٣].

أقول: وهذا كله خلط، وبعد عن حقيقة الأمر، فالشاعر متألم وفي أزمة نفسية حادة، لا ينفّس عنها إلا البكاء وإسبال الدموع، ولذلك كان يرى في دموع عينيه وإسبالهما ماءهما متنفساً عن معاناته، وآلامه الشديدة.

وإنما جاء بالبيت: (بكت عيني اليسرى..) جواب شرط (لما) في البيت قبله:

ولما رأيت البشر أعرض دوننا ... وحالت بنات الشوق يحننّ نزعا

والبشر موضع حجز بينه وبين ديار أهله، فزاده ثورة وهياجاً، فقال ما قال.

ورواية أبي الفرج للبيت المذكور[٤]:

ولما رأيت البشر[٥] قد حال بيننا ... وحالت بنات الشوق في الصدر نزعا

(١) نفسه: ٣/١١٤.

(٢) نفسه: الجزء والصفحة.

(٣) نفسه: ٣/١١٥، قال التبريزي وروى المفجع أبياتاً أخرى.. وهي غير صحيحة، فاختلطت هذه بتلك.

(٤) الأغاني: ج٦/ص٥.

(٥) البيت في معجم البلدان: (البشر).

ففي الروايتين اختلاف في المعنى، لأن بيت الأغاني جعل الحيلولة دون الشاعر وموطن حبيبته بسبب (البشر) و(بنات الشوق في الصدر) في حين تعطي رواية التبريزي معنيين آخرين، فالبشر (أعرض) دون رؤية الشاعر، وفي لفظ الإعراض مشاركة من البشر في زيادة الآم الشاعر ومعاناته، ثم كانت رواية (يحنن نزعا) قد زادت معنى الحنين لبنات الشوق مشاركة منها لحنينه وشكواه.

وكل هذه المعاني التي جاءت منسابة انسياباً طبيعياً في كلام الشاعر، وبلغة فصيحة عالية انتهت إلى قوله[1]:

تلفت نحو الحي حتى وجدتني ... وجعت من الإصغاء ليتاً وأخدعا

يقول التبريزي: (الليت صفحة العنق، وجمعه: أليات، والأخدع: عرق من العنق) ثم أورد التبريزي بيتين آخرين، ولم ينسبهما، ولكنه يعرضهما بشكل يوحي أن قائلهما الصمة نفسه، قال: (وقد قيل: إن من رموزهم: أن من خرج من بلده والتفت وراءه رجع إلى ذلك البلد، وأنشد أبياتاً، ومنها قوله: [من الخفيف]

عيل صبري بالثعلبية لما ... طال ليلي وملّني قرنائي

كلما سارت المطايا بنا ميـ ... ـلا تنفست والتفت ورائي

ثم قال: (انتصب ليتاً، لأنه تمييز، وهذا باب ما ينقل الفعل عنه . . . : كأن الأصل: وجع ليتي وأخدعي فلما شغل الفعل عنهما . . . بضمير أشبها المفعول، فنصبهما، ومثله: (تصببت عرقاً، وقررت عيناً)[2]. وتفسير التبريزي لعبارة الصمة باشتغال الفعل بالضمير يريد ارتباطه بتاء الفاعل (وجعت) فلما انصرف الفعل عن الليت والأخدع نصباً، فأعربا تمييزاً، وهذا كقوله ـ تعالى ـ: (وفجرنا الأرض عيوناً)، وقوله ـ تعالى ـ: (واشتعل الرأس شيباً). والموضوع مبحوث في باب التمييز في كتب النحو، ويسمى التمييز المنقول.

وإنما ميز الشاعر مواطن الوجع في جسمه ليبين أن الليت والأخدع قد أصابهما ذلك؛ لأنهما موطن الالتفات إلى الوراء، وعليهماوقع ثقل الإصغاء فأورد (من) لبيان السبب، أي: كأن سبب الوجع الذي وقع في الليت والأخدع هو الإصغاء الدائم المستمر إلى الديار.

---

(١) الأغاني: ٦/٥ وشرح التبريزي: ٣/١١٤.

(٢) شرح التبريزي: ٣/١١٤ وانظر: همع الهوامع: ١/٢٥١.

ومن الشواهد التي عوّل عليها النحويون في باب أدوات العرض والتّحضيض قوله : [ من الطويل ]

ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة إلي، فهلا نفس ليلى شفيعها ؟

أأكرم من ليلى عليّ فتبتغي به الجاه؟ أم كنت امرأً لا أطيعها؟[(١)]

وقد اختلف في نسبتهما ، فقد نسبا إلى غير الصمة ـ أيضاً ـ ، ولو ثبت أنهما من قول الصمة ، فيهمنا منهما أن قوله : (فهلا نفس ليلى شفيعها) كان استعمالاً قد تسامح الشاعر فيه ، كما يبدو من كلام النحويين ، لأن أدوات التحضيض تدخل على الجملة الفعلية ، والشاعر هنا أدخل (هلا) على الجملة الاسمية : (نفس ليلى شفيعها) ، فهل هو شاذ ، أم هو استعمال فصيح ؟ .

يقول ابن مالك (٦٧٢ هـ) : [ من الرجز ]

وقد يليها اسم بفعل مضمر علق أو بظاهر مؤخر[(٢)]

ويقول الشارح ابن عقيل (٧٦٩ هـ) :

(إن أدوات التحضيض تختص بالفعل ، فلا تدخل على الاسم ، وذكر في هذا البيت : أنه قد يقع الاسم ـ بعدها ـ ، ويكون معمولاً لفعل مضمر ، أو لفعل مؤخر عن الإسلام ، فالأول كقوله : [ من الكامل ]

الآن بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم ، والقلوب صحاح

فالتقدم مرفوع بفعل محذوف ، وتقديره : هلا وجد التقدم ، ومثله قوله[(٣)] :

[ من الطويل ]

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا؟

---

(١) أوردهما التبريزي في شرحه على الحماسة: ١١٥/٣ وخزانة البغدادي ٤٦٣/١ و٤٩٨/٤ و٥٩٧/٣، والمغني: ٦٩ و٧٤ و٣٠٧ و٥٨٣ وشرح شواهد السيوطي ٧٩، وشرح شواهد العيني: ٤١٦/٣ وشرح التصريح: ٤٩/٢ والهمع: ٦٧/٢، والدرر اللوامع: ٨٣/٢ والأشموني: ٢٥٩/٢ والمرزوقي: ١٢٢ .

(٢) شرح ابن عقيل على الألفية: ٣٠٩/٢ –٣١١.

(٣) نفسه: ٣١٠/٢.

فالكمي مفعول به لفعل محذوف، والتقدير، لولا تعدون الكمي المقنع والتقدير الذي نجده في البيتين السابقين مقبول، لصحة الدلالة له، ولكن التقدير نفسه إذا أجريناه على الشعر المنسوب للصمة[1] تعذر وضوح المعنى، ولذلك جاءت وجهات النظر مختلفة بين ابن جني وأبي بكر بن طاهر، وابن هشام[2]، وهي على الشكل الآتي:

١ - إن ثمة محذوفاً بعد (هلا) وهو الفعل الناقص (كان) والضمير (هو)، وهو ضمير الشأن، والتقدير: هلا كان هو: نفس ليلى شفيعها فجملة (نفس ليلى شفيعها) في محل نصب خبر كان، واسمها ضمير الشأن[3].

وهذا هو الذي ذكره صاحب المغني - أيضاً -، وأخذ به أبو بكر بن طاهر.

٢ - إن التقدير (هلا شفعت نفس ليلى)، فجيء بفعل مقدر من جنس المذكور (شفيعها)، وهو أقيس. وأعربوا (شفيعها) على هذا خبراً لمحذوف، أي: هي شفيعها. وبذلك أخذ البصريون[4].

٣ - وذكر العيني أن قوله (نفس ليلى) كلام إضافي مبتدأ وشفيعها خبره)[5]. وهو قول غير مألوف في مثل هذا التركيب، لكون (هلا) تختص بالجمل الفعلية الخبرية، قال العيني: (الاستشهاد فيه: في قوله: فهلا نفس. . حيث أضمر فيه ضمير الشأن كما ذكرنا: إن التقدير فيه: فهلا كان هو. . .).

أما البيت الثاني، فقد استشهد به النحويون على اشتراط الصفة لما وُطئ به من خبر أو صفة أو حال.

قال البغدادي: (وفي أمالي ابن الشجري: إعادة ضمير من أطيعها) ضمير متكلم، وفاقاً لـ(كنت)، ولم يعد ضمير غائب، وفاقاً لـ(امرأً) على حد قوله - تعالى -: (بل أنتم قوم تجهلون).

---

(١) نسبهما إليه ابن جني في إعراب الحماسة، ونسبهما العيني إلى قيس بن الملوح، قال: ويقال: قائله ابن الدمينة: انظر الخزانة: ١/٤٦٤.

(٢) المغني: ٧٤ و٧٩ و٣٠٧ و٥٨٣.

(٣) شرح الشواهد: للعيني ٣/٤١٧.

(٤) العيني: ٣/٤١٧ والخزانة: ١/٤٦٤.

(٥) المقاصد النحوية: ٣/٤١٧.

والذي يريده ابن الشجري أن القراءة: (تجهلون) جاء العقل فيها للمخاطبين ولم تكن: (يجهلون) بالياء، أي: للغائبين، مع صحة احتمالها.

ومن الشواهد التي أخذ بها النحويون، وبنوا عليها أحكامهم، قوله[1]: [من الطويل]

ذراني من نجد فإن سنينه ... لعبن بنا شيباً وشيبننا مردا

والبيت من مقطوعة شعرية، قال فيها صاحب الخزانة: إنها قصيدة، وذكر منها البيت المذكور، ثم ذكر بعده: [من الطويل]

لحى الله نجداً كيف يترك ذا الندى ... بخيلاً وحر الناس يتركه عبدا

على أن نجداً قد كساني حلة ... إذا ما رآني جاهل ظنني عبدا

سواداً وأخلاقاً من الصوف بعدما ... أراني بنجد ناعماً لابساً بردا

على أنه قد كان للعين قرة ... وللبيض والفتيان منزلة حمدا

سقى الله نجداً من ربيع وصيّف ... وجود وتسكاب سقى مزنه نجدا

وذكر العيني قبل البيت الشاهد قول الصمة:

خليلي إن قابلتما الهضب أو بدا ... لكم سند الوركاء أن تبكيا جهدا

لعبد لعلى حيث أوفى عشيه ... خزازى ومدّ الطرف هل أنس النجدا

فما عن قلى للنجد أصبحت ها هنا ... إلى جبل الأوشال مستنجياً بردا

ثم زاد العيني بعد قوله: سقى الله نجداً...

سقى الله نجداً من ربيع وصيف ... وماذا ترجى من ربيع سقى نجدا

ألم تر أن الليل يقصر طوله ... بنجد ويزداد النطاف به بردا

على أنه قد كان ... الخ[2].

---

(١) شرح ابن عقيل: ٥٨/١ وخزانة البغدادي: ٤١١/٣-٤١٢ وشرح التبريزي على الحماسة: ٤١٣/٣، وتلخيص الشواهد: ٧١/١-٧٢، وشرح الشواهد للعيني: ١٦٩/١.

(٢) انظر: المقاصد النحوية: ١٧٠-١٧١.

والنحويون يوردون البيت الشاهد: (ذراني من نجد. . .) على أنه أعرب (سنين) إعراب: مسكين وغسلين، بالحركات على آخره، والتزام النون مع الإضافة، قال العيني: (ولو لم يجعل الإعراب بالحركة على نون الجمع لحذف النون فقال: فإن سنيه، وأعلم أن هذه لغة بني عامر)[١]. ونقل[٢] البغدادي (أن نون الجمع الذي جاء على خلاف القياس قد يجعل معتقب الإعراب، أي: محل تعاقبه، أي: تجري عليه الحركات واحداً بعد واحد، ولا تحذف للإضافة كما في قوله (سنينه).

ومعنى ذلك أن لك في ما كان مجموعاً جمع مذكر سالماً وجهين:

الأول: أن يلتزم النون، ويجري الإعراب عليها، شرط لزومه الياء.

الثاني: أن يعرب بالحروف، الواو في حالة الرفع، والياء في حالتي الجر والنصب ولذلك قالوا: (ولا يجوز مع الواو إعرابه بالحركات، لأن الواو يدل على إعراب بعينه، فلم يجز ثباتها من حيث لم يجز ثبات إعرابين في الكلمة).

ومن النحويين من جوز الإعراب بالحركات مع وجود الواو، وجعله كإعراب (زيتون) ورد هذا الرأي بأن الواو في (زيتون) لم تكن إعراباً)[٣].

يقول ابن عقيل: (اختلف في المراد هذا، والصحيح لا يطرد، وأنه مقصور على السماع، ومنه قوله(ص): (اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف)[٤].

والحق أن لزوم الياء مع النون في إعراب: (عشرين) و(سنين) هو لغة في قوم الشاعر العامريين، ووافقهم فيها: أسد وتميم، وجوّزه ابن جني في الجمع الحقيقي ـ أيضاً ـ وتبعه ابن عصفور في كتاب (الضرائر)، وأورد النحويون لذلك شواهد كقول الفرزدق: [من البسيط]

ما سد حي ولا ميت مسدهما إلا الخلائق من بعد النبيين

وقوله: [من البسيط]

(١) شرح شواهد شروح الألفية:١/١٧٥.
(٢) الخزانة: ٣/٤١١-٤١٣.
(٣) الخزانة: ١/٤١٢.
(٤) شرح ابن عقيل: ١/٥٨-٥٩.

وإن أتم ثمانينا رأيت له شخصا ضئيلا وكل السمع والبصر

وقوله: [من الوافر]

وإن لنا أبا حسن عليا أب بر ونحن له بنين

وقول الآخر: [من الوافر]

وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين ؟

وقول الآخر: [من الخفيف]

رب حي عرندس ذي طلال لا يزالون ضاربين القباب

فأضاف (ضاربين)، وجعل (القباب) مضافاً اليه، ولم يحذف النون للإضافة.

وللنحويين في تفسير ذلك، أقوال ولهم عليه شواهد كثيرة، نكتفي بما قدمنا[1]، غير أن الذي يهمنا أن الصمة قد مكن لغة قومه العامريين، ولم تكن موقوفة عليهم، بل جاءت على لسان بني عامر وأسد، مما يدل على سلامتها في اللسان العربي، وقوامها الحديث: (اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف)، في إحدى روايتيه[2].

إن هذه الإلمامة السريعة بلغة شعر الصمة، هي ليست كل ما يتميز به، وإنما هي أمثلة متفرقة من بين ما تجمع لدي من مصادر هذه الدراسة ومراجعها، ولعل باحثاً لو تجرد للصمة وشعره، وأفاض في مفردات لغته، وفي تركيبه، وأسلوب التعبير عنده لوقع على خصائص وسمات شعرية ولغوية، تصلح أن تكون موضوعاً لدراسة جادة، تسد نقصاً في المكتبة العربية في المستقبل، وإنا نحن منتظرون ذلك إن شاء الله(تعالى).

---

(١) انظر: أمالي ابن الشجري ورأيه فيه: ٢/٥٣، وشرح المفصل ورأي الزمخشري والشارح: ٥/١١، وشرح التصريح: ١/٧٧، والاشموني: ١/٨٦ وتلخيص الشواهد لابن هشام: ١/٧١.

(٢) تلخيص الشواهد: ١/٧١-٧٢.

**بعض مصادر البحث ومراجعه:**

- الأغاني : أبو الفرج الاصفهاني : (٣٥٦ هـ) ـ ط : دار الثقافة .

- الأمالي : أبو علي القالي : (٣٣٥٦ هـ) ـ ط : دار الكتب ـ مصر .

- تخليص الشواهد : ابن هشام : (٧٦١ هـ) . ط : الدكتور عباس الصالحي ـ لبنان .

- خزانة الأدب : عبد القادر البغدادي : (١٠٩٣ هـ) . ط ـ بولان .

- الزهرة : محمد بن داوود[١] الأصبهاني ، تحـ : د. ابراهيم الافراني و د. نوري القبسي .

- شرح التصريح : خالد الأزهري : (٩٠٥ هـ) : ط : مصر .

- شرح الحماسة : التبريزي : (٥٠٢ هـ) ط : مصر .

- شرح ابن عقيل على الألفية (٧٦٩ هـ) : ط : محمد محي الدين عبد الحين ، مصر .

- لسان العرب : ابن منظور (٧١١ هـ) : ط : بولان .

- محاضرات الأدباء : الاصفهاني . ط : بيروت .

- معاهد التنصيص : العباسي : (٩٦٣ هـ) : ط : مصر .

- معجم البلدان : ياقوت : (٦٢٦ هـ) : ط : مستنفلد .

- المقاصد النحوية : العيني : (٨٥٥ هـ) : على هامش الخزانة .

- مغني اللبيب : ابن هشام : ط : محمد محي الدين عبد الحميد ـ مصر .

- همع الهوا مع شرح جمع الجوامع : السيوطي ـ ط : دار المعرفة ـ بيروت/ لبنان .

وغيرها مما أشرنا إليه خلال البحث .

(١) أرى في كتابة (داوود) أن ترسم بواوين على القياس وأن يهمل النقل فيه.


النصوص المحققة

# جنان الجناس

صنّفه: خليل بن أيبك الصفدي
المتوفى سنة ٧٦٤هـ

[القسم الثاني]

حققه على نسخة فريدة

❑ الأستاذ هلال ناجي

## [تتمة المقدمة]

جنان الجناس وما صُنف في موضوعه:

الجناس من فنون البديع المعروفة، وقد قيل إنه يَحْسُن إذا قلّ، وأتى في الكلام عفواً من غير كدّ ولا استكراه ولا بُعد ولا ميل إلى جانب الحركة ـ وقد كرس بعض المصنفين القدامى كتباً للجناس، فممّا وصلنا منها وطبع:

٢ ـ **أجناس التجنيس للثعالبي**: وقد نشره أولاً الدكتور إبراهيم السامرائي في مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد عام ١٩٦٧ بعنوان: «المتشابه» وقد اعتمد في تحقيقه نسخة مصورة عن أصل محفوظ في دار الكتب المصرية ضمن مجموع. وقد اتضح فيما بعد أن المخطوطة التي اعتمدها ناقصة، وأن النقص الذي اعتراها هو بمقدار ثلثها. فأعاد الدكتور محمود عبد الله الجادر تحقيق الكتاب معتمداً نسخة الأسكوريال ونشره باسمه الحقيقي «أجناس التجنيس».

وقد نشرت دار «عالم الكتب» الكتاب في بيروت عام ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م، وأعاد المحقق الدكتور الجادر نشره في بغداد عام ١٩٩٨ بعنوان «أجناس التجنيس» أيضاً.

٢ ـ **الأنيس في غرر التجنيس للثعالبي**: نشر بتحقيق هلال ناجي في مجلة المجمع العلمي العراقي في كانون الثاني ١٩٨٢ م، ومنه فرزة مستقلة. اعتمد محققه على مخطوطة فريدة في دار الكتب المصرية نسبت وهماً لشميم الحلي. ثم أعاد نشر الكتاب في بيروت ـ عالم الكتب عام ١٩٩٦.

٣ ـ **جنى الجناس لجلال الدين السيوطي**: طبع بتحقيق د. محمد علي رزق الخفاجي في القاهرة عام ١٩٨٦. وقد اعتمد في تحقيقه أربع نسخ.

* * * * *

وكتابنا هذا «جنان الجناس» اعتمدنا في تحقيقه نسخة مخطوطة بخط المصنف خليل بن أيبك الصفدي، وهي نسخة فريدة وتامة. ومعلوم في قواعد التحقيق العلمي، أن الظفر بنسخة بخط المصنف تامة، تنفي الحاجة للبحث عن نسخ أُخر.

وكان هذا الكتاب قد طُبع طبعة غير علمية في مطبعة الجوائب بالقسطنطينية سنة ١٢٩٩ هـ، وهي طبعة نادرة الوجود.

قسّم المصنف كتابه إلى: مقدمتين ونتيجة. وقد اشتملت المقدمة الأولى على اشتقاق الجناس لغة، وبيان تصرف مادته في الصور التي تركب منها عند تقديم بعض الأجزاء على بعض، وذكر حدوده ورسومه، وبيان ما يقبح منه وما يحسن.

وأما المقدمة الثانية: فتشتمل على أنواعه وتسميتها وكيفية انقسامها وحصرها بدليل السَّبْر والتقسيم.

وأما النتيجة فهي العمل الذي هو ثمرة هذا العلم. لكنه في هذه النتيجة اعتمد الشواهد من شعره فحسب، ورتبها على حروف المعجم من أولها إلى آخرها، فكانت الأمثلة التطبيقية من شعر المصنف.

وفي المقدمتين اللتين تقدم ذكرهما كانت شواهده من القرآن الكريم والحديث الشريف والأثر والحكم وأشعار من سبقوه.

جدير بالذكر أن السيوطي في كتابه «جنى الجناس» قد انتفع كثيراً من كتاب «جنان الجناس» ونقل عنه نصوصاً مهمة.

وقد راعيت في تحقيق الكتاب الأسلوب العلمي في تخريج الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والحكم والأقوال والأشعار، ولم أشأ أن أُثقل النصّ بالهوامش، فأثبتُّ تراجم أعلامه في ذيل الكتاب.

ثم أني أهدي عملي هذا إلى أخ عالم جليل من أصدقاء العمر النوابغ يظلّ القلب يهفو إلى لقائه وهو في مغتربه بالجماهيرية الليبية، ردّ الله غربتَه وأمتعنا بصحبته.

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل نافعاً لطلبة العلم في أرجاء الوطن العربي. وأن يشملني بعفوه ورحمته. إنه السميع المجيب...

كتبه طالبُ عفوه الراجي

هلال بن ناجي

يُنشر أول مرّة محققاً على نسخة بخط المؤلف

# جِنانُ الجِناس

صنّفه

خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي

٦٩٦ هـ ـ ٧٦٤ هـ

حقّقه:
الأستاذ هلال ناجي

بسم الله الرحمن الرحيم
عفوكَ اللهُمَّ

الحمد لله الذي رفع في فن البديع جناب جناسه، وملَّك من شاء من البشر قياد قياسه، وأعلى مقداره للأديب إلى أن قاس المسك الأذفر بأنفاسه، وحرك البليغ في الإنشاء لأن جاس خلاله الطاهرة من أنجاسه، وفتح على فرسان النظم والنثر بالأنفال من أنفاسه، ووهب لمن شاء السبق إلى البلاغة على أفراد أفراسه، ونصر كتائب الفصاحة بأجناد أجناسه، وبعث إلى النفوس اللطيفة أطراب أطراسه.

نحمده على ما خصَّ به من اللغة التي لا يزال جلالها وجمالها يروع ويروق، وأتحف به من الآداب التي لا تبرح رياضها وحياضها تفوح وتفوق، وفتح به من الألفاظ التي تسوم البلاغة وتسُوق، ومنح من المعاني التي تعوج عن الفهاهة وتعُوق، حمداً يذوب (٢ آ) حلاوةً لمن يذوق، ويشوب بالطرب سمع من يشوق.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة نعوذ بأمانها من الحالة الخاسية والكرَّة الخاسرة، ونجدها يوم القيامة ستراً من العيوب البادية والفُرطات البادرة، وننال بها في ذلك اليوم المآرب القاصية وننصر الحجة القاصرة، ونبعث بها اليقظة إلى العيون الساهية عن آفات الساهرة.

ونشهد أن محمداً سيدنا عبده ورسوله أفصح من رُقم إلى الطروس خطُّ خطابه،

وأبلغ من أمطرت الأسماع صوب صوابه، وأعزُّ من جادل في الله فأطلع شمس اليقين في جو جوابه، وأشرف من جاهد في الله حتى رفل في ثوب ثوابه، صلى الله عليه وعلى آله الذين ما فرَّق أحدهم في الحق بسيفه بين أقاربه وقرابه، ونصروا الدين القيِّم بالمتجانَسْين كتائبه وكتابه(٢ ب) وصحبه الذين تجلَّى بهم الايمان وانجاب عن أنجابه، وولى بهم البهتان وانساب إلى أنسابه، صلاةً تحث بها جنائب الشرف إلى جنابه، وتحطّ بها ركائب المجد في ركابه. وسلَّم ومجَّد وشرَّف وكرَّم، وبعد:

فلما كان فن البديع في الزمن المتأخر أحسن بدعة، وأوضح لمعة، وأملح طلعة، وأكثر رواية وسعة، ولا أقول: رياءً وسمعة، به تبنى بيوت الشعر في أشرف بقعة، وتبرز أبكار الأفكار منه في خلعةٍ بعد خلعة، وإذا كان الشعر بحراً فهو منه أعذب جرعة، أو المكاتبات حلَّةً مرقومة فهو طراز كل رقعة. خصوصاً نوع التجنيس الذي هو ركن شريعته وبيان شرعته، وديباجة صنعائه في صنعته (كذا)، وآية سجدته وغاية سجعته، وغياث ( )[1] وغيث نجعته، تشهد الخطباء له بفضل جماعته (٣ آ) وجمعته، وتعترف الشعراء برفع محله ومحل رفعته، وتدخل به الألفاظ الفصيحة الأُذن بغير إذنٍ لشفاعة حقه وحق شفعته، فله في كل خلوةْ جَلْوة، وفي كل خطوةْ حظوة. إن دخل في خطبةٍ توّجها، أو قصيدة دبجها، أو شبهةٍ روّجها. أو وضع في الطروس نمقها، أو نسخ كلمة جاء بخير منها وحققها. فهو في البديع خالُ خده، وطراز برده، وفصُّ خاتمه، وجود حاتمه، وسجعُ حمامه وسحُّ غمامه، وزهر كمامه، وقمر تمامه. متى عُدَّ في القصيدة بيت كان الجناس طرازه، ومتى طاف بالبلاغة متكلمٌ كانت أركانه كعبته وحجابه حجازه، ومتى كان للسحر الحلال بابٌ كان في الحقيقة إليه مجازه، قد أخذت أفراد محاسنه مجامع القلب، وخلع على كل لُبٍ بهمزة السَّلْب (٣ ب).

فهو نوع فيه على الحسن عونٌ ... يكسب اللفظ رونقاً وطلاوة
وبه لا تزال حور المعاني ... في حُلِيّ وحُلَّةٍ وحَلاوة

أحببت أن أضع فيه ما يشفي الغلة، وينفي العلة، ويوضح سبله بالشواهد والأدلة، ويظهر بدوره كاملةً بعد أن كانت أهلة، ويرد كل فرع إلى أصله، ويميز كل نوع بجنسه القريب وفصله، ويستوفي الناظر فيه الوصول إلى المراد بوصوله، ويتصرف في البلاغة كيف يشاء إذا كان محصوراً في محصوله، ويصب أغراض الفصاحة بمرسلات نصوله، ويترجح له صحة ما تضمنه باعتدال فصوله. ويثير الفوائد من أماكن مكامنها، ويقتنص جوامحها من مواطىء مواطنها.

---

(١) كلمة طمست في التصوير.

وقد رتبت ذلك على مقدمتين ونتيجة. أما المقدمة الأولى فتشتمل على اشتقاق الجناس لغة وبيان تصرف (٤ آ) مادته في الصور التي تركب منها عند تقديم بعض الأجزاء على بعض، وذكر حدوده ورسومه، وما في ذلك من مباحثه، وبيان ما يقبح منه وما يحسن. وأما المقدمة الثانية فتشتمل على أنواعه وتسميتها وكيفية انقسامها وحصرها بدليل السبر والتقسيم، وهي طريقٌ غريبةٌ ما رأيت أحداً تنبه لها، وإن كان فقد أخلَّ ببعضها ولم يستوفِ التقسيم. وهذه المقدمة هي العلم نفسه.

وأما النتيجة فهي العمل الذي هو ثمرة هذا العلم. والتزمت أن أسوق ما وقع لي من هذا الفن نظماً وأرتبه على حروف المعجم من أولها إلى آخرها. فقد صنف الناس كثيراً ودونوا ما أتوا به جملة، وغاية ما أتوا به أن يذكروا العلم مجرداً عن العمل اللهمّ إلا ما يذكرونه في غضون ذلك من المثل إيضاحاً لتقسيمه وتمييزاً لأنواعه، وقد جاء هذا المصنف بحمد الله مشتملاً على العلم (٤ ب) والعمل، لأكون بفضل الله وقوته من نظّارة الحرب وأبناء الطعن والضرب. وسميته «جنان الجناس»، وأنا أسأل الواقف عليه أن يسامح بما فيه من الخطأ والخطل والزيغ والزلل، فإن العصمة مشترطة للمرسلين صلوات الله عليهم، وعقول البشر متفاوتة في نيل الصواب:

«وٱعْذُرْ فأولَ ناسٍ أَوَّلُ الناسِ»[١].

يشير هذا الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿ولقد عَهِدْنا إلى آدَمَ من قَبْلُ فَنَسِي﴾[٢].

وقال أبو تمام الطائي[٣]:

لا تنسيَنْ تلكَ العهودَ فإنّما ... سمّيتَ إنساناً لأنكَ ناسِ[٤]

---

(١) عجز بيت للبستي في ديوانه ص ١١٠، وصدره: «نسيت عهدك والنسيان مغتفرٌ». ورواية العجز في الديوان: فاغفر....

(٢) تتمتها: «ولم نجد له عزماً». سورة طه: الآية ١١٥.

(٣) أبو تمام الطائي، حبيب بن أوس الطائي (١٨٨ ـ ٢٣١ هـ). ترجمته في: وفيات الأعيان١/ ٣٣٤، معاهد التنصيص ١/ ٣٨، خزانة الأدب للبغدادي ١/ ١٧٢ و ٤٦٤، شذرات الذهب ٢/ ٧٢، تاريخ بغداد ٨/ ٢٤٨، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٢٠، الأغاني (ط. الساسي) ١٥/ ٩٦، البداية والنهاية ١/ ٢٢٩، تاريخ أبي الفدا ٢/ ٣٨، سرح العيون ٣٢٤، طبقات ابن المعتز ٣٨٢، العبر ١/ ٤١١، مرآة الجنان ٢/ ١٠٢، مفتاح السعادة ١/ ١٩١، النجوم الزاهرة ٢/ ٢١٦، العمدة ١/ ١٣٠ ـ ١٣٣، الفهرست ١/ ١٦٥، ومروج الذهب ٧/ ١٥١، الموشح ٤٦٤ ـ ٥٠٥، الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي. الأعلام ٢/ ١٧٠ ـ ١٧١، من شعراء الطبقة الأولى في العصر العباسي. طبع ديوانه بتحقيق محمد عبده عزام. عُد شيخ المجددين في عصره. من آثاره المطبوعة: ديوان الحماسة. ديوان الوحشيات. قبره في الموصل.

(٤) ديوانه بشرح التبريزي ج ٢ ص ٢٤٥.

وهذا النوع يسميه أرباب البديع حُسن التعليل لأنه علل تسمية الآدمي بهذا الاسم وذلك أحد الأقوال في اشتقاقه، وذهب بعضهم إلى انه مأخوذٌ من ناسَ ينوسُ إذا تحرك، والأوّل أقرب إلى الصواب إذ باقي الحيوان متحرك والنبات متحرك (٥ آ) وإن لم يكن بإرادة والفلك متحرك أيضاً. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**رُفع عن أمّتي الخطأ والنسيان**)[1] فإذا كان هذا في تكاليف العبادة فما ظنك بغيرها. وقد وضعت هذا المصنف وأنا أعلم أنني قد عرضت نفسي ونصبتها غرض الراشق بالملامة، وجعلتها دريئة الطاعن الذي لا يحميني منه ألف رمح ولا لأم لأمة[2]، فمن كلام الحكمة: (لا يزال الإنسان في أمانٍ من عقله حتى يقول شعراً أو يضع كتاباً)، فكيف بمن جمع بينهما؟ ولكن كل حيوانٍ يعجبه طنين رأسه.

«وإنمّا الشعرُ عَقْلُ المرء يَعْرِضُهُ».

والله المسؤول في التوفيق إلى الصواب، عليه توكلت وإليه مآبي، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير. (٥ ب).

---

(١) تتمة الحديث الشريف (**وما استكرهوا عليه**). تخريجه: كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: العجلوني الجراحي - دار إحياء التراث العربي - بيروت ج ١ ص ٤٣٣.

(٢) لأم لأمة: قوة سلاح.

## المقدمة الأولى

### وفيها فصول

### الفصل الأول

في تسميته واشتقاقه وما يتعلق بذلك.

اعلم أن من الناس من يقول فيه التجنيس وهو تفعيلٌ من الجنس والتجنيس، والتجنيس مصدر جنَّس، لأن فعَّل مصدره التفعيل كما تقول: سلَّم تسليماً وكلَّم تكليماً. ومنهم من يقول المجانسة وهو المفاعلة من الجنس أيضاً، لأن إحدى الكلمتين إذا شابهت الأخرى فقد وقع بينهما مفاعلةٌ في الجنسية، والمجانسة والجناس مصدران لجانس، لأن فاعل مصدره الفعال والمفاعلة كما تقول قاتلهُ مقاتلةً وقتالاً، وخاصمهُ مخاصمةً وخصاماً. ومنهم من يقول التجانس وهو التفاعل من الجنس أيضاً، لأنه مصدرٌ من تجانس الشيئان إذا دخلا في جنسٍ واحدٍ، كما تقول تحاربَ (٦ آ) الرجلان تحارباً. وسمي هذا النوع جناساً لمجيء حروف ألفاظه من جنسٍ واحدٍ ومادةٍ واحدة لأن قوله تعالى: ﴿وأسلمت مع سليمان﴾[١] وقوله تعالى: ﴿قال إنّي لعملكم من القالين﴾[٢] وقوله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ بلالاً يُؤذّنُ بليلٍ)[٣] وقوله أيضاً: (اللهم فكما حَسَّنْتَ خَلْقي فَحَسّنْ خُلُقي)[٤] جاءت حروف بعض ألفاظ ذلك من جنسٍ واحدٍ، ولا يشترط تماثل جميع الحروف بل يكفي في التماثل ما تقرب به المجانسة وتظهر هذه الفائدة في ذكر حدوده وكشف ماهيته.

### الفصل الثاني

في تصرف مادة الجناس أعني حروف هذا اللفظ وما يتصور من تراكيبها بتقديم بعض الأجزاء على بعض.

اعلم أن الجنس الذي هو الأصل لتلك الصيغ المذكورة باختلافها في الفصل الأول مادته من ج ن س وكيف وقعت من (٦ ب) تقدّم بعضها على بعض في اختلاف التركيب لا تخرج عن ستة أقسامٍ بطريق الحصر لذلك: خمسةٌ منها مستعملة وواحدٌ منها مهمل.

---

(١) بعض الآية الكريمة رقم ٤٤ ك سورة النمل رقم ٢٧. ونص الآية: ﴿قالت ربِّ إني ظلمتُ نفسي وأسلمت مع سليمان رب العالمين﴾.

(٢) الآية رقم ١٦٨ ك سورة الشعراء رقم ١٢٦.

(٣) تتمة الحديث الشريف: (فكُلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أمّ مكتوم). تخريجه: صحيح ابن خزيمة - تحقيق محمد مصطفى الأعظمي - المكتب الإسلامي - بيروت، ج ١ ص ٢٠٩.

(٤) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: السيوطي - البابي الحلبي - مصر ١٩٥٤ - ج ١ ص ٥٨.

والخمسة المستعملة كيف ما وجدت لا يخرج معناها عن انضمام الشيء إلى ما يشاكله ويتحد به ويميل إليه ويقرب منه.

أما الأول وهو «ج. ن. س» فهو الجنسُ، والجِنْسُ في اللغة الضَّرْبُ وهو أعمُّ من النوع، تقول: هذا النَّوْعُ من ضَرْب هذا أي من جنسه. قال ابن دُريد: كان الأصمعي يُنكر قولهم: هذا مُجانسٌ لهذا ويقول: هو كلامٌ مولدٌ، فالجنس من كل شيء ما ترجع الأنواع إليه، ولهذا كان الجنس عند أرباب المعقول مقولاً على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو، قال ابن سيده: والجمع أجناس.

وأما الثاني وهو «ن. ج. س» فإنه الناجِسُ، هو داءٌ يأخذ الإنسان لا يبرأ منه وكذلك النجيس، سمي بذلك لما كان ينضمُّ إلى جسم الإنسان ويتحد به حتى (٧ آ) كأنه جزء من حقيقته فليس له زوالٌ. والتنجيس شيءٌ كانت العرب تفعله كالعوذة تدفع بها العين كأنهم يجلبون الصحة إلى من يفعلون به ذلك، كالذي يضم الشيء إلى أخيه ويجمع بينهما. قال الشاعر[١]:

«وعلَّق أنجاساً عليَّ المُنَجِّسُ»

يعني به ذلك الذي هو كالعوذة.

وأما الثالث: وهو «س. ج. ن» فإنه السِّجْنُ وهو الحَبْسُ، سمي بذلك لأنه لما كان الذي يُحْبَسُ فيه يُضطر إلى مكانٍ يلزمه ولا يفارقه ويمنع من التحول منه والخروج عنه، كان المحبوس كالنوع الذي لا يخرج عن جنسه، كما أن الإنسان لا يخرج عن الحيوانية التي هي جنسه، ومنه سِجّين وهو مكانٌ تحت الأرض تجمع فيه أعمال الفجار في كتابهم وتدون هناك. قال الله تعالى: ﴿**كلاّ إنَّ كتابَ الفُجّار لفي سِجِّين**﴾[٢] وهو فعيل من السجن كأن أنواع (٧ ب) أعمالهم تلحق بجنسها وتندفع إليه وتَؤولُ كما هو شأنُ النوع والجنس.

وأما الرابع وهو «ن. س. ج» فإنه النَّسْجُ وهو ضَمُّ خيوط الغزل من الحرير والكتان وغير ذلك بعضها إلى بعض إلى أن تلتحم تلك الأجزاء وتعود كالشيء الواحد وتلتئم بعد الافتراق. ولهذا قالوا: «فلانٌ نَسيجُ وَحْدِه» إذا تفرد في فنه حتى كأنه ليس من أضرابه فيما امتاز به عنهم، بل هو منضمٌ بعضه إلى بعض كالذي نُسِجَ على حدةٍ وحده. ومنه:

---

(١) الشعر دون عزو في اللسان، ج ٦ ص ٢٢٦ (مادة نجس). والتنجيسُ شيء كانت العرب تفعله كالعوذة تدفع بها العين. والمُنَجِّس: الذي يعلّق عليه عظام أو خِرَق. وفي شرح القاموس صدر البيت: وكان لديَّ كاهنان وحارث.

(٢) الآية رقم ٧ ك سورة المطففين رقم ٨٣.

نسجت الريح الربع إذا اعتور عليه ريحان طولاً وعرضاً ولازمتاه بالهبوب إلى أن تُعفّياه.
قال امرؤ القيس[(١)]:

«لما نسجتها من جنوبٍ وشمألِ»[(٢)]

وهذا المعنى يرجع إلى أحد أمور، إما لملازمة الريحين الرّبعَ ملازمة الشيء ما يألفه ويشاكله من نوعه. وإما لأن الريحين تلتقيان به في هبوبهما كالذي يميل إلى مماثله ويتقصد لقاءه. وإما (٨ آ) لأنهما بإدمان هبوبهما وملازمتهما لتلك الحالة تعفى رسوم الرَّبْع إلى أن تلحقَ بمسطح الأرض فلا يكون منه قائماً غير آثاره، فيلحق الربعُ حينئذٍ بجنس الأرض ويعود إلى حاله الأولى.

وأما الخامس وهو: «س.ن.ج» فمنه السناجُ، وهو أثر الدخان من السراج في الحائط، ذكره ابن سيده[(٣)] في محكمه، وذلك لأن الدخان لما كان في حالة تلسُّنه وصعوده من الشُّعلة يرى أسود، فإذا أثَّر السَّواد في الحائط وعلق به عاد كأنه قد جعل تلك البقعة من جنسه في السَّواد والكمودة.

وأما السادس وهو: «ج.س.ن» فإنه مهملٌ لم تضع العرب له معنى البتة ولا استعملته.

فقد رأيت الأقسام الخمسة المستعملة التي تقدم الكلام عليها كيف استعملتها العرب فيما شرح من معانيها، وكيف مدار كل معنىً على انضمام الشيء إلى مثله ومشاكلته ومشابهته، وانظر إلى كل واحدٍ منها كيف يأخذ بحَجُزِ الآخر، ويضع يده على

---

(١) امرؤ القيس بن حجر الكندي (ت نحو ٨٠ ق هـ): ترجمته في: الشعر والشعراء ١/ ٥٠، طبقات ابن سلام ص ٤٤، الخزانة ١/ ٣٠٢، الأغاني ٩/ ٧٧، تهذيب ابن عساكر ٣/ ١٠٤، وشرح شواهد المغني ٦، جمهرة أشعار العرب ١٢٤، الزوزني ص ٢، صحيح الأخبار لابن بليهد ١/ ٦ و١٦ ـ ١١٠، طبقات فحول الشعراء ١/ ٥١ ـ ٦٤، المؤتلف ٩، جمهرة ابن حزم ٤٠٦، الأعلام ١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢. له ديوان مطبوع طبعة علمية بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، هو رأس الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية، كان في مطلع حياته منغمساً في لهوه، فلما قتلت بنو أسد أباه الملك حجر مضي يطالب بثأره. وحين فشل في تحقيق مأربه. ذهب مستنجداً بملك الروم، فمات في طريق عودته بأنقرة. وقيل مات مسموماً.

(٢) ديوان امرىء القيس بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص ٨. وصدره: فتوضح فالمقراة لم يعفُ رسمها.

(٣) ابن سِيدَه: علي بن إسماعيل أبو الحسن (٣٩٨ ـ ٤٥٨ هـ)، إمام في اللغة وآدابها، ولد بمرسية في الأندلس. وانتقل إلى دانية وتوفي بها. كان ضريراً. نبغ في آداب اللغة ومفرداتها، فصنف «المخصّص» في سبعة عشر جزءاً وهو مطبوع. والمحكم والمحيط الأعظم وقد طبع في أجزاء عديدة. وشرح ما أشكل من شعر المتنبي وهو مطبوع أيضاً.

ترجمته في الأعلام ٥/ ٦٩، بغية الملتمس ٤٠٥، وإنباه الرواة ٢/ ٢٢٥ ولسان الميزان ٤/ ٢٠٥ والصلة ٤١٠، ونكت الهميان للصفدي وسماه علي بن أحمد.

(٨ ب) عنقه، ويضمه إليه، ويشتمل عليه، فكلها قريبٌ بعضها من بعض.

## الفصـــل الثالـث

اعلم أنه لما كان الجناس في الكلام يتنوع أنواعاً كثيرة، وينقسم أقساماً عديدة، كان مَقولاً على حقائق مختلفة في تقسيمها، وكل قسمٍ منها يتشعب شعباً كثيرة. وهذا شأن الجنس المتوسط عند أرباب المعقول. فالجناس حينئذٍ جنسٌ وتحته أنواع وهي: التامُّ، والمُغاير، والمركّب، والمزدوج، والمُطمِع، والخَطِّي، و المُخالف، والمُقارب، والمعنوي. وهذه الأنواع أيضاً أجناسٌ لما تتنوع إليه، فهي أجناسٌ سافلةٌ، ومطلق الجناس جِنسٌ متوسطٌ بالنسبة إلى ما فوقه من أنواع البديع، إذ البديع جِنسٌ يشمل الجناس وغيره كاللف والنشر، ورد العجز على الصدر، والمطابقة، والموافاة، وأمثال ذلك. والبديع نوعٌ لما فوقه، إذ البلاغة جِنْسٌ (٩ آ) تحته ثلاثة أنواع: المعاني والبيان والبديع، والبلاغة نوعٌ لما فوقها إذ البلاغة نوعٌ من أنواع الأدب، والأدب جِنْسٌ عالٍ لأنه يشمل اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية وأيام العرب وأنسابها وتواريخ الناس، ومُشاركة ما يمكن من العلوم قاطبةً. فالأدبُ تعين أنه جنسُ الأجناس، والجناس جنسٌ متوسط، وكل نوع من أنواع على ما يظهر في موضعه نوع الأنواع، وما يبين نوع الأنواع وجنس الأجناس أجناسٌ متوسطة. فإن ترقَّيت من نوع الأنواع كان كلُّ جنسٍ بالنسبة إلى ما فوقه جنساً سافلاً والذي فوقه عالياً وبالعكس. ومن المنطقيين من يسمي جنس الأجناس الجنس العالي، ويسمى نوع الأنواع الجنس السافل. ومنهم من يسمي الأول الجنس العام والثاني الجنس الخاص. ومنهم من يسمي الأول الجنس البعيد، والثاني الجنس القريب.

ولهذا تـ ـمعهم يقولون: الحدُّ التامّ هو الذي (٩ ب) يؤتى فيه بالجنس القريب والفصل، وهذا هو بالنسبة إلى ماهية المحدود، لأنّك إذا سُئلت مثلاً عن الإنسان ما هو؟ تقول: هو الحيوان الناطق، لأن الجنس القريب إلى الإنسان هو الحيوان، وأعلى منه الجنس النامي ذو الروح، إذ تحته أنواع الحيوان من الناطق والصاهل والمفترس والسابح وضروب الحيوانات، وأعلى منه الجسم المطلق إذ تحته أنواع الجسم من الحيوان والنبات والجماد والعناصر والأفلاك، وأعلى منه الجوهر إذ هو الماهية التي إذا وجدت في الأعيان كانت لا في موضوع. وأعلى منه الموجود والشيء إذْ هما أعمُّ من أن يكونا جوهرين أو عرضين، فعلى هذا لا تكشف ماهية الإنسان بقولك: هو الموجود الناطق ولا الجوهر الناطق ولا الجسم الناطق، لأن هذه كلها أجناسٌ بعيدةٌ عن الإنسان وأقربها إليه الحيوان. مع أنه يصدق على الإنسان أنه حيوانٌ وجسمٌ وجوهرٌ وموجود، وكذا نقول

في كل نوع من أنواع الجناس (١٠ آ) أنه جناسٌ وبديعٌ وبلاغةٌ وأدبٌ، لأن هذه الأجناس الأربعة لأنواع الجناس أجناسٌ، ولهذا تسمعهم يقولون: كل نوع فيه حصةٌ من جنسه لأن الإنسان فيه الحيوانية، والحيوانية فيها الجسمية، والجسمية فيها الجوهرية، والجوهرية تشملها الوجودية لأنه عرض عام للجوهر والعرض. وهكذا كلُّ نوع من أنواع الجناس فيه حصةٌ من جنسه وهي الجناسية وحصة الجناسية من جنسها البديعيةً، وحصة البديعية من جنسها البلاغية، وحصة البلاغية من جنسها الأدبية. فتدبر ذلك وأطِل التأمّل فيه ونزله على ما ذكرته لك يظهر لك ترتيبه على القواعد المنطقية، ولا تقل: أطال الكلام وأضاع الزمان فيما لا فائدة فيه، فإنّ هذا الفصل إذا تصورته وتفقهت فيه حرَّك الطرب عطفك وجنيت ثمرة ما أوضحته لك، واستعملته في كلّ علمٍ تدخل فيه، إذّ القواعد المنطقية نحو المعاني كما أن النحو ميزان الألفاظ، وشرف العلم بشرف (١٠ ب) موضوعه، ولا شكَّ أن المعنى أشرف من اللفظ، وبين مبادىء النحو ومبادىء المنطق مشاركة وامتزاج.

ويحكى عن الرئيس ابن سينا[١] أنه قال: وضع النحو والعروض في اللغة العربية يشبه وضع المنطق والموسيقى في اللغة اليونانية، ويتعين على كل من تحدث في علم من العلوم أن يعرف الكليات الخمسة وهي: الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام، ليكون على بصيرة فيما يقسمه ويرد فروعه إلى أصوله ويكشف ماهيته ويحدها.

---

(١) ابن سينا: الحسين بن عبد الله البلخي الشهير بابن سينا، (٣٧٠ ـ ٤٢٨ هـ). فيلسوف ومصنف في علوم الطب والمنطق والإلّهيات والنبويات وكان من القرامطة الباطنيين. مارس العلاج تأدباً لا تكسباً وتنقل في البلدان، ونال شهرة واسعة، وولي الوزارة لشمس الدولة في همذان. وثار عليه العسكر ونهبوا داره فقبض عليه ثم أُطلق وتوارى. ثم مرض من شهوته للجماع، ومات بعد أن تاب وتصدق بما معه على الفقراء وردَّ المظالم على من عرفه وأعتق مماليكه.

وكان شاعراً وله ديوان صغير مطبوع. ومن تصانيفه المطبوعة: كتاب «القانون» في الطب و«الشفاء» و«السياسة» و«أسرار الحكمة المشرقية» و«أرجوزة في المنطق»، و«رسالة حي بن يقظان»، و«الإشارات» و«الطير» و«أسرار الصلاة».

ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ١٥٧ ـ ١٦٢ وتاريخ الحكماء ٤١٣ وطبقات الأطباء ٢٣٩، وخزانة الأدب للبغدادي ٤/ ٤٦٦ ولسان الميزان ٢/ ٢٩١.

## الفصل الرابع
## في حدّ الجناس

اعلم أن أرباب البلاغة عرفوه بحدود اختلفت أقوالهم فيها. فقال الرماني[١]: هو بيان المعاني بأنواع من الكلام يجمعها أصلٌ واحدٌ من اللغة. وقال قُدامة[٢]: هو اشتراك المعاني في ألفاظٍ متجانسةٍ على جهة الاشتقاق. (١١ آ).

وقال ابن المعتز[٣]: هو أن تجيءَ بكلمة تجانس أختها.

وقال ابن الأثير الجزري[٤]: فأما الجناس فهو أن يكون اللفظ واحداً والمعنى مختلفاً.

وقال بدر الدين ابن النحوية[٥] في «ضوء المصباح»: هو أن يُؤتى بمتماثلين في

---

(١) الرماني: علي بن عيسى أبو الحسن (٢٩٦ ـ ٣٨٤ هـ). باحث مفسر نحوي معتزلي.
مولده ووفاته ببغداد. له نحو مائة مصنف ضاعت. ومن آثاره المطبوعة: رسالة في معاني الحروف.
ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢/ ١٦، إنباه الرواة ٢/ ٢٩٤، الأعلام ٥/ ١٣٤.

(٢) قدامة بن جعفر، (ت ٣٣٧ هـ). كاتب بليغ ومصنف له مصنفات طبع منها: نقد الشعر، وجواهر الألفاظ.
توفي في بغداد. ترجمته في الأعلام ٦/ ٣١ ومصادره ثمة.

(٣) ابن المعتز: عبد الله بن محمد بن المعتز (٢٤٧ ـ ٢٩٦ هـ).
الخليفة العباسي الشاعر الناثر المصنف. قتل في بغداد سنة ٢٩٦ هـ. من آثاره المطبوعة: طبقات الشعراء، وكتاب البديع، وكتاب جوارح الطير، وفصول التماثيل، وكتاب الآداب. طبع ديوانه في بغداد بتحقيق د. يونس أحمد السامرائي. وفي مقدمته مظان ترجمته.
وللعلامة محمد عبد المنعم خفاجة كتاب قيّم عن ابن المعتز نال به شهادة الدكتوراه. وانظر الأعلام ٤/ ٢٦٢.

(٤) ابن الأثير الجزري: ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، (٥٥٨ ـ ٦٣٧هـ). من أئمة الكتابة والترسل والبلاغة. ولد في جزيرة ابن عمر. خدم صلاح الدين الأيوبي ثم اختص بابنه الملك الأفضل، ثم استقر في الموصل رئيساً لديوان الإنشاء لصاحبها السلطان ناصر الدين محمود بن مسعود، ووجهه ناصر الدين رسولاً إلى بغداد فتوفي فيها.
من آثاره المطبوعة: المثل السائر، ديوان رسائله في عدة أجزاء، رسالة الأزهار، المفتاح المنشا لحديقة الإنشا. الوشي المرقوم، الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، والمآخذ الكندية في المعاني الطائية.
ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٦٤ ـ٧٠، وأعلام الزركلي ٨/ ٣٥٤، ومقدمات آثاره المطبوعة.

(٥) بدر الدين ابن النحوية: محمد بن يعقوب، كان بحماة، ولد يدٌ طولى في الأدب. اختصر المصباح لبدر لدين بن مالك وسماه ضوء المصباح. ثم شرح ضوء المصباح في مجلدين.
وشرح ألفية (ابن معطي) في النحو. وسمى شرحه «حرز الفوائد وقيد الأوابد». ترجمته في الوافي =

الحروف أو بعضها متغايرين في أصل المعنى في غير ردّ العجز على الصدر.

فهذا جملة ما حضرني من حدود القوم عند تعليق هذا الفصل. قلت: أما حد الرماني فإنه أسلم مما بعده لكنه غير جامع، لأنه يخرج عنه جناس التصحيف والتصريف والمركب وجناس المعنى المطمع على ما سيأتي.

وأما حدُّ قدامة فإنه قد عرَّف الشيء بنفسه وهذا غير جائزٍ لأنّ قوله: في ألفاظ متجانسةٍ يفضي إلى الدور، لأننا بهذا لا نعرف المتجانس إلاّ بعد معرفة الجناس ولا نعرف الجناس إلا بعد معرفة المتجانس، فأدى ذلك إلى الدور وهو محالٌ. ويمكن الجواب عنه بأنْ (١١ ب) يقال: إنه ما أراد المتجانس في الاصطلاح بل المتجانس في اللغة أي في الألفاظ المتشابهة، وعلى كل حال فهو حدٌّ مضطربٌ، إذ فيه لفظٌ موهمٌ والحدود يجتنب فيها مثل ذلك، وقوله على جهة الاشتقاق يخرج عنه جميع أنواع الجناس إلا الجناس المُشْتق، وسيأتي الكلام على قول من قال: إنه لولا الاشتقاق لذهب رونق الجناس من كلام العرب.

وأما حدُّ ابن المعتز فهو أيضاً تعريف دوريٌّ، وذلك غير جائز في صناعة الحدود والرسوم. وأما حدُّ ابن الاثير فهو أيضاً غير جامع، مثل الجناس المزدوج والجناس المطمع والجناس الخطي والجناس المعنوي، على ما سيظهر لك عند كشف كل ماهيةٍ من أنواعه.

على أن ابن الأثير قال فيما بعد الحدِّ المذكور في المثال السائر: «وقد يظنُّ قومٌ أنَّ قول أبي تمام[1]:

أظنُّ الدمعَ في خدّي سيُبقي     رسوماً من بكائي في الرُّسوم (١٢ آ)

من هذا الباب نظراً إلى مساواة اللفظ، وهو غلطٌ لأن المعنى واحدٌ ومن شرط التجنيس اختلاف المعنى مع تماثل اللفظ».

قلت: هو نفى أن يكون هذا البيت من الجناس جملةً، وأنا أقتله بسيفه وأقول: إن هذا البيت من أعلى مراتب الجناس لأنه جناسٌ تامٌ، وهو الذي تتفق ألفاظه ويختلف معناه، لأن السامع يفهم من قوله: رسوماً في الأوّل غير ما يفهمه من قوله: في «الرسوم» ثانياً، ويجد في نفسه تفرقةً بين اللفظين في المعنى، إذ المعنى الذي يفهم من البيت أن الشاعر قال: أظنُّ الدمع سيُبقي في خدّي أخدوداً وحفائرَ بإدمان جريانه من بكائي في آثار منازل الأحباب، فإن ادّعى أن اللفظ الأول هو الثاني بعينه فهذا البيت يكون ملحقاً

= بالوفيات ٥/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦، والدرر الكامنة ٤/ ٢٨٥.

(١) ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ـ تحقيق محمد عبد عزام ـ المجلد ٣ ص ١٦٠.

بأصوات الحيوانات التي هي غير ناطقةٍ، وهو من كلام هذا الرجل الفصيح المعدود من فحول الشعراء. ثم قال ابن الاثير فيما بعد؛ (١٢ ب) «ومثال الجناس الحقيقي قول أبي تمام:

مـن القـوم جعـدٌ أبيـض الـوجـه والنَّـدى ... وليـس بنـانٌ يُجتـدى منـه بـالجعـدِ[١]

فالجعد السيد ويقال للبخيل أنه لجعد البَنان، قال: ومثله قوله أيضاً[٢]:

كـم أحـرزت قضُـبُ الهنـديّ مُصلَتَـةً ... تهتـز مـن قُضُـبٍ تهتـز فـي كُثُـبِ

بيـضٌ إذا انتضيـت مـن حجبهـا رجعـت ... أحـقّ بـالبيـض أغمـاداً مـن الحُجُـب»

قال ابن أبي الحديد[٣] في الفلك الدائر: «لفظتا قضب في البيت الأول ولفظتا البيض في البيت الثاني خارجةٌ عن باب التجنيس بالكلية. لأن القضب جمع قضيب وهو العود الرشيق من الشجرة، هذا هو حقيقة هذا اللفظ، وإنما يسمي السيف به مجازاً وكذلك شُبِّهَ القِدر به مجازاً، ولا تظنن أن تسمية السيف قضيباً من حيث كان قاطعاً من القضب وهو القطع، فيكون فعيلاً بمعنى فاعلٍ، لأنهم لو كانوا أرادوا ذلك لسمّوا السيف الطويل العريض (١٣ آ) قصيباً، وإنما سمّوا به اللطيف، ومثل ذلك البيض فإنها ليست من أسماء النساء ولا بيضاء وامرأة لفظتين مترادفتين كالمومس والهلوك ونحوهما، ولا البيض من أسماء السيوف، ولا سُمِع أن الأبيض اسمٌ للسيف كما أن الليث اسمٌ للأسدِ، وإنما البيض عبارةٌ عن أشياء دلت على بياض فقط، ثم استعيرت هذه اللفظة للسيوف والنساء صفةً لا اسماً، ولو كان هذا من باب التجنيس لوجب إذا قيل في الليل أسود وفي الحية أسود وفي التمر أسود من قولهم: عندي الأسودان أن يكون تجنيساً، فليكن بيت أبي تمام الأول تجنيساً لأن رسوم الدمع مجاريه وآثاره، ورسوم الدار جمع رسم وهو مصدر رسمت الدار أي عفّيتها، وهذا أشدّ اختلافاً من البيض والبيض والقُضب والقُضُب» انتهى

---

(١) ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ـ المجلد الثاني، ص ١٢١.

(٢) ديوانه بشرح التبريزي ـ المجلد الأول ـ ص ٧٢، رواية عجز الثاني: أترابا من الحُجُبِ.

(٣) ابـن أبـي الحـديـد: عبـد الحميـد بـن هبـة الله بـن محمـد بـن أبـي الحـديـد، أبـو حـامـد، عـز الـديـن، (٥٨٦ ـ ٦٥٥ هـ). من أعيان المعتزلة، عالم بالأدب، له شعر جيد واطلاع واسع على التاريخ. ولد في المدائن، وانتقل إلى بغداد، وخدم في الدواوين السلطانية، وبرع في الإنشاء. من مصنفاته المطبوعة: شرح نهج البلاغة، والفلك الدائر على المثل السائر، والقصائد السبع العلويات. توفي في بغداد قبل سقوطها بعام.

مصادره: البداية والنهاية ١٣/١٩٩، فوات الوفيات ١/٢٤٨، وفيات الأعيان ٢/١٥٨، في ترجمة ابن الأثير، ومقدمات مصنفاته المشار إليها فيما تقدم، الأعلام ٤/ ٦٠.

كلام ابن أبي الحديد[١].

قلت: الأبيات الثلاثة من أعلى مراتب الجناس، لأن السامع يفهم من كل لفظة مع قرينتها ما لا يفهمه من الثانية مع قرينتها (١٣ ب)، وابن الأثير سَها في الأول وابن أبي الحديد تعنَّت في البيتين الثانيين، على أن دعوى ابن أبي الحديد أن قضيباً في السيف والقدّ مجازٌ لا تصح منه، بدليل أنه يجوز أن تقول: سيفٌ قضيبٌ ولا تقولُ: قدٌّ قضيبٌ، بل قَدٌّ كالقضيب بإثبات أداة التشبيه دون الحذف بخلاف الأول، وابن أبي الحديد ادّعى أن قضيباً لفظةٌ موضوعةٌ للصفة يستوي استعمالها في كل ما اتصف بها، وقد أبديت لك الفارق فتغايرا. وقوله أيضاً: إن أسود للحيَّة وأسود لليل وأسود للتمر من قولهم: عندي الأسودان يلزم أن يكون جناساً، هذا شناعٌ منه وتعصب، لأنه إذا سمع قول متكلم يقول: أسود وأسود وأسود لا يقال: هذا جناسٌ، نعم إذا استعملت كل لفظةٍ مع قرينتها قيل إنه جناسٌ كما إذا قلت: لدغني الأسود، وأنا آكل الأسود، وقد أقبل الأسودُ بنجومه، فما يخالف في أن هذا جناسٌ إلا (١٤ آ) مكابرٌ متعنتٌ. ومن هذا قوله تعالى: ﴿**ويوم تقومُ الساعةُ يُقْسِمُ المجرمونَ ما لبثوا غير ساعةٍ**﴾[٢]. وقد عدَّ أرباب البلاغة هذه الآية من الجناس التام. ومما مثَّل به ابن الأثير في الجناس قول محمد بن وهيب[٣]:

قسمت صروف الدهر بأساً ونائلاً فما لكَ موتورٌ وسيفُك واترُ[٤]

قال ابن أبي الحديد إدخال هذا البيت في الجناس من طريف الأشياء، فإن المعنى في الكلمتين واحدٌ، وإنما اختلفت صيغة الفاعلِ والمفعول كالضارب والمضروب، ولو كان هذا تجنيساً لوَجَبَ أن يكون قول القائل: ضَرَبَ زيدٌ بالعصا ضربةً فتعلق الضارب بالمضروب، قد تضمن التجنيس في أربعة مواضع: الفعل والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول، وهذا مما لم يذهب إليه ذاهبٌ.

---

(١) النص في «الفلك الدائر على المثل السائر». بتحقيق الحوفي وطبانة، ص ١٧٨ ـ ١٨٨. مع اختلاف يسير في عدة مواضع.

(٢) الآية رقم ٥٥ ك سورة الروم رقم ٣٠.

(٣) محمد بن وهيب الحميري: شاعر بصري، مدح المأمون والمعتصم. له مراثٍ في آل البيت (ع). كان تياهاً شديد الإعجاب بنفسه مُحباً للهو. ذكر الزركلي في الأعلام ـ استنتاجاً ـ أنه توفي سنة ٢٢٥ هـ. جمع شعره من معاصرينا د. محمد جبار المعيبد ونشره كما نشره د. يونس السامرائي في كتابه «شعراء عباسيون». ج ١ ص ٩ ـ ١٠٠.

ترجمته في: الأعلام ٧/٣٥٩، الأغاني ١٩/ ٧٤، معجم المرزباني ٣٥٧، طبقات الشعراء ٣١٠، الوافي ٥/١٧٩.

(٤) شعراء عباسيون ـ الجزء الأول ـ يونس أحمد السامرائي ص ٧٤.

قلت: ليس الأمر كما ظنه ابن أبي الحديد من أن ابن الأثير جعل اسم الفاعل (١٤ ب) وأسم المفعول جناساً، إذْ لا يقول هذا من هو دون هذا الرجل في فنّ البديع، إذ هو أمرٌ ظاهرٌ لمن تعاطى هذا الفن في المبادىء، ولكن أبن الاثير توهم أن موتُوراً هو الذي قُتل له قتيلٌ ولم يدرك به وهو الصحيح، وأنَّ واتراً من قولك: قوسٌ موتّرةٌ من الوتر بمعنى أنّ سيفك لا يبرح مهيئاً للضرب، كما أن القوس لا يُركب فيها الوتر إلا لمهمٍ، مع أن هذا بعيدٌ لا يصحُّ في الاستعارة خارجٌ عن القياس، لأنه لا يقال: قوسٌ واترةٌ بمعنى مُوترة من باب قوله تعالى: ﴿من ماءٍ دافقٍ﴾[1] بمعنى مدفوق. وعلى كل حالٍ فقد وَهِمَ ابن الأثير وأفرط ابن أبي الحديد في الشَّناع عليه.

وأما حدُّ بدر الدين أبن النحوية فإن قوله: متماثلين جنسٌ يشمل المماثل مطلقاً سواءً كان لفظاً أو معنى. وقوله: في الحروف فَصْلٌ يخرج به المماثل معنىً، وقوله: أو بعضها مُدْخِلٌ للجناس المطمع والمخالف والاشتقاق كما سيأتي (١٥ آ) كل نوع منها، وقوله: متغايرين في أصل المعنى لا فائدة، فيه لأن هذا معلومٌ من قوله متماثلَين في الحروف أي دون معناهما لكن فيه زيادة بيان، وقوله: في غير ردّ العجز على الصدر هذا لا حاجة إليه لأن تلك الأحرف التي رددتها من عجز الآية الكريمة على صدرها أو السجعة أو البيت معناها باقٍ لم يتغير، فلا فائدة في هذا الاحتراز كما سيظهر في التمثيل، ولو زادَ قوله بمتماثلين في الحروف أو بعضها أو صورتها لكان أجود ليدخل فيه الجناس الخطي، لأنه وإنْ كان رُكْنا الجناس فيه متماثلين فإن ذلك إنما هو في الصورة لا في الحقيقة، لأنَّ الحروف المهملة مغايرة للحروف المعجمة وصورتهما واحدة، ولا دخول لجناس المعنى في هذا الحدِّ ولا فيما حدَّه الباقون. والذي اختاره أنا في رسم الجناس أن أقول هو: الإتيان بمتماثلين في الحروف أو في بعضها أو في الصورة أو زيادة في أحدهما أو بمتخالفين في (١٥ ب) الترتيب أو الحركات، أو بمماثل يرادف معناه مماثلاً آخر نظماً. ولعل هذا الرسم أقرب إلى السلامة مما ذكر. فقولي متماثلين جِنْسٌ يشمل المماثل لفظاً ومعنىً، وقولي في الحروف فصل المماثل معنى كقولك زيدٌ زيْدٌ، وأدخل الجناس التام كقولك يحيى يحيى، والجناس المركب كقولك: «نعمته ذاهبة إن لم يكن ذا هِبَة». وقولي: «أو بعضها أدخل الجناس المطمع كقولك: الأمواه والأموال، والجناس المقارب كقولك: الهموم على قدر الهمم، وقولي: أو في الصورة، أدخل الجناس الخطي كقولك: لا تُضِع يومك في نومك. وقولي: أو زيادة في أحدهما، أدخل الجناس

---

(١) بعض الآية الكريمة رقم ٦ ك سورة الطارق رقم ٨٦. ونصها: ﴿فلينظر الإنسانُ ممَّ خُلق، خُلِقَ من ماءٍ دافقٍ﴾.

المزدوج كقولك: الماء من الأحجار جار، وقولي أو بمتخالفين في الترتيب، أدخل الجناس المخالف كقولك: بيضُ الصحائف والصفائح، وقولي: أو الحركات، أدخل الجناس المغاير كقولك: اغتنم هبَّات الهبات، وقولي: أو بمماثلٍ يرادف معناه مماثلاً آخر نظماً، أدخل الجناس المعنوي (١٦ آ) كقولك: أمرٌ عظيم تظهر اللوثة فيه بالأسد. إذا أردت أن تقول بالليث ثم عدلت إلى ما يرادفه وهو الأسد. وقولي: نظماً، إعلامٌ بأن هذا النوع من الجناس إنما يجيء في النّظم دون النثر وتظهر علة هذا في مكانه، فتدبر هذا الرسم تجده ما أخلَّ بنوع من أنواع الجناس إن شاء الله تعالى.

أقول: لا تكره أيهًا الواقف على هذا التأليف ما أوردته في غضون هذا الفصل من البحث والمؤاخذة، فإن في ذلك تنبيهاً على تحقيق أقسام الجناس وامتياز كلٍ منها عن قسيمه، فقد رأيت ما وقع لهؤلاء الأفاضل من السهو، وكان من حقِّ هذا الفصل الرابع أن افتتح به المقدمة الثانية لأنه بها أنسب، ولكن أردت بذلك مقاربة المقدارين فيهما، فاعرف ذلك موفقاً إن شاء الله تعالى.

## المقدمة الثانية (١٦ ب)

اعلم أن الجناس إما أن يكون ركناه متفقين لفظاً مختلفين معنىً، لا تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما فهذا هو الجناس التام. ومنهم من يسميه الكامل ومنهم من يسميه المستوفى ومنهم من يسميه المماثل، وهو أعلى أنواع الجناس مرتبةً. وينقسم بحسب الاستقراء إلى أنواع. منها: أن يتفق الركنان في الاسمية، كقوله تعالى: ﴿ويوم تقوم الساعة يُقسم المجرمون ما لَبثوا غير ساعة﴾[1] وقال ابن الاثير لم يرد في القرآن الكريم من هذا النوع غير هذه الآية الكريمة. ومَنْ مَنَع أن هذا النوع ليس من الجناس فليس من التحقيق في شيء.

وقول الشاعر:

فأنْعِ المغيرةَ للمغيرة إذ بدتْ　　　شعواءُ مشعلة كنبح النابح[2]

الأول المغيرة بن المهلب[3] والثاني الخيل المغيرة. وقول الآخر أنشده سيبويه: (١٧ آ).

أنيخت فألقت بلدةً فوق بلدةٍ　　　قليلٌ بها الأصوات إلا بُغامُها[4]

الأول صدر الناقة والثاني المكان من الأرض. وقول أبي نواس[5]:

عباسُ عباسٌ إذا احتدم الوغى　　　والفضلُ فضلٌ والربيعُ ربيعُ[6]

وقول الجاحظ[7]: يعاتب في حرفٍ، ويعيد المودة على

---

(١) سورة الروم: الآية ٣٠.

(٢) نسبه ابن رشيق في العمدة ج ١ ص ٣٢١ لزياد الأعجمي، وهو له في ديوانه ص ٥٨ (صنعة يوسف حسين بكار) وروايته: إذ غدت شعواء محجرةً لنبح النابح.

(٣) المغيرة بن المهلب (ت ٨٢ هـ)، أبو فراس، أمير من القادة الشجعان، استخلفه أبوه على خراسان فمات فيها. قال عنه أبوه المهلب بن أبي صفرة الأزدي: ما شهد معي حرباً قط إلا رأيت البِشْرَ في وجهه.
مصادره: الطبري ٨/ ١٧، خزانة الأدب ٤/ ١٩٢، وابن الأثير ٤/ ١٨٢.

(٤) البيت لذي الرمة في كتاب سيبويه ج ١ ص ٣٧٠، وهو في ديوانه ص ٦٣٨ بتحقيق كارليل مكارتني.

(٥) أبو نواس: الحسن بن هانىء (١٤٦ ـ ١٩٨ هـ). من شعراء الطبقة الأولى في العصر العباسي. طبع ديوانه غير مرة، آخرها طبعة د. بهجت الحديثي برواية حمزة الأصفهاني ـ بغداد ١٩٨٠.
ولد بالأهواز ونشأ بالبصرة ورحل إلى بغداد واتصل بخلفاء بني العباس، توفي في حدود عام ١٩٨ هـ.
ترجمته في: الشعر والشعراء ٣١٣، تاريخ بغداد ٧/ ٤٣٦، خزانة الأدب ١/ ١٦٨، الأعلام ٢/ ٢٤٠.

(٦) ديوان أبي نواس: حققه أحمد عبد المجيد الغزالي ص ٤٦٣.

(٧) الجاحظ: (١٦٣ ـ ٢٥٥ هـ)، أبو عثمان عمرو بن بحر الشهير بالجاحظ. شيخ الأدباء والمصنفين في زمنه. ولد في البصرة ومات فيها، قتلته أسفار ضخمة تساقطت عليه. ضاع كثير من آثاره ووصلنا منها ما شكّل =

حرف[١].

ومنها أن يتفق ركناه في الفعلية كقول الشاعر[٢]:

فديت من زارني على وجلٍ — من الأعادي وقلبه يجبُ
فلو خلعتُ الدنيا عليه لما — قضيتُ من حقه الذي يجبُ

ومنها أن يتفق ركناه في الاسم والفعل كقول أبي تمام[٣]:

ما مات من كرم الزمان فإنه — يحيى لدى يحيى بن عبد الله

وقول الغزي[٤]:

لو زارنا طيفُ ذات الخالِ أحيانا — ونحن في حُفَرِ الأجداثِ أحيانا[٥]

وقول الآخر:

دهرنا أمسى ضنينا — باللِّقا حتى ضنينا
يا ليالي الوصلِ عودي — واجمعينا أجمعينا

ومنها أن يتفق ركناه من الفعل والحرف كقول الشاعر (١٧ ب):

ولو أن وصلاً علَّلوهُ بقربه — لما أَنَّ من حمل الصبابة والجوى[٦]

---

= مكتبة للجاحظ.

نشر عبد السلام محمد هارون: الحيوان والبيان والتبيين ورسائل الجاحظ في أربعة مجلدات والبرصان والعرجان والعميان والحولان. ونشر طه الحاجري كتابه «البخلاء» ونَهَدَ يوشع فنكل وحسن السندوبي وغيرهما إلى نشر العديد من رسائله. ولأبي حيان التوحيدي كتاب في تقريظ الجاحظ وهو مفقود. وجمع شعر الجاحظ د. محمد جبار المعيبد. وقد صنفت عنه في قرننا هذا كتب كثيرة. ترجمته في: إرشاد الأديب ٦/٥٦ ـ ٨٠، تاريخ بغداد ١٢/٢١٢، وأمراء البيان ٣١١ ـ ٣٨٧ والأعلام ٥/٢٣٩ ـ ٢٤٠.

(١) جنى الجناس للسيوطي ص ٧٦، وروايته: فلان يعاتب على.....

(٢) البيتان لشعبة بن عبد الملك البستي في غضون ترجمته في يتيمة الدهر ٤/٣٣٧. وشُعبة هذا قال عنه أبو الفتح البستي: إنه سمعه وتأثر به فسلك طريقته في المتشابه. وقد أوردهما الثعالبي في الأنيس في غرر التجنيس (ص ٤٤١) طبعة المجمع العلمي العراقي دون عزو. قلت: وقد نُسب البيتان لأبي الفتح البستي في مخطوطة الملح للحظيوي ـ الورقة ٢٣.

(٣) ديوانه بشرح التبريزي ـ المجلد الثالث ص ٣٤٧.

(٤) الغزّي: إبراهيم بن يحيى بن عثمان الكلبي. (٤٤١ ـ ٥٢٤ هـ). من أعلام شعراء عصره. ولد في غزة وانتقل إلى العراق وبلاد فارس، ومدح وهجا فراج شعره واشتهر. كان ضنيناً بشعره. وصلنا ديوانه المخطوط ولم يطبع. وقد لاحظ بعض النقاد اختلاط شعره بشعر الأبيوردي. دُفن غريباً في بلخ سنة ٥٢٤ هـ.
ترجمته وأخباره في خريدة الشام ١/٣ ـ ٧٥، ووفيات الأعيان ١/٥٧ ـ ٦٢، الأعلام ١/٤٤.

(٥) لم يُطبع له ديوان. ولم أظفر بالبيت فيما اختاره العماد الكاتب من شعر الغزي في الخريدة ـ قسم الشام ١/٣ ـ ٧٥.

(٦) البيت دون عزو في جنى الجناس ص ١١٩، نقله عن الصفدي.

الأولى: أن المفتوحة التي تنصب الاسم وترفع الخبر. والثانية فِعلٌ ماضٍ من الأنين. ومنها أن يتفق ركنا الجناس من الاسم والحرف، وهذا القسمُ لم أقف له على شاهدٍ، لكن يمكن أن يتصور في مثل قولك: بلغني أنَّ أَنَّ زيد مثل عمرو. أنّ الأولى حرفٌ ينصبُ الاسم ويرفع الخبر، وأن الثانية اسمٌ وهو مصدرٌ من أن يئنُّ أنّـاً من الأنين. كأنك قلت بلغني أن أنين زيدٍ مثل أنين عمروٍ. ومنها أن يتفق ركنا الجناس من الحرف والحرف، وهذا القسم لا يمكن تصوره لأن الحروف معلومة الصيغ مضبوطةٌ، فلا يتفق ورود كلمتين من الحروف قد تساوت حروفهما وصيغتاهما في الكلام العربي كما تقدم في اتفاق الاسم والاسم والفِعل والفعل. وقد يتصور في مثل أنَّ زيداً قائمٌ بمعنى نعم أن زيداً قائمٌ على لغة من قاله. وكان الترتيب يقتضي أن يذكر هذا القسم بعد اتفاق (١٨ آ) الاسمين والفعلين ولكن أخرته لأنه لا يستعمل، وإنما ذكرته لكون القسمة العقلية اقتضته وكذا القسم الذي قبل هذا كان من حقه أن يُذكر قبل القسم الذي تقدمه، وإنما أَخرتُه لأنه نادر الوقوع فاعرف ذلك.

وأما أن يتفق ركنا الجناس في الحروف المركبة دون الحركات، وهذا هو الجناس المغاير، ومنهم من يسميه الناقص وهو ينقسم بحسب الاستقراء إلى أنواع منها: أن يكون اختلاف الحركات بين اسمين كقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (**اللهُمّ كما حَسَّنْتَ خَلْقي فَحَسِّنْ خُلُقي**). وقول معاذ[1] ـ رضي الله عنه ـ (الدّيْنُ يهدمُ الدِّين)[2]. وقولهم: «جُبّة البُرْد جُنّة البَرْد». وقول أبي تمام:

هُـنَّ الحمـام فـإن كسـرت عيـافـةً ‏ ‏ ‏ ‏ مـن حـائهـنَّ فـإنهُـنَّ حِمـامُ[3]

---

(١) مُعاذ بن جبل الخزرجي الأنصاري (٢٠ ق هـ ـ ١٨ هـ). صحابي جليل، كان من أعلم المسلمين بالحلال والحرام، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي (ص)، أسلم وهو فتى، وآخى النبي (ص) بينه وبين جعفر بن أبي طالب. شهد العقبة مع الأنصار السبعين. وشهد بدراً وأُحداً والخندق مع رسول الله (ص). وبعثه الرسول بعد غزوة تبوك، قاضياً ومرشداً لأهل اليمن، فبقي في اليمن إلى أن توفي النبي (ص). فعاد إلى المدينة. ثم كان مع أبي عبيدة بن الجراح في غزو الشام. ولما أصيب أبو عبيدة في طاعون عمواس استخلف معاذاً. وأقرّه عمر، ومات في ذلك العام. كان من أحسن الناس وجهاً وأسمحهم كفاً. له ١٥٧ حديثاً. توفي عقيماً بالأردن ودفن بالغور.

مصادره: الإصابة، رقم الترجمة ٨٠٣٩، وأسد الغابة ٤/ ٣٧٦، وحلية الأولياء ١/ ٢٢٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٠١، وصفة الصفوة ١/ ١٩٥، والمحبر ٢٨٦ و ٣٠٤، ومسالك الأبصار ١/ ٢١٧.

(٢) هو لمعاذ أورده الثعالبي في أجناس التجنيس ص ٥٣، والإعجاز والإيجاز ص ٣٧، والتمثيل والمحاضرة ص ٣١.

(٣) ديوانه بشرح التبريزي ـ المجلد الثالث ص ١٥٢.

ومنها: أن يكون الاختلاف بين الاسمين في الحركة والسكون (١٨ ب)، كقولهم: «البدعة شَرَك الشِّرك».

وكقول المعري[(١)]:

أفنى قواها قليلُ السير تُدمِنُهُ والغَمْرُ يُفنيه طولُ الغَرْفِ بالغُمَرِ[(٢)]

وقوله أيضاً من هذه القصيدة:

إذا همى القطرُ شبَّتْها عبيدُهمُ تحتَ الغمائمِ لِلسّارينَ بالقُطُرِ[(٣)]

ومما ركبته في هذا النواع، رطبُ الرطب ضربٌ من الضَّرَب، ومنها أن يكون الاختلاف بين الاسمين في التشديد والتخفيف، كقولهم: الجاهل إما مفرطٌ أو مُفرِّط. وكقول العبادي[(٤)] في قصة إسماعيل عليه السلام: وقف الخليل بين أُمنِيةٍ ومنيّة وحديدهُ الحِدَّة في يد الغضب، فلما تلَّ الولد للجبين نزلت السكينة على سكينه».

ومما ركبته في هذا النوع: لساني من بعادك شاكٍ وقلبي في ودادك شاكٌ، لرجوعك في هبَّاتك وركودك بعد هباتك. ومنها أن يكون الاختلاف بين الفعلين، فإنْ كان من باب فعَلَ وفعَّلَ فليس بجناسٍ إذ فَعَّل مبالغةٌ في فعل (١٩ آ) كقولك: قَتَلَ وقَتَّل وضَرَبَ وضَرَّبَ. أما إذا كان مثلَ قولك شاقني وشاقَني فإنه جناسٌ مغايرٌ. ومما يصلح أن يكون شاهداً قولهم: عادنَي وعادّني وصادني وصادّني، لأن الأولين أحدهما من العيادة والثاني من المُعادَدَة والثانيين أحدهما من الصَّيْد والثاني من المصادَدَة.

وقول ابن حيوس[(٥)]:

---

(١) المعري: أحمد بن عبد الله بن سليمان (ت ٤٤٩ هـ). من أعلام الشعر العربي. طبع من دواوينه: اللزوميات وسقط الزند. مصادر ترجمته في الأعلام ١/ ١٥٠. وينظر كتاب «تعريف القدماء بأبي العلاء». وله تراجم جيدة في مقدمات آثاره المطبوعة وشروحها.

(٢) ديوان سقط الزند ص ٤٤.

(٣) ديوان سقط الزند ص ٤٠.

(٤) العبادي: محمد بن أحمد بن محمد العبادي الهروي، أبو عاصم. فقيه شافعي، من القضاة. ولد بهراة وتفقه بها وبنيسابور، وتنقل في البلاد. وصنف كتباً منها «أدب القضاء» و«المبسوط» و«الهادي إلى مذهب العلماء» و«طبقات الشافعيين». ولد عام ٣٧٥ وتوفي عام ٤٥٨.
مصادره: الأعلام ٦/ ٢٠٦، وفيات الأعيان ١/ ٤٦٣، بروكلمان ـ الطبعة الالمانية ـ ١/ ٤٨٤ (٣٨٦)، والذيل ١/ ٦٦٩.

(٥) ابن حَيُّوس: محمد بن سلطان بن محمد. (٣٩٤ ـ ٤٧٣ هـ). الأمير أبو الفتيان الغنوي. شاعر الشام في عصره كان أبوه من أمراء العرب. ولد ونشأ بدمشق واتصل ببعض وزراء الفاطميين ومدحهم بمدائح كثيرة. ولما اختل أمر الفاطميين وعمت الفتن بلاد الشام، ضاعت أمواله فرحل إلى حلب وانقطع إلى أصحابها من بني مرداس. حتى توفي بحلب. له ديوان شعر في مجلدين. حققه الأستاذ خليل مردم ونشر في مطبوعات=

يبالغ في قتل العدى فهو معتدٍ ويسرف في بذل الندى غير معتد

عوائد في الأعداء كافلةٌ بها عوادٍ متى تنهد إلى الشمّ تنهد[١]

ومنها أن يكون الاختلاف بين الاسم والفعل بالحركات، كقول ابن الفارض[٢]:

هلا نَهاك نُهاك عن لوم امرئٍ لم يُلْفَ غير منعَّمٍ بشقاء[٣]

وقولي أيضاً:

لُقيتَ ما تختاره وعدا العدى ما أمّلوا وعلا عُلاك الفرقدا

وحُكي أن جارية من جواري المعتمد بن عباد[٤] قالت له وهما في سجن

---

= مجمع دمشق، وصدره بمقدمة مستفيضة، استوفى بها سيرته وأخباره.

مصادره: مقدمة ديوانه، والوافي بالوفيات ٣/١١٨، ووفيات الأعيان ٢/١٠، ومعاهد التنصيص ٢/٢٧٨، والأعلام ٧/١٨.

(١) البيت الأول في ديوان ابن حيوس ج ١ ص ١٩٣ وروايته:

تبالغ في بسط الردى غير معتد وتسرف في بذل الندى غير معتد

والبيت الثاني أخلّ به ديوانه بتحقيق خليل مردم ـ مطبوعات المجمع ـ ١٣٧١ هـ = ١٩٥١.

(٢) ابن الفارض: عمر بن علي (٥٧٦ ـ ٦٣٢ هـ) حموي الأصل، مصري المولد والدار والوفاة. أشعر المتصوفين. قيل في صفته: إنه كان جميلاً نبيلاً، حسن الهيئة والملبس، حسن العشرة، رقيق الطبع، فصيح العبارة، سخياً جواداً، وكان يعشق مطلق الجمال. وإنه نشأ في بيت علم وورع، وحين شبّ اشتغل بفقه الشافعية وأخذ الحديث عن ابن عساكر، وأخذ عنه الحافظ المنذري وغيره. ثم مال إلى طرق الصوفية فتزهد وتجرد، وجعل يأوي إلى المساجد المهجورة في خرائب القرافة بالقاهرة وأطراف جبل المقطم. وذهب إلى مكة المكرمة في غير أشهر الحج، فكان يصلي بالحرم ويكثر العزلة في وادٍ بعيد عن مكة. وفي تلك الظروف نظم أكثر شعره وعاد إلى مصر بعد غياب خمسة عشر عاماً. فأقام بقاعة الخطابة بالأزهر وقصده الناس بالزيارة. وفي شعره فلسفة تتصل بنظرية (وحدة الوجود). واختلف في أمره كما اختلف في أمر ابن عربي والعفيف التلمساني وسواهما. له ديوان مطبوع شرحه كثيرون منهم حسن البوريني وعبد الغني النابلسي. توفي في مصر ودفن فيها.

مصادره: الأعلام ٥/٢١٦ ـ ٢١٧، ميزان الاعتدال ٢/٢٦٦، وشذرات الذهب ٥/١٤٩ ـ ١٥٣، ولسان الميزان ٤/٣١٧. وديوانه.

(٣) ديوان ابن الفارض: تحقيق إبراهيم السامرائي ص ٦٧.

(٤) المعتمد بن عباد: محمد بن عباد (٤٣١ ـ ٤٨٨ هـ). صاحب إشبيلية وقرطبة وما حولهما، ولد في باجة. كان شجاعاً ومألفاً للأدباء والشعراء والعلماء. وكان شاعراً مترسلاً. له ديوان شعر مطبوع.

ضايقه الأذفونش ملك الإسبان حين استولى على طليطلة، فكتب المعتمد إلى يوسف بن ناشفين صاحب مراكش مستنجداً به، فأنجده، ونشبت معركة الزلاقة سنة ٤٧٩ هـ، فدحر فيها الأذنونش وجيشه شرّ دحرة. ثم طمع ابن تاشفين بالأندلس فاستولت عليها جيوشه، وانتهت الدولة العبادية. وسيق المعتمد أسيراً وأُسكن في أغمات حتى توفي.

مصادره كثيرة ومنها: الوافي ٣/١٨٣، والأعلام ٧/٥٠ ـ ٥١، ومقدمة ديوانه.

«أغمات»، يا مولاي! لقد هُنّا هُنا. فأعجبه كلامها هذا وقال:

قالت: لقد هُنّا هُنا ... مولاي أين جاهُنا

قلت لها: إلى هنا ... صَيَّرنا إلا هُنا[1]

المراد من المثال هنا قول الجارية.

ومنها أن يكون الاختلاف بين الاسم والحرف كقول (١٩ ب) ابن الفارض رحمه الله تعالى:

يا لائمي في حُبِّ مَنْ مِنْ أجله ... قد جدَّ بي وجدي وعزّ عزائي[2]

الشاهد في قوله: «مَنْ مِنْ أجله» لأن الأولى اسم ناقصٌ بمعنى الذي، والثانية حرف جرٍ. وكقولي أيضاً:

خُذ حيث لاح النقا والأَثْلُ والبانُ ... لي ثَمَّ أوطارُ لهوٍ ثُم أوطان

ثَمَّ بفتح الثاء اسم إشارة بمعنى هناك وبضمها حرف عطفٍ. والقسمة العقلية تقتضي أن يكون الاختلاف في الحركات بين الفعل والحرف وبين الحرف والحرف ليتم دليل السَّبْر والتقسيم. ولم يحضرني للأول شاهدٌ لكنه يتصور في مثل قولك: إن محبَّك أنَّ من جواه. فالأول حرفٌ والثاني فِعْلٌ. وأما الثاني فهو ممتنع الوقوع لأنه ليس للحروف ما هو مشابه الآخر في تركيب حروفه ومخالفٌ له في حركاته فاعرف ذلك.

وأما أن يكون الجناس أحد رُكنيه مركباً أو كلاهما (٢٠ آ) وهذا هو الجناس المركب، وهو يجيء بحسب الاستقراء على وجوهٍ منها: أن يكون أحد ركنيه مركباً من جزأين مستقلين وهذا النوع يسمى المفروق وهو ينقسم إلى أقسام. وهذا التركيب تارةً يكون مُركباً من اسمين ظاهرين كقول الشاعر:

إذا ملكٌ لم يكن ذا هِبَةْ ... فدعه فدولته ذاهبةْ[3]

وكقول المطوعي[4]:

---

(١) ديوان المعتمد بن عباد ـ تحقيق رضا الحبيب السويسي، ص ١٩١.

(٢) ديوان ابن الفارض ـ ص ٦٧.

(٣) البيت للبستي في اليتيمة ٤/ ٣٢٦ ولمح الملح الورقة ٢٦ والأنيس ص ٤٧٣ وأجناس التجنيس ص ٧٢.

(٤) المطوعي: عمر بن علي المطوعي (ت نحو ٤٤٠ هـ). أديب محدث عاش في نيسابور في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري وشطراً كبيراً من القرن الخامس، واتصل بعبيد الله بن أحمد الميكالي وصنف له كتاب: «دَرْج الغُرَر ودُرْج الدُّرَرْ» الذي نشره محققاً د. جليل العطية. من مصنفاته المفقودة: كتاب أجناس التجنيس، وكتاب حمد من اسمه أحمد، وكتاب المُذهب في ذكر شيوخ المذهب. وهو شاعر مقلّ.

ترجمته في: اليتيمة ٤/ ٤٣٣ ـ ٤٣٧، تتمة اليتيمة ٢/ ١١، ١٤، ودمية القصر ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٨، واللباب ٣/ ١٥١، وطبقات السبكي ٣/ ١٢، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٩ و٤/ ٣٩٦. وطبقات الأسنوي ١/ ٣٢ وطبقات =

أميـــرٌ كلـــه كـــرمٌ سعـــدنـــا بـــأخـــذ المـــال منـــه واقتبـــاســـه
يحـــاكـــي النيـــل حيـــن نـــروم نيـــلاً ويحكـــي بـــاسـلاً فـــي وقـــت بـــاسِـــه[1]

وكقولهم:

هِمَّتُـــــكَ الهمـــــة الفـــــاتـــــرة وفـــي صميـــم قلبـــك ألفـــا تـــرةْ

وتارةً يكون تركيبه من اسمين ظاهرٍ ومضمرٍ كقولك:

لـــو كنـــت مـــالِـــكَ مـــالِـــكْ بيضـــت حـــالِـــكَ حـــالِـــكْ

ومما ركبته أنا: خِلّ علاك من مدح علاك، ولا ترجّ مَنْ أباك ولو كان أباك. وتارةً يكون تركيبه من اسم وفعل كقول (٢٠ ب) [الحسن] ابن أسدِ الفارقي[2]:

---

= الشافعية لابن هداية ٤٠، والأعلام ٥/ ٢١٥.

(١) دَرْجُ الغُرَرْ ودُرْجُ الدُّرَرْ: لعمر بن علي المطوعي. تحقيق جليل عطية ص ٥٨. رواية عجز الأول: بأخذ المجد. ورواية صدر الثاني: حين يروم نيلا.

(٢) الحسن بن أسد الفارقي أبو نصر (ت ٤٨٧ هـ). شاعر نحوي مصنف. ولي ديوان آمد ثم خوصم واعتقل بدعوى الاستيلاء على أموالها أيام السلطان السلجوقي ملكشاه جلال الدين بن ألب أرسلان، ثم شفع له صديق طبيب فأطلق سراحه فانتقل إلى ميافارقين، ثم حدث أن اجتمع أهل ميافارقين إليه ودعوه إلى أن يؤمروه عليهم، وإقامة الخطبة للسلطان ملكشاه وحده وإسقاط ابن مروان من الخطبة، فأجابهم إلى ذلك. وبلغ ابن مروان ذلك، فحشد له ونزل على ميافارقين محاصراً فأعجزه أمرها، ثم أنفذ إلى السلطان ووزيره يستمدهما فأمداه، وأخذوا المدينة عنوة. وقبض على ابن أسد ثم شفع له، ثم حدث أن قُتل الوزير نظام الملك ومات السلطان ملكشاه سنة ٤٨٥ هـ، وظلت ميافارقين بغير والٍ يتولاها فاتصل بمنصور بن مروان يدعوه للحضور لتملك البلدة، فجاء منصور ودخلها واستوزر ابن أسد ولقبه محيي الدين.

لكن وفداً من أعيان ميافارقين كان قد اتصل بالسلطان (تتش) بن ألب أرسلان (وكان قد ملك جميع الشام والساحل، وبعد موت أخيه استولى على الرقة والخابور والرحبة ونصيبين) ودعوه لتسلم ميافارقين، فكان ذلك ودخلها سنة ٤٨٦ هـ. فاستجار منصور بن مروان بمن أجاره. أما الحسن بن أسد فقد هرب واختفى وذهب إلى حلب. ثم ساقته منيته إلى التوجه إلى بلده ومدح السلطان (تتش)، فوشي به إلى السلطان فأمر بضرب عنقه بحران سنة ٤٨٧ هـ. وكان شاعراً مطبوعاً يحسن التجنيس، وقد جمع ما تبقى من شعره هلال ناجي ونشره في كتاب عنوانه «الحسن بن أسد الفارقي: حياته والصبابة من شعره» طبع في الرياض سنة ١٩٧٨.

وخلّف الفارقي آثاراً وصلنا منها: «الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب» حققه تحقيقاً علمياً الأستاذ سعيد الأفغاني، ونشرت طبعته الثانية في ليبيا عام ١٩٧٤. وله كتاب: الألغاز، وشرح اللمع والحروف وغيرها لم تصلنا.

مصادره: كتاب هلال ناجي عنه، خريدة القصر ـ قسم شعراء الشام ٢/ ٤١٦ ـ ٤٣٠، معجم الأدباء ٨/ ٥٤ ـ ٧٥، إنباه الرواة ١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٨، فوات الوفيات ١/ ٣٢١ ـ ٣٢٤، تاريخ الفارقي ص ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، مقدمة تحقيق كتابه «الإفصاح»، البلغة للفيروزآبادي ص ٥٤ ـ ٥٥، بغية الوعاة ١/ ٥٠٠، النجوم الزاهرة ٥/ ١٤٠ ـ ١٤١، الشذرات ٣/ ٣٨٠.

غـدونـا بـآمـالٍ ورحنـا بخيبـةٍ أمـاتـت لهـا أفهـامَنـا والقـرائحـا
فـلا تلـق منـا غـاديـاً نحـو حـاجـةٍ لتسـألـه عـن حـالـه وألـقَ رائحـا[١]

وتارة يكون تركيبه من اسم وحرف جرٍ كقوله:

يـا مَـنْ تـدلُّ بمقلـةٍ وأنـامـلٍ مـن عَنْـدمِ
كُفّـي جُعلـت لـكِ الفِـدا أجفـانَ لحظـكِ عـن دمـي

وتارةً يكون تركيبه من فعلٍ وحرفٍ كقوله:

أعـنِ العقيـق سـألـت بـرقـاً أومضـا أأقـام حـادٍ بـالـركـائـب أو مضـى

لكن فيه نظرٌ لأن الاستفهام إذا كان بهمزة التسوية، وأعني التسوية أن يعادل ما بعدها لما بعد أم، فيستويان في الخفاء عند المستفهم كهذا البيت فإنّ الشاعر استفهم عن الحادي هل أقام بالركب أو مضى، فهذه أم المتصلة يكون جوابها بالتعيين دون لا ونعم، فإذا كانت كذلك فلا يُعطف على (٢١ آ) الاستفهام إلاّ بأمْ، وإذا كان بِهَلْ عُطِفَ عليه بأو، والشاهد الكامل ما وقع لي من أول قصيدة وهو:

سـلْ عـن فـؤادي المشـوق سلعـاً وبـان العقيـق

وقولي أيضاً:

سـرْ بـي لعلـك تلتقيهـم أو عسـى يبـدو لنـا أثـرٌ بـرمـلٍ أو عسـا

البيت الأول رُكب أحد ركنيه في الجناس من فعلٍ وهو سلْ ومن حرفٍ وهو عن. والثاني رُكِّب أحد ركنيه في الجناس من حرفٍ وهو أو ومن فعلٍ وهو عسى من أخوات كان، وكلها أفعال لاتصالها بالضمائر والأوعس صفة للرملِ اللين. وتارةً يكون مركباً من حرفين كقول بعضهم:

يـا سيـداً حـاز رقّـي ممـا حبـانـي وأولـى
أحسنـت بـراً فقـل لـي أحسنـت فـي الشكـر أو لا[٢]

وكما اتفق لي وقوعه مما كتبت به إلى بعض الأصحاب وقد صنع وليمةً (٢١ ب) فلم يتفق لي حضورها:

يـا مَـنْ إذا مـا أتـاه أهـل المـودة أَوْ لَـمْ
أنـا محبـك حقـاً إن كنـت فـي القـوم أوْ لَـمْ

ومنها أن يكون أحد رُكنَي الجناس مركباً من جزءٍ مستقل وجزءٍ هو بعض كلمة،

(١) كتاب «الحسن بن أسد الفارقي» حياته والصبابة من شعره: تأليف هلال ناجي. ص ٦٦ ـ الرياض ١٩٧٨. نقلاً عن لمح الملح ـ للحظيري ـ مخطوط.

(٢) الأنيس ص ٤٢٩ دون عزو. ورواية عجز الأول: بما حَباهُ.

وهذا يسمى المرفوء كقول الحريري:

ولا تلـه عـن تـذكـار ذنبـك وابكـه ... بـدمـع يضاهـي المُـزنَ حـال مصـابـه

ومثّـل لعينيـك الحمـام ووقعـه ... وروعـة ملقـاه ومطعـم صـابـه

ومن قسم المرفوء ما رُفيء بحرفٍ من حروف المعاني، وهذا الحرف تارةً يكون مُقدماً كقول الشاعر:

ذو راحـة وكفـت نـدىً وكفـت ردىً ... تقضـي بُهلْـك عِـداتـه وعُـداتـه

كـالغيـث فـي إرْوائـه ورُوائـه ... والليـث فـي وثبـاتـه وثبـاتـه

وقول أبي الفتح البستي[1]: (٢٢ آ)

عـدوك إمـا معلـنٌ أو مكـاتـمٌ ... وكـلٌ بـأن يُخشـى وأن يُتَّقـى قَمِـنْ

فكـن حـذراً ممـن يكـاتـم أمـره ... فليس الذي يرميك جهراً كَمَنْ كَمِنْ[2]

وتارةً يكون حرف المعنى مؤخراً. أنشد جماعةٌ من أصحاب البلاغة في هذا الموطن قول الشاعر[3]:

جعلـت هـديتـي لكـم «سـواكـا» ... ولـم أقصـد بـه أحـداً سـواكـا

بعثـت إليـك عـوداً مـن أراك ... رجـاءً أن أعـود وأن أراكـا

وهذان مُغايران لهذا النوع، لأن الكاف في سواكَ ضميرٌ مجرور، وفي أراكَ ضميرٌ منصوبٌ. بل هُما من باب ما تركَّبَ أحد رُكنيه من ظاهرٍ ومضمرٍ، وممن مثل بهما بدر الدين ابن النحوية واعتذر لمن أوردهما بعذرٍ ضعيف، وقد ظفرت أنا لهذا النوع بمثالٍ هو مما قاله الأرَّجاني[4]:

---

(١) أبو الفتح البستي: علي بن محمد بن الحسين، أبو الفتح البستي (ت ٤٠٠ هـ). شاعر كاتب، ولد في بُست قرب سجستان وإليها نُسب. كان من كُتاب الدولة السامانية في خراسان، وارتفعت مكانته عند الأمير سبكتكين، وخدم ابنه يمين الدولة محمود بن سبكتين. فغضب عليه وأبعده إلى بلاد ما وراء النهر فمات غريباً في أوزجند ببخارى. طبع ديوانه عدة طبعات أجودها طبعة درية الخطيب ولطفي الصقال. وقد صدرت عن مجمع اللغة العربية بدمشق ونشرنا عنها مستدركاً عنوانه «المفتي في ديوان البستي» ظهر في مجلة المجمع المذكور.

ترجمته في الأعلام ٥/ ١٤٤ والبداية والنهاية ١١/ ٢٧٨ والمنتظم ٧/ ٧٢ ويتيمة الدهر ٤/ ٢٠٤ والعتبي ١/ ٦٧ ـ ٧٢. ووقع خلاف كبير في تاريخ وفاته.

(٢) ديوان أبي الفتح البستي: تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ـ دمشق ـ ١٩٨٩ ـ ص ٣٠٧.

(٣) الشعر لعبد الرحمن بن محمد النيسابوري في يتيمة الدهر ٤/ ٤٢٦، وهما له أيضاً في مخطوطة لمح الملح للحظيري ـ الورقة ١٠٦.

(٤) الأرجاني: ناصح الدين الأرجاني: أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني، شاعر مجيد ولي القضاء في تستر وعسكرمكرم. ولد سنة ٤٦٠ هـ، وتوفي بتستر سنة ٥٤٤ هـ. له ديوان مطبوع بتحقيق د. محمد قاسم =

نظـرت إلـى الحمـول غـداة سـارت  بطـرفٍ غيـر سـافٍ وهـو سـافـن
وبيـض الهنـد مـن وجـدي هـوازٍ  بـإحـدى البيـض مـن عليـا هـوازنْ[1]

(٢٢ ب) ومما قاله أبو بكر القهستاني[2]:

ألا مـا لصبـك ذا مـالـه  ومـاذا بـه مـن شجـيّ أو شَجَـنْ
كـأنـي لمـا بـي تحـت الحشـا  - وحـاشـاكَ - فـوق سفـيّ أو سَفَـنْ

لأن التنوين يقع آخراً وهو نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ في النطق فاعرف.

ومنها: أن يقع رُكنا الجناس مركبين وكل ركن مركب من جزأين مستقلين، لكن يكون الجزء الواحد في هذا الركن أزيدَ منه في الآخر، وهذا النوعُ عزيزُ الوقوع جامدُ الينبوع كقول المطوعي:

أخـو كـرم يغضـي الـورى مـن بسـاطـه  إلـى روض مجـدٍ بـالسمـاح مجـودِ
وكـم لجبـاهِ الـراغبيـن إليـه مِـنْ  مجـالِ سجـودٍ فـي مجـالـس جُـودِ[3]

وسترى لي في هذه الأوراق من هذا النوع مقاطيع كأنها أيام الوصال، أو السحر الحلال، تهز عطفك بالطرب، وتريك كيف يكون سلوك الأدب، تظهر في أماكنها، وتبدو في مكامنها (٢٣ آ).

وأما أن يكون الجناس أحد ركنيه يشتمل على حروف الآخر وزيادة، وهذا هو الجناس المزدوج، وبعضهم يسميه الناقص. وتختلف أسماؤه باختلاف أنواعه. وهو

= مصطفى. ترجمته في: وفيات الأعيان ١/١٥١ - ١٥٥، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٥١ وعمر فروخ ٣/٢٩٠.

(١) ديوان الأرجاني ناصح الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسين: تحقيق محمد قاسم مصطفى - الجزء الثالث ص ١٤٨٧.

(٢) أبو بكر القهستاني: العميد أبو بكر علي بن الحسن القهستاني. (ت ٤٤١ هـ). شاعر مجيد هو من الرُّخَّج أصلاً ونسباً، إن كان يعرف بالقهستاني لقباً. وهو من أعلام خراسان. اتصل في أيام السلطان محمود بن سبكتكسين بولده محمد بن محمود لما قلده أبوه خوزستان. وكان كريماً جواداً ممدحاً ولي الولايات الجليلة وله أشعار فائقة ورسائل رائقة وله خاطر وقاد وحكايات متداولة. وكان يحسن نظم المعمّى. وكان الشعراء يقصدونه لما عرف من سماحته وفائض مروءته. وكان لهجاً بالغلمان شديد الميل إليهم. ورد إلى بغداد في أوائل سني نيف وعشرين وأربع مائة ومدح الخليفة القادر بالله. ثم خرج من بغداد، وفي عام ٤٣١ اتصل بالملوك السلجوقية الغز المتملكين في خوارزم وخراسان والجبل، وعمل في دواوينهم، توفي عام ٤٤١هـ.
مصادره: دمية القصر: الباخرزي ج ٢ ص ١٢٧ - ١٣٥، إرشاد الأريب ٥/١١٦ - ١٢١، تتمة اليتيمة ٢/٧٣، والوافي بالوفيات وابن الفوطي ج ٢ ق ٢/ ٩٣١.

(٣) البيتان في الأنيس في غرر التجنيس ص ٤١٠. رواية صدر الأول: من حيائه، ورواية صدر الثاني: وكم بجباه، وهما له في تتمة اليتيمة ٢/١٣ برواية مختلفة.

ينقسم بحسب الاستقراء إلى أقسام، منها: أن تكون الزيادة في أول الثاني مُصدرة كقوله تعالى: ﴿والتفَّتِ الساقُ بالساقِ إلى ربّك يومئذٍ المساقُ﴾[1] وكقولهم: لما ملأ الصاع أنصاع. وكقولك: مالُك كمالُك.

ومنها: أن تكون الزيادة في أولِ الأوّلِ، وهو أشرف من القسم الأول في الذوق، كقولهم: النبيذُ بغير النغم غم، وبغير الدسم سَمْ.

[حكى لي الشيخ فتح الدين محمد بن سيد الناس[2] قال: كان شرف الدين محمد بن الوحيد الكاتب[3] يقول: إن هاتين السجعتين ما وقع لهما ثالثةٌ، وقد عملت لهما ثالثةً وهو قولي: وبغير المليح قبيح، قلت: ما كان ابن الوحيد ما فيهما من المقاس المُرقص، وتوّلف الأمر راجع إلى السمع والوزن عمل الناس مجلدات من هذا النوع، ولكن تكلفت أنا لهما الثالثة وهي: «وبغير التهمِ همّ» أعني أن الإكثار من الشراب سبب الانشراح والسرور على العادة من كلام الذين أُولِعوا بالشراب وبالغوا في الإكثار منه وحضوا عليه كأبي نواسٍ وغيره]. وكقول البستي:

أبــا العبــاس لا تحســب بــأنــي لشيبــي مــن حلــى الأشعــار عــاري

---

(١) الآية رقم ٢٩ ك سورة القيامة رقم ٧٥.

(٢) فتح الدين محمد بن محمد بن سيِّد الناس اليعمري الربعي: (٦٧١ - ٧٣٤ هـ). مؤرخ، شاعر، عالم بالأدب، من حفاظ الحديث. أصله من إشبيلية. ومولده ووفاته في القاهرة. من تصانيفه المطبوعة: «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير» و«بشرى اللبيب في ذكرى الحبيب» (قصيدة طبعت) وله آثار مخطوطة أخرى.

مصادره: الوافي بالوفيات ١/ ٢٨٩ والدرر الكامنة ٤/ ٢٠٨ والبداية والنهية ١٤/ ١٦٩ والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٠٣ والبدر الطالع ٢/ ٢٤٩ والأعلام ٧/ ٢٦٣.

(٣) شرف الدين محمد بن الوحيد الكاتب (ت ٧١١ هـ). هو شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف المعروف بابن الوحيد، الدمشقي مولداً، العراقي دراسةً، المصري موطناً. ولد بدمشق سنة ٦٤٧ هـ، تتلمذ في الخط على ياقوت المستعصمي في العراق، فأبدع في النسخ والمحقق والريحان أيما إبداع. واشتهر حتى قصدته الناس، مارس النظم والنثر.

من مصنفاته: قصيدة في معارضة لامية العجم سماها «سرد اللام». وشرح له على رائية ابن البواب، نشره هلال ناجي في تونس سنة ١٩٦٧ محققاً. وله كتاب «نصف العيش» نشره عادل البكري في العراق. اشتغل ابن الوحيد كاتباً للشريعة في جامع الحاكم. وكان يحترف الخطاطة ويبيع المصحف الذي يخطه بلا تذهيب ولا تجليد بألف. وقد تصوف في آخر حياته وحلّ بخانقاه (تكية) سعيد السعداء ثم مات بالبيمارستان المنصوري في القاهرة في شعبان عام ٧١١ هـ.

مصادره: الوافي بالوفيات ٣/ ١٥٠ الفوات ٢/ ٤٣٨ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٢٠ وصبح الأعشى ٢/ ٤٦٣ وشذرات الذهب ٦/ ٢٧ والدرر الكامنة ٣/ ٤٥٣ والأعلام ٧/ ٢٨ - ٢٩ ومعجم المؤلفين ١٠/ ٦٨.

فلـــي طبـــعٌ كسلســـالٍ معيـــنٍ زلالٍ مـــن ذرى الأحجـــار جـــارِ
إذا مـــا أكبـــتِ الأدوار زنـــداً فلـــي زنـــدٌ علـــى الأدوار وارِ[1]

(٢٣ ب) وكقول الآخر:

وكـــم سبقـــت منـــه إلـــيَّ عـــوارفٌ ثنـــائـــي علـــى تلـــك العـــوارف وارفُ
وكـــم غُـــررٍ مـــن بـــرِّه ولطـــائـــفٍ لشُكـري علـى تلـك اللطـائـف طـائـف

ومنهم من يسمي هذا النوع: المكرر، ومنهم من يسميه المردود. ومنها: أن تكون الزيادة في أحدهما متوسطة كقول عبد المدان:

كفـانـا إليكـم حـدُّنـا وحـديـدنـا وكـفٌّ متـى مـا تطلـب الـوتـر تنقـم

وكقولك وهو مما ركبته أنا: لا تفشِ سرَّ صاحب السرير، ولا تخُض معه من الغدر في غدير.

ومنها: أن تكون الزيادة متأخرة في أحدهما، وهي إما بحرفٍ كقول كعب بن زهير[2]:

ولقـــد علمـــت وأنـــتِ غيـــر حليمـــةٍ أن لا يقـــربنـــي الهـــوى لهـــوانِ[3]

وقول الآخر:

وســـألتهـــا بـــإشـــارةٍ عـــن خـــالهـــا وعلـــيَّ فيهـــا للـــوشـــاة عيـــون

(٢٤ آ).

فتنفســـت صُعـــدا وقـــالـــت مـــا الهـــوى إلا هـــــوانٌ زالَ عنـــــه النـــــونُ

وبعضهم يسمي هذا النوع المذيّل. وأما أن تكون الزيادة المتأخرة بحرفين، كقول

---

(١) ديوان أبي الفتح البستي، ص ٩٧ - ٩٨. ورواية عجز الأول: لسِنّي من.

(٢) كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني (ت ٢٦ هـ). من أعلام الشعر في صدر الإسلام. له ديوان مطبوع. اشتهر بلاميته التي مدح بها الرسول - صلى الله عليه وسلم - بعد أن كان قد هجا المسلمين وأهدر دمه، فعفا عنه النبي (ص) وخلع عليه بردته. وهو معرق في الشعر أبوه زهير شاعر كبير وأخوه بجير شاعر، وابنه عقبة وحفيده العوام كلهم شعراء.

وقد شرحت لاميته هذه التي عرفت بعنوان (بانت سعاد) شروحاً كثيرة، من أجودها شرح عبد اللطيف البغدادي وقد حققه ونشره هلال ناجي في الكويت سنة ١٩٨٠. وقد خمّس القصيدة وشطرها وعارضها كثيرون. كما ترجمت إلى الفرنسية. وقد طبع ديوانه بشرح السكري.

ترجمته في: الأعلام ٦/ ٨١ خزانة الأدب للبغدادي ٤/ ١١ وسمط اللآلى ٤٢١ وعيون الأثر ٢/ ٢٠٨ وابن هشام ٣/ ٣٢ ومقدمة شرح البغدادي لبانت سعاد.

(٣) شرح ديوان كعب بن زهير لأبي سعيد السكري، ص ٢١٤. ورواية الديوان هوىً لهوانِ.

حسان بن ثابت الأنصاري[١]:

وكُنّا متى يغزُ النبيُّ قبيلةً نصلْ جانبيه بالقنا والقنابلِ[٢]

وكقول النابغة الجعدي[٣]:

لها نارُ جنٍ بعد إنسٍ تحولوا وزال بهم صرف النوى والنوائبِ[٤]

وبعضهم يسمي هذا النوع «المتمَّم»، ومن مثل في هذا النوع أعني المتمَّم بقول أبي تمام:

يمدُّون من أيدٍ عواصٍ عواصمٍ تصولُ بأسياف قواضٍ قواضبِ[٥]

فقد وَهِمَ، وإنما هو من القسم الأول وهو المسمى بالمذيَّل فٱعرف ذلك.

وإما أن يكون الجناس إذا فُرغ من رُكنه الأول وٱبتدىء في الثاني أطمع السامع أنه موافقٌ لحروف الأول، فإذا كمل الركن الثاني خالف الأول وهذا هو (٢٤ ب) الجناس المُطمعُ. ومنهم من يسميه المُضارع، ومنهم من يسميه المُطرَّف، ومنهم من يسميه اللاحق. وهو ينقسم عند أرباب البديع أقساماً منها: أن تكون مخالفة أحد الركنين لأخيه

---

(١) حسان بن ثابت الأنصاري (ت ٥٤ هـ). أبو الوليد شاعر النبي (ص) وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام. عاش ستين سنة في الجاهلية ونحوها في الإسلام. من سكان المدينة المنورة خزرجي اشتهر في الجاهلية بمدائحه في الغساسنة.

كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي (ص) في أيام النبوة، وشاعر اليمانيين في الإسلام. وكان آل حسان معرقين، ابنه عبد الرحمن شاعر له ديوان، وحفيده (سعيد) شاعر أيضاً جمع شعرهما، د. سامي مكي العاني ونشره. عمي في آخر عمره. صنفت عنه كتب كثيرة. وطبع ديوانه عدة طبعات أجودها طبعة د. وليد عرفات.

ترجمته في: الإصابة ١/ ٣٢٦، ابن عساكر ٤/ ١٢٥، خزانة البغدادي ١/ ١١١، الأغاني ـ ط. الدار ـ ٤/ ١٣٤ ونكت الهميان ١٣٤ والأعلام ٢/ ١٨٨.

(٢) ديوان حسان بن ثابت: حققه وليد عرفات، ج ١ ص ٨٩.

(٣) النابغة الجعدي: قيس بن عبد الله بن ربيعة الجعدي العامري، أبو ليلى (ت نحو ٥٠ هـ). صحابي من المعمرين وشاعر مجيد. اشتهر في الجاهلية وسمي النابغة لأنه نبغ وقال الشعر في الثلاثين من عمره. وكان ممن هجر الأوثان ونهى عن الخمر، قبل ظهور الإسلام.

ووفد على النبي (ص) فأسلم، وأدرك (صفين) فشهدها مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. ثم سكن الكوفة، وسيره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتها، فكُفَّ بصره ومات فيها وقد جاوز المئة. وله ديوان مطبوع.

مصادره: الأعلام ٦/ ٥٨ والموشح ٦٤ وأمالي المرتضى ١/ ١٩٠ وسمط اللآلي ٢٤٧ واللباب ١/ ٢٣٠ والآمدي ١٩١ والمرزباني ٣٢١ وشرح شواهد المغني ٢٠٩.

(٤) أخلّ به ديوان النابغة الجعدي بتحقيق عبد العزيز رباح، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق، ١٩٦٤.

(٥) ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ـ المجلد الأول، ص ٢٠٦.

بحرفٍ متأخر، كقوله تعالى: ﴿فإذا جاءهم أمرٌ من الأمن﴾[١]. وكقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة)[٢] وكقوله عليه السلام[٣]: (الفجرُ فجران الأول مستطيلٌ والثاني مستطير).

وكقول الحطيئة[٤]:

مطاعين في الهيجا مطاعيم في القرى بنى لهم آباؤهم وبنى الجدُّ[٥]

وكقول البحتري[٦]:

هل لما فاتَ من تلاقٍ تلافي أو لشاكٍ من الصبابة شافِ؟[٧]

ومنها: أن تكون المخالفة بينهما بحرفٍ متوسط كقوله تعالى: ﴿وأنّه على ذلك لَشَهيدٌ وإنَّهُ لحُبِّ الخير لشديد﴾[٨]. وكقوله تعالى: ﴿وهُمْ يَنْهَونَ عنهُ وينأَوْنَ عَنْهُ﴾[٩]. وكقول علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه: (الدنيا دارُ مَمَرٍّ لا دارُ

(١) تتمة الآية الكريمة: ﴿أو الخوف أذاعوا به﴾. الآية رقم ٨٣ م سورة النساء رقم ٤.

(٢) الجامع الصغير: السيوطي ـ ج ٢ ص ١٣.

(٣) هو قولٌ وليس حديثاً شريفاً. ينظر لسان العرب مادة (فجر).

(٤) الحطيئة: جَرْوَل بن أوس العبسي. شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم، كان شيخ الهجائين في عصره. له ديوان مطبوع محقق. توفي نحو سنة ٤٥ هـ.

ترجمته في: الأغاني (طبعة دار الكتب) ٢/ ١٥٧، خزانة البغدادي ١/ ٤٠٩، شرح الشواهد ١٦٣، الأعلام ٢/ ١١٠.

(٥) ديوان الحطيئة بتحقيق نعمان أمين طه ص ١٤٠. وروايته فيه:

مغاويرٌ أبطالٌ مطاعيمُ في الدجى بنى لهم آباؤهم وبني الجدُّ

(٦) البحتري: الوليد بن عبيد الطائي. (٢٠٦ ـ ٢٨٤ هـ). أحد عمالقة الشعراء في القرن الثالث الهجري. له ديوان مطبوع في أربعة أجزاء بتحقيق حسن كامل الصيرفي ولعبد السلام هارون ملاحظات مهمة حول الطبعة المذكورة، نشرها في كتاب. وله حماسة مطبوعة مشهورة. وقد كتبت عنه دراسات كثيرة قديماً وحديثاً. أشهرها في القديم: أخبار البحتري للصولي، والموازنة للآمدي وعبث الوليد للمعري. وكلها مطبوعة. توفي بمنبج.

ترجمته وأخباره في: وفيات الأعيان ٦/ ٢١ ـ ٣١، تاريخ بغداد ١٣/ ٤٤٦، المنتظم ٦/ ١١، معاهد التنصيص ١/ ٢٣٤، معجم الأدباء ١٩/ ٢٤٨، الشريشي ١/ ٣٦، مرآة الجنان ٢/ ٢٠٢، الأغاني ٢١/ ٢٩، الموشح ٣٣٠، النجوم الزهرة ٣/ ٩٩، عبر الذهبي ٢/ ٧٣، الشذرات ٢/ ١٨٦، مفتاح السعادة ١/ ١٩٣، الأعلام ٩/ ١٤١.

(٧) ديوان البحتري بتحقيق حسن كامل الصيرفي المجلد الثالث ص ١٣٨٥. وروايته: ألما فات... تلاف أم لشاكٍ.

(٨) الآية رقم ٧ ك سورة العاديات رقم ١٠٠.

(٩) الآية رقم ٢٦ ك سورة الأنعام رقم ٦.

مَقَرٍّ)[١]. وقد مَثَّل بعضهم (٢٥ أ) في هذا النوع بقولهم: «ما خصَّصْتني ولكن خسَّسْتني»[٢]، وهو من النوع الأول الذي خالف أحدهما الآخر بحرفٍ في آخره دون وسطه لأنه من خصَّصَ وخسَّسَ فالمخالفة في آخره لا في وسطه وكأنه نظر إلى تاءِ الخطابِ ونون الوقاية وياءِ المتكلم فجعلها من أصل الكلمة والتحقيق يأبى هذا. ومن هذا النوع الثاني قول البحتري:

نسيم الروض في ريح شمالٍ وصوبُ المزن في راحٍ شمولِ[٣]

ومنها: أن تكون المخالفة بحرفٍ متقدم كقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لرجلٍ سأله عن نسبه فقال:

إني امرؤٌ حميريٌّ حين تنسبني لا مِنْ ربيعة آبائي ولا مُضَرُ

(ذاكَ واللهِ ألامُ لجَدِّك، وأَضْرَعُ لخدِّك، وأَفَلُّ لحدِّك، وأَبْعَدُ لكَ من اللهِ ورسوله)[٤].

ومنه قول قيسٍ[٥] في عكاظٍ: (من ماتَ فاتَ).

وقول عبد الملك بن صالح[٦] وقد قال له الرشيدُ (٢٥ ب) صِفْ لي اليمن وأهله:

---

(١) هي له في كتاب «دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم». للقضاعي ص ٣٧ والنص فيه: إلى دار مقر.

(٢) ورد دون عزو في جنى الجناس ص ٢١٩ وروايته: ... بل خسستني.

(٣) ديوان البحتري ـ المجلد الثالث ـ ص ١٧٣٧.

(٤) ورد الحديث والشعر في العمدة ج ١ ص ٣٢٦، وهو أيضاً في جنى الجناس ص ٢١٨ مع اختلاف يسير.

(٥) قُسّ بن ساعدة الإيادي. (ت نحو ٢٣ ق.هـ). من حكماء العرب وكبار خطبائهم في الجاهلية. كان أسقف نجران. يقال: إنه أول عربي خطب متوكئاً على سيف أو عصا، وأول من قال في كلامه: أما بعد. وكان يفد على قيصر الروم زائراً، فيكرمه ويعظمه. وهو من المعمرين، أدركه النبي (ص) قبل النبوة، ورآه في عكاظ، وسُئل عنه بعد ذلك: فقال: يُحشر أمةً وَحْدَه. جمع أقواله وأخباره د. أحمد الربيعي وطبعها في كتاب منشور في بغداد.

مصادره: كتاب أحمد الربيعي المشار إليه، العصا ـ في نوادر المخطوطات ـ ١/ ١٨٥ بتحقيق عبد السلام هارون، البيان والتبيين ١/ ٢٧ والأغاني ١٤/ ٤٠ وخزانة البغدادي ١/ ٢٦٧ والأعلام ٦/ ٣٩.

(٦) عبد الملك بن صالح. (ت ١٩٦ هـ). عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس. أميرٌ وقائد عباسي شجاع وشاعر. ولي الموصل سنة ١٦٩ هـ، ثم ولي المدينة المنورة سنة ١٧١ هـ. ثم ولي دمشق بين عام ١٧٧ ـ ١٨٠ هـ. وغزا الروم غزاة الصائفة في عامي ١٧٤ و ١٧٥ هـ وفي عام ١٨١ هـ غزا الروم وبلغ أنقرة وافتتح مطمورة. وكان له ولد اسمه عبد الرحمن سار سيرته في الغزو. وبسبب وشاية سخط هارون الرشيد عليه سنة ١٨٧ هـ وحبسه وظل محبوساً حتى توفي الرشيد فأطلقه محمد الأمين وعقد له على الشام فوليها بين عامي ١٩٣ ـ ١٩٥ هـ، وكان مقيماً بالرقة، ومات قبل وفاة الأمين فدفن في دار من دور الإمارة.

قال مترجموه: كان من أفصح الناس وأخطبهم، له مهابة وجلالة. وفي الأصل المخطوط ورد اسمه هكذا: صالح بن عبد الملك، وهو من سهو الناسخ فصوبناه. =

«مهابُّ ريح ومنابتُ شيحٍ ليس فيه إلا ناسجُ بُرْدٍ، أو سائسُ قردٍ، أو راكبُ عَرْدٍ».

قلت: هكذا قسمه أرباب البديع وأدخلوا هذه الأقسام كلها في الجناس المُطمع. والذي أراه أن المخالفة بحرفٍ في الآخر من أحد الركنين هو المُطمع، وإذا سُومحَ بالمخالفة بوسط أحدهما أُدْخل في هذه التسمية بتكلف. وأما المخالفة بحرفٍ في أول أحدهما كما مثلوا بقول الحريري: «ولا أعطي زمامي من يخفر ذمامي، ولا أغرس الأيادي في أرض الأعادي». فلا دخول له في هذه التسمية بوجهٍ من الوجوه إذ الطمع لا يكون ولا يحصل إلا بعد مقدماتٍ يغترُّ بها ومخائل تلوحُ، كمن أتى إنساناً يسأله شيئاً فاستقبله بالبشر والرحب، فكان ذلك مما يطمعه في سؤاله ويبشره بنجح آماله، حتى إذا طال الأمر وامتحنه ظهر الأمر بخلاف ما توهمه كلمة زائدة على المعنى (٢٦ آ).

قال الشاعر:

هـذي مخـائـل بـرقٍ خلفـه مطـرٌ ... جـودٌ ووَرْيُ زنـادٍ خلفـه لهـبُ

وأزرق الصبـح يبـدو قبـل أبيضـه ... وأولُ الغيـث قطـرٌ ثـم ينسكـب

[وكذا هذا الجناس إذا كان أحد ركنيه مبدوءاً بحرفٍ يخالف الآخر]. فقد فات الطمع فيه وحصل اليأس منه، خصوصاً إذا كانت المخالفة في الأول بحركةٍ وحرف كقوله: بُرد وقِرد وعَرْد. أو تباعد مخرجا الحرفين. وأين هذا من الحديث النبوي - صلواتُ الله وسلامه على قائله - (**الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخير إلى يوم القيامة**). اللهم إلا أن يطلق على هذه الأنواع كلها الجنائس المُطمع، وسُمي بالمضارع أو بالمشوّش فاعرف ذلك.

وإما أن يكون الجناس قد وقع أحد ركنيه موافقاً للآخر في صورة الوضع لا غير دون الصيغة والإعجام والإهمال وهذا هو الجناس الخطي، ومنهم من يسميه جناس التصحيف، وهو يأتي على صور منها أن يكون ذلك (٢٦ ب) في أول الكلمة كقوله - صلى الله عليه وسلم - (**اللّهُمّ اخرجني من دار الفرار إلى دار القرار**)، وكقوله - صلى الله عليه وسلم - (**عليكم بالأبكار فإنهُنَّ أشَدُّ حُباً وأقلّ خِبّا**)[1]. وكقول علي بن أبي طالب

---

= مصادره: زامباور ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٩، ٥٧. الطبري: ٨/ ١٤٥، ١٨٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٤٦. فوات الوفيات ٢/ ٣٩٨ - ٤٠١، النجوم الزاهرة ٢/ ٩٠ و١٥١، كامل ابن الأثير ٦/ ٨٥، زبدة الحلب ١/ ٦٤، ابن خلدون ٣/ ٢٣٦، وفيات الأعيان ٦/ ٣٠، الأعلام ٤/ ٣٠٤ - ٣٠٥.

(١) الحديث الشريف في الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٦٣ وروايته: «عليكم بالأبكار فإنهُنّ أنتقُ أرحاما وأعذبُ أفواهاً وأقل خبّا وأرضى باليسير».

ـ كرم الله وجهه ـ (قَصِّر ثَوْبَكَ فإنَّهُ أَنْقَى وأَبْقَى وأَتْقَى)[١].

ومنها: أن يكون التصحيف متوسطاً في الكلمة كقوله تعالى: ﴿وَهُم يَحْسِبُونَ أَنَّهم يُحْسِنُونَ صنْعًا﴾[٢]. فإن قلت: لأي شيء عددت هذه الآية الكريمة، إن الاختلاف وقع في وسطها والواو ضميرُ الفاعلين والنون علامة الرفع وآخر الكلمة إنما هو الباء من يحسبون والنون الأولى من يُحسنون كما قلت فيما تقدم من خصّصتني وخسَّسْتني. قلتُ: إن حسب وأحسن لا يتصحف الباءُ فيه بالنون لأن صورة هذه غير صورة هذه إذا تجرَّدا عن الضمير، أما إذا اتصلا فيقعُ اللبس فيهما ويحسنُ التصحيف حينئذٍ فيعود كأنه وَسَطُ الكلمة فاعرف ذلك. وكقول (٢٧ آ) الأفوه الأودي[٣]:

حتـــى حنـــى منـــي قنـــاة المطـــا وقَنَّـــع الـــرأس بلـــون خليـــس[٤]

وكقول العبادي في وصف الجنة: هي وصف الكشف لا محل الكسف ومنها: أن يكون التصحيف متأخراً كقول العبادي وذكر النبي صلى الله عليه وسلم: (انفلَقَت بَيْضَةُ العرب فخرج من فَرْج الفَرَج فَرْجُ الفَرَج). ومما ركبته أنا في هذا النوع: «الدنيا حَرْبٌ وحَرْثٌ، بالصبر فيها تنال الفَرَجَ والفَرَحَ، فراعِ فراغَ أوقاتك في يومك، وافترضْ طاعة من افترض عليك معرفته في يقظتك ونومك».

ومنها: أن تكون الكلمة مصحفةً بأجمعها كقولك وهو مما ركبته أنا: «مَنْ حَبَسَ جيشَ الشهوات، لم يَجُزْ بَحْرَ الهلكات، ومَنْ يَجُدَّ بحَدِّ العزّ أطماعه، ويغرّ بعزّ الصَّلَفِ

---

(١) في جنى الجناس للسيوطي ص ١٨١، دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم: تأليف أبي عبد الله محمد بن سلامة القضائي (من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ـ مطبعة اليرموك ـ بغداد ـ ١٩٨٩.
وقد نظمه شاعرٌ قديم فقال:

تقصيـــرك الـــذَّيْـــلَ حقـــا أتقـــى وأنقـــى وأَبْقَـــى

التخريج: جنى الجناس: السيوطي ـ ١٩٣. وقد ورد في الحديث الشريف قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ (ارفع إزارك فإنّه أبقى لثوبك وأتقى لربك) ورد في الجامع الصغير ج ١ ص ٣٨. رواه ابن سعد وأورده أحمد في مسنده والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) الآية رقم ١٠٤ ك سورة الكهف رقم ١٨.

(٣) الأَفْوَه الأَوْدي: (ت نحو ٥٠ ق.هـ). صلاءة بن عمرو بن مالك الأودي المذحجي: شاعر يماني جاهلي. كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم. لُقب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين، ظاهر الأسنان. له شعر جمعه عبد العزيز الميمني الراجكوتي ونشره في كتابه «الطرائف الأدبية». وقد ضم شعره وشعر غيره. ويعد من الشعراء الحكماء.

مصادره: الأعلام ٣/٢٩٧ ـ ٢٩٨، معاهد التنصيص ٤/١٠٧ والشعر والشعراء ص ٥٩. وسمط اللآلى ٣٦٥، وجمهرة الأنساب ٣٨٦ والطرائف الأدبية.

(٤) شعر الأفوه الأودي ـ صنعه عبد العزيز الميمني الراجكوتي ص ١٦، ـ ضمن كتابه «الطرائف الأدبية».

والقناعة، فقد قصَّ جناحَ ذُلِّه، وفضَّ (٢٧ ب) خِتامَ فضله».

ومنها: أن تأتي كلماتٌ تشتبه أوضاعها ويختلف تصحيفها، كما يُنسب إلى علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ مما كتب به إلى بعض عماله: (غرَّكَ عِزّك، فصار قصار ذلك ذُلّك، فاْخْشَ فاحِشَ فِعْلك، فَعَلَّك بهذا تُهدى)[١].

[وكما ينسب إلى الرشيد الكاتب: رُبَّ رَبٍّ غِنىً غبيٍّ سَرَّتْهُ شِرَّتُهُ، فجاءهُ فجاءةً بَعْدَ بُعْدِ عشرته عُسْرته.

وكما جاء في قول الحريري[٢]: «زُينت زينبٌ بقدٍّ يقدُّ»[٣] الأبيات وكالرسالة التي أنشأها صفيُّ الدين الحلي[٤] من أهل العصر، وهي أربع مئة كلمة تقريباً من هذا النمط وهي نظمٌ ونثر].

قلت: ويلتحق بالجناس الخطي جناسٌ لفظي، أعني أن يكون جناساً في اللفظ وصورة الخط تخالفه. وهذا لا يكون إلا في الضاد والظاء كقول تعالى: ﴿**وجوهٌ يومئذٍ ناضرةٌ إلى ربِّها ناظرةٌ**﴾[٥] ولا يرجع في هذا إلى قولهم أن النطق بالضاد غير النطق بالظاء فاعرف ذلك.

---

(١) وردت هذه الحكمة في جنى الجناس للسيوطي ص ١٨٨ وفيه: وقال أبو الفضل مؤيد بن موفق في كتاب «الحكم البوالغ في شرح الحكم النوابغ»، وقيل هو لعلي رضي الله عنه، مع اختلاف قليل في رواية الفقرة الأخيرة.

(٢) الحريري: القاسم بن علي بن محمد البصيري. ٤٤٦ ـ ٥١٦ هـ). أديب كبير، ولد في المشان من قرى البصرة وتوفي في البصرة. من آثاره المطبوعة «المقامات الحريرية» وقد اعتنى بشرحها كثيرون. و«درة الغواص في أوهام الخواص». وملحمة الإعراب، وشرحها، وله ديوان شعر وديوان رسائل مفقودان. وله رسالة في الظاء والضاد، حققها الفقيد الثبت د. محمد جبار المعيبد.

ترجمته وأخباره في: وفيات الأعيان ٤/ ٦٣ ـ ٦٨ وبغية الوعاة ٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٩ ومعجم الأدباء ١٦/ ٢٦١ ـ ٢٩٣ وطبقات السبكي ٧/ ٢٦٦ ـ ٢٧٠ ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٧٢ ـ ٢٧٧ والمنتظم ٩/ ٢٤١ وإنباه الرواة ٣/ ٢٣ ـ ٢٧ والشذرات ٤/ ٥٠ ـ ٥٣ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٢٥.

(٣) في الأصل المخطوط: قال البحتري وهو وهم والصواب أنه صدر بيت للحريري وعجزه: وتلاهُ ويلاهُ نَهْدٌ يهدُّ. وهو من مقطعة للحريري في المقامة الحلبية ص ٣٧٩ ـ ٣٨٠.

(٤) صفي الدين الحلي: عبد العزيز بن سرايا بن علي الطائي (٦٧٧ ـ ٧٥٠ هـ). شاعر عصره، ولد في الحلة، ومارس التجارة بين الشام ومصر وماردين. مدح ملوك الدولة الأرتقية، ومدح الملك الناصر بمصر. من آثاره المطبوعة: العاطل الحالي وكتاب شرح البديعية، ودرر النحور المعروف بالارتقيات. وله ديوان ضخم مطبوع. صنف عنه د. جواد علوش كتاباً.

ترجمته في: فوات الوفيات ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٥٠، الدرر الكامنة ٢/ ٣٩٦، النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٣٨، الأعلام ٤/ ١٤١.

(٥) الآية رقم ٢٣ ك سورة القيامة رقم ٧٥.

وأما أن يكون الجناس بحروفٍ مختلفةٍ في الترتيب، وهذا هو الجناس المُخالف، وهو يأتي على صور منها: أنْ يكون أول الكلمة الأولى ثاني الكلمة الأخرى كما تقول: أنتَ الحَبْرُ بل البَحْرُ.

ومنها: أن يكون ثاني الأولى ثالث الأخرى كقول (٢٨ آ) عبد الله بن رواحة[١] يمدح رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

تحمله الناقةُ الأدماءُ مُعتجراً ... بالبُرْدِ كالبدرِ جلَّى نورُه الظُّلما[٢]

وكقول أبي الطيب:

مُنعَّمةٌ مُمَنَّعةٌ رداحٌ ... يُكلِّف لفظها الطيرَ الوقوعا[٣]

ومنها: أن يقع الثالث من الأولى رابعاً من الأخرى، وهكذا إلى أن يكون آخر الأخرى، كقول البحتري:

شواجر أرماحٍ تقطع بينها ... شواجرَ أرحامٍ ملومٍ قطوعها[٤]

ومنها: أن يكون أحد ركني الجناس مقلوب الآخر، وهو يجيء على أنواع تارةً يكون الكلام بمجموعه يُقرأ من آخره إلى أوله كما يُقرأ من أوله إلى آخره كقوله تعالى: ﴿كُلٌّ في فَلَكٍ﴾[٥] وكقوله تعالى: ﴿وربَّك فكبِّر﴾[٦] وكقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ **(يقال يوم القيامة لصاحبِ القرآن اقرأ وارقأ ورتّل كما كنت تُرَتِّلُ في الدنيا فإنّ منزلتك عند آخر آيةٍ)**. ومنه قول الحريري في مقاماته (٢٨ ب)، آس أرْملاً إذا عَرى، الأبيات.

---

(١) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي: أبو محمد (ت ٨ هـ). صحابي أمير وشاعر راجز. شهد بدراً وأُحداً والخندق والحديبية. وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار وكان أحد النقباء الاثني عشر. استخلفه النبي (ص) على المدينة في إحدى غزواته. وصحبه في عمرة القضاء، وله فيها رجز. وكان أحد القادة في وقعة مؤتة بالأردن، فاستشهد فيها.

مصادره: الأعلام ٤/ ٢١٧، الإصابة رقم الترجمة ٤٦٦٧، صفة الصفوة ١/ ١٩١، حلية الأولياء ١/ ١١٨، ابن عساكر ٧/ ٣٨٧، طبقات ابن سعد ٣/ ٧٩ ـ القسم الثاني. شرح الشواهد ١٠٠ خزانة البغدادي ١/ ٣٦٢، المحبر ١١٩ ـ ١٢٣.

(٢) أخلَّ به ديوان عبد الله بن رواحه الأنصاري الخزرجي، صنعه د. حسين محمد باجودة، واستدركه عليه د. سامي مكي العاني في مقاله المنشور في مجلة كلية الإمام الأعظم ـ العدد الثاني ـ ١٩٧٤، بعنوان «ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري» ص ٢٦٣. وقد اعتمد في تخريج البيت على: «البديع في نقد الشعر» لأسامة بن منقذ، ص ٣٠، وخزانة الأدب للحموي ص ٤٠ وأنوار الربيع للشيرازي ١/ ١١٧.

(٣) البيت للمتنبي في ديوانه ص ٨٩.

(٤) ديوان البحتري ـ المجلد الثاني ـ ص ١٢٩٩. ورواية الصدر فيه: تقطع بينهم.

(٥) ونصها: ﴿كلٌّ في فلك يسبحون﴾ تخريجها: الآية رقم ٣٣ ك سورة الأنبياء رقم ٢١.

(٦) الآية رقم ٣ ك سورة المدثر رقم ٧٤.

ومما ينسب إلى القاضي الفاضل[1] رحمه الله تعالى: أبداً لا تدوم إلا مودّة الأدباء.
ومنه قولهم: كبّر رجاء أجْرِ ربّك، وقول الأرجاني:

مودته تدوم لكل هولٍ     وهل كلُّ مودته تدوم؟[2]

وقوله أيضاً مطلع قصيدة: دام علاءُ العماد.

وحُكي انّ العماد الكاتب[3] قال للقاضي الفاضل: سِرْ فلا كبابك الفَرَسُ. فقال له: دام عَلاءُ العماد. ومنه: أرانا الإله هلالاً أنارا. ومنه: مودتي لخلّي تدومُ. وتارةً تكون كل كلمتين من بيت أو أكثر تُقرأان مقلوباً في نفسهما كقولك: أرضٌ خضراء، فيها أهيَفُ، ساكبُ كاس. وقال:

لبقٌ أقبلَ، فيه هَيَفٌ     كُلُّ ما أملكُ، إن غنَّا، هِبَه[4]

وتارةً تكون كل كلمةٍ بمفردها تُقرأ مقلوبة في نفسها، وهذا أعلى هذا النوع منزلةً، كقول سيف الدين المشدّ[5] (٢٩ آ):

---

(١) القاضي الفاضل: عبد الرحيم بن علي اللخمي البيساني (٥٢٩ ـ ٥٩٦ هـ). ولد في عسقلان. شاعر منشىء صار رئيساً لديوان الإنشاء في عهد صلاح الدين الأيوبي بمصر. له ديوان شعر مطبوع بتحقيق أحمد أحمد بدوي ـ القاهرة ـ ١٩٦١.
ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ١٥٨ ـ ١٦٣، شذرات الذهب ٤/ ٣٢٤ ـ ٣٢٧، الأعلام ٤/ ١٢١.

(٢) ديوان الأرجاني ص ١٢٣٤.

(٣) العماد الكاتب: محمد بن محمد عماد الدين الكاتب الأصبهاني (٥١٩ ـ ٥٩٧ هـ). شاعر كاتب مؤرخ. ولد بأصبهان، وقدم بغداد حدثاً، فتأدب وتفقه فيها. اتصل بالوزير ابن هبيرة فولاه نظر البصرة ثم نظر واسط، ومات الوزير فرحل إلى دمشق، وعمل كاتباً في ديوان إنشاء السلطان نور الدين. ثم التحق بصلاح الدين الأيوبي بعد موت نور الدين وعلت مكانته لقدرته الكتابية فغدا نائباً للقاضي الفاضل. فلما توفي صلاح الدين الأيوبي استوطن العماد دمشق ولزم مدرسته المعروفة بالعمادية وتوفي بها. وله تصانيف عدة أجلها كتابه الموسوعي «خريدة القصر وجريدة العصر» وقد طبعت أجزاؤها كلها. و«البرق الشامي» وقد طبع، وكتابه «نصرة الفترة وعصرة الفطرة» في أخبار الدولة السلجوقية وقد وصلنا منه مختصر للبنداري وقد طبع. وله كتاب (السيل على الذيل) جعله ذيلاً لتاريخ السمعاني.
مصادره: الاعلام ٧/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ والسبكي ٤/ ٩٧ والوافي ١/ ١٣٣ وابن الوردي ٢/ ١١٧ والمختصر المحتاج إليه ١٢٢ ومختصر أبي الفداء ٣/ ١٠٠ ومقدمة القسم العراقي من الخريدة.

(٤) البيت لابن النبيه في جنى الجناس ص ٢٠٨.

(٥) سيف الدين المشدّ: علي بن عمر بن قزل الياروقي، شاعرٌ من أمراء التركمان، كان مشدّ الديوان بدمشق، ولد بمصر سنة ٦٠٢ هـ، وتنقل في دوواين الإنشاء وتوفي في دمشق سنة ٦٥٦ هـ. حقق ديوانه على أربع نسخ مخطوطة السيد عباس هانيء الجراخ وصدّره بدراسة قيمة ونال بتحقيقه رسالة الماجستير بامتياز.
ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٥٣ ـ ٣٦٥، فوات الوفيات ٣/ ٥١ ـ ٦٠، النجوم الزاهرة ٧/ ٦٤ ـ ٦٥، حسن المحاضرة ١/ ٥٦٧، البداية والنهاية ١٣/ ١٩٧، الشذرات ٥/ ٢٨٠، والأعلام=

ليـــــلٌ أضـــــاءَ هـــــلالُــــــهُ أنّـــى يُضـــيءُ بكـــوكـــبِ[١]

فإن اكتنف هذا النوع طرفي البيت أو السجعة كقول الشاعر:

رَوّت شمـــائـــلُ قـــاتلـــي فلـــذاك روحـــي لا تَقِـــرُّ
ردَّ الحبيـــب جـــوابـــه فكـــأنـــه فـــي اللفـــظ درُّ

وكقولي أيضاً وهو أكمل:

رضَّـــت فـــؤادي غـــادةٌ مـــا كنـــت أحسبهـــا تضـــرُّ
رد ت رســولـــي خـــائبـــاً فمـــدامعـــي أبـــداً تـــدرُّ]

سمي «مُجَنّح القلب» وهذه التسمية اخترعتُها أنا لهذا النوع وفيها توريةٌ فتأمّلها فإنها مطبوعة.

وإما أن يكون الجناس قد جمع ركنيه أصلٌ واحدٌ في اللغة ثم اختلفا في حركاتهما وسكناتهما وهذا هو الجناس المقارب. ومنهم من يسميه جناس الاشتقاق، ومنهم من يسميه جناس الاقتضاب، وهو ينقسم إلى أنواع منها: أن يكون الركنان اسمين، كقوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وريحان﴾[٢] وقوله تعالى: ﴿وجنى الجنتين دان﴾[٣] وقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيهاً)[٤]. وقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (الظُلم ظُلماتٌ يوم القيامة)[٥]. وقول الشاعر: (٢٩ ب)

عممـــت الخلـــق بـــالنعمـــاء حتـــى غـــدا الثقـــلان منهـــا مُثقليـــنِ

وقول الصاحب بن عباد[٦]:

---

= ٥/ ١٣١.

(١) ديوان سيف الدين المُشِدّ (علي بن عمر بن قِزِل). دراسة وتحقيق وتذييل عباس هاني الجراح ـ رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية في جامعة بابل ـ مطبوعة با/ ونيو ـ رقم البيت في الديوان (٢٢٨) ص ٢٥٧.

(٢) الآية رقم ٨٩ ك سورة الواقعة رقم ٥٦. ونصها: ﴿فأمّا إن كان من المقربين، فروحٌ وريحان وجنّة نعيم﴾.

(٣) الآية رقم ٥٤ م سورة الرحمن رقم ٥٥. ونصها: ﴿متكئين على فُرُشٍ بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان﴾.

(٤) هو في الجامع الصغير ج ١ ص ٢٠ بالرواية التالية: «ذو الوجهين يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار».

(٥) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: العجلوني الجراحي ـ ج ٢ ص ٥١.

(٦) الصاحب بن عباد: إسماعيل بن عباد أبو القاسم الطالقاني. (ت ٣٨٥ هـ) من أعلام عصره. ولد في طالقان ودفن في أصبهان. وزر لمؤيد الدولة بن بويه الديلمي ثم لأخيه فخر الدولة. غلب عليه الأدب وكان شاعراً وكاتباً بليغاً ولغوياً وعروضياً. وللشيخ محمد حسن آل ياسين فضل كبير في نشر جملة من آثاره المخطوطة.
تنظر ترجمته في: معجم الأدباء ٢/ ٢٧٣ ـ ٣٤٣، معاهد التنصيص ٤/ ١١١، المنتظم ٧/ ١٧٩، إنباه الرواة / ٢٠١، اليتيمة ٣/ ١٩٢ ـ ٢٣٩، نزهة الجليس ٢/ ٢٨٤، أقسام ضائعة من تحفة الأمراء ص ٥٢.

وقائلةٍ لم عرتك الهموم وأمرُك ممتثلٌ في الأمم
فقلت: ذريني على غصّتي فإن الهموم بقدر الهِمم[١]

وفيهما لزوم ما لا يلزم.

ومنها: أن يكون أحد ركنيه اسماً والآخر فعلاً. كقوله تعالى: ﴿قال إنّي لِعَمَلِكُم من القالين﴾[٢] وقوله تعالى: ﴿وَجَّهْتُ وجهي﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿واسلَمْتُ مع سليمان﴾[٤] وقوله تعالى: ﴿تتَقَلَّبُ فيه القلوبُ والأبصارُ﴾[٥]. قلت: وقد غلِطَ ووهِمَ من مثّل في هذا النوع بقوله تعالى: ﴿أزِفَت الآزِفَةُ﴾[٦] لأن هذا من باب فعل فهو فاعل كضربَ فهو ضاربٌ، وهذا لا يعدّ جناساً اللهم إلا أن يدعى أن الآزفة قد صار عَلَماً على القيامة كالقارعة والواقعة فحينئذٍ يجوز التمثيل به، ويدخل فيه قامتِ القيامةُ ووقعتِ الواقعة وقرعت القارعة (٣٠ آ) وبعد هذا ففيه ما فيه.

ومنها: أن يكون الركنان فعْلين كقول الشاعر:

إن ترَ الدنيا أغارت ونجوم السَّعدِ غارتْ
فصروفُ الدهر شتّى كلّما جارتْ أجارتْ

ولما كانت الحروف لا يُشتق منها لم تدخل في هذا الجناس.

أقول: وقد ذهب بعضهم إلى إبطال الاشتقاق، وحجته إن ذلك يفضي إلى الدَّور إذ ليس إحدى الكلمتين أَوْلى بأن تكون مشتقة من الأخرى لعدم الوقوف على المتقدم في الوضع فيحصل العلم بأن الأولى مشتقٌ منها. وزعم بعضهم أن الاشتقاق واقع لأن المعاني لا تتناهى وتراكيب الألفاظ متناهيةٌ، فاحتيج إلى الاشتقاق والاشتراك وأُتي بالاشتقاق ليحصل في اللسان العربي الجناس فيفيده رونقاً وطلاوةً. قلت: أمّا هذه الفائدة فلا حاجة إليها في (٣٠ ب) الكلام، والجناس حاصلٌ في كلام العرب من غير الاشتقاق كما تقدم من أنواع الجناس المذكورة، إذ ليس فيها نوعٌ ذكر فيه الاشتقاق غير هذا، سلَّمْنا أن الجناس لا يكون إلا بوجود الاشتقاق، لكن العِلَّة الغائية في وجود الرونق والطلاوة في الكلام العربي ليست بالجناس، إذ الجناس جزءٌ يسيرٌ جداً من أجزاء البلاغة لا عبرة به،

---

(١) ديوان الصاحب بن عباد: صنعة الشيخ محد حسن آل ياسين ـ ص ٢٨٠.

(٢) مرَّ تخريجها.

(٣) نص الآية الكريمة: ﴿إني وجهت وجهي للذي فَطَرَ السموات والأرض حنيفاً﴾ الآية رقم ٧٩ سورة الأنعام رقم ٦.

(٤) مرَّ تخريجها.

(٥) الآية رقم ٣٧ م سورة النور رقم ٢٤. ونصها: ﴿يخافون يوماً تتقلّب فيه القلوب والأبصار﴾.

(٦) الآية رقم ٥٧ ك سورة النجم رقم ٥٣. وتمام الآية الكريمة: ﴿ليس لها من دون الله كاشفة﴾.

وجميع أنواع البديع وهي تقارب المئة نوع تفيد اللفظ رونقاً وطلاوة فاعرف ذلك. وأما أن يكون أحد ركني الجناس دالاً على معنى الآخر من غير ألفاظه، وهذا هو الجناس المعنوي، وهو نوعٌ استدركه فضلاء المتأخرين واستخرجوه وبعضهم لا يعدُّه جناساً، لأنه قلَّما يوجد في كلام لتوعُّر مسلكه وضعف قوة من يدرجه في سلكه، وسبب ورود هذا النوع في الكلام أن الشاعر يقصد المجانسة في كلامه بين لفظتين فلا يوافقه الوزن على إثبات أحد ركني الجناس (٣١ آ) فيعدل بقوته على تأليف الكلام إلى ما يوافقه معنىً ويخالفه لفظاً، وعلى هذا لا ورود لهذا النوع في الكلام المنثور إذْ لا وَزْنَ يضطرُّه إلى الإتيان بذلك. ومن أمثلة أرباب البديع في هذا النوع قول الشاعر يمدح المهلّب بن أبي صفرة[1] ويذكر فعله بقطري بن الفجاءة[2]، وكان قطري يُكنى أبا نعامة:

حدا بأبي أمّ الرئال فأجفلت نعامته من عارضٍ متلهِّب

أراد أن يقول حدا بأبي نعامة فأجفلت نعامته أي روحه، فلم يساعده الوزن فقال: بأبي أمّ الرئال، لأن الرئال فراخ النعامة.

وقول الشمّاخ[3]:

---

(١) المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي، أبو سعيد: أمير شجاع جواد. قال فيه عبد الله بن الزبير: هذا سيد أهل العراق. ولد في دبا ونشأ بالبصرة. وولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير. وفقئت عينه بسمرقند. وانتدب لقتال الأزارقة ـ وهم فرقة من الخوارج شديدة البأس ـ كانوا قد غلبوا على البلاد، فحاربهم تسعة عشر عاماً حتى تم له الظفر بهم، فقتل كثيرين وشرد بقيتهم في البلاد. ثم ولاّه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان فقدمها سنة ٧٩ هـ، ومات فيها سنة ٨٣ هـ.
مصادره: الأعلام ٨/ ٢٦٠ ـ ٢٦١، الإصابة رقم الترجمة (٨٦٣٥)، الطبري ٨/ ١٩، المحبر ٢٦١.

(٢) قطري بن الفجاءة (ت ٧٨ هـ). كانت كنيته في الحرب (أبا نعامة) ونعامة فرسه. وهو من بني مازن من تميم. كان من رؤساء الأزارقة (الخوارج) وأبطالهم، وكان خطيباً وفارساً وشاعراً. استفحل أمره زمن مصعب بن الزبير لمّا ولي العراق نيابة عن أخيه عبد الله. وبقي قطري ثلاث عشرة سنة يقاتل ويسلّمون عليه بالخلافة وإمارة المؤمنين. وكان الحجاج بن يوسف يسير إليه جيشاً بعد جيش فيدحرهم. وله مع المهالبة وقائع مدهشة. اختُلف في كيفية وفاته، وشعره في الحماسة معروف.
مصادره: سمط اللآلي ٥٩٠ والعيني بهامش الخزانة ٢/ ٤٥٢ والأخبار الطوال ٢٧٠ ـ ٢٧٤ والطبري ٧/ ٢٧٤. والبيان والتبيين ١/ ٣٤١ والتبريزي ١/ ٤٩ و ٦٨ و٢/ ١١١. والأعلام ٦/ ٤٦ ـ ٤٧، شرح المقامات للشريشي (ج١ ص ٢٣٢ ـ ٢٣٦).

(٣) الشماخ بن ضرار الغطفاني: شاعر جاهلي أدرك الاسلام فأسلم. اسمه معقل، والشمّاخ لقب غلب عليه. طبع ديوانه بتحقيق صلاح الدين الهادي ـ مصر ١٩٦٨.
ترجمته في: طبقات ابن سلاّم ١٣٢، الأغاني ٨/ ٩٧، خزانة البغدادي ١/ ٥٢٦، الإصابة رقم الترجمة ٣٩١٣.

ومـــا أروى وإن كـــرمـــت علينـــا بـــأدنـــى مـــن مـــوقفـــةٍ حـــرونِ[١]

أروى اسم امرأة والموقفة الحروف أروى من الوحش وبها سميت المرأة، ولما لم يمنكه أن يأتي باسمها أتى بصفتها. وقول بعض شعراء كندة: (٣١ ب)

قـــولا لـــدودان عبيـــد العصـــا مـــا غـــرّكـــم بـــالأســـدِ البـــاســـلِ

دودان هم بنو أسدٍ، أراد أن يقول: قولا لبني أسد ما غرّكم بالأسد، فلم يطاوعه الوزن فعدل إلى ما يدل عليه.

وقول أبي الطيب[٢]:

أرأيـــت همَّـــة نـــاقتـــي فـــي نـــاقـــةٍ نقلـــت يـــداً سُـــرُحـــاً وخفّـــاً مجمـــرا[٣]

أراد أن يقول: وخُفّاً خفيفاً فلم يوافقه الوزن فعدل إلى ما يرادفه لأن المجمر هو السريع، أجمرت الناقة إذا أسرعت.

قلت: هذه الأمثلة التي رأيتهم ذكروها. وقد استخرجت أنا من شعر أبي الطيب قوله:

حـــاولـــن تفـــديتـــي وخفـــن مـــراقبـــاً فـــوضعـــن أيـــديهـــنَّ فـــوق تـــرائبـــا[٤]

أراد أن يقول: حاولن تفديتي وخِفن الرقيب فوضعن أكفهن فوق أفئدتهن، فلم يستقم له الوزن فعدل إلى ما يجاور الأفئدة. وقول امرأة من بني عقيل وقد كانت أَلِفت تربين (٣٢ آ) من بني نمير، فأراد قومها الرحيل عنهم، وتوجه منهم جماعةٌ يحضرون الإبل للرحيل عن الحي:

فمـــا مكثنـــا دام الجمـــال عليكمـــا بثهـــلانَ إلا أن تشـــدَّ الأبـــاعـــر

أرادت أن تقول ألا أن تُردّ الجمال لتجانس بين الجَمالِ والجِمالِ فلم يوافقها الوزن والقافية، فعدلت إلى ما يرادف ذلك.

وقول أبي الوليد ابن الجنّان الشاطبي[٥]:

---

(١) ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني ص ٣١٩.

(٢) أبـو الطيـب المتنبـي: أحمـد بـن الحسيـن (٣٠٣ - ٣٥٤ هـ)، شـاعـر العربيـة الأكبـر. ينظـر: الأعـلام ١/١١٠ - ١١١.

(٣) البيت للمتنبي في ديوانه ص ٥٢٥.

(٤) البيت للمتنبي في ديوانه ص ١٠٩.

(٥) أبو الوليد ابن الجنان الشاطبي: هو محمد بن المشرف أبو عمرو بن الكاتب أبو بكر بن أبي العلاء ابن الجنان الكناني الشاطبي. أديب أندلسي من أسرة علم وأدب عريقة، ولد بشاطبة في شوال عام ٦١٥ هـ. وانتقل إلى المشرق وعُدّ في أئمة النحويين، وكان من شعراء الملك الناصر صاحب الشام. أجاد شعر الغزل. اتصل به ابن سعيد بمصر ودمشق وحلب وحمد صحبته. كان مالكياً ولما صحب الشيخ كمال الدين بن العديم وابنه =

نـــزلـــوا حـــديقـــة مقلتـــي أو مـــا تـــرى أغصـــان أهـــدابـــي بـــدمعـــي تـــزهـــر[١]

أراد أن يقول: نزلوا حديقة حدقتي فلم يساعده الوزن فعدل إلى ما يرادفه.

قلت: لا يخفى ما في هذا من التكلف والتعسُّف، إذ الصحيح أن الإنسان إذا أنصف علم أن هؤلاء الشعراء عند نظم هذه الأبيات ما لمحوا هذه المقاصد البعيدة، وإذا فتح هذا الباب أمكن أن يُجعل غالب الشعر جناساً معنوياً، والتأويلات بابها متسعٌ والمجال فيها على الناظر فسيحٌ فاعرف ذلك (٣٢ ب).

تنبيه: اعلم أنه متى وقع لك جناسٌ وتجاذبه طرفان من الصناعة ليس إطلاق أحدهما عليه أولى من الآخر، فإن أرباب هذا الفن اصطلحوا على تسميته بالجناس المشوّش كقولك: فُلانٌ لبيقُ البراعة مليح البلاغة. لأنه لو اتّحد عينا الكلمة لكان جناس تصحيف، ولو اتّحد لاماهُما لكان جناساً مضارعاً، إذ شرطه الاختلاف بحرفٍ واحد فاعرف ذلك.

---

= قاضي القضاة مجد الدين اجتذباه، وصار حنفيَّ المذهب. تولى التدريس بالمدرسة الإقبالية الحنفية بدمشق، وله مشاركة في علوم كثيرة. مات في دمشق ودفن بسفح قاسيون سنة ٦٧٥ هـ. ولم أظفر ببيته هذا في مصادر ترجمته: الوافي بالوفيات ١/ ١٧٥ وفوات الوفيات ٣/ ٢٦٣ ـ ٢٦٧ والبدر السافر ١٠٣ والمغرب ٢/ ٨٣٣ واختصار القدح المعلى ٢٠٦ ونفح الطيب ٢/ ١٢٠ و٣/ ٣٥٣.

(١) البيت لم أظفر به في مصادري.

## النتيجــة
## وهي ثمرة ما تقدّم فيما ذكرته

قد وعدت في صدر هذا التأليف أن أسوق ما وقع لي من الجناس في النظم دون النثر مرتباً على حروف العجم من أولها إلى آخرها. وهذه النتيجة هي العمل والمقدمتان المذكورتان أول هما العلم. والعمل متأخر عن العلم، فلذلك أخَّرت هذا النظم الذي (٣٣ آ) سمحت به القريحة، وجادت به الفطرة التي أظنها على عيبها صحيحة. وأوردت ذلك ودونته وأنا أعلم أن الواقف عليه ثلاثةٌ. إما عالمٌ معاندٌ يجعل محاسنه مساوىء. أو جاهلٌ بمواقع فضله فيستوي عنده حسنه وقُبحُ غيره. أو عالمٌ خالٍ من الحسد سلك محجَّة الإنصاف واعترف بقيمة الدرَّة لغواصها، فإن فُتح بهذا الثالث راجَ عنده حُسنُ هذا التأليف وكان موضوعه على رأس الإعجاب به محمولاً. وأنا القائل:

لمــن أبــوح بشعــري حيــن أنظمــه ... أم مــن أخــصُّ بمــا فيــه مــن الــزبــد
إمــا جهــولٌ فــلا يــدري مــواقعــه ... أو فــاضــلٌ فهــو لا يخلــوا مــن الحســد

على أن الإنصاف من شيم الأشراف. وهو أوان الشُّروع في إيراد ما اتفق لي من النظم مرتباً مقفّى وبالله الاستعانة. (٣٣ ب).

### قافيــة الهمــزة

لــو جــفَّ منــك مــع الغــرام جفــاء ... مــا عــزَّ فيــك علــى المحــبِّ عــزاء
يــا خــاليــاً مــن لــوعــة الصــبِّ الــذي ... تُحشــى بجمــر غــرامــه الأحشــاء
الله أكبــر كــم بسمــت وكــم بكــى ... فتــلاقــت الأنــوار والأنــواءُ
لــولا ولاء الصــبِّ فيــك ونــاره ... مــا بــات يخفــق للبــروق لــواء
كــلا ولا ســحَّ السحــاب وطــاف بــي ... خلــل الحــدائــق ديمــةٌ وطفــاء

وقلت مما كتبت به إلى المولى بهاء الدين:

أيــا مــولــى فــواضلــه تــوالــت ... وكــم ولــى بهــا عنّــا عنــاء
لقــد حسنــت بــك الــدنيــا ولــم لا ... تــروق لنــا وأنــت بهــا بهــاء

وقلت: (٤٣ آ)

عــاد بعــد البعــاد عنِّــي وفــاء ... ورعــى حــرمــة الــوداد وفــاء
بعــدمــا صــدَّنــي عــن الــوصــل ظلمــاً ... وتنــاســى حــقَّ الهــوى وتنــاءى
غصــنٌ تعطــف الصبــا منــه قــدّاً ... بسُــلاف الصبــا يميــد انتشــاء
فــإذا مــادنــا يميــس اعتــدالاً ... وإذا مــا نــأى يميــل اعتــداء
يــا هــلالاً أفنــى العيــون ارتقــابــاً ... وعــلا فــي سمــا الجمــال ارتقــاء

لك لحظٌ قد ضقت منه اصطلاما ... وخدودٌ قد ذبتُ منها اصطلاء
ورضابٌ تحيي به كلّ نفسٍ ... لا يرى في الشفاه إلا شقاء

وقلت:

لك الله مولى ما لنا غير بابه ... إذا نحن عاينّا رديً وعناء
وحبراً يحاكي البحر فضلاً ونائلاً ... ويطلع في أفق الذكاءِ ذُكاء

وقلت:

هل جرعةٌ بفمي من الجرعاء ... تطفي لظى شوقي وحرّ شقائي
يا جيرةً نزلوا بسفح طويلعٍ ... وعلى الحقيقة في رُبا أحشائي

(٣٤ ب)

مُنّوا ولو في هجعتي بلقائكم ... وعسى يكون بقاعه الوعساء
ولئن بخلتم بالخيال فإنني ... ما ضنّ جسمي بعدكم بضنائي
وحياتكم لولا ولوعي بالمنى ... أن تعطفوا، ما كنت في الأحياء

وقلت:

لولا سيوف جفونه وجفائه ... ما كان تبكيني وفاةُ وفائه
رشأٌ ذؤابتهُ برمح قوامه ... حمل المحبُّ لها لواء ولائه
ي لازورديّ اللباس كأنه ... بدرٌ تجلّى في سمات سمائه
وله من الدرّ المنظّم مَبْسِمٌ ... حار المتيم في صفات صفائه

وقلت:

ولما نأيتم لم أزل مترقباً ... مطالعكم في غدوةٍ ومساءِ
وأين إذا كان الفراق معاندي ... مطالع ناءٍ من مطال عنائي

(٣٥ آ)

## قافية الباء الموحّدة

تذكرت عيشاً مرّ حلواً بكم فهل ... لأيامنا تلك الذواهب واهبُ
وما انصرفت آمال نفسي لغيركم ... ولا أنا عن هذي الرغائب غائب
سأصبر كرهاً في الهوى غير طائعٍ ... لعلّ زماني بالحبائب آيب

وقلت:

لم يبقَ لي في هوى الآرام آراب ... ولا لسمعي على الإطراء إطرابُ
فما لطرفي إذا أرسلت وارده ... يرتاد روضات حسنٍ، راح يرتاب
لا يزدهيني ندمان المدام ولو ... جلا عليَّ حباب الراح أحباب

هيهات ما بعد شيب الرأس لي أملٌ إلى شعاب الهوى والأنس ينساب

وقلت:

دعاني صديقٌ إلى دعوةٍ فجاءت على غير ما أحسب (٣٥ ب)

سنانيره تسلب الأكل من يدي وزنابيره تلسب

وقلت:

لم يقضِ في الحب غير ما وجبا قلبٌ إذا عنَّ ذكركم وجبا

ولا يزيد الحنين مهجته إلا كما قد علمتم وصبا

وكلما شبَّ حجر أضلعه أغمد فيها نصل الغرام شبا

وغادر القلب في محبتكم مضطرماً منكم ومضطربا

وقلت:

إذا أنشب الدّهرُ ظفراً ونابا وصال على الحُرّ منّا ونابا

صبرنا ولم نشك أحداثه لأنا نعاف التشكي ونابى

وقلت:

يقول وقد أثرى الفتى بعد كديةٍ وحقِّك ما حصَّلت ذا من حُبا الحِبا

ولكن رأيت المال للنفس حضرةً فأصبحت أجني زهره من رُبى الرِّبا

وقلت: (٣٦ آ)

أراد الغمام إذا ما همى يعبِّر عن عبرتي وانتحابي

فجاءت جفوني من دمعها بما لم يكن في حساب السّحاب

وقلت:

ألا فانهب الراحات في زمن الصِّبا وخذ من لذاذات الهوى بنصيب

ودع عذل من أضحى يروم بعذله فواتح بابٍ في فوات حبيب

وقلت:

أرى الدَّهرَ يسعى في عوائق مطلبي ويزوي مرامي في حواءِ جنابه

وكم في الليالي لا رعى الله عهدها عوائق مطلٍ عن حوائج نابه

وقلت في مليح خطيب:

تعشَّقته حلو المراشف إن صبا إليه فؤادي يصبح الدمع في صببْ

له قامة الغصن النضير إذا خطا وألفاظه السحر الحلال إذا خطب

ولفتته تحكي الغزال إذا عطا وكم بين جفنيه إذا مارنا عطب

غدا فاطراً قلبي وعقلي قد سبا وليس لهجري في محبته سبب

(٣٦ ب)

## قافية التاء المثناة من فوق

قد يعجز المرء في الأوقات أقوات ... ويدرك العبدَ مهما فات آفاتُ
فاغنم رياحك إن هبّت فما لهبات ... الدهر في سائر الأحوال هبّات
فما يتمّ لدى بدر التمام سناً ... وليس تصفو لذات المرء لذّات
تسعى إلينا مع الساعات تصرفنا ... عن الأماني التي نرجو منيّات

وقلت:

كم في الجوانح من حزني حزازات ... وكم لبرد اللَّمى فيها حرارات
وكم لبرق الدُّجى بالأبرقين إذا ... ما لاحَ من ثغرك الضاحي إشارات
وكم إذا ما بكت ورق الحمام ضحىً ... آيات عطفيك للأغصان سجدات
يا بدر حسنٍ له دون البرية في ... أهلَّةٍ لا في السحب هالات
لولا تجنيك لم يعذب جناك ولا ... طابت عليك لذات الصبّ لذّات

(٣٧ آ)

أشكو ظلام ذؤاباتٍ دجت فغدت ... وما لها غير نور الفرق مشكاة

منها في المديح:

حوى الفضائل من سيف ومن قلمٍ ... فليس عند الورى إلاّ فضالات
له محاريب حربٍ كلما ركعت ... سيوفه سجدت إذ ذاك هامات
فالأرض طرس وغيّ والخيل أسطره ... والسمهري ألفٌ واللام لامات
إن أظلم الجوُّ من جوف العجاج فمن ... خرصانِ ذبّله فيه ذبالات

ومنها:

وإن أتاك بنقلٍ فالبحور طمت ... ويعضد الرأي ما تهدي الروايات
من معشرٍ قد سها طرف السهى ... لهم عليه من مجدهم ترخى الذؤابات

وقلت مع لزوم القاف:

أرحت سرّي من هموم امرئٍ ... ما اضطرَّني قطُّ له الوقت
فليس لي في شأنه فكرةٌ ... لامقةٌ عندي ولا مقت

وقلت: (٣٧ ب)

مدارس العلم قالت وهي صادقةٌ ... من يخفض الصوت لم يرفع له صيتا
وإن جرى في رهان البحث ذو جدلٍ ... كان السكيت الذي تلقاه سكيتا

وقلت:

لا يعرف الدهر أحياءً وأمواتاً ... أخانهم أملٌ في النفس أم واتى

فنزِّه النفس عن مالٍ وعن أملٍ قد أتعباها ولا تجزع لما فاتا
فما لمن تتقاضاه منيته إلا إلى ذلك الميقات ما قاتا

وقلت:

احرص على سبق المدى في العلا واجهد على أن ترتقي غايته
وحصِّل العلم كما ينبغي ولا تدع فائدةً فائته

وقلت:

غاب عذولي وأتي لاحياً يبغي استماعي قوله باغتا
فلم يجب عندي له باعثا ولم يحرك ساكناً ساكتا
ارسل ريحَ اللوم منه فما ميَّل (٣٨ آ)

وقلت:

تطلَّبت رزقي بالقناعة في الورى ولم ابتذل من أجل قوتي قُوَّتي
ومذ خفت ضيق السبل في طلب الغنى رتعت بأمنٍ في مروت مُرُوَّتي

وقلت من مرثيّة:

يا ذاهباً عظمت فيه مصيباتي بأسهم رشقت قلبي مصيبات
قد كنت نجماً بأفق الفضل ثم هوى فاستوحشت منه آفاق السماوات

منها:

وكدت أقضي ويا ليت الحمام قضى حسبي بأن الأماني في المنيات
وراح دمعي يجاري فيك نُطق فمي فالشأن في عبراتي والعبارات

وقلت:

ليس أشكو غير خديه التي قد حَبَتْ قلبي ناراً ما خَبَتْ
وجفونٍ زانها عارضه ما نَبَتْ أسيافها لما نَبَتْ

وقلت:

يا حُسنَ ظبيٍ غريرٍ تلفّتُ لما تلفَّتْ
ذي وجنةٍ عند لثمي شفت فؤادي وشفَّت

وقلت:

سَلا هواها المحبّ لما ضنَّت بطيف الكرى وظنَّت
وحين زارته صدَّ عنها لما تعنَّت له تعنَّت

## قافيـة الثـاء المثلثـة

(٣٨ ب) قلت:

مـالكـمُ بـالمكـر مَكْـثُ ... عجِّلـوا السيـر وحثُّـوا
وتـوقَّـوا سـوء فعـلٍ ... فيـه يـوم البعـث بحـث
كيـف تهنـاكـم حيـاةٌ ... طيبهـا فـي الخُبْـر خبـث
ولكـم بـالمـوت فيهـا ... تحـت بـاب الليـث لَبْـثُ

وقلت:

مـن نبـل جفنيـه وسحـر طـرفـه ... أصـاب قلبـي نـافـذٌ ونـافـثُ
قـد مـال عـن سُبْـلِ الـوفـاء فـي الهـوى ... وخـان فهـو نـاكـبٌ ونـاكـثُ

وقلت:

أمـا تـرثـي لجسـمٍ عـاد رثـا ... ونـاح لـه الحمـام جـوىً ورثّـى
وتـرحـم ذا دمـوعٍ فيـك أضحـت ... تحـثّ علـى البكـاء دمـاً وتحثـى

(٣٩ آ)

[وقلت]:

حمام اللِّوى أضحى على النوح باعثي ... فـأصبحـت ذا وَجْـدٍ وجَـدٍّ بعـابـث
ينبـه أطـرافـي بـألحـان سجعـه ... فيـا ثنـي أعطـافـي بمثـل المثـالـث

وقلت في بدوية:

قلبـي أراه كعهنهـا المنفـوش لا ... يقـوى للسحـر جفـونهـا المنفـوث
ورميـت منهـا فـي الهـوى بـالطـالـع الـ ... منكـوس خيفـة عهـدهـا المنكـوث

وقلت في أبخر:

أقـول لـه لمـا تحـدّث يـا فتـى ... أمن فيك تبدي لي الحديث أم الحَدَث
فمـا زال يخفـي كيـده فـي مقـالـه ... إلى أن رأيت الخبث من مخرج الخَبَثْ

وقلت:

هـذي الـذنـوب اغتفـرهـا ... وَدَعْ مُبـاح المبـاحـث
ولا تفتـش عليهـا ... فهـي الخبـايـا الخبـائـث (٣٩ ب)

## قافيـة الجيـم

قلت:

فقيـر وصلـك محتـالٌ ومحتـاجُ ... يـا مـن علـى فَـرْقـه مـن حسنـه تـاجُ
فـانظـر إلـى مـدمـعٍ أضحـى يكفكفـه ... لـه علـى الخـدِّ أمـواه وأمـواج

وارحم فؤاداً غدا رهن الغرام وما ... له من الذلّ إفرادٌ وإفراج
فليس للعذل إذنٌ قطُّ في أذني ... ولو أتاها من الأفواه أفواجُ

وقلت في وصف جبال الثلج:

تلوح ثلوج الجو في هضباتها ... قباباً لديها ما تروج بروج
إذا ما امتطى الساري ذراها يخالها ... تمور به من هولها وتموج

وقلت من أبيات:

له يراعٌ متى هزّته راحته ... رقى إلى مجده من درجه درجا
وإن تُجهِّز إلى مغناه ألف رجا ... تلق الأماني والإقبال والفرجا

(٤٠ آ)

وقلت وهو ربّاني:

رأي قصدكم في الهدى أبلجا ... فنحوكم عن رجاً عرَّجا
فلم يلق باب الرضا منكم ... ولا الجود عن مرتجٍ مرتجا
وأصبح من فضلكم كلما ... جنى وأتى مستجيراً نجا
فلا أمن إلا لمن أمّكم ... وعاذا بأبوابكم والتجا

وقلت:

قد دبّ صدغك في أثناء ديباح ... وعاج كالنمل في أرض من العاج
طريقةٌ في ضحى خدّيك مثل دجى ... إلى الصّبابة منها جاء منهاجي
من لي بثغرٍ حمى عني موارده ... وهاج وجدي ببرقٍ منه وهّاج
ومقلةٍ صحّ لي من سقمها تلفي ... وناج أنّيَ منها لست بالناجي

## قافية الحاء المهملة

قلت:

يا من غدا بالوفا ضنينا ... وسحُّ دمعي ما فيه شُحُّ
كسرت قلبي بسكر حُبّي ... فلست أصحو ولا أصحُّ

وقلت:

أتى محلي أناسٌ ... بهم تحلّى المديح
زاروا وزانوا وزادوا ... هذا الجناس المليح

وقلت:

دموعي على الخدين تجري وتجرح ... وطرفي بروض الحسن يسري ويسرح
وقلبي جريحٌ من لهيب تشوّقي ... فلا مهجتي تبرا ولا النار تبرح

تعشقته كالغصن من خمرة الصبا ... يميل إلى نحو الملاك ويجنح
له وجنةٌ كالنار طوبى لمن غدا ... بها ولها في الحُبّ يصلى ويصلح
يذرُّ عليها مسكُ عارضِهِ الذي ... يفتُّ على وردٍ جنيّ يفتّح

وقلت:

لو أن عندي للسُّلوّ سلاحا ... لم يكفني إلا الفراق كفاحا

(٤١ آ)

أنيّ وقد ملئت جميع جوارحي ... من ربَّةِ الخال المليح جراحا
وعدمت رشدي في الهوى من سكرتي ... إذ راح يسقيني لماها الراحا

وقلت:

أتت بنت الكرام بنت كرمٍ ... فحيِّ على الصَّبوح مع الصَّباح
وقم فاغنم بنا غفلات دهرٍ ... حوادثه تصافح بالصّفاح
وجهِّز للمسرّات السرايا ... فهذا وقت راحي واقتراحي
واعمل كأسها إن تلق راحاً ... ونزِّهها عن الماء القراح

وقلت:

بليت ببابليّ اللحظ أحوى ... يلوح به اعتذاري للّواحي
يلاحظني بشزرٍ بعد بشرٍ ... فأذهل بالوقاح عن الأقاحي

وقلت:

لي حنينٌ إذا تصدّى لنفسي ... صدّ لهوي عن ارتياد ارتياحي
علَّم الورق حزنها فهي في الأو ... راق تتلوه في نواحي النَّواحي

(٤١ ب)

لا يردُّ الجوى اغتباط اغتباقٍ ... من حنيني ولا اصطبار اصطباحي
يا لها هفوةً مسيري عنكم ... قذفت بي إلى اطّراد اطّراحي
ودرت أنني لي الذَّنب في الـ ... بعد فجازت على اجتراء اجتراحي

وقلت:

وساقٍ غدا يسعى بكأس وطرفه ... يجرّد أسيافاً لغير كفاح
إذا جرح العشّاق قالوا: أقمت في ... مدار جراحٍ أم مدارج راح

وقلت:

يا سيداً ملنا بآمالنا ... إلى مغنيه فلاح الفلاح
وبشّره بشّرنا بالمنى ... من دهرنا حتى كفانا الكفاح
وكيف لا ندرك شأوَ العلى ... إن نحن طرنا بجناح النجاح

وقلت من أبيات:

إن تقس خطّه بروضٍ نديٍّ ... صحّ هذا وجفّ ذاك وصوَّح
كلُّ عينٍ كأنّها طرف حِبٍّ ... ما توقّى الفؤاد لما توقّح

(٤٢ آ)

أيّ قلبٍ بالهمّ والحزن يصدى ... وحمام الأسجاع من فيه يصدح
بنظامٍ كالدرّ لما تنقّى ... ومعانٍ كالسِّحر لما تنقّح
لو يجاري برق الدجى ما تنحّى ... أو يباري قسَّ النهي ما تنحنح
لا أكفّر قولي إذا قلت: دهري ... قد توشى من فضله وتوشّح
ما رياضٌ قضيبها قد تلوّى ... فيه زهرٌ يزهى بلونٍ تلوّح
جاد قطر الندى بها وتفتّى ... وغدا ورد نصبها قد تفتّح
مثل أخلاقه التي قد حواها ... بل أراها في الحسن أملى وأملح

(٤٢ ب)

## قافية الخاء المعجمة

قلت:

لدموعي في الخدّ نضحٌ ونضخُ ... ولوجدي في القلب رضٌّ ورضخُ
أيّ شرحٍ يبدي الفتى إذ تولّى ... عنفوانٌ من الشباب وشرخ
وإذا قال أُحكمت آي وصلٍ ... جاءه للجفاء لسخٌ وفسخُ

وقلت:

تزلزل قلبي من صدودك والجفا ... وحبُّك راسٍ في الضمير وراسخ
إذا كان قربي بالصدود منغّصاً ... فإني راضٍ بالذي أنت راضخ
وعلّقت أطماع المتيّم بالوفا ... وأنت له ناسٍ وهجرك ناسخ
فبات ولا صبحٌ يفرّج كربه ... ولا قلبه سالٍ ولا الليل سالخ

وقلت:

كمن من خبيرٍ في الدفاتر ورّخا ... فقد المواسي في الشدائد والرَّخا

(٤٣ آ)

قد خان من أمّلته لما أتت ... محنٌ تسيخ لها الجبال وما سخا

وقلت:

خان العهود وعقد الودّ قد فسخا ... وما رأى قطُّ فقري في الهوى فسخا
وربما رقّ لي بعد الجفا فإذا ... ما شمّ مني طلابي وصله شمخا

وقلت:

متى أفوز بحرٍّ ماجدٍ وسخي … مطهّر العرض مما فيه من وسخ
إن قلّب الدهر وجهاً ظلّ مبتسماً … وفي الشدائد لما أن تنوب رخي

وقلت:

أيا من ينادي في الشدائد صاحباً … أتطلب ريّاً من شراب السَّرابخ
فديتك هل عند الأصمّ إجابةٌ … ولو كنت ترقى في صواري الصوارخ

(٤٣ ب)

## قافية الدال المهملة

قلت:

هذي الذوائب والجفون السود … هي للمحبّ أساورٌ وأسود
وبروق هذا الثغر حين يروقني … من درّها التنظيم والتنضيد
كما أنشأت عندي سحائب أدمع … فوق الخدود لمدّها أخدود
هيفاء إن خطرت تميل مع الصَّبا … سكراً يرنّحها الصَّبا فتميد

وقلت:

يا سالب الجفن غمضى … ولي السُّهاد شهيد
من ذا يسرُّ بعيدٍ … وأنت عنه بعيد

وقلت:

تركتك حيث لم يكُ فيك نفعٌ … وكونك لا تفيت ولا تفيد
وإن ندبك الصديق إلى مهمٍّ … فإنّك لا تيعن ولا تعيد

(٤٤ آ)

وقلت:

إن أنا لم أجدَّ في كسب مالٍ … لاقتناء العلى فكيف أجود
وإذا لم أسُدّ خلّة خلٍّ … هات قل لي بالله كيف أسُودُ

وقلت:

غاب عني حيناً ولما تبدّى … لم أجد لي من قولهم مات بُدّا
قمرٌ زار بعدما أزورّ عنّي … فبراني وأوجد القلب وجدا
لو أتى الصَّبر صبَّه وهو يسعى … ما تصدّى له ولو مات صدّا

وقلت:

من ضاع منه وفاكم … وحال عنكم وحادا

لا تكتبـــــــه معــــــاداً ... بــــل اجعلــــوه معــــادى

وقلت:

عســـاك تـــروي غُلَّـــةَ الصـــادي ... بقبلـــةٍ مـــن فمـــك الصـــادي
يـــا قمـــراً لـــم يبـــق لـــي قلبـــه ... مـــا لفـــؤادي فيـــك مـــن فـــادي

وقلت:

إنّ الـــوشـــاة أمـــالـــوا ... مـــن الحبيـــب وداده
ولـــم يكـــن قبـــل هـــذا ... بعـــادُهُ لـــي بعـــاده

وقلت في رحبة مالك بن طوق:

وبلـــدةٍ قـــد رمتنـــي ... بكـــلِّ داءٍ عنـــادا
ولـــو رجعـــتُ لأصلـــي ... كـــانـــت بـــلادي بـــلادا

(٤٤ ب)

وقلت:

متى تصنع المعروف ترق إلى العلى ... وتلق سعوداً في ازدياد صعود
وإن تغرس الإحسان تجن الثمار من ... مغار سعودٍ لا مغارس عود

وقلت:

مـــن رقـــم العـــارض فـــي الخـــدِّ ... بـــلازورديّ علـــى وَرْدِ
وعمَّـــه حسنـــاً فمـــا إن تـــرى ... لخـــالـــه النـــديِّ مـــن نـــدِّ

وقلت:

بـــالـــرَّحبـــة انهـــدَّ ركنـــي ... وذاب عظمـــي وجلـــدي
لصيغـــه حَـــرٌّ حَـــرٌّ ... وللشتـــا بَـــرْدُ بَـــرْدِ

وقلت:

بكيت على نفسي لنوح حمائمٍ ... وجدت لها عندي هدية هادي
تنوب إذا ناحت على الأيك في الدجى ... مناب رشادٍ في منابر شاد

وقلت: (٤٥ آ)

ومجلس أقوام تطوف عليهمُ ... كؤوسُ الحميّا في مَدارِ سعود
تجادَلتِ الأوتار في جنباته ... فأضحى الندامى في مدارس عود

## قافية الذال المعجمة

قلت:

مرضت صبابةً وجننت وجداً ... فها أنا لا أعاد ولا أعاذ

بـريـت مـن العـواذل مـا عنـاهـم سـوى أن لـذت بـالشكـوى ليـاذوا
ومـا عـدلـوا وقـد عـذلـوا محبّـاً لـه دون المـلام بهـم مـلاذ
فمـا للـوجـد مـن قلبـي نفـاذٌ ولا للصبـر فيمـا بـي نفـاذ

وقلت:

يـا مـن أردِّد نـاظـري فـي حسنـه متنـزِّهـاً وأعيـده فـأعيـذه
سهـم الجفـون وإن رميت بـه الحشـا لـولا نفـورك لـم يضـرّ نفـوذه

وقلت: (٤٥ ب)

لـو أنّ لـي دون المـلام مـلاذا لـم ألـقَ لـي حتـى المعـاد معـاذا
فـاقصـر فليـس العَـذْلُ عـدلاً فـي هـوى فـولاذه تـرك الحشـا أفـلاذا
بـي غـادةٌ مـا الصبـر عنهـا عـادةٌ لمحبِّهـا بـل ذلَّ لمـا لاذا
مـن ذا رأى طـرفـاً وثغـراً قبلهـا قـد أخجـلا النبَّـال والنبَّـاذا

وقلت:

بـذا اللوم فـي شـرع الهـوى يعـرف البـذا فـلا تستمـع قـولاً إذا كـان عـن أذى
وإن قـال واشٍ أي شـيء تـراه فـي عـذاب الهـوى عـذبـاً فهـذا الـذي هـذى
ومـن يلـق ذا عـذلٍ علـى ذلِّ حبِّـه فـذاك الـذي فـي عينـه لقـيَ القـذى

وقلت:

يـا قلـب إيـاك العيـون إذا رنـت كـي لا يصـاب بنـافـثٍ أو نـافـذ
وارجـع إلـى ظـلِّ السـوالـف عـائـداً والـزم مقـام المستجيـر العـائـذِ
أو لُـذ بـذلـك فـي الهـوى متلـذِّذاً فعسـاكَ تعـرف بـالـذليـل الـلائـذ
وإذا التصبُّـر والتجلّـد أنجـدا يـومـاً فعـضّ عليهمـا بـالنـاجـذ

(٤٦ آ)، وقلت:

مـا تتّقـى سطـوات الخـود بـالخـوذِ والصبـر عـن حسنهـا مـن أحصـن العـوذ
فاطلب نجاتَك من نار الهوى ودع الـ أهـواء وانتقـد الأشيـاء وانتقـذ

## قافيـة الـراء

قلت:

لقـد قـلَّ فـي البلـوى مـن الصـبِّ صبـره ولـم ينشـرح يـومـاً مـن الصـدِّ صـدره
أيـا غصـن بـانٍ بـانَ فيـه تجلُّـدي وبـدر تمـامٍ تـمَّ عنـدي قـدره
أعـد زمنـاً مـرَّت ليـاليـه حلـوةً ليحمـدك المضنـى ويخمـد جمـره
أبيـت ولـي روضٌ نضيـرٌ مـن الـدجـى ومـا ثـمَّ إلا الأنجـم الـزهـر زهـره

فيا ليت أنهار النهار تفجرت وسال بها من جانب الشرق فجره

وقلت أهنيء بالقدوم من الحجاز:

بعودتك الغرّاء قرّت نواظرٌ وأمست وجوه البشر وهي نواضر

(٤٦ ب)

فغرس الأماني ظلُّه بك وارفٌ وعُرس التهاني فضله منك وافر
فكم قد رفعنا في الدجى صالح الدعا فما أحدٌ إلاّ مثابٌ مثابر
لك الله مولى جوده ملأ الملا فروض النَّدى بالفضل زاهٍ وزاهر
روى خبر الإحسان عنك أولو النهى وحقَّقته عند الأنام التواتر

منها:

وسحَّ على أمِّ القرى منك صيِّبٌ إذا همَّ قحطٌ فهو هام وهامر
وفي يثرب أثرى الذي كان معدماً فكم كان من شاكٍ غدا وهو شاكر
وفي عرفاتٍ عُرفُه فاح عَرْفُه فراح ثراها بالندى وهو عاطر
ونال المنى منه الحجيج على مِنى وطابت مغاني طيبةٍ وهو زائر

وقلت وفيه استخدام:

أشكو إلى الله من أمورٍ تُمِرُّ عيشي لما تَمُرُّ
ودمِّل مع دوام ليلٍ ما لهما ما حييت فجر

وقلت: (٤٧ آ)

جلوت فيك على الأسماع أسمارا إذ كان وصفك للسّاهين إذكارا
وكم منحتك من طيب الثنا خطباً أعلى وأغلى من الأشعار أشعارا
وكم وصفتك ما بين الأنام إلى أن صار فيك العِدى في الحال أنصارا
فكيف صيَّرت حظّي بعد قربك لي وبعد طَوْلِكَ إقصاءً وإقصارا

وقلت:

أواري من لظى قلبي أوارا وأعزي الجفن كي يجد الغرارا
فلا تعجب ليوم حلَّ حلواً فكم من ليلةٍ مرَّت مرارا
ولست بمن جوانحه متى ما نأى الأحباب يستعر استعارا
أرى برق الدجى في الجو نوراً ومن حرِّ الجوى في القلب نارا

وقلت:

بنفسي من إذا ادّكر اكتئابي وأني لا أرى الأوزار زارا
يبيت وللدجى حرسٌ عليه ولي فإذا رأى الأسحار حارا
ولي قلبٌ إذا ادّكر الليالي التي نلنا بها الأوطار طارا

(٤٧ ب) وقلت:

لا تبرز النظم في هجو فإنَّ لمن ... أبدى معانيه في الأوزان أوزارا
وصف زمان الصِّبا إن كنت نلت به ... مع الأحبة في الأوطان أوطارا

وقلت:

يا حسن روضٍ غدا ذا منظرٍ نضرٍ ... عكفت فيه على القمريّ والقمر
تلوح في النهر أضواء النجوم فإن ... هبَّ النسيم أضاف الزهر للزهر
والدهر جاد بما نهوى ونأمله ... حتى اشترينا وصال البدر بالبدر
ونال كلّ امرىءٍ منّا مآربه ... حتى اعتلى سُرر الأبكار في السُّرر

وقلت:

دع الخمر فالراحات في ترك راحها ... وفي كأسها للمرء كسوةُ عار
(٤٨ آ)
وكم ألبست نفسَ الفتى بعد نورها ... مدارع قارٍ من مدار عقار

وكتبت إلى بعض الأصحاب:

قريضك مثل الدرّ والدُّرُّ لم يزل ... جمال ملوكٍ أو ذوات خدور
إذا فاته في الدهر تاجٌ فما له ... فوات نحورٍ من فواتن حور

وقلت:

أيا من قد حوى وجهاً ولفظاً ... بحسنهما محاضُرَّ المحاضر
أعيذك من سُهادٍ في جفوني ... ومن دمعٍ محا جرم المحاجر
عجبت لبرد ريقك كيف أهدى ... إلى قلبي هوىً جرَّ الهواجر
وكيف لجفنك المسكور نصلٌ ... له نصرٌ كوى سرَّ الكواسر

وقلت:

لنا صديقٌ مربَّى ... في الكيس عاش وعاشر
إذا دبيت عليه ... في الليل كاس وكاسر

وقلت:

شقيت بحبّ ظبي ذي عذار ... غدا في الخدّ أخضر فوق أحمر
أقول لمن يلوم على هواه ... دع الصبَّ المعثّر في المعذَّر

وقلت:

أسكنت شخصك طرفي ... حتى أواري أواري
فحين جاورت دمعي ... جعلت جارك جاري (٤٨ ب)

## قافيـة الـزاي

قلت:

يجـوز علـى ضعفـي وليـس يجـوز ... ولا جـا بهـذا شـامـلٌ وَوَجيـزُ
أرى الـورق فـي الأوراق إن بـات مغـرمٌ ... يجيـد البكـا تصغـي لـه وتجيـز
وإن هينمـت ريـح الصبـا ارتـاح هـائمـاً ... فهـل فـي الصبـا لمـا تهـبّ رمـوز
إذا بـات ضيـف الطيـف للصـبِّ طـارقـاً ... فمـاذا عسـاه أن يعـود يعـوزُ

وقلت:

إن أنـت أنجـدت بـالميعـاد ذا طلـبٍ ... فـالـرأي أن تتبـع الإنجـاد إنجـازا
أو أنـت أوجـدت علمـاً ربّ مسـألـةٍ ... فـاجهـد بـأن تلحـق الإيجـاد إيجـازا

وقلت:

صـديقـي إن رأى خيـراً تجـده ... يسـابقنـي انتهـابـاً وانتهـازا
وإن نـابـت صـروف الـدهـر ولّـى ... وفـارقنـي اعتـزالاً واعتـزازا

وقلت وفي الثاني تورية:

كـن كيـف شئـت فـإن قـدْ ... رَكَ قـد غـلا ( طمـس )
مـات السلـوُّ تعيـش أنـت ... أمـا رأيـت الصبـر عـزّا (٤٩ آ)

وكتبت على كتاب المحصَّل للإمام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى وأفاض كرمه عليه ووالى:

علـم الأصـول بفخـر الـديـن منتصـرٌ ... بـه نصـول بـإعجـابٍ وإعجـاز
أضحـت بـه السُّنـة الغـرّاء واضحـةً ... قـد استقـامـت لمختـارٍ ومجتـاز
لـه مبـاحـث كـم قـد أحـرقـت شبهـاً ... بشهبهـا فمـن الـزاري علـى الـرازي

وقلت:

ألا إنّ فـنّ النظـم يحتـاج ربُّـه ... إلـى لطـف ذوقٍ فـي مجـال مجـازه
وكسـب علـوٍ فـي علـومٍ إذا أتـى ... إلـى بـابِـهِ ألقـت حجـاب حجـازه

وقلت: (٤٦ ب)

## قافيـة السـين المهملـة

قلت:

إنـي لأعجـب مـن شيبـي ومـن أجلـي ... يفتـرُّ هـذا وهـذا راح يفتـرس
يـا لاهيـاً بغـرورٍ مـن لـذاذتـه ... يختـل عنـد تعـاطيهـا ويختلـس
مـا هـذه الـدار للبقيـا فكـن حـذراً ... منهـا فـأحـداثهـا تخفـى وتلتبـس

فيـا هنـاء فتـىً ينـأى بجـانبـه | عنهـا ويلتمـح الأخـرى ويلتمـس

وقلت:

حشـايَ بهـذا الجفـن تُغـرى وتُغـرس | وآيـات هـذا الحسـن تُـدرى وتـدرس
ولفظـك فـي الأسمـاع درّاً تـديـره | ومـا قـالـه الـواشـون يُـرمـى ويـرمـس
ولـي منطـقٌ فـي الحبِّ يخـرس إن شكـا | وخـدُّك فيـه الـورد بـاللحـظ يخـرس
ويشهـد لـي ليلـي بسهـد محـاجـرٍ | محـا جِـرْمَهـا الـدمـع الطليـق المحبّـس

وقلت: (٥٠ آ)

الكـأس مـلأى إذا لـم تفـرغ الكيسـا | والعيـش صـافٍ إذا لـم تعمـل العيسـا
فـاجنـح لمـا تلتقـي فيـه النجـاح غـداً | بـلا جنـاحٍ إذا أمسيـت مـرمـوسـا
وجـانـب الإنـسَ لا تـركـن لجـانبهـم | تكـن بـربعهـم المـأنـوس مـألـوسـا
يـا عـاقـلاً غـافـلاً عمـا يـراد بـه | لا تغتـرر واجتنـب تلبيـس إبليسـا
تُـدنـي سـراع الخطـا للّهـو مبتكـراً | ولـم تخـف مـن ركـوب العـار تـدنيسـا

وقلت:

وروضـةٍ مـلأ الأكيـاس كـأسهـمُ | فيهـا وكـم افـرغـوا فـي ذاك أكيـاسـا
غصـونهـا مـن سُـلافـات النسيـم غـدت | تميـل سكـراً ولـم تـرفـع لهـا راسـا

وقلت:

مـا سـاق كـأسـك مثـل سـاقٍ كيـسٍ | أنفـاسـه والـرّاحُ روح الأنفـس
فـادفـع أذاك بسـالـفٍ وسُـلافـةٍ | فـالعيـش بـالأكيـاس أو بـالأكـؤس

وقلت:

بـدر الـدجـى بجمـالِ وجهـك قـد نُسـي | لمّـا خطـرت بحلّـةٍ مـن قُنْـدسِ

(٥٠ ب)

والخـدّ مـذ خـطَّ العـذار ومـدَّه | لـم يـرض بـالتقليـد مـن إقليـدس
ومضـت مضـارب مقلتيـك بخطِّـه | فقتُلـت بيـن مهنَّـدٍ ومهنـدس
ومـن العجـائـب خـال خـدّك فـي لظـى | والصـدغ يـرفـل فـي اللبـاس السنـدسي
يـا سـالبـاً منـي القـوى وكـأنّـه | ظبـيُ الكنـاس أعيـذه بـالكنَّـسِ
أشكـو ضنـى جسمـي لخـدّك طـامعـاً | ومتـى يـرقُّ مـوردٌ لمـورِّس

ما بين عضادتين في هامش (الورقة ٥٠ ب) بخط المصنف.

[وقلت:

قلـت لصحـبٍ زارهـم شـادنٌ | كـأنـه الغصـن إذا مـاسـا
هـل طـاف بـالكـأس فقـالـوا: نعـم | وكـاسَ لمـا شـرب الكـاسـا]

وقلت في رثاء مليحٍ توفي بقريةٍ يقال لها (قدس) وهي بُليدة تنسب إليها بحيرة بين صفد وبانياس:

يـا حبيبـاً قـد قضـى ومضـى ... طـاهـراً مـا عِيبَ بـالـدَّنس
إنْ تفـرقنـا علـى قـدسٍ ... فـاللّقـا فـي حضـرة القُـدُسِ

وقلت:

سقيـاً لمصـر ومـا حـوت ... مـن أنسهـا وأنـاسهـا
ومحـاسـنٍ فـي مقسهـا ... تبـدو وفـي مقيـاسهـا
ومسـرةٍ كـاسـاتهـا ... تجلـى علـى أكيـاسهـا (٥١ آ)
وسطـور قـرطٍ خطَّهـا الـ ... بـاري علـى قـرطـاسِهـا
ودمـى كنـائسهـا ولا ... تنسـى ظبـاء كنـاسهـا
ولطـافـةٍ بجـلالـةٍ ... تبـدو علـى جـلاسهـا
ونـواسـمٍ كـلّ المنـى ... للنفـس فـي أنفـاسهـا
ومـراكـب لعبـت بهـا الأ ... مـواج فـي وسـواسهـا

وقلت:

إن أنـت أصبحـت ربَّ أمـرٍ ... فـلا تعـره لبـاسَ بـاسِ
وإن تمـادت بـك الأمـانـي ... لا تعـرهـا مـن قيـاس يـاس

وقلت:

ألا بئـس مـا قضيـت عمـري فيكـم ... بيـوم تَنـاءٍ أو بيـوم تنـاسـي
وكـم شمـت لمـا قِسـتُ مقـدار ودِّكـم ... بـوارق يـأسٍ مـن بـوار قيـاسـي

(٥١ ب)

## قافيـة الشـين المعجمـة

قلت:

أيـا مـن غـدا يبـري مـن العلـم أسهمـاً ... إذا لـم تـرى شيئـاً فكيـف تـريـش
ويـا جـاهـداً فـي جمعـه المـال جـاهـلاً ... إذا لـم تعـي شيئـاً فكيـف تعيـش[(١)]

وقلت:

وشـيُ العـذار بسـرِّ حسنـك قـد وشـى ... فينـا فشـاهـدنـا المـلاحـة إذ فشـا

(١) في الأصل: لم ترى - لم تعي، وهو خطأ في النحو، ويجب حذف حرف العلة، فينكسر الوزن، والصواب أن نقول: لا ترى - لا تعي.

قد كان خدُّك من بنفسج صدغه ... قدماً معرىً ثم صار معرَّشا
فامنن على الصبِّ المقيم بالمنى ... يوماً لينعم في هواك وينعشا

وقلت:

من مدَّ ليل ذؤابتيك وأغطشا ... وأذاب فيك حشا المحب وأعطشا
وأفاض في فضيّ خدِّك عارضاً ... لبس الجمال مزرَّداً ومزركشا
لي نحو مبسمك المبرّد ريقه ... نظرٌ إذا حققت أخفى الأخفشا

(٥٢ آ)

يا ويح حكّام الهوى لو أنهم ... قبلوا الرشا حتى انتصفت من الرشا

وكتبت جواباً لبعض الأصحاب:

أيا فاضلاً أهدى إلى فواضلاً ... يميناً لقد عوّذت شعرك بالعرش
كتابك عندي كالكتيبة تطرد ... الهموم ويخبا غشَّ عيشي في عُشِّ
ومعناه يجلو للنفوس عرائساً ... فألفاظه كالدرِّ والنقسُ كالنقشِ

وقلت:

إذا أنت أصلحت الطواشي فلا تهب ... أميراً ولو أضحى غرامك فاش
ونم في أمانٍ بالحبيب ولا تخف ... لقائط واشٍ من لقاء طواشي

وقلت:

إذا الدهر أعطاك المنى من ولايةٍ ... فلا تتخذها حرفةً لمعاش
ولا تفتحن باب الهدايا وعدَّها ... مطار فراشٍ لا مطارف راشِ

وكتبت إلى بعض الأصحاب وقد ورد منه كتاب يتضمن في حاشيته كلاماً نقل عني: (٥٢ ب)

أتاني كتابٌ فيه أن محبتي ... تلاشت كما قد قيل أيَّ تلاشي
فيا قبح ما قد ضمَّ جانب طوسه ... فضائح واشٍ في فضاء حواشي

## قافية الصاد المهملة

قلت:

أتاك على نصِّ المطيِّ نصوصُ ... وقد قلّصت ظلَّ البعادَ قَلُوصُ
فإن صحَّ جمع الشمل بالمجد إنه ... من العيس بالعيش الرخيّ رخيص
هو الرزق إن وافاك سعياً فهينٌ ... وإن تأته في عيصه فعويص
عل أنّ من ألغاه نال منال من ... يغور على تحصيله ويغوص

وقلت:

تخصَّص قلبي بالهوى فتخصصا ... ولما عصى الأشواق شقَّت له العصا
وكنت أظنُّ القلب يلقى تخلُّصاً ... من الحب حتى بان ذاك تخرُّصا
وسدَّد قاضي الحبِّ أحكام شرعه ... فشدَّد في اللقيا وفي البعد رخَّصا
(٥٣ آ)

وما رفعت في الخدِّ للدمع قصةٌ ... فخلَّص لي قلبي ولا القول لخصا
وقلت:

لا تقصص الشوق إن داني المزار قصي ... إن بان فافترس اللذات وافترصِ
ولا تدع حسرات النفس سارحةً ... في مَهْمَهِ الوجد واحذر روعة القنص
وجنِّب النفس أطماع الغرور فما ... تهوى سوى كلما يختصُّ بالغصص
واقطع علائقها عن قرب منتقمٍ ... أو ودٍّ منتقلٍ أو وصل منتقص
(٥٣ ب)

## قافية الضاد المعجمة

قلت:

يغيظك أن ترى دمعي يفيض ... فحظِّي منك موضعه الحضيض
ولي جفنٌ من التسهد تهفو ... البروق فيستفيق ويستفيض
وحزني رضّ قلبي في حشائي ... فروض الحزن من دمعي أريض
وإن قالوا سلا فالدمع جارٍ ... كنهرٍ فليخونوا وليخوضوا
وقلت:

حرص العذول على السُّلوّ وحرَّضا ... فغضضت عنه وفي الحشا جمرُ الغضا
يا جيرةً جارو وقد عدلوا إلى ... بُعدي وما عندي لهم إلا الرضا
أنسيتمُ أنسي وحاشا ودّكم ... أو عهدكم أن ينقضي أو يُنقضا
يا موقف التوديع إنّ مدامعي ... فُضَّت وفاضت في ثرى ذاك الفضا
وقلت: (٥٤ آ)

ارتاضَ قلبي فيكمُ وارتضى ... أن ينقضي الودُّ وأن يُنقضا
وما تمنى هجركم مكرهاً ... بل عن رضاً من ذاته عرَّضا
فلست استسقي غوادي الحيا ... لكم ولا البرق إذا أومضا
وغاض دمعي وانطفت لوعةٌ ... كم أضرمت في القلب جمر الغضا
ولا لوى بان اللوى نسمةٌ ... ولا أضا برقٌ بذات الأضا

وقلت وأنا برحبة مالك بن طوق:

عـدمـت بـالـرحبـة اكتسـابـي فـلا قـريـضٌ ولا قُـراضـهْ
وكَـلَّ طَـرْفـي بهـا وفكـري فـلا ريـاضُ ولا ريـاضـه

وقلت:

صـرِّح وعـرِّض بـالسلـو وحـرِّض فـالـوجـد قـاضٍ أنَّ صبـري ينقضـي
كـم ألتقـي سهـم الجنـون مفـوّقـاً بحشـا سليـم فـي الغـرامِ مفـوض
قسمـاً بـأسـود لحظـه لـم تلتفـت مـن بعـده عينـي لحـظَ أبيـض
كـلا ولا اكتحلـت بغيـر جبينـه ذاك المضـي لا فـي الـذهـاب ولا المضـي

(٥٤ ب) وقلت:

أخـذتُ صبـري قـرضـاً مـذ قضـى تلفـي يـا ذلَّ مقتـرضٍ مـن عـزِّ مفتـرض
وقـد تهتكـتُ فيـه وهـو يمنعنـي مـا أرتجيـه فـلا عِـرْضـي ولا عَـرَضـي

وقلت:

هجـرتُ القـوافـي حيـن أوقعـتُ فكـرتـي ببحـرٍ طـويـلٍ فـي العـروض عـريـض
ونعَّمـت طـرفـي إذ نظـرت بـه إلـى شقـائـق روضٍ لا شقـاء قـريـض

## قافية الطاء المهملة

قلت:

أهل كان سُخطٌ قبل أن جاء ذا الشَّحطُ فقـطَّ فـؤاداً مـا سـلا عنكـم قـطُّ
وأخلـى مـن الإحسـان والحسـن أربعـي فـلا محسـنٌ يعطـي ولا حَسَـنٌ يعطـو
يُصعِّـد نفسـي للجفـون تنفسـي فتنحـلُّ دمعـاً فـي المـآقـي وتنحـطُّ
فتـذكـي بـذاك الـدمـع نـار حشـاشتـي فـأغـدو كـأنَّ النَّقـط مـن أدمعـي نفـط

(٥٥ آ)

ومـا كـفَّ ليـلاً عـن مسيـر مسيلـه ويمطـره إلا سنـا البـرق إذ يمطـو

وقلت:

تقـدم الأجـلُ المحتـومُ لـي وخَطـا وكيـف لا ومشيـبُ الـرأس قـد وَخَطـا
لـم ألـق مـن عمـري فـي مـدتـي وسطـا فَلِـمْ نضـا مشـرفيـات الـردى وسطـا
فمـرحبـاً بنـذيـر جـاء يخبـرنـي بـأنَّ شطِّـي عـن التقـوى غـدا شططـا
بـدا فـأيّ خطـاً يسعـى بهـا قـدمـي إلـى اكتسـاب ضـلالٍ واتبـاع خطـا

وقلت فيمن اقتضت حاله ذلك وفيه تورية:

وذي شبـقٍ مـا زال يتبـع الخَطـا إذا دار فـي ديـرٍ وحـلَّ ربـاطـا
وكـم سـاق فـي الظلمـاء والنجـم شـاهـدٌ رواحـل واطٍ فـي الـرواح لـواطـا

وقلت:

ونهـرٍ إذا مـا ألبستـه يـد الصبـا جـواشـنَ جلّـت عـن يـد المتعـاطـي
ثـنـت نحـوه الأغصـان قـامـات لينهـا طـواعـن شـاطٍ مـن طـواع نشـاط

(٥٥ ب)

## قافيـة الظـاء المعجمـة

قلت:

عسـى الحـظُّ أن تـرنـو إليـه لحـاظُ مـن السَّعـد أو تلقـى العهـودَ حفـاظُ
فقلبـي مـن الـوجـد المبـرّح والأسـى تطيـر شظـايـاه وفيـه شُـواظ
ومـا غـاض لكـن فـاض دمعي فلـم نَـأوْا وأغـروا علـيَّ الحـادثـات وغـاظـوا
وما حالُ مَنْ أضحى يحاول في الهوى غـلاب قلـوبٍ وهـي فيـه غـلاظ

وقلت:

عسى النـوم أن يُقضى على مقلةٍ يقظى ويـرجـع سعـدي فيـه قـد لحـظَ الحظّـا
لقـد فـاض دمعـي عنـد فـضِّ ختـامـه وأفضـى بنـا حتـى غـدا قلبـه فظّـا

وقلت:

وحقـك لـولا أن صبّـك صـابـرٌ ولـو أنـه فـضَّ الحيـاة وفـاظـا
لمـا ظـلَّ ظمـآن الحشـا متلهّفـاً ولـم يتجـرَّع مـن لمـاك لمـاظـا

(٥٦ آ) وقلت:

تحجّـب عنـي بعـد ذُلـي لـه فلـم أجـد عنـده سعـداً لحظّـي ولا لَحْظـي
وأسكنتـه قلبـي فـأسـرف فـي الجفـا فما زلت في خفضٍ وما زال في حفظ
عسـى خـدُّه الفضـي ينقـل رقـةً بـه عنـدمـا أشكـو إلـى قلبـه الفـظِّ
وهيهـاتَ كـم حـذّرتـه خلـف وعـده ويـا ليتـه لـو أنجـز الـوعـد بـالـوعـظ

## قافيـة العيـن المهملـة

قلت:

أيا طيف ذات الخال هل لك في الدجى هجـومٌ علـى مـن لا لـديـه هجـوعُ
وكيف يـوافي الغمضُ من شُهب دمعه رجـومٌ لئـلّا يعتـريـه رجـوع
فصبـري علـى هـذا التبـاعـد والجفـا هـزيـمٌ إذا أهـى الشجـن هـزيـع
وهيهـات لا والله مـا الصبـر فـي الهـوى مـرومٌ ولكـنَّ الفـؤاد مـروع
ولـو سكنـت نفسـي لحـرّك شجـوهـا همـومٌ لـدمعـي عنـدهـنَّ همـوع

(٥٦ ب) وقلت:

جفوني لهذا البعد تدمى وتدمَعُ ... وقد صار لي في الوجد مربىً ومَرْبَعُ
ولولا الهوى ما شاقني نَفَس الصَّبا ... ولا كان أجرى الدمع بانٌ وأجرع
ولو أنَ إهداء التحية في الصبا ... عن الملتقى أجزا لما كنت أجزع
بنفسي الذي أضحى يغالب في الهوى ... فناظره أضرى وقلبيَ أضرع

وقلت:

تملَّك فكرُه رقَّ المعاني ... فما أضحى يُراع له يَراع
وليس للفظه في نظم معنى ... يحاوله امتنانٌ وامتناعُ

وقلت:

دُهْمُ ليلٍ تسعى وشُهْبُ نهارٍ ... ولها في مسارح العمر مرعى
أثّرت في الفؤاد بالهمِّ قنعاً ... وأثارت في الفَوْدِ بالشيب نقعا

وقلت:

وليّ شبابي والآمال مقبلٌ ... فالشيب قد راع والإمهال قد راعى

(٥٧ آ)

وما انجلى ليلُ همّي في مدى هِمَمي ... ببارق الشيب لما عاد لمّاعا

وقلت:

سرقاتُ الأديب بعض المعاني ... جوّزوها في مذهب الشعر شَرْعا
لكن اللفظُ لا يجوز وهذا ... قولُ قومٍ من قبل ذا العصر صرعى

وقلت:

يا مانحي ذلَّة الخضوع ... ومانعي لذّة الهجوع
ما سرَّ قلبي انهتاك سرِّي ... والذنب في ذاك للدموع

وقلت:

لي في الدجى الساجي حنين الساجع ... وتطلُّع الراجي ورود الراجع
ولكم رعت عيني السُّها لسهادها ... بتذلُّل الداري بيأس الدارع
وأطلت تعدادي لتعزيزي وما ... لنحيبي (      ) إجابة سامع[1]
نفسي الفداء لمن غدا بين الورى ... قد خصَّه الباري بحسنٍ بارع
أظمى الحشا وحمى زلال رضابه ... هل لي لشافي ريقه من شافع

---

(١) كلمة غير مقروءة لعلها: السامي، ليتم الجناس بينها وبين سامع.

(٥٧ ب)

وقسا ولم يعطف لشكوى صبّه ... يا عزّة (        ) وذلَّ الضارع[١]

وقلت:

مليكٌ غدت أسيافه من عدوه ... به كلَّ يوم في قرىً وقراع

له إن دعته للسماح بواعثٌ ... تفرُّد واعٍ إذ تَفِرُّ دواعي

## قافية الغين المعجمة

قلت:

يروغُ فؤادي بالجفا ويزيغ ... ولما أريغ الوصل منه يروغ

له نار خدٍّ زادها الصُّدغ عقربا ... فقلبي لذيغٌ منهما ولديغ

يكلفني ما لا أطيق وقد غدا ... يَسُومُ الرضا قلبي فكيف يسوغ

إذا لم أصرّح بالوصال فإنّه ... بليدٌ وإن جاء العتاب بليغ

وقلت:

بيني وبينك شيطانُ الجفا نزغا ... يا بدر تمٍّ بأفق الحسن قد بزغا

(٥٨ آ)

ويا غزالاً سلا عشاقه فزعاً ... من هجره، وفؤادي منه ما فرغا

هذا عذولي الذي قد بات يعذلني ... لقد هذى ولغا كالكلب إذ ولغا

لأن وجدي إذا ما رمت أحصره ... لم يبلغ العشر من معشاره البلغا

وقلت:

له وجنةٌ سبحان منبت وردها ... ليبدي لطيف الصنع في ذلك الصبغ

وما شقَّ قلبي غيرُ شعرةِ خدِّه ... فما جبر ذاك الصدع مني سوى الصدغ

وإني قنوعٌ إن أصيت عناقه ... فإني لا أبغي إذا نلتُ ما أبغي

دعوه يرى الشكوى إليه مضاعةً ... فللصبِّ أن يلغو وللحِبِّ أن يُلغي

وقلت:

وحقِّك لم اسمع وعذري واضحٌ ... ملامَ فتىً في صحةٍ وفراغ

وأين إذا ما كنت في الحكم منصفاً ... مطال بلاغي من مطالب لاغ

(٥٨ آ)

---

(١) بياض في الأصل، لعله كلمة: الضاري، ليتم الجناس بينها وبين الضارع.

## قافيـة الفـاء

قلت:

لـو أنّ دمعـي إذا نهنهتـه يقـفُ كفـاه زجـري فيمـا يجـري ولا يكـفُ
لكنـه قـد عصـاني فـي الغـرام فمـا يـرى علـى خُلفـه فـي شـأنـه خلـف
يا قلب لا تسأل السُّلوان ( )[1] بـالصبـر ينتصـر العـانـي وينتصـف
ولا تـرومـنَّ مـن ريـم الحمـى بـدلاً فسـوف تنكشـف البلـوى وتنكسـف

وقلت:

تُـرى مـن أجـاد الـدرُّ فـي ثغـرهـا رَصْفـا ومـن راح يسقـي الـراح قـامتهـا صِـرْفـا
ومـن صفـَّ جيـش السحـر فـي لحظـاتهـا فضـاعـف فيهـا الحسـن إذا زادهـا ضعفـا
فكـم قلبـت قلبـاً وكـم قـد حشـت حشـاً وكـم أوجـدت وجـداً وكـم طرفـت طرفـاً

من مديحها:

إذا نـابهـا خطـبٌ وأعمـل رأيـه أفـاض عليهـا منـه فضفـاضـةً زعفـا

(٥٩ آ)

وكـم قـد أتـى عـافٍ فمـا عـافَ ورده وكـم عـفَّ عـن وزرٍ وكـم خطـلٍ عفّـى
لـه قلـمٌ حـاط الأقـاليـم خبـرةً فلـم تخـش مـن تصـريفـه أبـداً صـرفـا
سيقفـو خطـاه أهـل كـل سيـادةٍ فـلا غَـرْوَ مـن ربِّ القـريـض إذا قفّـى
حـوى منطقـاً لـو قيـس قُـسٌّ أمـامـه لقيـل لهـم هـذا قيـاسكـمُ خلفـا
وكفـاً إذا أبـدت نـدىً خجـل الحيـا وجـادت بمـا يكفـي العفـاة ومـا كفّـا

وقلت من أبيات:

وكـم مـن قصيـدٍ فـي عـلاك زففتهـا بـدرّ نظـامٍ مـن عُـلاك ( )[2]
متـى مـا جـلا ألفـاظهـا الغُـرَّ منشـدٌ علـى شـاعـرٍ يصفـع «قفـانَبْـكِ» فـي القفـا

وقلت:

جنيـت وعـاقبـت الفـؤاد وطـالمـا جنيـت ثمـاراً صحبتـي وقطـوفـا
ولـي ديـن ودٍّ قـد نسيـتَ وفـاءه سَيُـوفَـى إذا سَـلَّ العتـاب سيـوفـا

وقلت:

قـوامهـا عـامـلٌ لكـن علـى تَلَفـي وكـم هَفَـوْتُ إلـى مـا فيـه مـن هَيَـفِ

---

(١) كلمة مطموسة، لعلها: مِنْ أَحَدِ.

(٢) كلمة غير واضحة، ولعلها: مُفَوَّفا.

(٥٩ ب)

حوراء قد حيرت في الحسن واصفها … إن ينكشف وجهها للشمس تنكسف

تظل تبسم إن أرخت ذوائبها … فالدرُّ في صدفٍ والبدر في سُدف

أصبحت فيها غريماً للغرام ولم … أجد أسىً للأسى فيها ولا الأسف

وقلت:

يا عاذلي في هوى عيني مُحجَّبةٍ … خَفْ سحر ناظرها فالسِّرُّ فيه خفي

ودِّع فؤادي ودعه نصب مقلتها … إياك تدخل بين السهم والحقدف

وقلت:

راحٌ إذا الندمان شعشع صرفها … ولي بها صَرْفُ الليالي وانصرفْ

وإذا انجلت جلت الهموم فما ترى … شيئاً سواها في الزمان شفى وشف

فحبابها في الكأس يرقص فرحةً … يا حسن ما صفَّى لآلئه وصف

من كفِّ ساقٍ ساقَ للصبِّ الهوى … فإذا أدار له المدام هَفَا وهف

لي ناظرٌ فيه يصدُّ عن الكرى … وعدمته لما جفا إن كان جف

حركت نار الحبّ مذ أسكنته … في خاطرٍ كم في هواه عفا وعَفْ

وقلت وفيه نكتةٌ نحوية:

لا تجمع الدينار واسمح به … ولا تقل كن في حمى كنفي

ما الدهر نحويٌّ فينحو الهدى … ويمنع الجمع من الصرف

وقلت:

معذَّرُ قال لنا حسنه … ماذا الذي يأتي به واصفي

والصبح ما فارق فرقي وما … انفكَّ الدجى أو سال في سالفي

(٦٠ آ)

## قافية القاف

قلت:

تروق لعيني في الظلام بروق … تسوق فؤادي للبلى وتشوق

وذي مقلةٍ أمسى يفوق سهمها … ويسمو على بدر السَّما ويفوق

ولم يرع لي وداً وأصبح في الهوى … يعقُّ طلابي وصله ويعوق

له مبسمٌ كالراح قد راح طعمه … ففي القلب من ذاك الرحيق حريق

وآفةُ قلبي طرفه ثم عطفه … فذاك وهذا راشقٌ ورشيق

ولي خاطرٌ يخشى العيون لأنه … يحقُّ عليه وجدها ويحيق

وقد ألفت عيني مورّد أدمعي فلي صحن خدٍّ بالخلوق خليق

وقلت:

أفديه من قمرٍ لم يُبق لي رمقاً كم من رحيق لماه في الحشا حرق
ما ينفع القلب من أفعى ذؤابته ونبل جفنيه درياقٌ ولا درق

(٦٠ ب) وقلت:

تنشّا لقلبي الوجد لما تنشّقا نسيم صباً فتَّ العبير وفتَّقا
وأومى لعين حين أومض بارقٌ فأشرق جفني بالبكا حين أشرقا
وناحت بغصنٍ مورقٍ إذ سجا الدُّجى حمائمُ ورقٍ بتُّ منها مؤرَّقا
وبي أغيدٌ كم قد وشى بي إليه من حسودٍ فما أبقى ونمَّ ونمَّقا
وملكته رقّي فما قرَّ خاطري ولا رقّ لي يوماً ولا مدمعي رقا

وقلت:

قد أنزل الدهر حظي بالحضيض إلى أن اغتديت بما ألقاه منه لَقَى
يضوع عَرْفُ اصطباري إذ يُضيّعني والعود يزداد طيباً كلما احترقا

وقلت: (٦١ آ)

## قافية الكاف

قلت:

أمالَكَ يا قلبي المتيم مالكُ ليُصبيكَ طرفٌ فاتن السحر فاتكُ
أرأيك أهدى مقلتي حين أصبحت تطيف بأقمارٍ جلتها الأرائك
فحتى متى هذا التمادي مع الهوى وحالُك في بيض الترائب حالِك
فعدّ ولا تفرح بعدِّ مطالبٍ لها عند أجفان المهاة مهالك
فكم عزمةٍ حلّت بعقد عقودها نفوس أسارى في هواها هوالك
ولا تلتمح أفقاً به الشمس غادةٌ من الترك أو ظبيٌ جلته الترائك

وقلت:

من ذا يطيق فكاكاً بعد ما نصبت لقبض أسراك من عينيك أشراكُ
وكيف أسلوك يا بدري وقد نظمت من درّ دمعي على الخدين أسلاك
إن اقتضى الحبُّ قتلي لا تكن عجلاً فإنَّ جفنك إنْ افتاك فتّاك

(٦١ ب)

وكيف يخفى عن الواشين لي كمدٌ والصبُّ ملامعه الهتّان هَتّاك
يا قلب ذبْ كمداً من نار وجنته فقد سباكَ عزيز الوصل سبّاك

وقلت:

يـا مـن بحبـل ولائـه أتمسَّـكُ ... وبـذكـره بيـن الـورى أتمسَّـك
أوليتنـي نعمـاً غـدت تتـرى فمـا ... تُـدرى وغـايـة شكـرهـا لا تُـدرك
وأفـدتنـي فضـلاً بكـل نفيسـةٍ ... يُشـرى فجـودُكَ فـي الـورى لا يشـرك

وقلت:

ومـن أحلَّـك فـي قلبـي وحـلاكـا ... مـا مـال قلبـي إلـى خـلٍ وخـلاّكـا
ولا مللـتُ غـرامـي فيـك يـا أملـي ... إلا ثنـانـي بـريـقٌ مـن ثنـايـاكـا
فـإن رأى شـرعُ حبـي فيـك سفـكَ دمـي ... لا تخـشَ مـن درك المقتـول إدراكـا
تـا لله لـولاك نظـم الشعـر غيـر فمـي[1] ... لمـا غـدت كـاللآلـى الغـرِّ لـولاكـا
مـا حـاك كفـي بـرود النظـم فيـك سـدىً ... إلا وبـدر الـدجـى معنـاك مـا حـاكـى
متـى يفـزْ بسُـراكَ الطـرفُ فـي غسـقٍ ... نـادى المعنـى لسـان الحـال بشـراكـا

(٦٢ آ) وقلت:

أضـاع نسكـي عـذارُ مسـكِ ... فكيـف تـركـي لحـاظ تُـركـي
ذي مبسـمٍ قـد سلكـت منـه ... طـرق غـرامـي بصـوء سلـك
تنكـى سهـام الجفـون منـه ... ومقلتـي لا تـزال تبكـي
قضـى علـى أدمعـي بسفـح ... يقضـي بـه فـي دمـي بسفـكِ
وشـكَّ قلبـي بـرمـح قـدٍّ ... قـدَّ فـؤادي بغيـر شـكٍّ

وقلت:

سُكـر الكئيـب المعنـى مـن مُحَيَّـاكِ ... لا مـا تجـرَّع صـرفـاً مـن حُمَيَّـاكِ
ومـا يظـلّ الفتـى ان (          ) ... (          ) معنـاك أو يهـدي معنـاكـل[2]
يـا غـادةً فـي الحشـا والطـرف يطلبهـا ... بـالله رُقّـي علـى البـالـي أو البـاكـي
ومـا غـدا جفنهـا شـاكي السـلاح سـدىً ... إلا ليهلـك هـذا الخـاطـر الشـاكـي

وقلت:

أذاب الضَّنَى جسمي سلمتِ من الردى ... وروّعنـي يـومُ الفـراق رعـاكِ
وكـم أودع التـوديـعُ والصبـر نـازحٌ ... فـوادح شـاكِ فـي الفـؤاد حشـاكِ

---

(١) هذا الشطر مكسور الوزن، ويصح لو قلنا:
لـولاكَ مـا نظـم الأشـعارَ غيـرُ فمـي

(٢) كلمتان مطموستان في هذا البيت.

## قافية اللام

قلت:

للمرء في الدهر إغفاءٌ وإغفال    عما يراه وأهواءٌ وأهوال
أليس يدير بنو الدنيا وزخرفها    بأنه ما مع الإبطاء إبطال
وإنَّ طالبهم بالموت يدركهم    وليس مع كثرة الامهال إهمال
والكاتبان على فعل الخلائق لم    يلحقهما في مدى الإملاء إملال
رزقٌ يضيق وفعلٌ عند كاتبه    يحصى فذلك سَجَّانٌ وسجّال
وعيشةٌ ما صفت إلا وكدَّرها    من حادث الدهر أوجاعٌ وأوجال

(٦٣ آ)

والمرء بعد الفضا يفضي إلى جدثٍ    ذنوبه فيه أعلالٌ وأغلال
لعلّه وعساه أن يكون له    من ربِّه بعد ذا الإفضاء أفضال

وقلت:

بين القضيب وبين قدِّك نسبةٌ    فيها يقوم أخو الهوى ويقول
يرتاح ذا ويميد من ريح الصَّبا    وتهزُّ ذا راح الصِّبا فيميل

وقلت في مليح تاجر سفّار:

وتاجرٍ لم يقم بأرضٍ    وعادة البدر الانتقال
أفرط في حسنه فأضحى    أحمالُ أجماله جمال

وقلت من قصيدة:

سلوا الدموع فإنَّ الصبَّ مشغول    ولا تملُّوا ففي إملائها طول
واستخبروا صادحات الأيكِ عن شجني    هل في الغرام الذي تبديه تبديل
وهل لما ضمَّت الأحشاء بعدكم    من الجوى عندما تحويه تحويل

وقلت: (٦٣ ب)

ذكر البان بالعقيق وضالَهْ    عندما شام برقه فأضا لَهْ
واعتراه إلى الديار حنينٌ    كاد يقضي أو قد قضى لا مُحالَه
أيّ عيشٍ يهنا بقولي عساهم    والأماني على المحال مُحالَه

منها:

وكأنني به تخيَّل دمعي    إنَّهُ قد أسأله فأسالَهْ
وأذاب الفؤاد بالوجد حتى    رقَّ مما به العِدى والأسى له
ما فؤادُ المحبِّ إلا مذابٌ    ودموع المشوق إلا مُذاله
وكلامُ العذولِ إلاّ ملامٌ    ونفارُ الحبيب إلا ملاله

ومنها في المديح:

ضـرَّف النـاس كيـف شـاء اقتـداراً بيـراعٍ للجـود والبـأس آلـهْ

فهـو ريـب المنـون ربُّ الأمـانـي وهـو مبـدي الهـدى مبيـد الضـلالـه

بنـوالٍ يهـدى إليـك جـزيـلاً ومقـالٍ يبـدي لـديـك جـزالـه

وقلت مع لزوم الواو (٦٤ آ)

يـا منتهـى قصـد المحـب وسـولِـهِ لـك نـاظـرٌ يـأبـى وصـول وصـولِـهِ

مـا ينفـع العـانـي خضـاب سلـوّه ونصـولُ جفنـك قـد قضـت بنصـولـه

أسفـي علـى زمـنٍ تقضـى بـالحمـى بـالنيّـريْـن شمـوسـه وشمـولـه

لـو أنّ حظـاً فـي الغـرام لأهلـه لاختـصَّ كـلَّ قبيلـةٍ بقبـولـه

أيـن المـذلَّـل والمُـدلَّـلُ فـي الهـوى شتـان بيـن ملـومـه وملـولـه

لـو جـاد للمُضنـى بقبلـة ثغـره لأراح حـرَّ غليلـه وغلـولـه

ولمـا تعلَّـق إذ تـألَّـق بـرقـه طـرفـي بـذيـل همـوعـه وهمـولـه

وقلت مع لزوم الياء:

لـو كـان يجمـع للمشـوق المبتلـى فـي الحـبِّ بيـن جمـالـه وجميلِـهِ

لافتـكَّ اسـر الصـبِّ مـن نـار الجـوى وشفـاه مـن أغـلالـه وغليلـه

لكـن أراد بـأن يُـري أهـل الهـوى فـي الحـبِّ بـأس نـزالـه لنـزيلـه

مـن ذا ينـاظـره علـى سفـك الـدّمـا إن جـاءه بـدلالـهِ ودليلـه

وقلت: (٦٤ ب)

أُنعِّـم روحـي بـالشقـاء عليكـمُ ولا أتمنـى أنْ يحـول نحـولـي

وكـم شمـتُ بـرق الـذلّ فيكـم فلـم أجـد كـلامِـعِ ذُلٍّ مـن كـلام عـذولـي

وقلت:

تجنـب ولاة الأمـر لا تقـربنَّهـم إذا شئـت أن تمشـي علـى غيـر منـوال

وإن خفت لوماً في سؤال امرئٍ فكمْ مـلام سـؤالٍ فـي مـلامـس والِ

وقلت:

أيـا صبـح شيـبٍ لاح فـي ليـل لمتَّـى دليـل الهـدى أصبحـت خيـرَ نـزيـلِ

فكم قد رعى ساري الظلام وما ارعوت فـراقـدُ ليـلٍ مـن فـراق دليـلَ

وقلت:

لله قـــومٌ حمـــونـــي مـــن حـــادثـــات الليـــالـــي

صـــابـــوا وصـــالـــوا وصـــانـــوا كـــذا جنـــاس المعـــالـــي

وقلت وفيه تورية:

ورُبَّ نـديـم غـاظـه حيـن جـادَهُ مـن القـوم غيـثٌ دائـم الهطـل بـالنَّطـل
فقلـت لـه تـأبـى المـروءة أننـا نُخلِّيـك يـا بستـانُ فينـا بـلا نَخْـلِ

## قافية الميم

قلت:

يـا مـالكاً مـا عـراه فـي النـدى نـدمُ وسيـداً فـي بقـاه للعـدى عـدمُ
لا تحسبـن ودادي جـاء عـن ملـقٍ مـا كـلُّ شحـمٍ تـراه فـي الـورى ورم
فـدع جفـايَ وإن أفتـى بـذاك فتـىً أو نـصَّ رفـض ودادي أو حكـى حكـمُ
وخـلِّ مـن شـاء أن تبغـي مناضلتـي يضـقْ بمجمعنـا عنـد اللقـا لقـم
مـن كـل فَـدْمٍ جبـان القلـب ذي بخلٍ فمـا يكـون لـديـه فـي الكـرى كـرم
لا فضـل علـمٍ ولا وجـودٍ لهـم فمتـى رأوك تبـدى لـم حسـن الـرجـا رجمـوا
متـى رأيـت عقـاب الجـو كـاسـرهـا عنـد الشـدائـد أو عنـد الـرَّخـا رخـم

وقلت:

لئـن كـان طـرفـي فـي جمـالـك بـاهتـاً فلـي خـاطـرٌ فـي الحـبِّ أغـرى وأَغْـرَمُ
وإن كنـت أذكيـت الجـوى بمـدامعـي فنـارُ الهـوى فـي القلـب أضـرى وأضـرم

(٦٥ ب)

وإن كان ما بي عنك في الحب خافياً فـلا شـكَّ أنَّ الله أعلـى وأعلـم
وإن كنـت تختـار المُنـى فـي منيتـي فـو الله إنّ المـوت أسلـى وأسلـم

وقلت:

إذا لثمتُـكَ يـا بـدر التمـام فمـا أرضـى نجـوم الثـريـا أن تكـون فمـا
أهـوى لآلـي ثنـايـاك التـي بهـرَتْ فكلمـا ابتسمـت نظمتهـا كَلِمـا
شغلـت فكـري بـأيـام الجفـا عبثـاً فقلَّمـا أمسكـت فيهـا يـدي قلمـا
وكنت قد صُغتُ في حاَل الوفا مدحاً فنـدَّ مـا جمعتـه فكـرتـي نـدمـا

وقلت:

مـذ نـمَّ دمعـي بسـري فـي الأنـام نَمـى وحيـن همَّ بـأن يُجـري الـدمـاء هَمَـى
ذو مقلـةٍ سهمهـا يُصمـي الفـؤاد فـإن رمّ التجلُّـد مـا تـوهـي الجفـون رمـى
لـو لـم يكـن جـائـراً لمـا تحكـم مـا ذمّ المعنّـى ومـا أبقـى لـديـه ذمـا
مـا ضـرَّه بعـد نـأيٍ لـو ألـمَّ ولـو لـمَّ المُشَعّـثَ مـن قلبـي بـرشـف لمـى
يا موقف البين جمرُ الشوق في كبدي طـمَّ الحشـا ودمـوعـي بَحْـرهُـنَّ طمـى

(٦٦ آ)

فذاك في القلب مذ شَبَّتْ لوافحه ... عمَّ الفؤاد وأخشى أن يكون عمى

وقلت:

سلا ماذا الذي منع السلاما ... سليمى إذ هفت ريح النعامى
وقولا للمدامع من بلاها ... بأن تدمى محاجرها دواما

منها:

ومذ أفضت إلينا الريح فضَّتْ ... ختاماً عطَّرت منه الخياما
فهل سحبت بليلٍ حين مرَّت ... لها ذيلاً بليلاً في الخزامى
فشبت نار قلبي حين شنَّت ... عليها غارةً نفت المناما
فضقت بها اضطراماً واضطراباً ... وذبت بها اصطلاءً واصطلاما

وقلت:

يا فؤادي بالله لا ترمني في ... حبٍّ وسنان ما أنام الأناما
فعيون الأتراك أعظم قدراً ... أن تُرامى سهامها أو تُراما

وقلت:

أهوى معاطفه وأخشى أهله ... فبليتي من قومه وقوامه
ألف النِّفارَ فما لقلبي مطمعٌ ... حتى ولا في سلمه بسلامه
نشر الذوائب عند رشف رضابه ... فشغى الفؤاد بظَلْمه وظلامِه

(٦٦ ب)

وأذاب بالاحزان قلبي أدمعاً ... من منقذي من غمِّه وغمامه

وقلت:

تجنب إذا عاديت من كان شاعراً ... فإن كلام الشعر شرُّ كُلومِ
وكم لبني الآداب إن حاولوا الهجا ... مسارح لومٍ في مسار حُلومِ

وقلت:

يا قمراً عندما تلثَّمْ ... حدُّ اصطباري به تثلَّمْ
وشادياً كلما تغنى ... نفوس عشاقه تغنَّم
سألت وصلاً فقلت حتى ... يظهر لي أنه تحتَّم
أليس وصل المحب أولى ... إن استحق الوصال أو لم
قدرك أغلى هوىً وأعلى ... وأنت بالمستهام أعلم
لا تحسب الصبَّ قد تسلَّى ... فهذه مهجتي تسلَّم
فالصبر عن خاطري تعلّى ... والقلب ذلَّ الهوى تعلم

قـالـوا: سمعـت الـوشـاة، كـلاّ　　لا بــل فــؤادي جــوىً تكلَّـم
(٦٧ آ)
والحــبُّ مــن قتلتــي تبــرّى　　ومــن طــلاب الــوفــا تبــرَّم

وكتبت إلى بعض الأصحاب:

يــا مــن إذا مــا أتــاه　　أهــل المــودة أَوْلَــمْ
أنــا محبُّــك حقــاً　　إن كنــت فــي القــوم أَوْ لَــمْ

## قافيـة النـون

قلت مع لُزوم الياءِ:

تهـول خطـوب الـدهـر ثـم تهـونُ　　نعـم ويـزول البـؤس حيـن يحيـنُ
فـلا تتخـذ إلاّ التصبُّـرَ صـاحبـاً　　يـزيـدك فخـراً فـي الـورى ويـزيـن
ولا تبـغ إلا جـود مـن راح جـودُه　　يعيـد الـذي تختـاره ويعيـن
ولا تتبـع مـن بـات مـن سـوء رأيـه　　يَشيـد البنـا والعـرضُ منـه يَشيـن
وعـوِّد يـديـك البـذل بـالمـال إنَّـهُ　　يبيـد إذا حصَّلتـه ويبيـن
وإيـاك عـزمـاً فـي التقـى غيـر جـازمٍ　　يليـه فتـورٌ لا يـزال يليـن

(٦٧ ب) وقلت مع لزوم الواو:

فتـورٌ فـي جفـونـك أم فتـونُ　　لهـا فـي الفتـك بـالمُضنـى فنـونُ
إذا بعثـت لـه غـارات وجـدٍ　　فـلا حصـنٌ تفيـد ولا حصـون
ولـو صحَّحفـتُ حيـن هـويـتُ لحظـاً　　لكنـت أرى العيـون هـي الغبـون
وأعطـافٌ تثنَّـت أم غضـون الـ　　ـريـاض تـرنّحـت منهـا غصـون
إذا طـار الفـؤاد لهـا اشتيـاقـاً　　فمـا عنـد الـركـون لهـا ركـون

وكتبت مع هناب زجاج أهديته إلى بعض الأصحاب:

لقـد أتـى العبـد أمـراً واضحـاً حسنـاً　　أهـدى هنـابـاً لأن البغـضَ منـه هنـا
تشـفُّ أحشـاؤه عمـا تضمَّنَـهُ　　فَيُكسـب العيـنَ منـه بهجـةً وسنـا
قـد أحكمتـه يـدا صنـاعـه فغـدا　　يستـوقـف الطـرف حسنـاً أن يـرى وسنـا
لـو حـاكمتـه أوانـي ذا الأوان إلـى　　قـاضٍ لقـال أنـا مـن خيـرهـن أنـا

وقلت:

سلـوا شـادِنَ الجـرعـاء عنـه إذا عنّـا　　وعـن قـدِّه ورق الحمـام إذا غنـى

(٦٨ آ)

وقُصُّوا على سمعي أحاديث حسنه ... ليذهب عني في الهوى كلما عنَّى
حبيبٌ إذا ما افترَّ بارقُ ثغره ... فسل عندها كم أنشأت مقلتي مُزنا
محياه بدرٌ والرياض خدوده ... فطلعته تُجلى ووجنته تُجنى
ولو رأت الأسيافُ فتكة طرفه ... لما اتخذَتْ من بعد أجفانه جَفنا

منها في المديح:

تجانس في كفيه فضلُ عطائه ... فيسراه فيها اليسرُ واليُمْنُ في اليُمنى
فكم قد كفت أمر الكتائب كتبه ... ونابت عن الرايات آراؤه الحسنى
وكم سدَّ من ثغرٍ وكم ساد معشراً ... وكم سنَّ معروفاً وكم مطلب سنى
وكم جاد بالنعمى وكم جد في العلى ... وكم منةٍ أولى العُفاةَ وما مَنّا

وقلت:

نزّهت طرفي في وجه ظبي ... في كلّ وقتٍ لي منه مِنَّهْ
لم أشق من بعدها لأني ... نعمت في وجنةٍ وجنَّه

وقلت في جملة مرثية:

يا راحلاً عنا وقد ... أسر الحشا منا وعَنَّى
لله كم قد عزّ فيك ... عزاً وحُزنا فيك حُزنا

وقلت:

وإخوانٍ جفوني في بلائي ... فها أنا لا أعان ولا أعاني
نأوا عني وما سمحوا بقرضٍ ... فها أنا لا أدان ولا أداني

(٦٨ ب)

أيّ خطبٍ به رماني زماني ... ودهاني بالبُعدِ بعد التداني
كنت من قبل حادثات الليالي ... بالأماني ونيلها في أمان
أقطع العمر باتصال سرورٍ ... وعذاب المجون عذب المجاني
أيها النازحون سرتم فسرّي ... عمرته الأحزاب من أحزاني
كم كتمت الهوى وما كنت أدري ... أن شأني في الحب يفضح شاني
كان قد رقّ لي العذولُ فلما ... غبتمُ بعد أن رثا لي رثاني

وقلت:

رعى الله عهداً مضى بالحمى ... بلغت الأماني به في أمانِ
وأيام أنسٍ تقضَّت بكم ... كأحلام عانٍ بأحلى معاني

وقلت:

المجد في كسب المعالي ذو سنا ... فاسلك إذا ما رمته سنن السنن
فاجهد بأن نمسي وتصبح ذا هدىً ... في الله مالك في المحارم من هُدَن
وإذا دعاك أولو المآرب لا تكن ... جبلاً رسا وانْقَدْ لذاك بلا رسن

(٦٩ آ)

والصبر في حال الردى أحلى جنىً ... فاجعل لنفسك منه في البلوى جُنَن
واسمح ببذل المال لا تكُ باخلاً ... واظهر به لا تغدُ فيه كَمَنْ كَمَن
فجميع ما في الكائنات على فناً ... كادت بهذا الورق تسجع في الفنن
وإذا غدوت عن القوافي في غنىً ... فكذاك لا تنصبُّ نحو فتىً فتن
فحذار من حكم الغرام فإنه ... فرض الشُّهاد وسنَّ تحريم الوسن

## قافية الهاء

قلت:

ما عند أهل الهوى فيما رأوْا شَبَهُ ... إن البدور لها من حسنه شبه
وما لنرجس روض الحزن إن نظرت ... أجفانه السود طرفٌ قطُّ ينتبهُ
وإن تطلَّعَ في ليل الذوائب ما ... للبدر في الحسن وجهٌ قطُّ متّجه
يا ويح خالي حشاً أضحى يُعنّفني ... ولو رأى خاله ما عمَّه عَمَهُ
ولو يكابدُ أشواقاً أكابدُها ... ما شقّه في ملامي بعدها سَفَهُ

(٦٩ ب)

ولو رآه وقد هزَّت معاطفه ... الصَّبا غدا وله من وجده وَلَهُ
ولو أصاب الثرى قحطٌ صببتُ به ... دمعي لأضحت به من نزِّه نُزَه

وقلت:

عيناك تُغمد في الأحشاء نصلاها ... ونار هجرك إن أعرضت نصلاها
ومقلتي فيك أجراها وسهَّدها ... جفاك لي وبهذا تمَّ أجراها
ملكتَ نفسي بحسنٍ لو أضفت له ... الحسنى لأصبحتَ موليها ومولاها
هانت لديك وقد كانت مكرَّمةً ... على الذي قبل أعلاها وأغلاها
وإنما طلبتْ عزاً فكان لها ... ذلاً فألجأها أن تنكر الجاها

وقلت:

خطرات قدِّك بالقنا من شبَّها ... وأتى إلى جمرات خدِّك شبَّها
يا صاحب الطرف الذي في قتلتي ... لما تنبأ في الجمال تنبها
هي مقلةٌ كحلاء يقبل أمرها ... في السهد مني جفن طرفٍ أمرها

إن أشكُ منه الفجرَ هوَّم للكرى ... عجباً وغالط بالوصال مُمَوِّها

(٧٠ آ)

وقلت:

قد أنكرت أنّ الغرام ودلَّها ... ما استأسرا قلب المحب ودلَّها

وهي العليمة أنَّ عزّ جمالها ... أفتى بقتل المستهام ودلها

قالت أيسلك في السلوِّ لهالها ... قلبٌ ملكناه فقلت لها لها

وقلت:

لقد زدت في برّي إلى أن أعدتني ... بصدق المنى في كل خيرٍ أُرجّيهِ

أُحقّق تنويلي إذا ما عَزَمْتَهُ ... وأبصر تنويهي إذا بتَّ تنويه

وقلت:

ما أنت يا قلبي الذليل بمُكرهِ ... فعلام تُصلى في الغرام بمَكْرِهِ

هيهات ما أنا والحبيب على السّوى ... شتان بين مدلَّلٍ ومدلّه

بي شادنٌ قد لذَّ لي في روضة الـ ... ـخدّين منه تفكري وتفكهي

ذو ناظرٍ ساجٍ كحيلٍ لم أحُلْ ... عن أمره يوماً بجفنٍ أمرَهِ

خدِّي اشتكى دمعي لنا عن طرفه ... ومتى يَرقُّ مهوِّم لمموِّهِ

## قافية الواو

(٧٠ ب) قلت:

سكرتُ بحبٍّ ماله في الهوى لهوُ ... فلا خاطري خلوٌ ولا العيش لي حُلْوُ

وها أنا في أسر الكآبة والجوى ... أليف العَنا صَبٌّ حليف الضنى نضو

ونفسي به في نَشوةٍ غيرِ نَشْأةٍ ... فلا صحَّ لي من بعدها في الورى صحو

وهاك يدي أن التصبر خانني ... فليس له خَطٌّ يمدُّ ولا خطو

وقلت:

إذا كنتَ لا تقوى على مضض التَّقوى ... فمن أين تنجو من يَدَيْ عالم النَّجوى

وكيف تُرجّي في المعاد تخلُّصاً ... إذا اضطرت الدعوى إلى من له العدوى

وترتاح إن راحت سليمي وسلمت ... وسعدك من سعدى وعلياك من علوى

وتحمل وزراً منه يَذْبُلُ يذبُلٌ ... وحار حراً فيه ورُضَّ به رضوى

(٧١ آ)

وتطمع في دار السلام وسلمها ... وهيهات ما مأواك في جنة المأوى

بلى ربما عفّى الآله ذنوب من يشاء ويوليه على ما به عفوا
فيصحب أصحاب اليمين إلى الرضا وأعطافُه من تيهه تنثني زهوا
وما ذا بحقٍ بل بفضلٍ إذا دعا مراماً فما يزورُّ عنه ولا يزوى
هو الفاعل المختار فيما يشاؤه وهذا الذي منه عقول الورى نشوى

وقلت:

سلبتَ قلبي غمض عيني فلا هُداي ولا هُدُوّي
وزدت في اللطف بي إلى أن سللت من خاطري سلوّي
ومذ تحكمتَ بِنْتَ عني ودنت بالبعد من دنوّي
ودمعُ عيني بسرِّ وجدي نمَّ وقد راح في خلوّ
وسمتني بالملول ظلماً وسمتني الخفض من علوّي

## قافية الياء المثناة من تحت

(٧١ ب) قلت:

عداد سنيّ في العلوم سنيةٌ ورأي اشتغالي في اشتغالي وريُّهُ
فيا حُسنَ شيءٍ ما غدوت أرومُه فحالي أراه فيه وهو حليُّهُ
ونادي مثرٍ بالفوائد آهلٌ لأن ثراه من نداه ثريُّهُ
إذا لمعت فيه البروق بنكتةٍ يشيمُ سناها ماهداً ألمعيُّه

وقلت:

لقد كان حالي بالتواصل حاليا فأصبح بالي بالتباعد باليا
وإن أرسلتْ نفسي سهامَ تلفُّتٍ لقربيَ أخطت من مرامي مراميا
أرى كلَّ برقٍ خلَّبٍ بات خالباً ضميري وإن أسى من الريِّ خاليا
وأبصرُ محبوبي لقلبيَ سالباً ولم أر قلبي ساعةً عنه ساليا

وقلت:

دع الحبَّ واهرب ناجياً من نجيِّهِ ولا تتعرض دانياً من دَنِيِّهِ
(٧٢ آ)
وإياك خدّاً راح كالموت أحمراً لتسلم من وَرْدِيّه وَرَدِيِّهِ
ودع جفنك الهامي لقطر سحابه ينجيك من وَسْمِيِّهِ وَسَمِيِّه
فلو لاح لي يوم السلو أخو هوىً لودعته وارتعت من لوذعيِّه

وقلت حسبما اقترح عليَّ شيخنا العلامة شهاب الدين محمود تغمده الله بالرحمة

والرضوان في سنة أربع وعشرين وسبعمائة:

بقول الشافعيّ اعمل تحقّقْ ... مُناك فما ترى كالشافعيِّ
فكم في صَحْبِه من بحر علمٍ ... ومن حبرٍ ومن كشّاف عِيِّ

وقلت أيضاً:

أرى في الجودرية ظبيَ أنسٍ ... فيا شغفي به من جَوْدَ ريِّ
لبارقِ فيهِ سَحَّتْ سُحْبُ دمعي ... فقال الروض: إنَّ الجودَ رِيِّي

وقلت:

أقول لمقلتي لما رمت في ... فؤادي حسرةً من عنبريّ
سلمتِ وبات قلبي في عذابٍ ... ألم تخشى[1] سؤالك عن بريِّ

وقلت أيضاً (٧٢ ب):

مليحٌ جاء بعد الحجّ يُذكي ... غرامي بالنسيم الحاجريّ
تلظَّت منه أشواقي بقلبي ... وقالت: عند هذا الحاج رِيِّي

وقلت أيضاً:

مليكٌ كم سحابٍ سَحَّ لي مِنْ ... نَداهُ الهامعيّ الهامريّ
وقال السيف في يُمناه لمّا ... رأى الأعداء: من ذي الهامِ رِيِّي

[نهاية النص]

## تصويب

- يرجى تصحيح الخطأ الوارد في العدد الأول ص ١٨٥ عنوان البحث (عبد الله بن عمر) بدلاً من (عمر بن عبد الله)

- كما يرجى تصحيح الخطأ الوارد في العدد الثاني ص ٦ السطر ١٦ يكون الصواب في طباعة الآية «لكل جعلنا.....» بدلاً من «ولكل....».

---

(١) ألم تخشى: لم يُعمل الشاعر الجزم بحذف حرف العلة للضرورة الشعرية.




# الخط والمخطوط العربي

تعتزم «الذخائر»
وضمن نشاطاتها الثقافية
أن تصدر عدداً خاصاً
مكرّساً لدراسة وتوثيق
الخط والمخطوط العربي
وما يتعلق بهما، وتحت أبوابها الثابتة

وأسرة التحرير إذ ترحب بما يرد إليها من أبحاث ودراسات وتحقيقات بهذا الشأن


آثار

# المسكوكات الكوفية

## [ القسم الرابع ] الأخير

كامل سلمان الجبوري

### ( ٢٤٠ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:**

**القطر:** **الخليفة:** المقتدر بالله **السنة:** ٣١١ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى عشرة وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
المقتدر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ١٠٦٣٥ مس .

### ( ٢٤١ ) الدولة العباسية

**النوع:** دينار **المعدن:** ذهب **الوزن:**

**القطر:** **الخليفة:** المقتدر بالله **السنة:** ٣١٢ هـ

| الوجه | القفا |
|---|---|
| **الوجه:** | **القفا:** |
| **المركز:** | **المركز:** |
| **النطاق:** | **النطاق:** |
| **الطوق:** | **الطوق:** |

**وجوده ومصادر دراسته:**

المصدر :النقشبندي : ناصر/ كنز خضر الياس/ مجلة سومر ١٠/ ١٩٥٤ ص١٨٥ .

### ( ٢٤٢ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٦٤٠ غم

**القطر:** ٢٦ملم **الخليفة:** المقتدر بالله **السنة:** ٣١٢ هـ

| الوجه | القفا |
|---|---|
| **الوجه:** | **المركز:** لله / محمد / رسول / الله / المقتدر بالله |
| **المركز:** لا إله إلا / الله وحده / لا شريك له | **النطاق:** |
| **النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة . | **الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . |
| **الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله . | |
| **القفا:** | |

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٢٦٣٠مس ، متحف برلين رقم ١٧١٩ .

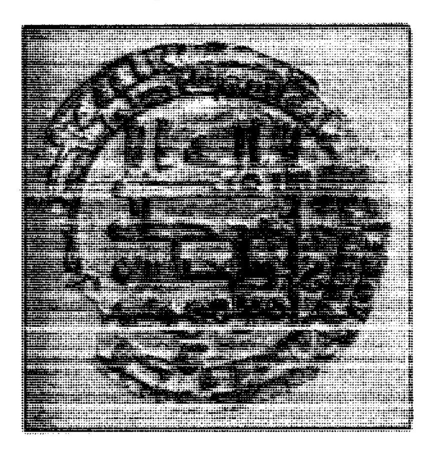
المصدر : النقشبندي : ناصر/ كنز خضر الياس/ مجلة سومر ١٠/ ١٩٥٤ص١٨٥ .

**الوجه** **القفا**



١٠٦٣٥ مس

١٠٦٣٥ مس



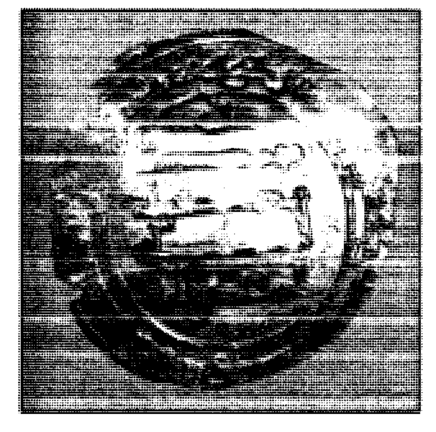
٢٦٣٠ مس



٢٦٣٠ مس



١١٣٢ مس



١١٣٢ مس

**( ٢٤٣ ) الدولة العباسية**

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ١٢٠ , ٣غم
**القطر:** ٢٥ملم **الخليفة:** المقتدر بالله **السنة:** ٣١٣ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو العباس بن
أمير المؤمنين

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث عشرة وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
المقتدر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٢٦٣١مس، المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٢/ ١٦٩٥٣.

**( ٢٤٤ ) الدولة العباسية**

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:**
**القطر:** **الخليفة:** المقتدر بالله **السنة:** ٣١٣ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث عشرة وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
المقتدر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ١١٣٢مس، متحف لينغراد رقم ٢٣١٥، متحف السويد رقم ٤٨٥.

( ٢٤٥ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٣,٢٠٠غم

**القطر:** ٢٧ملم **الخليفة:** المقتدر بالله **السنة:** ٣١٥ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس عشرة وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
المقتدر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ١٠٦٤٤مس .

( ٢٤٦ ) الدولة العباسية

**النوع:** دينار **المعدن:** ذهب **الوزن:**

**القطر:** **الخليفة:** المقتدر بالله **السنة:** ٣١٧ هـ

**الوجه:**

**المركز:**

**النطاق:**

**الطوق:**

**القفا:**

**المركز:**

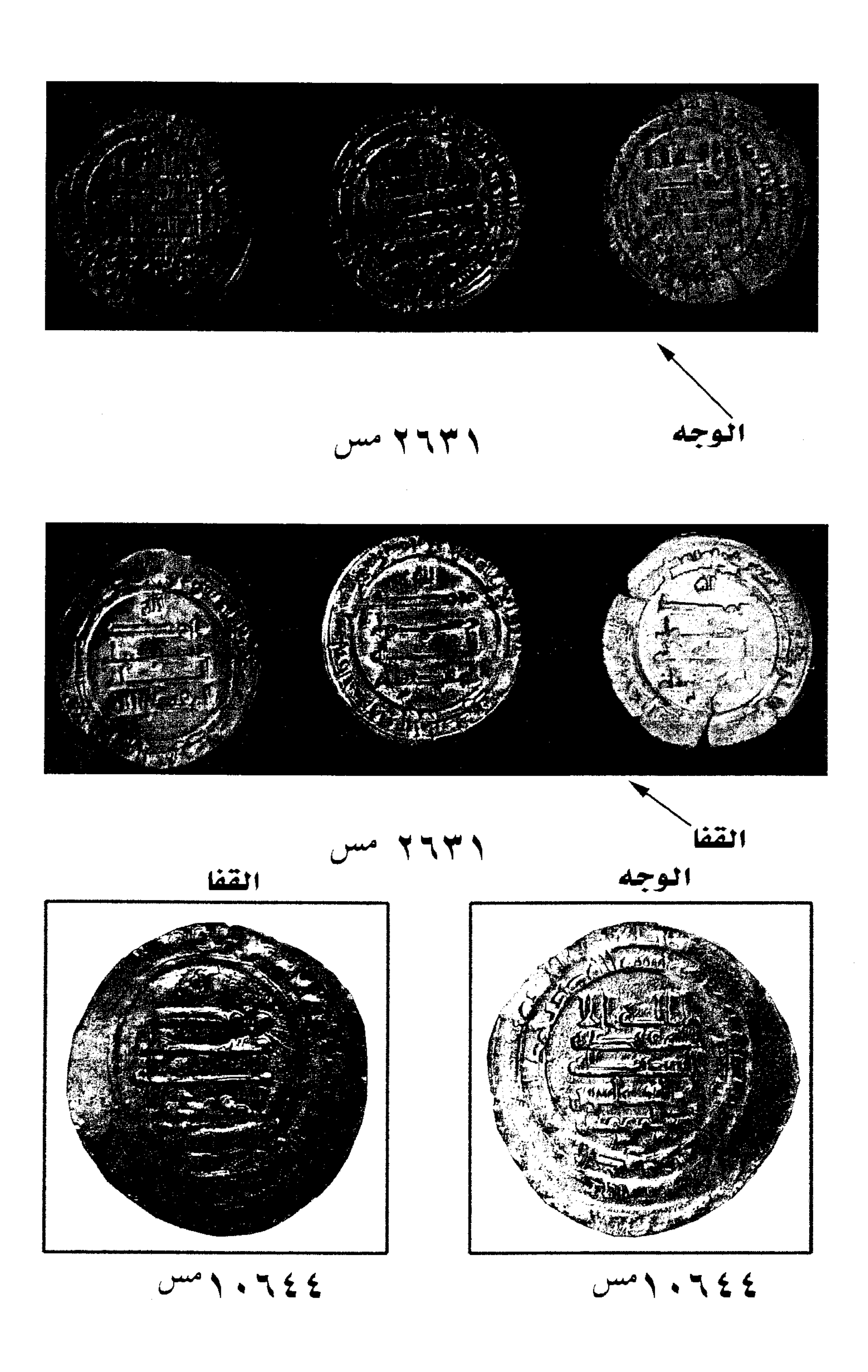
**النطاق:**

**الطوق:**

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف الأركيولوجي ـ اسطنبول .

المصدر: ناصر النقشبندي/ كنز خضر الياس/ مجلة سومر ١٠/ ١٩٥٤ص١٨٥ .


الوجه
٢٦٣١ مس
القفا
٢٦٣١ مس
الوجه
القفا
١٠٦٤٤ مس
١٠٦٤٤ مس

( ٢٤٧ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ١,٩٠٠ غم

**القطر:** ٢٨ملم **الخليفة:** المقتدر بالله **السنة:** ٣١٧ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع عشرة وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:** لله

محمد

رسول

الله

المقتدر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ١٠٦٥٠ مس، متحف برلين رقم ١٧٢١.

( ٢٤٨ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:**

**القطر:** ٢٤ملم **الخليفة:** المقتدر بالله **السنة:** ٣١٧ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع عشرة وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:** لله

محمد

رسول

الله

المقتدر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ١٠٦٥٢ مس، متحف برلين رقم ١٧٢٠، متحف دار الكتب بالقاهرة رقم ٢٣٤٠.

( ٢٤٩ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٤٠٠ غم

**القطر:** ٢٥ملم **الخليفة:** المقتدر بالله **السنة:** ٣١٨ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان عشرة وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
المقتدر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**

العراقي رقم ١٠٦٦٩ مس.

( ٢٥٠ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٣,٢٠٠ غم

**القطر:** ٢٦ملم **الخليفة:** المقتدر بالله **السنة:** ٣١٨ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان عشرة وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

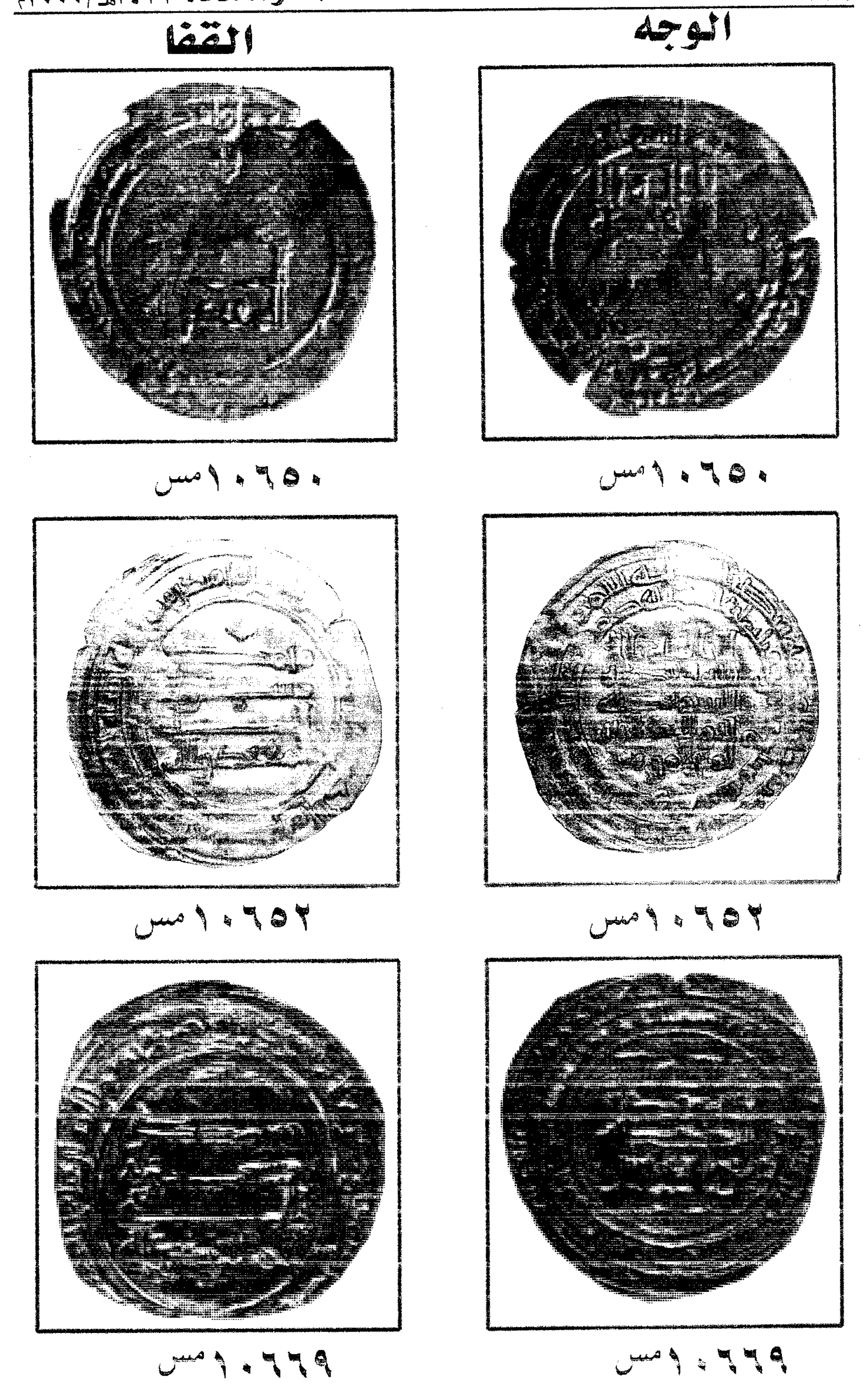
**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
المقتدر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ١٠٦٦٧ مس.



| الوجه | القفا |
| --- | --- |
| ١٠٦٥٠ مس | ١٠٦٥٠ مس |
| ١٠٦٥٢ مس | ١٠٦٥٢ مس |
| ١٠٦٦٩ مس | ١٠٦٦٩ مس |

## ( ٢٥١ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٣,٠٠ غم

**القطر:** ٢٧ ملم **الخليفة:** المقتدر بالله **السنة:** ٣١٨ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
المقتدر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ١٠٦٦٦ مس .

## ( ٢٥٢ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٥٠٠ غم

**القطر:** ٢٦ ملم **الخليفة:** المقتدر بالله **السنة:** ٣١٨ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

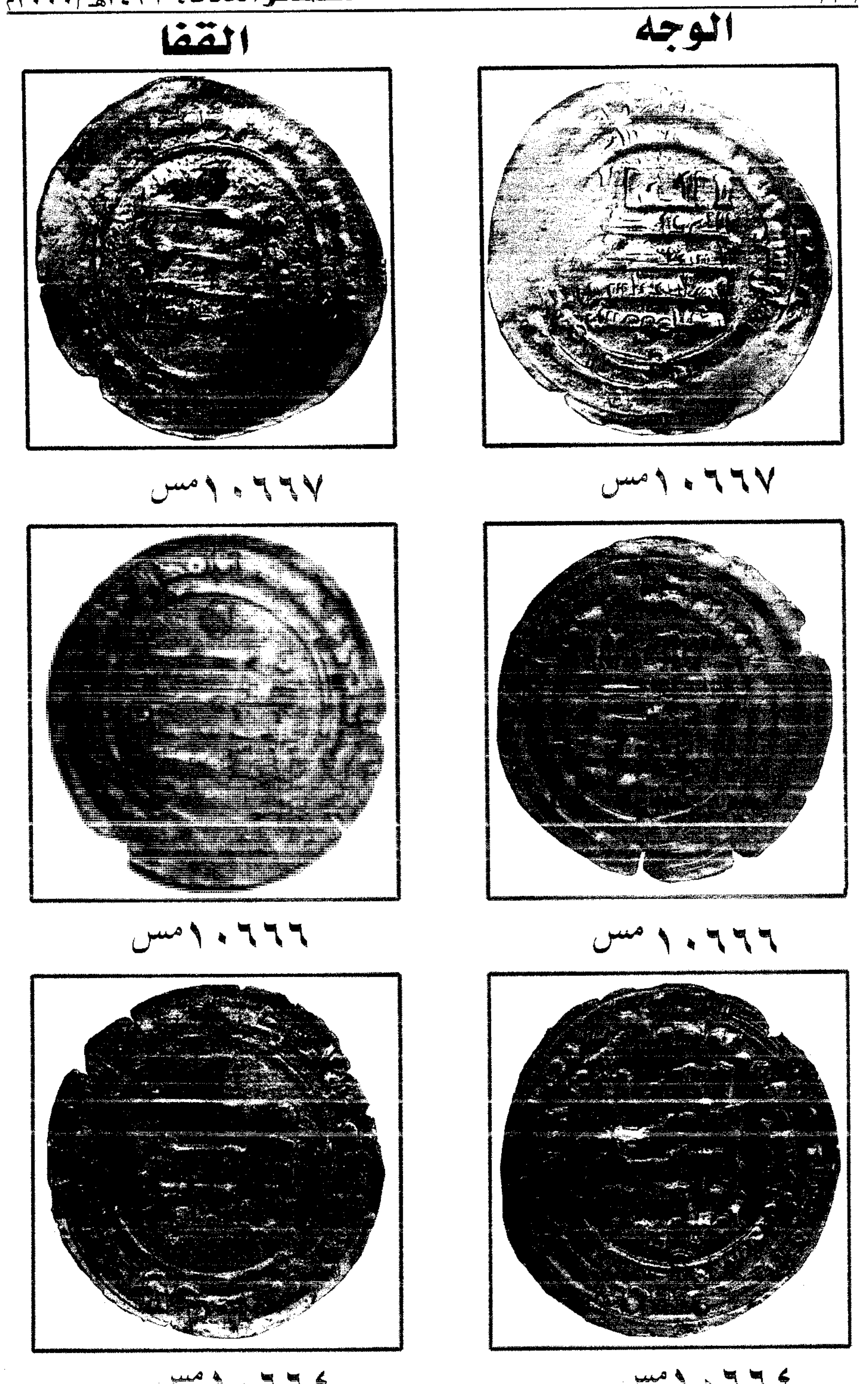
**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
المقتدر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ١٠٦٦٤ مس/ ١٠٦٦٥ مس .



الوجه — القفا

١٠٦٦٧ مس — ١٠٦٦٧ مس

١٠٦٦٦ مس — ١٠٦٦٦ مس

١٠٦٦٤ مس — ١٠٦٦٤ مس

## ( ٢٥٣ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:** ٤,٢٠٠ غم

**القطر:** ٢٦ ملم — **الخليفة:** المقتدر بالله — **السنة:** ٣١٨ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان عشرة وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
المقتدر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ١٠٦٥٩مس، متحف لينغراد رقم ٢٣٤٨.

## ( ٢٥٤ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:** ٣,٠١٥غم

**القطر:** ٢٠ملم — **الخليفة:** المقتدر بالله — **السنة:** ٣١٨ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان عشرة وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
المقتدر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٣٢٣١مس.

## ( ٢٥٥ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٣,٢٠٠غم

**القطر:** ٢٧ملم **الخليفة:** المقتدر بالله **السنة:** ٣١٨ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا / الله وحده / لا شريك له

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:** لله / محمد / رسول / الله / المقتدر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ١٠٦٦٨ مس .

## ( ٢٥٦ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٣,١٨٠غم

**القطر:** ٢٦ملم **الخليفة:** المقتدر بالله **السنة:** ٣١٨ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا / الله وحده / لا شريك له

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:** لله / محمد / رسول / الله / المقتدر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم٣/ ١٦٩٥٣ .

( ٢٥٧ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم
**المعدن:** فضة
**الوزن:** ٢,٨٠٠ غم
**القطر:** ٢٦ملم
**الخليفة:** المقتدر بالله
**السنة:** ٣١٩ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة تسع عشرة وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
المقتدر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ١٠٦٨٣مس/ ١٠٦٨٤/ ٩مس، متحف اسطنبول رقم ٦٤٠، متحف باريس رقم ١١٨٢ .

( ٢٥٨ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم
**المعدن:** فضة
**الوزن:** ٣,٥٧٠ غم
**القطر:** ٢٤ملم
**الخليفة:** القاهر بالله
**السنة:** ٣٢١ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو القاسم بن
أمير المؤمنين

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى وعشرين وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

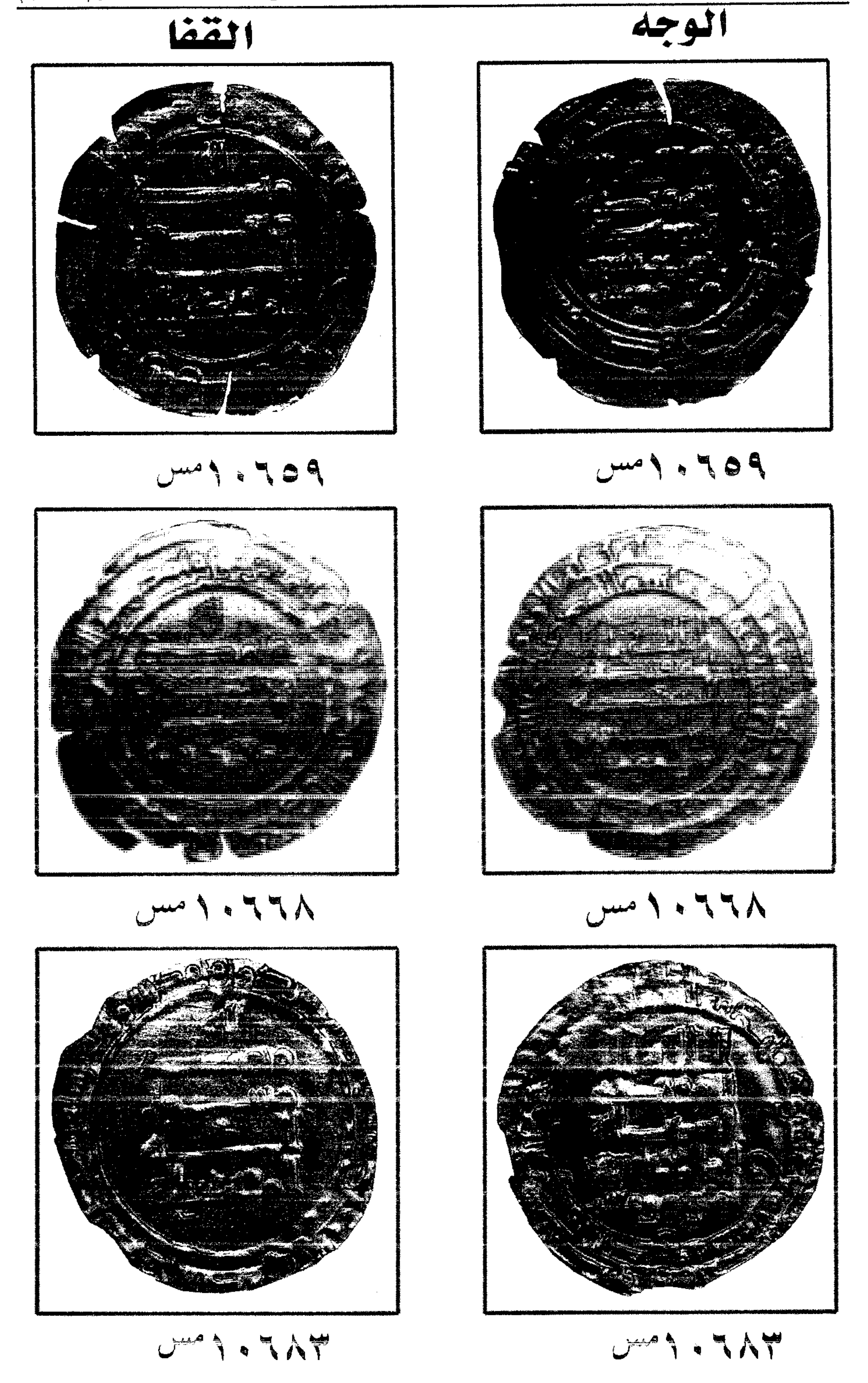
**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
القاهر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٤٢٨١مس، متحف برلين رقم ١٧٨٦، متحف باريس رقم ١٢٢٤ .



الوجه — القفا

١٠٦٥٩ مس — ١٠٦٥٩ مس

١٠٦٦٨ مس — ١٠٦٦٨ مس

١٠٦٨٣ مس — ١٠٦٨٣ مس

( ٢٥٩ ) الدولة العباسية

**النوع**: درهم — **المعدن**: فضة — **الوزن**: ٣,٠٧٠غم

**القطر**: ٢٥ملم — **الخليفة**: القاهر بالله — **السنة**: ٣٢٢ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو القاسم بن
أمير المؤمنين

**النطاق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اثنين وعشرين وثلثمائة .

**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
القاهر بالله

**النطاق:**

**الطوق**: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٤٢٨٧مس ، متحف لينغراد رقم ٢٣٩٠ .

( ٢٦٠ ) الدولة العباسية

**النوع**: درهم — **المعدن**: فضة — **الوزن**: ٣,٠٠غم

**القطر**: ٢٣ملم — **الخليفة**: القاهر بالله — **السنة**: ٣٢٢ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو القاسم بن
أمير المؤمنين

**النطاق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اثنين وعشرين وثلثمائة .

**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

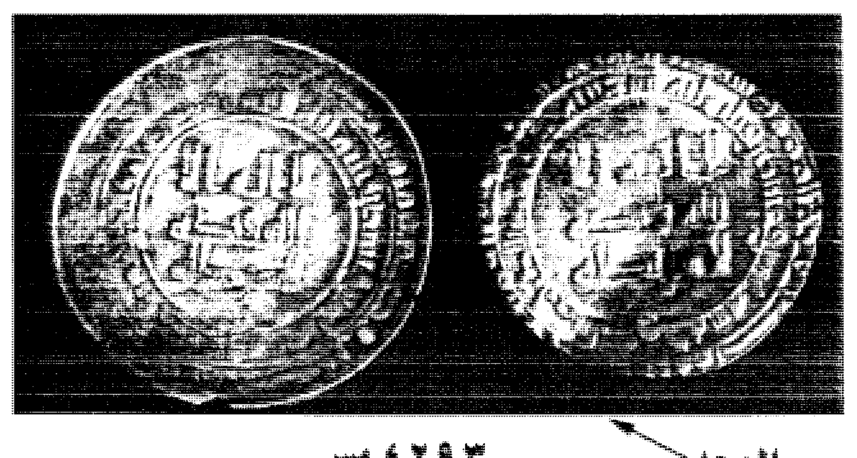
**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
القاهر بالله

**النطاق:**

**الطوق**: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

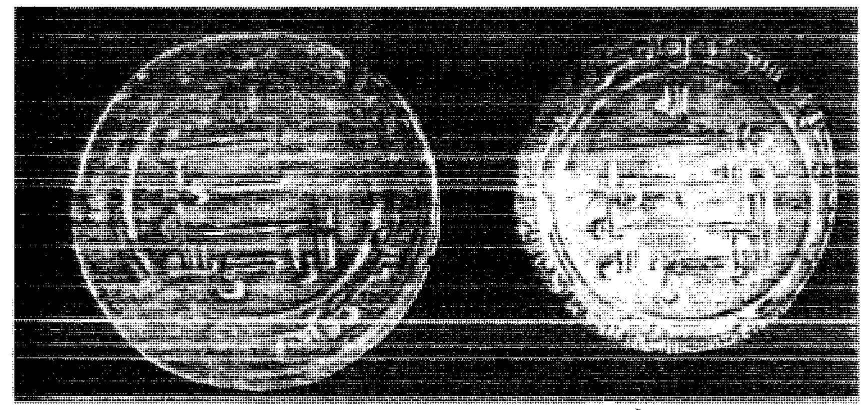
المتحف العراقي رقم ٤٢٩٣مس .





الوجه

٤٢٩٣ مس



القفا

٤٢٩٣ مس




٤٢٨٧ مس




٤٢٨٧ مس

( ٢٦١ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:**

**القطر:** **الخليفة:** القاهر بالله **السنة:** ٣٢٢ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو القاسم بن
أمير المؤمنين

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اثنين وعشرين وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
القاهر بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٦٦٤١ مس.

( ٢٦٢ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٤,٣٠٠ غم

**القطر:** ٢٥ ملم **الخليفة:** الراضي بالله **السنة:** ٣٢٣ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو القاسم بن
أمير المؤمنين

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث وعشرين وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
الراضي بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٤٣٠١ مس، متحف باريس رقم ١٢٤٣.

( ٢٦٣ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٣,٤٢٠ غم
**القطر:** ٢٦ملم **الخليفة:** الراضي بالله **السنة:** ٣٢٦ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو القاسم بن
أمير المؤمنين

**النطاق:**

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
الراضي بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٤٣٣١مس .

( ٢٦٤ ) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** راجع
**القطر:** ٢٤ملم **الخليفة:** الراضي بالله **السنة:** ٣٢٦ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
○

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ست وعشرين وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
الراضي بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ١٢٢٦مس ، المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ١/ ١٦٩٨٠ ، متحف اسطنبول رقم ٦٨٢ ، متحف باريس رقم ١٢٤٤ .

(٢٦٥) الدولة العباسية

**النوع:** دينار　**المعدن:** ذهب　**الوزن:** ٣,٧٠٠ غم
**القطر:** ٢٣ ملم　**الخليفة:** الراضي بالله　**السنة:** ٣٢٧ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
ي

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدينر بالكوفة سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد
رسول
الله
الراضي بالله
ن

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٤٣٣٩ مس ، متحف الإسلامي بالقاهرة رقم ١٦٩٦١ .

(٢٦٦) الدولة العباسية

**النوع:** درهم　**المعدن:** فضة　**الوزن:** ٣,١٠٠ غم
**القطر:** ٢٦ ملم　**الخليفة:** الراضي بالله　**السنة:** ٣٢٨ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو الفضل
بن أمير المؤمنين

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

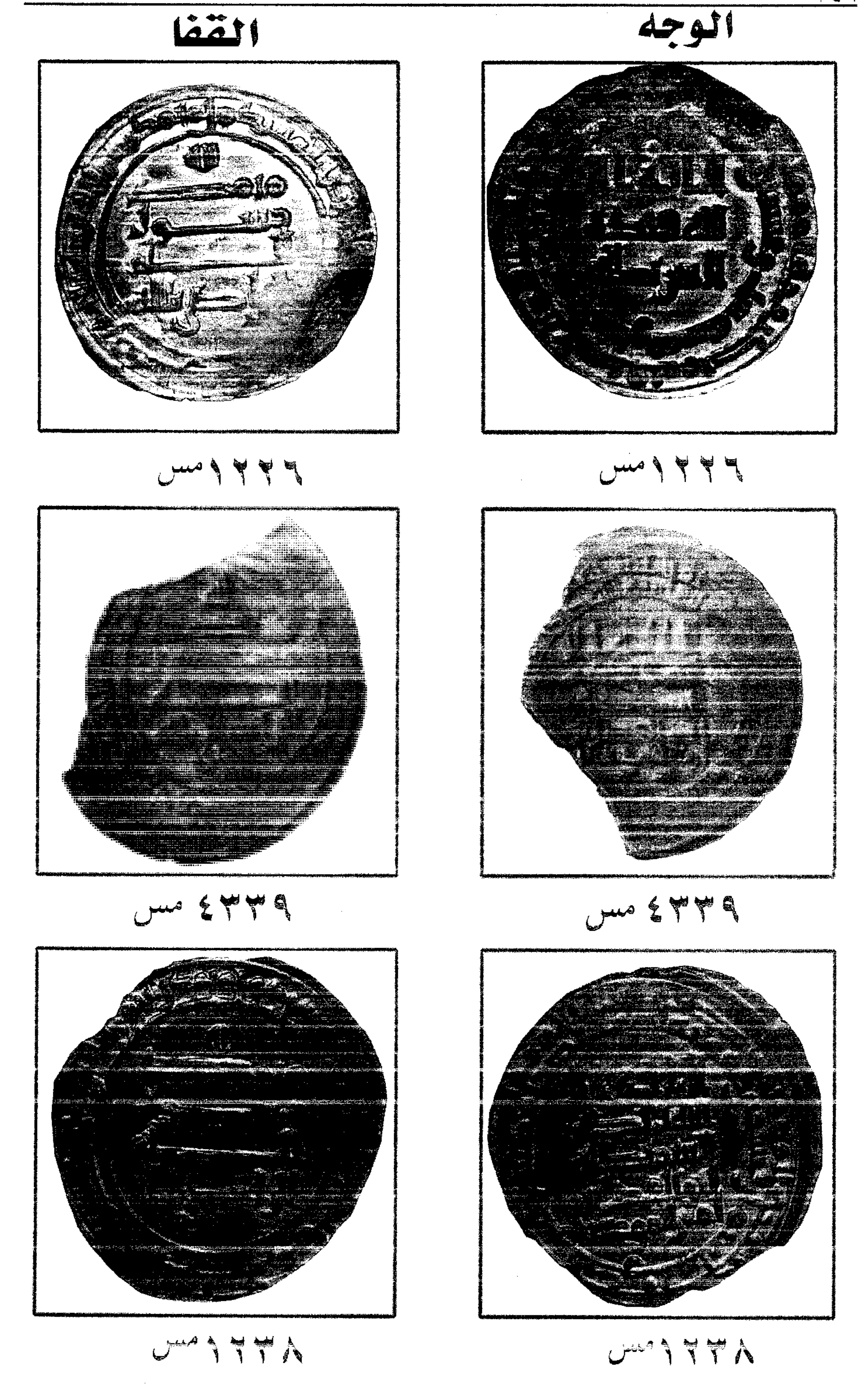
**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد
رسول
الله
الراضي بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ١٢٣٨ مس ، متحف اسطنبول رقم ٦٨٣ .



| القفا | الوجه |
|---|---|
| ١٢٢٦مس | ١٢٢٦مس |
| ٤٣٣٩ مس | ٤٣٣٩ مس |
| ١٦٣٨مس | ١٦٣٨مس |

## (٢٦٧) الدولة العباسية

**النوع**: درهم　**المعدن**: فضة　**الوزن**: ٤,٦٠٠ غم

**القطر**: ٢٥ ملم　**الخليفة**: الراضي بالله　**السنة**: ٣٢٨ هـ

**الوجه**:

**المركز**: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو الفضل
بن أمير المؤمنين

**النطاق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا**:

**المركز**: لله
محمد
رسول
الله
الراضي بالله

**النطاق**:

**الطوق**: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته**:

المتحف العراقي رقم ٤٣٤٧مس .

## (٢٦٨) الدولة العباسية

**النوع**: درهم　**المعدن**: فضة　**الوزن**: ٢,٧٥٠ غم

**القطر**: ٢٣ ملم　**الخليفة**: المتقي لله　**السنة**: ٣٢٩ هـ

**الوجه**:

**المركز**: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور بن
أمير المؤمنين

**النطاق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا**:

**المركز**: لله
محمد
رسول
الله
المتقي لله

**النطاق**:

**الطوق**: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته**:

المتحف العراقي رقم ١٠٦٩٦مس ، المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ١٦٩٨١ .

## (٢٦٩) الدولة العباسية

**النوع:** درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:** ٢,٨٥٠ غم

**القطر:** ٢٤ ملم — **الخليفة:** المتقي لله — **السنة:** ٣٢٩ هـ

**الوجه:**

**المركز:**

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور بن
أمير المؤمنين

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:**

لله
محمد
رسول
الله
المتقي لله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٧٠٧مس .

## (٢٧٠) الدولة العباسية

**النوع:** درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:** ٣,٢٥٠ غم

**القطر:** ٢٤ ملم — **الخليفة:** المتقي لله — **السنة:** ٣٢٩ هـ

**الوجه:**

**المركز:**

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور بن
أمير المؤمنين

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:**

لله
محمد
رسول
الله
المتقي لله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٤٤١٢مس .

### (٢٧١) الدولة العباسية

**النوع**: درهم **المعدن**: فضة **الوزن**: ٣,٢٥ غم
**القطر**: ٢٨ ملم **الخليفة**: المتقي لله **السنة**: ٣٢٩ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور بن
أمير المؤمنين

**النطاق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة تسع وعشرين وثلثمائة.

**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد
رسول
الله
المتقي لله

**النطاق:**

**الطوق**: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٣٠٦ص.

### (٢٧٢) الدولة العباسية

**النوع**: درهم **المعدن**: فضة **الوزن**: ٢,٩٧٠ غم
**القطر**: ٢٢ ملم **الخليفة**: المتقي لله **السنة**: ٣٢٩ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور بن
أمير المؤمنين

**النطاق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة تسع وعشرين وثلثمائة.

**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد
رسول
الله
المتقي لله

**النطاق:**

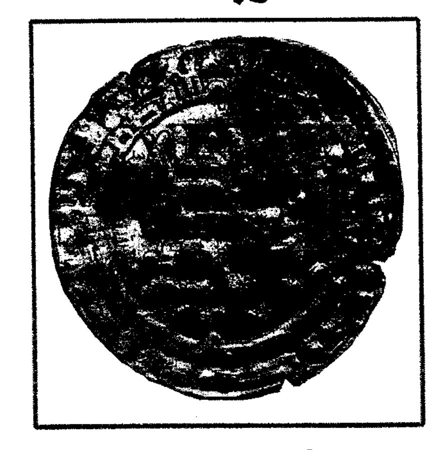
**الطوق**: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٤٤١١مس، المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٢/ ١٦٩٨٠، متحف اسطنبول رقم ٧١٢، متحف باريس رقم ١٢٥٩.





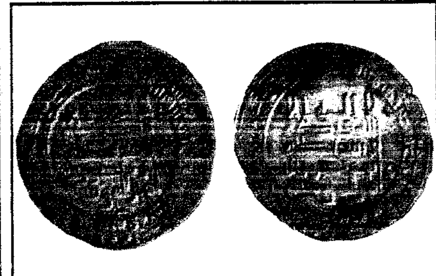
**الوجه** **القفا**



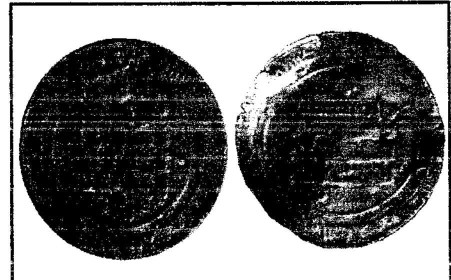
١٠٦٩٦ مس



١٠٦٩٦ مس



٤٤١٢ مس

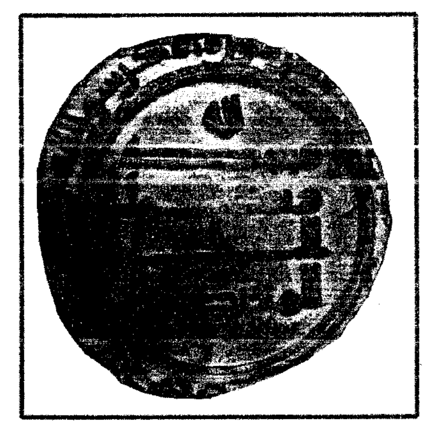




٤٤١٢ مس



١٠٠٧ مس



١٠٠٧ مس

### (٢٧٣) الدولة العباسية

**النوع**: درهم　**المعدن**: فضة　**الوزن**: ٢,٩١٠ غم
**القطر**: ٢٤ ملم　**الخليفة**: المتقي لله　**السنة**: ٣٣٠ هـ

**الوجه**:

**المركز**:
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور بن
أمير المؤمنين

**النطاق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلثين وثلثمائة.

**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا**:

**المركز**:
لله
محمد
رسول
الله
المتقي لله

**النطاق**:

**الطوق**: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته**:

المتحف العراقي رقم ٤٤٠٣مس، مجموعة البرنس اسماعيل رقم ٢٤٥١، متحف كوبنهاكن رقم ٥٢١.

### (٢٧٤) الدولة العباسية/ الحمدانية

**النوع**: درهم　**المعدن**: فضة　**الوزن**: ٤,٧٤٠ غم　**القطر**: ٢٥ ملم
**الخليفة**: ناصر الدولة وسيف الدولة زمن المتقي لله العباسي　**السنة**: ٣٣١ هـ

**الوجه**:

**المركز**:
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور بن
أمير المؤمنين
سيف الدولة
أبو الحسن

**النطاق**:

**الطوق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى وثلثين وثلثمائة.

**القفا**:

**المركز**:
لله
محمد
رسول الله
المتقي لله
ناصر الدولة
أبو محمد

**النطاق**:

**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**وجوده ومصادر دراسته**:

المتحف العراقي رقم ١٠٠٧ مس.

المصدر: مهاب البكري/ الدرهم الحمداني/ المحفوظ في المتحف العراقي/ مجلة المورد البغدادية المجلد ١ ع١و٢ ص٢٧-٤٦.

(٢٧٥) الدولة العباسية/ الحمدانية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٩١٥ غم **القطر:** ٢٦ ملم

**الخليفة:** ناصر الدولة وسيف الدولة زمن المتقي لله العباسي **السنة:** ٣٣١ هـ

**الوجه:**

**المركز:**

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور بن
أمير المؤمنين
سيف الدولة
أبو الحسن

**النطاق:**

**الطوق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى وثلثين وثلثمائة .

**القفا:**

**المركز:**

لله
محمد
رسول الله
المتقي لله
ناصر الدولة
أبو محمد

**النطاق:**

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ١٠٠٦ مس .

المصدر : البكري/ مهاب/ الدرهم الحمداني المحفوظ في المتحف العراقي/ مجلة المورد البغدادية المجلد ١ ع١و٢ ص٢٧-٤٦ .

(٢٧٦) الدولة العباسية/ الحمدانية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٣,٢٠٠ غم **القطر:** ٢٤ ملم

**الخليفة:** ناصر الدولة وسيف الدولة زمن المتقي لله العباسي **السنة:** ٣٣١ هـ

**الوجه:**

**المركز:**

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور بن
أمير المؤمنين
سيف الدولة
أبو الحسن

**النطاق:**

**الطوق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى وثلثين وثلثمائة .

**القفا:**

**المركز:**

لله
محمد
رسول الله
ناصر الدولة
أبو محمد

**النطاق:**

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ١٠٠٨ مس .

المصدر : البكري/ مهاب : الدرهم الحمداني المحفوظ في المتحف العراقي/ مجلة المورد البغدادية المجلد ١ ع١و٢ ص٢٧-٤٦ .

(٢٧٧) الدولة العباسية/ الحمدانية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٠٠٤ غم **القطر:** ٢٥ ملم
**الخليفة:** ناصر الدولة وسيف الدولة زمن المتقي لله العباسي **السنة:** ٣٣١ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور بن
أمير المؤمنين
سيف الدولة
أبو الحسن

**النطاق:**

**الطوق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى وثلثين وثلثمائة .

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد
رسول الله
المتقي لله
ناصر الدولة
أبو محمد

**النطاق:**

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٤٤٣٦مس .

المصدر : البكري/ مهاب : الدرهم الحمداني المحفوظ في المتحف العراقي/ مجلة المورد البغدادية المجلد ١ ع١و٢ ص٢٧-٤٦ .

(٢٧٨) الدولة العباسية/ الحمدانية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٤,٧٤٠ غم
**القطر:** ٢٥ ملم **الخليفة:** ناصر الدولة وسيف الدولة **السنة:** ٣٣١ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور بن
أمير المؤمنين
سيف الدولة
أبو الحسن

**النطاق:**

**الطوق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى وثلثين وثلثمائة .

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد
رسول الله
ناصر الدولة
أبو محمد

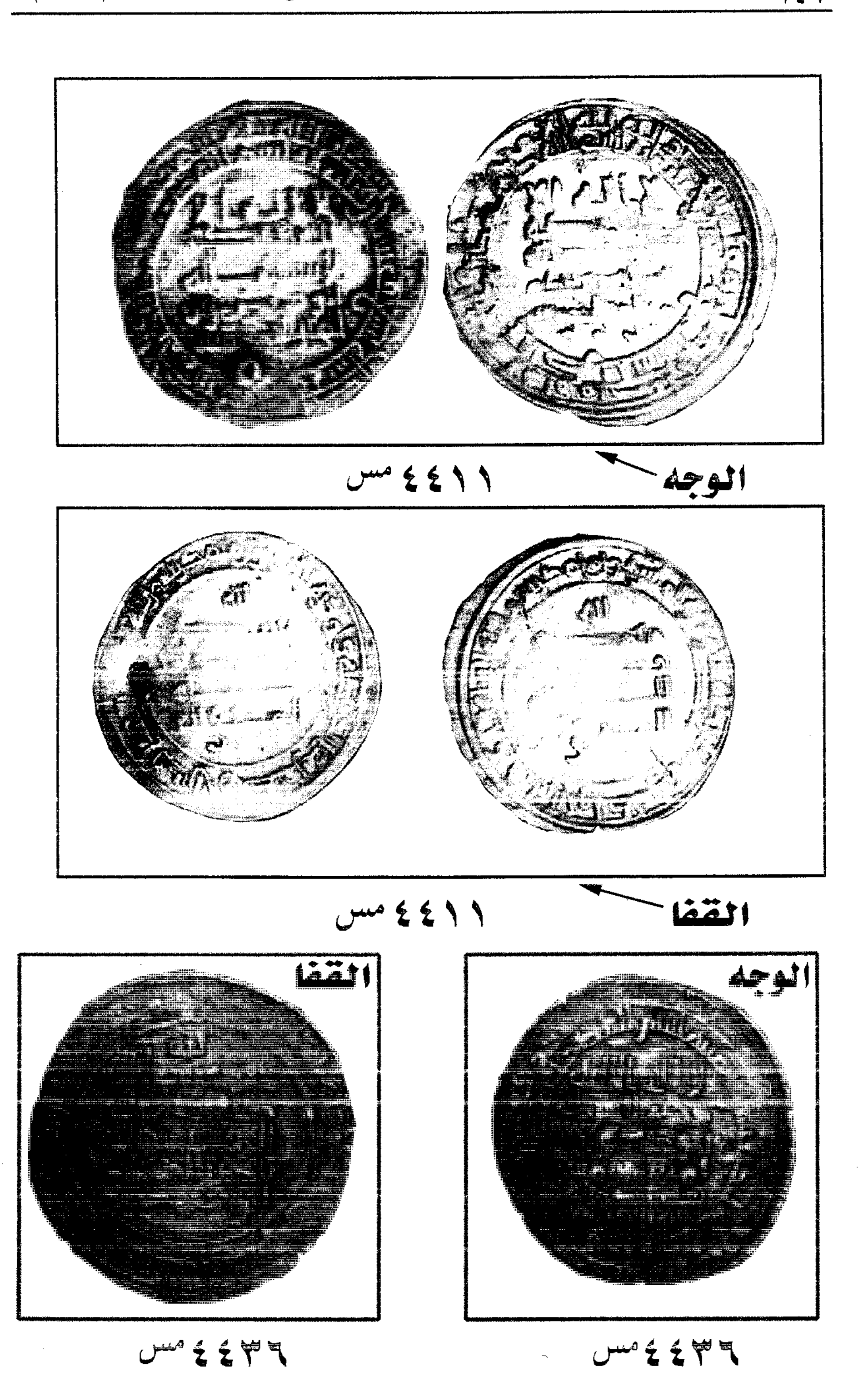
**النطاق:**

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٤٣٥ص .

المصدر : البكري/ مهاب : الدرهم الحمداني المحفوظ في المتحف العراقي/ مجلة المورد البغدادية المجلد ١ ع١و٢ ص٢٧-٤٦ .


الوجه
٤٤١١ مس
القفا
٤٤١١ مس
الوجه
القفا
٤٤٣٦ مس
٤٤٣٦ مس

### (٢٧٩) الدولة العباسية/ الحمدانية

**النوع**: درهم **المعدن**: فضة **الوزن**: ٢,٠١٠ غم **القطر**: ٢٤ ملم
**الخليفة**: ناصر الدولة وسيف الدولة زمن المتقي لله العباسي **السنة**: ٣٣١ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور بن
أمير المؤمنين
سيف الدولة
أبو الحسن

**النطاق:**

**الطوق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى وثلثين وثلثمائة .

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد
رسول الله
المتقي لله
ناصر الدولة
أبو محمد

**النطاق:**

**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٤٤٣٧مس .

المصدر : البكري/ مهاب : الدرهم الحمداني المحفوظ في المتحف العراقي/ مجلة المورد البغدادية المجلد ١ ع١و٢ ص٢٧-٤٦ .

### (٢٨٠) الدولة العباسية

**النوع**: درهم **المعدن**: فضة **الوزن**: ٢,٠٠٩ غم
**القطر**: ٢٥ ملم **الخليفة**: المتقي لله **السنة**: ٣٣١ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
سيف الدولة
أبو الحسن

**النطاق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى وثلثين وثلثمائة .

**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد
رسول
الله
ناصر الدولة
أبو محمد

**النطاق:**

**الطوق**: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٤٤٣٥مس .

(٢٨١) الدولة العباسية/ الحمدانية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٣,٥٧٥ غم **القطر:** ٢٣ ملم

**الخليفة:** ناصر الدولة وسيف الدولة زمن المتقي لله العباسي **السنة:** ٣٣١ هـ

**الوجه:**

**المركز:**

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور بن
أمير المؤمنين
سيف الدولة
أبو الحسن

**النطاق:**

**الطوق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى وثلثين وثلثمائة.

**القفا:**

**المركز:**

لله
محمد
رسول الله
المتقي لله
ناصر الدولة
أبو محمد

**النطاق:**

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ١/ ٤٧١٩ مس.

المصدر: البكري/ مهاب: الدرهم الحمداني المحفوظ في المتحف العراقي/ مجلة المورد البغدادية المجلد ١ ع١و٢ ص٢٧-٤٦.

(٢٨٢) الدولة العباسية/ الحمدانية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٩٠٠ غم **القطر:** ٢٦ ملم

**الخليفة:** ناصر الدولة وسيف الدولة زمن المتقي لله العباسي **السنة:** ٣٣١ هـ

**الوجه:**

**المركز:**

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور بن
أمير المؤمنين
سيف الدولة
أبو الحسن

**النطاق:**

**الطوق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى وثلثين وثلثمائة.

**القفا:**

**المركز:**

لله
محمد
رسول الله
المتقي لله
ناصر الدولة
أبو محمد

**النطاق:**

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٧١٩مس م.

المصدر: البكري/ مهاب: الدرهم الحمداني المحفوظ في المتحف العراقي/ مجلة المورد البغدادية المجلد ١ ع١و٢ ص٢٧-٤٦.

## (٢٨٣) الدولة العباسية

**النوع**: درهم — **المعدن**: فضة — **الوزن**: ٣,٢ غم
**القطر**: ٢٦ ملم — **الخليفة**: المستكفي بالله — **السنة**: ٣٣٣ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
المظفر
أبو الوفا

**النطاق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث وثلثين وثلثمائة.

**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول الله
المستكفي بالله
الخليفة

**النطاق:**

**الطوق**: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٣١٥ص.

## (٢٨٤) الدولة العباسية/ الحمدانية

**النوع**: درهم — **المعدن**: فضة — **الوزن**: ٢,٤ غم
**القطر**: ٢٥ ملم — **الخليفة**: المستكفي بالله — **السنة**: ٣٣٣ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور م
أمير المؤمنين
سيف الدولة
أبو الحسن

**النطاق:**

**الطوق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث وثلثين وثلثمائة.

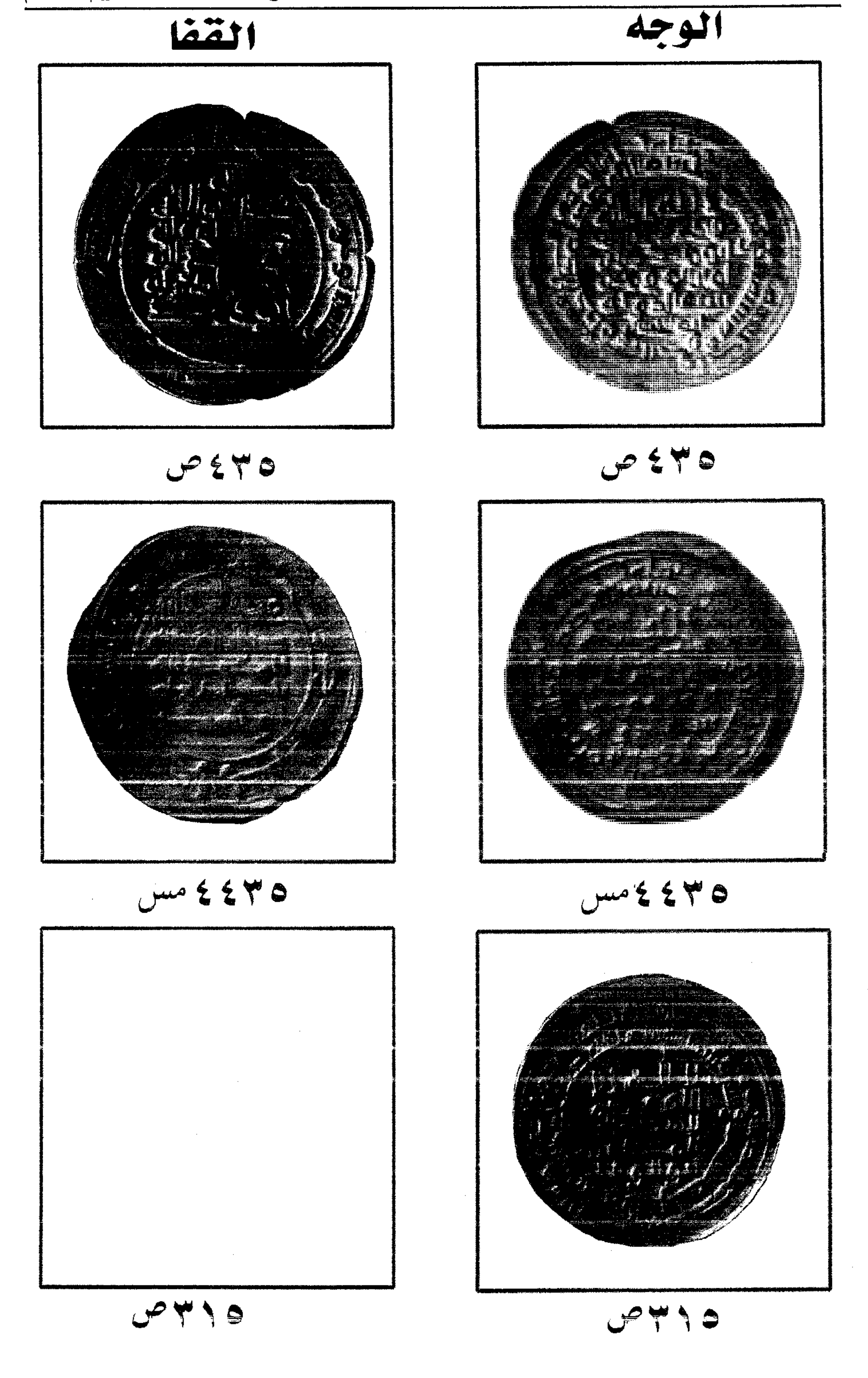
**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول الله
المتقي لله
ناصر الدولة
أبو محمد

**النطاق:**

**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي: رقم ٣١٩ص.



الوجه | القفا

٥٣٤ص | ٥٣٤ص

٥٣٤٤مس | ٥٣٤٤ مس

٥١٣ص | ٥١٣ص

## (٢٨٥) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:**
**القطر:** ٢٤ ملم **الخليفة:** المستكفي بالله **السنة:** ٣٣٣ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
المظفر أبو الفا

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث وثلثين وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد
رسول
الله
صلى الله
عليه وسلم
المستكفي بالله
الخليفة

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**
متحف اسطنبول .

## (٢٨٦) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٣,٨٧٠ غم
**القطر:** ٢٤,٥ ملم **الخليفة:** المستكفي بالله **السنة:** ٣٣٣ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
المظفر
أبو الوفا

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث وثلثين وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبلِ ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

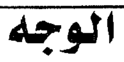
**القفا:**

**المركز:** لله
محمد رسول الله
المستكفي بالله
الخليفة

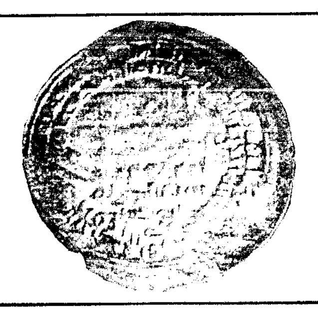
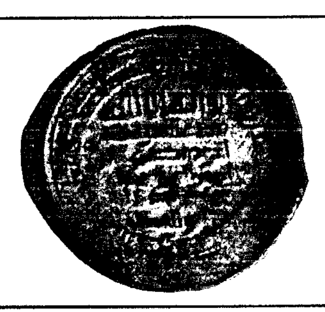
**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

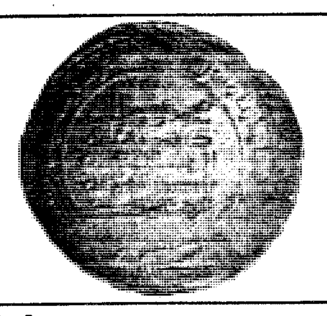
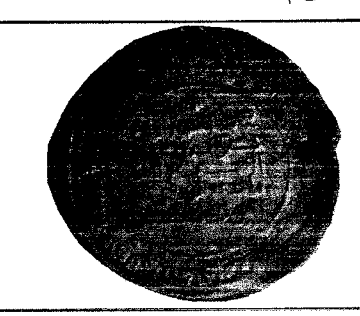
**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٤٢٦٩ ص .



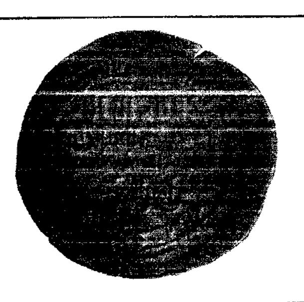
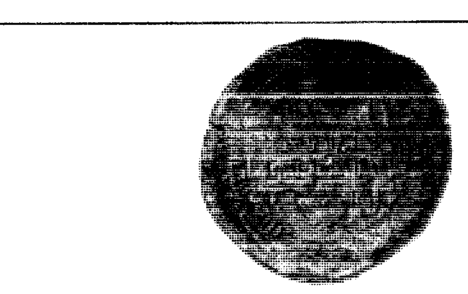

القفا

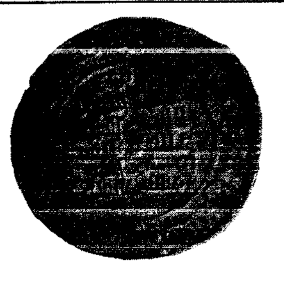
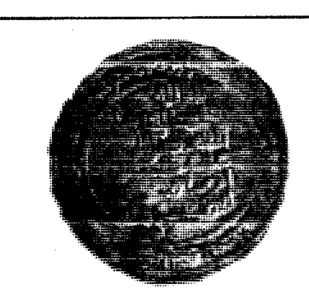
٧١٩مس م

٧١٩ مس م

٤٢٦٩ مس

٤٢٦٩ مس

## (٢٨٧) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٣,٨٢٠ غم

**القطر:** ٢٥ ملم **الخليفة:** المستكفي بالله **السنة:** ٣٣٣ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
المظفر
أبو الوفا

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث وثلثين وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد رسول الله
المستكفي بالله
الخليفة

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٤٢٧٠ مس .

## (٢٨٨) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٣,٨٢٠ غم

**القطر:** ٢٥ ملم **الخليفة:** المستكفي بالله **السنة:** ٣٣٣ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
المظفر
أبو الوفا

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث وثلثين وثلثمائة .

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

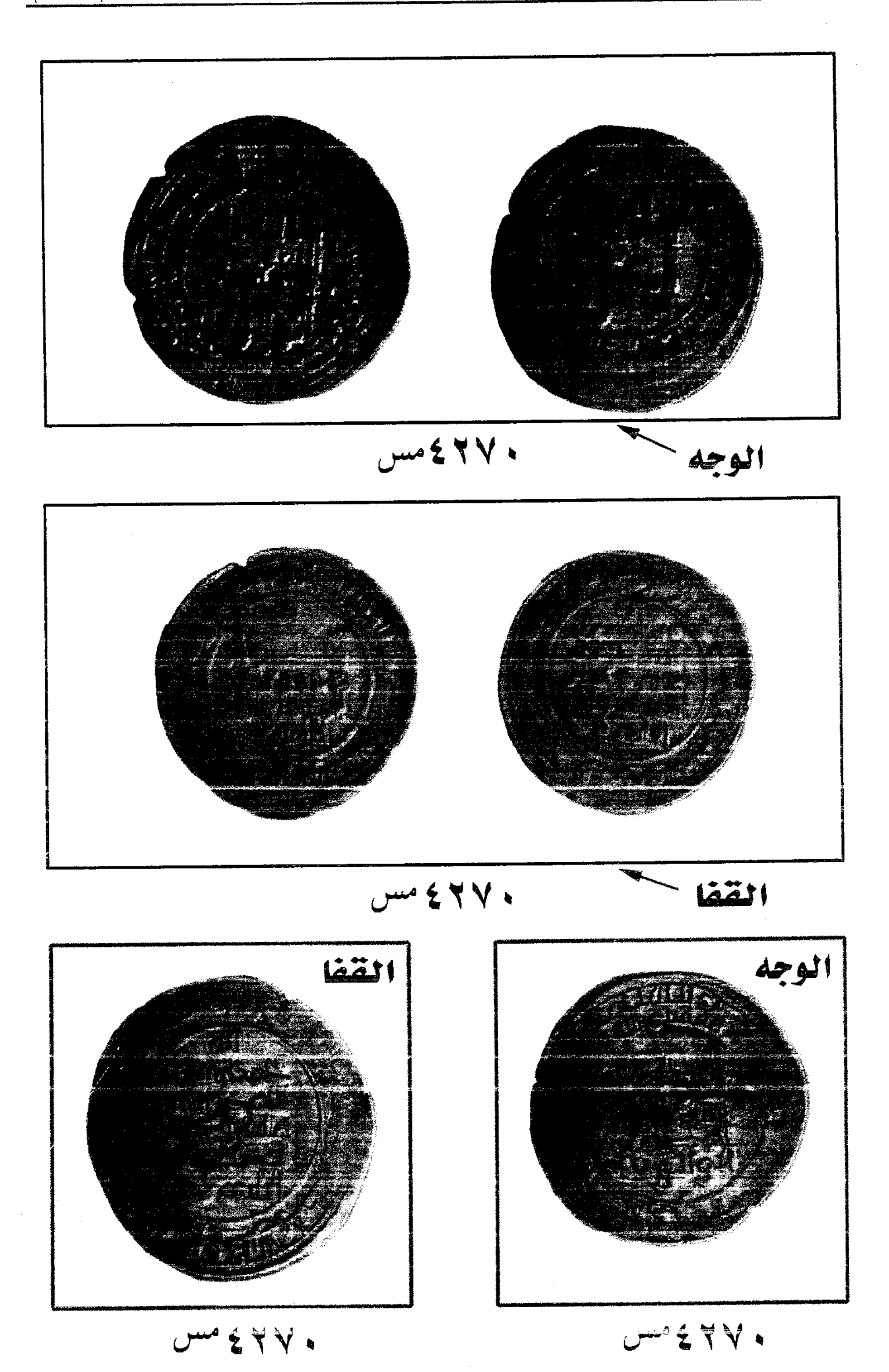
**المركز:** لله
محمد رسول الله
المستكفي بالله
الخليفة

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٤٢٧٠ مس .


الوجه
٤٢٧٠ مس
القفا
٤٢٧٠ مس
الوجه
القفا
٤٢٧٠ مس
٤٢٧٠ مس

## (٢٨٩) الدولة العباسية

**النوع**: درهم
**المعدن**: فضة
**الوزن**: ٣.٩٥٠ غم
**القطر**: ٢٤ ملم
**الخليفة**: المستكفي بالله
**السنة**: ٣٣٣ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
المظفر
أبو الوفا

**النطاق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث وثلثين وثلثمائة .

**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد رسول الله
المستكفي بالله
الخليفة

**النطاق:**

**الطوق**: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٦٦٨ مس م .

## (٢٩٠) الدولة العباسية

**النوع**: درهم
**المعدن**: فضة
**الوزن**: ٢,٩٣٠ غم
**القطر**: ٢٥ ملم
**الخليفة**: المستكفي بالله
**السنة**: ٣٣٤ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
أبو الحسن محمد
بن أمير المؤمنين

**النطاق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة أربع وثلثين وثلثمائة .

**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:**
محمد رسول
الله صلى الله
عليه وسلم
امام الحق
المستكفي بالله

**النطاق:**

**الطوق**: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**

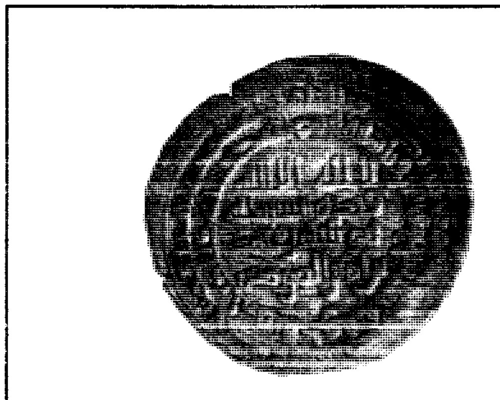
المتحف العراقي رقم ٢٨٣٨مس ، المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ٣/ ١٦٩٧٩ .

الوجه القفا





١/٦٦٨ مس م





الوجه ٤٢٥٤ مس



القفا ٤٢٥٤ مس

### (٢٩١) الدولة العباسية

**النوع**: درهم — **المعدن**: فضة — **الوزن**: ٢,٧٥ غم

**القطر**: ٢٦ ملم — **الخليفة**: المستكفي بالله — **السنة**: ٣٣٤ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
أبو الحسن محمد
بن أمير المؤمنين

**النطاق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة أربع وثلثين وثلثمائة.
**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:**
محمد رسول
الله صلى الله
عليه وسلم
امام الحق
المستكفي بالله

**النطاق:**
**الطوق**: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٣١٧ص.

### (٢٩٢) الدولة العباسية

**النوع**: درهم — **المعدن**: فضة — **الوزن**: ٢,٦٢٠ غم

**القطر**: ٢٦ ملم — **الخليفة**: المستكفي بالله — **السنة**: ٣٣٤ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
أبو الحسن محمد
بن أمير المؤمنين

**النطاق**: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة أربع وثلثين وثلثمائة.
**الطوق**: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:**
محمد رسول
الله صلى الله
عليه وسلم
امام الحق
المستكفي بالله

**النطاق:**
**الطوق**: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٤٢٥٤مس.

(٢٩٣) الدولة العباسية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٧٥٠ غم
**القطر:** ٢٥ ملم **الخليفة:** المستكفي بالله **السنة:** ٣٣٤ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
أبو الحسن محمد
بن أمير المؤمنين

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة أربع وثلثين وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:**
الله
محمد رسول
الله صلى الله
عليه وسلم
امام الحق
المستكفي بالله

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٤٢٥٥ مس، المتحف الإسلامي بالقاهرة رقم ١٧٦٢٤.

(٢٩٤) الدولة البويهية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٣,٠١١ غم
**القطر:** ٢٦ ملم **الخليفة:** معز الدولة وعماد الدولة **السنة:** ٣٣٥ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس وثلثين وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد رسول الله
صلى الله
عليه وسلم
عماد الدولة
أبو الحسن
بويه

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٤٥٥١ مس.

## (٢٩٥) الدولة البويهية

**النوع:** درهم
**المعدن:** فضة
**الوزن:** ٣,٦٠٠ غم
**القطر:** ٢٦ ملم
**الخليفة:** معز الدولة وعماد الدولة
**السنة:** ٣٣٥ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس وثلثين وثلثمائة.
**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد رسول الله
صلى الله
عليه وسلم
المطيع لله
عماد الدولة
أبو الحسن
بويه

**النطاق:**
**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٢٤٠٢مس.

## (٢٩٦) الدولة البويهية

**النوع:** درهم
**المعدن:** فضة
**الوزن:** ٣,٣٠٠ غم
**القطر:** ٢٦ ملم
**الخليفة:** معز الدولة وعماد الدولة
**السنة:** ٣٣٥ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس وثلثين وثلثمائة.
**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

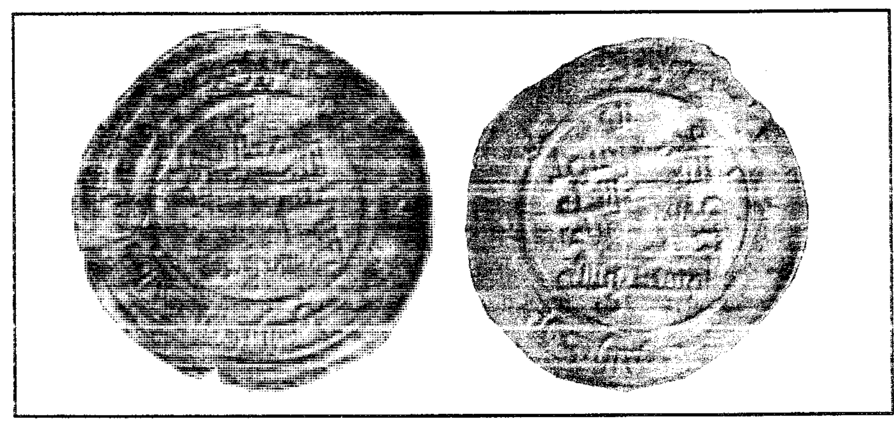
**المركز:**
لله
محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
عماد الدولة
أبو الحسن
بويه

**النطاق:**
**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٧٤٧ مس م.



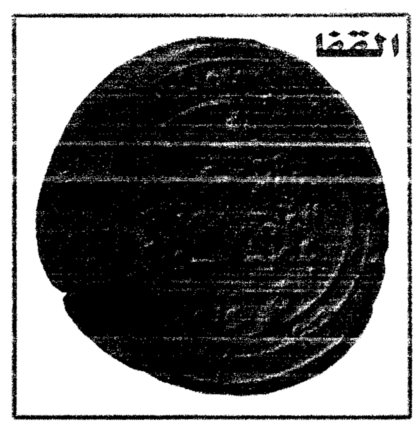
٤٢٥٥مس الوجه



٤٢٥٥مس القفا




٢٤٠٢مس




٢٤٠٢مس

### (٢٩٧) الدولة البويهية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٤,٧ غم

**القطر:** ٢٨ ملم **الخليفة:** عماد الدولة **السنة:** ٣٣٦ هـج

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ست وثلثين وثلثمائة.

**الطوق:** : لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:** لله
محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
عماد الدولة
أبو الحسن
بويه

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٣٧٩ص.

### (٢٩٨) الدولة البويهية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٥٠٠ غم

**القطر:** ٢٨ ملم **الخليفة:** معز الدولة وعماد الدولة **السنة:** ٣٣٧ هـ

**الوجه:**

**المركز:** لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة سبع وثلثين وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

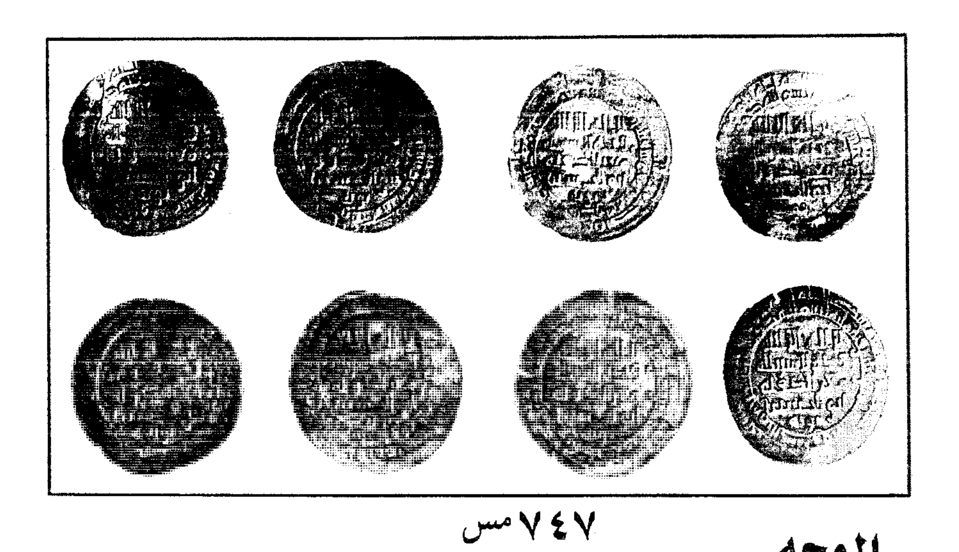
**المركز:** لله
محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطيع لله
عماد الدولة
أبو الحسن
بويه

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**

المتحف العراقي رقم ٧٤٨ مس م.



٧٤٧ مس

الوجه

٧٤٧ مس م

القفا

(٢٩٩) الدولة البويهية

**النوع:** درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:** ٣,٠٠٩ غم
**القطر:** ٢٥ ملم — **الخليفة:** معز الدولة وركن الدولة — **السنة:** ٣٣٩ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة تسع وثلثين وثلثمائة.
**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطيع لله
عماد الدولة
أبو الحسن
بويه

**النطاق:**
**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٤٥٥٣ مس.

(٣٠٠) الدولة البويهية

**النوع:** درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:**
**القطر:** — **الخليفة:** معز الدولة وركن الدولة — **السنة:** ٣٤٠ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

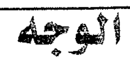
**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة أربعين وثلثمائة.
**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطيع لله
عماد الدولة
أبو الحسن
بويه

**النطاق:**
**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

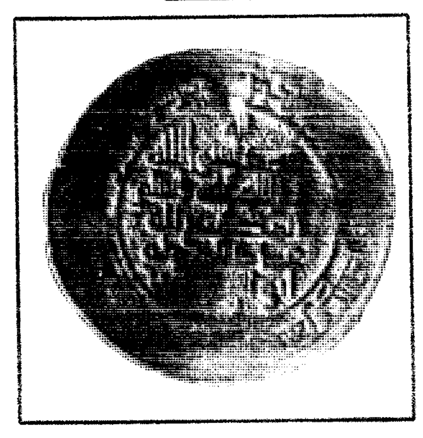
**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٢٤٠٣ مس.



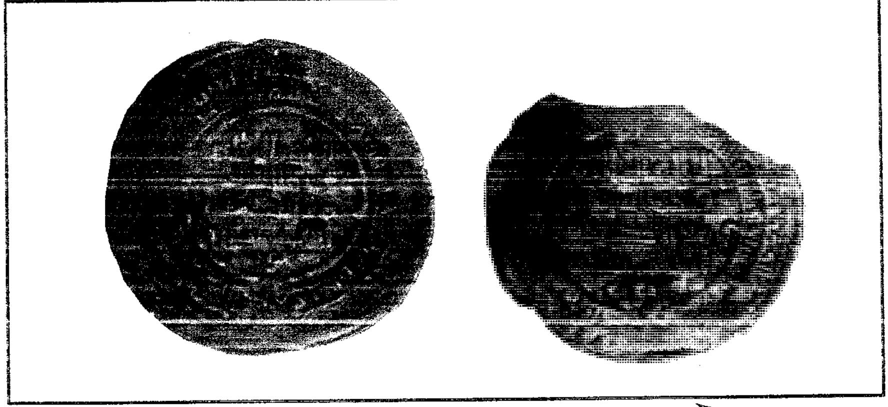
القفا



٣٧٩ص

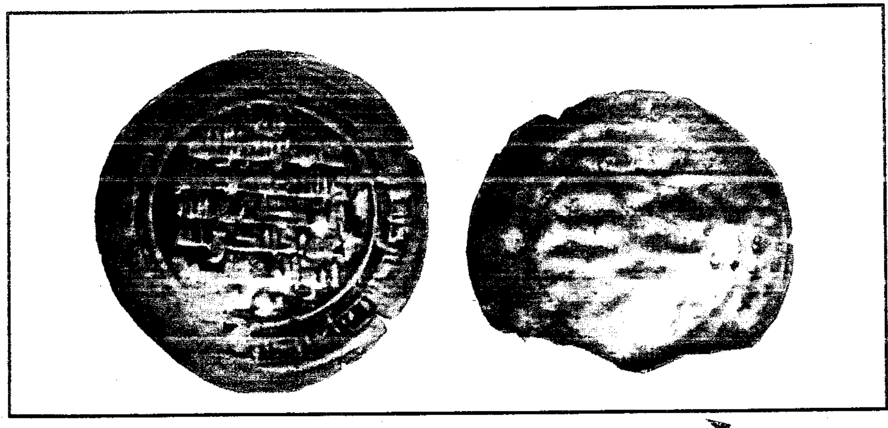


٣٧٩ص



الوجه

٧٤٨مس م



القفا

٧٤٨مس م

## (٣٠١) الدولة البويهية

**النوع:** درهم
**المعدن:** فضة
**الوزن:**
**القطر:**
**الخليفة:** معز الدولة وركن الدولة
**السنة:** ٣٤١ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة احدى وأربعين وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطيع لله
عماد الدولة
أبو الحسن
بويه

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٢٤٠٤ مس.

## (٣٠٢) الدولة البويهية

**النوع:**
**المعدن:**
**الوزن:**
**القطر:**
**الخليفة:** ركن الدولة
**السنة:** ٣٤٢ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اثنان وأربعين وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

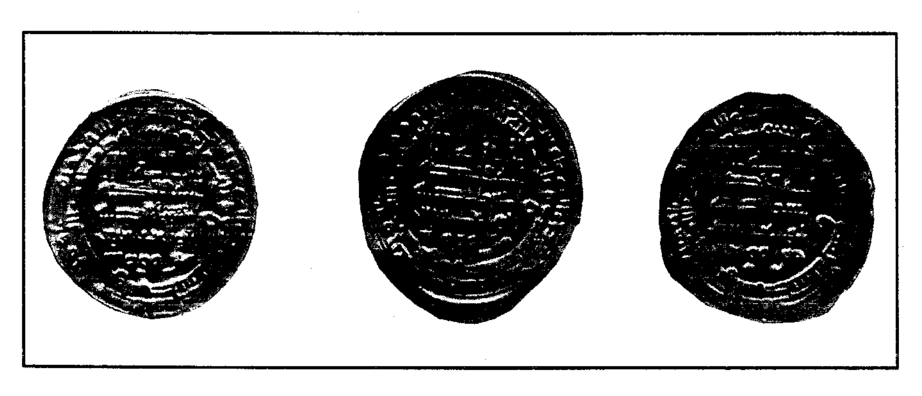
**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطيع لله
معز الدولة
أبو علي
بويه

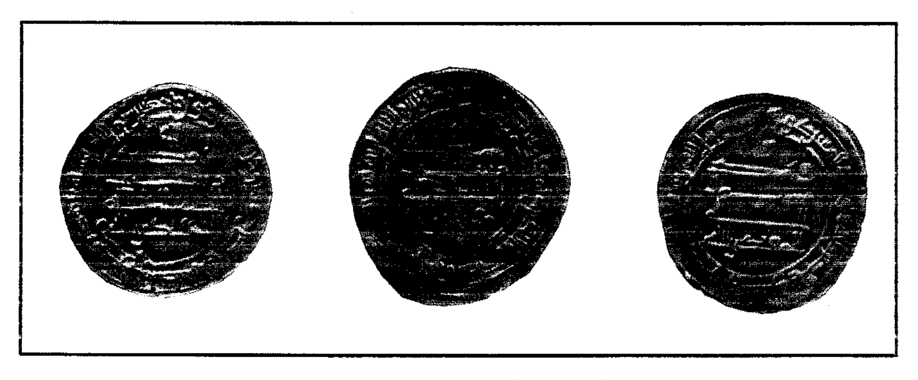
**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

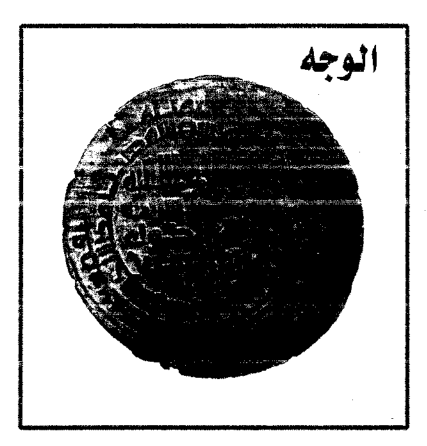
**وجوده ومصادر دراسته:**
المصدر: ناصر النقشبندي/ كنز خضر الياس/ مجلة سومر ١٠/ ١٩٥٤ ص١٨٥.



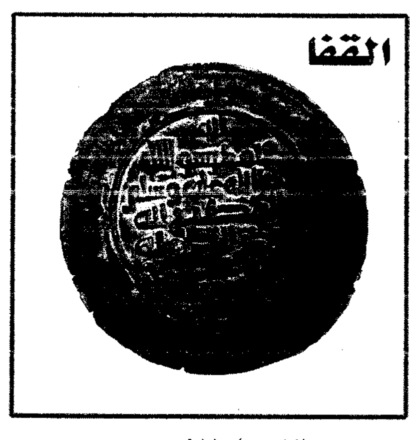
الوجه ٤٥٥٣ مس



٤٥٥٣ مس
القفا



الوجه
٣٠٤٢ مس



القفا
٣٠٤٢ مس

## (٣٠٣) الدولة البويهية

**النوع:** درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:** ٢,٩ غم
**القطر:** ٢٧ ملم — **الخليفة:** ركن الدولة — **السنة:** ٣٤٣ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثلث وأربعين وثلثمائة .
**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
المطيع لله
معز الدولة
أبو علي
بويه

**النطاق:**
**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٤٠٤ ص .

## (٣٠٤) الدولة البويهية

**النوع:** درهم — **المعدن:** فضة — **الوزن:**
**القطر:** — **الخليفة:** معز الدولة وركن الدولة — **السنة:** ٣٤٤ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة أربع وأربعين وثلثمائة .
**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد رسول الله
صلى الله عليه
المطيع لله
عماد الدولة
أبو الحسن
بويه

**النطاق:**
**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٢٤٠٥ مس .

## (٣٠٥) الدولة البويهية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٢,٠١٩ غم
**القطر:** ٢٣,٥ ملم **الخليفة:** ركن الدولة **السنة:** ٣٤٥ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس وأربعين وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد رسول الله
صلى الله عليه
المطيع لله
عماد الدولة
أبو الحسن
بويه

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٤٥٥٥ مس.

## (٣٠٦) الدولة البويهية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:**
**القطر:** **الخليفة:** معز الدولة وركن الدولة **السنة:** ٣٤٥ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس وأربعين وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد رسول الله
صلى الله عليه
المطيع لله
عماد الدولة
أبو الحسن
بويه

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٧٦١ص.

## (٣٠٧) الدولة البويهية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:**
**القطر:** **الخليفة:** معز الدولة وركن الدولة **السنة:** ٣٤٥ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
معز الدولة
أبو الحسين
بويه

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة خمس وأربعين وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد رسول الله
صلى الله عليه
المطيع لله
عماد الدولة
أبو الحسن
بويه

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٢٤٠٦ مس.

## (٣٠٨) الدولة البويهية

**النوع:** درهم **المعدن:** فضة **الوزن:** ٣,٤ غم
**القطر:** ٢٤ ملم **الخليفة:** أبو شجاع، فناخسرو عضد الدولة **السنة:** ٣٦٤ هـ

**الوجه:**

**المركز:**
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
ركن الدولة
أبو علي
بويه

**النطاق:** بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة أربع وستين وثلثمائة.

**الطوق:** لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

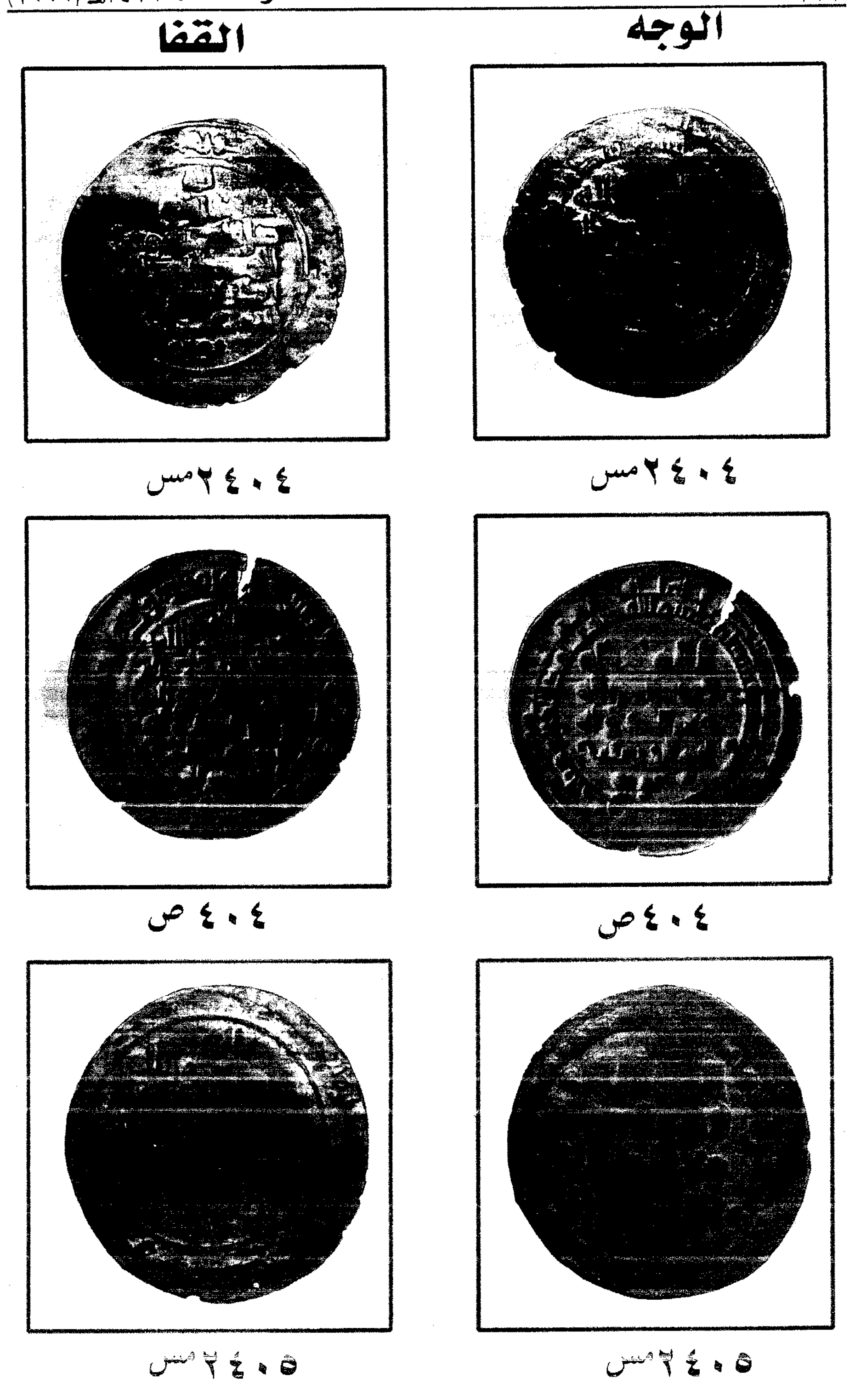
**القفا:**

**المركز:**
لله
محمد رسول الله
الطائع لله
الملك العدل
عضد الدولة
أبو شجاع

**النطاق:**

**الطوق:** محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

**وجوده ومصادر دراسته:**
المتحف العراقي رقم ٤١٤ ص.


الوجه
القفا
٢٤٠٤مس
٢٤٠٤مس
٤٠٤ص
٤٠٤ص
٢٤٠٥مس
٢٤٠٥مس

**الوجه** | **القفا**

٢٤٠٦مس

٢٤٠٦مس

٤١٤مس

٤١٤مس



## أسماء المتاحف العالمية
## ومختصراتها في الإشارة إلى وجود المسكوكات

دمشق D: M. FARAJ-al-ush. The silver hoard of damascus, 1972

العراق IM: Iraq Museum

بريطانيا BM: british museum-london. Land-pool: stanly land-pool, catalogue of oriental coins in the british museum, I, london 1875.

Num-chrom: Numismatic chronicle.

موسكو Ties: W. Tiesenhausen, moneti vost- schnavo khalifata (monnaies des khalifes orientaux, st. petersburg,1878).

WALKER: john walker, catalogue of the Arab byzantine and post-Reform umaiyad coins. London, 1956.

متحف مجمع باريس BN: Bibliotheque Nationale Paris.

P: Paris, Bibliotheque Nationle, cabinet des medailles (Henri) Lavoix, catalogue des monnaies musulmanes, I, paris,1887.

أحمد ضياء: دليل المسكوكات الإسلامية. القسطنطينية ١٩١٠.

أحمد ضياء: مسكوكات إسلامي تقويمي. استانبول ١٣٢٨.

د. عبد الرحمن فهمي: فجر السكة العربية ـ الفن الإسلامي في القاهرة. القاهرة ١٩٦٥.

# المراجع العربية


انستانس ماري الكرملي : النقود العربية وعلم النميات ، بغداد ١٩٣٩م .

البراقي : حسين بن أحمد/ تاريخ الكوفة - ط النجف ١٩٦٠م .

البلاذري : أحمد بن يحيى/ فتوح البلدان ط مصر ١٩٥٩م .

الجاحظ : عمر بن بحر/ التاج في أخلاق الملوك (تحقيق د. أحمد زكي) القاهرة ١٣٢٢هـ/ ١٩١٤م .

جرجي زيدان : التمدن الإسلامي ج١ ط الهلال .

ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد/ المقدمة مط البهية . مصر

الدوري : عبد العزيز/ تاريخ العراق الإقتصادي في القرن الرابع الهجري مط المعارف - بغداد ١٩٤٨ .

الزبيدي : د. محمد حسين/ الحياة الإجتماعية والإقتصادية في الكوفة . مط العالمية - مصر ١٩٧٠ .

فهمي : د. عبد الرحمن/ فجر السكة العربية - القاهرة ١٩٦٥ .

الفيروزآبادي : القاموس المحيط .

القلقشندي : أبي العباس أحمد/ صبح الأعشى في صناعة الإنشا ج٣ ط ١٩١٣م .

الماوردي : علي بن محمد/ الأحكام السلطانية ط ليدن ١٨٥٣م .

المقريزي : أحمد بن علي/ شذور العقود في ذكر النقود (تحقيق محمد بحر العلوم/ طبع النجف ١٩٦٧م) .

ابن منظور : لسان العرب ج١٥ .

مهاب درويش البكري : الدرهم الحمداني المحفوظ في المتحف العراقي/ مجلة المورد البغدادية المجلد الأول - العدد ١ و٢ ص٢٧-٤٦ .

ناجي معروف : العملة والنقود البغدادية ط بغداد ١٩٦٧ .

النقشبندي : ناصر محمود/ الدينار الإسلامي ج١ ط ١٩٥٣ .

النقشبندي : ناصر محمود/ كنز خضر الياس/ مجلة سومر المجلد ١٠/ ١٩٥٤ ص١٨٥ .

النقشبندي : ناصر محمود ومهاب درويش البكري/ الدرهم الأموي المعرب ، ط بغداد ١٩٧٤ .

ياقوت الحموي : معجم البلدان ج٤ .

وداد القزاز : الدرهم العباسي/ مجلة سومر المجلد ١٨ ص١٣١-١٣٨ .

محمد باقر الحسيني : الكنى والألقاب على نقود الكوفة/ مجلة سومر ٢٦/ ١٩٧٠ ص١٦٩-٢٣٥ .



# فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

# فهرس مخطوطات مكتبة الروضة الحسينية في كربلاء ـ العراق

## القسم الرابع

الأستاذ سلمان هادي آل طعمة

٤٥٤ ـ رياض المسائل.

في الفقه.

تأليف: السيد علي بن السيد محمد علي الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٣١ هـ. وهو (الشرح الكبير) ـ كتاب الزكاة والصوم.

أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين، كتاب الزكاة وهي لغة الزيادة...

آخره: والحمد لله أولاً وآخراً تم التحرير في يوم الجمعة في سنة ألف ومائتين وستة عشر من الهجرة النبوية على يد الفقير عبد الله بن محسن الحسيني.

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمة، العناوين البارزة كتبت بالمداد الأحمر، النسخة مجلدة بجلد أسود على غلافه طرة.

٤٦٨ ص    ٢١×١٥سم    ٢٧ سطر

معجم المؤلفين ٧/ ٢٢٢، الأعلام ٥/ ١٧، روضات الجنات ٤/ ٣٩٩، ايضاح المكنون ١/ ٦٠٣، أعيان الشيعة ٤٤/ ٤٤، الذريعة ١١/ ٣٣٦، كشف الظنون ٢/ ١٩٢٢، المخطوطات الفقهية ٢٤٤، لباب الألقاب ٦٢.

٤٥٥ ـ نسخة أخرى.

كتاب الصلاة ـ المجلد الأول.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على حواشيها هوامش. تم المجلد الأول سنة ١١٩٤ هـ، وقع الفراغ من نسخها يوم السبت ٤ ذي

القعدة سنة ألف ومائتين وسبعة وعشرين على يد محمد حسين المحلاتي. ويليه كتاب الزكاة، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٥٢٢ ص    ١٤×٢٠سم    ٢٤ سطر

**٤٥٦ ـ نسخة أخرى**    ح ٩٥٥٥

كتاب الشهادات.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، كتبها صادق بن محمد حسين الكلبايكاني في ٢٧ صفر سنة ١١٩٢ هـ. النسخة مجلدة بجلد أسود سميك على غلافه طرة.

٣٥٦ ص    ١٧×٢١سم    ٢٣ سطر

**٤٥٧ ـ نسخة أخرى**    ح ٩٦٢٧

نسخة ناقصة من الأول، كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض معتاد، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، تم نسخها على يد علي أكبر بن حيدر علي الخونساري في ٩ شعبان سنة ١٢٣٧ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٥٣٨ ص    ٢٠×٢٨سم    ٢٢ سطر

**٤٥٨ ـ نسخة أخرى**    ح ٩٣١٨

الجزء الثاني ـ كتاب الزكاة.

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أبيض معتاد، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. عليها قيد تملك بأسم: محمد تقي المازندراني ٢ جمادى الآخر سنة ١٢٢٢ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود على غلافه طرة.

٥٦٤ ص    ١٥×٢١,٥سم    ١٩ سطر

**٤٥٩ ـ نسخة أخرى.**

نسخة كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمة، رؤوس العناوين بالحمرة، على حواشيها هوامش، وقد وقع الفراغ من نسخها يوم السبت ٤ ذي القعدة سنة ألف ومائتين وسبعة وعشرين على يد محمد حسين المحلاتي. ويليه كتاب الزكاة، النسخة مجلدة بجلد أسود على غلافه طرة.

٥٢٢ ص    ١٤×٢٠سم    ٢٠ سطر

**٤٦٠ ـ نسخة أخرى**    ح ٩٦٠٤

الجزء الرابع ـ كتاب النكاح.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمة، رؤوس العناوين بالحمرة، فرغ من تحريـرها يـوم الأحد في سنة ١٢٣٣ هـ على يد علي محمد أبو محمد مهدي، النسخة مجلدة

بجلد أحمر عتيق.

٣٥٤ ص ٢١×١٥,٥سم ٢٤ سطر

٤٦١ ـ نسخة أخرى.

نسخة ناقصة الأول والآخر، بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن، رؤوس العناوين بالحمرة، فرغ من تسويدها في يوم الخامس من وسط شهر صفر المظفر العبد الجاني حسين الخونساري الكربلائي سنة ١١٢٤ هـ، النسخة مفرطة الأوراق، مجلدة بجلد أسود عادي.

٤١٦ ص ٢٠×١٥سم ٢١ سطر

( ز )

٤٦٢ ـ زاد المعـــاد ح ١٠٠١٢

في الأدعية والزيارات.

تأليف: محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفى سنة ١١١١ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي جعل العبادة وسيلة لنيل السعادة في الآخرة والأولى..

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض عادي، صفحاتها مجدولة بمداد أحمر. الترجمة بالفارسية كتبت بين السطور بمداد أحمر، ناسخها مجهول وكذلك تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عادي.

٦٦٨ ص ٢٦×١٦,٥سم ١٨ سطر

الأعلام ٦/ ٤٨، هدية العارفين ٢/ ٣٠٦، روضات الجنات ٢/ ٧٨، الذريعة ١٢/ ١١، أعيان الشيعة ٤٤/ ٩٦، الروضة البهية ٣٥، فهرست المخطوطات المصورة ٢/ ١٧٥، معجم المؤلفين ٩/ ٩١.

٤٦٣ ـ نسخة أخرى.

نسخة بخط الثلث الجيد على ورق أبيض خفيف، صفحاتها مجدولة بمداد أحمر وأزرق، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. عليها قيد تملك بأسم: مهدي علي خان الهندي الكمبوهي، النسخة مجلدة بجلد قهوائي على غلافه طرة.

٤٤٠ ص ١٩,٥×١٣,٥سم ١٢ سطر

٤٦٤ ـ زبدة الأســـرار ح ١٢٨٤٥

في الفقه.

تأليف: أثير الدين مفضل بن عمر الأبهري المتوفى سنة ٦٦٠ هـ. ناقص الأول ويبدأ بما يلي: فقط وماله مقدار في جهتين فقط امتنع التداخل بتحريم الجهتين فقط دون الجهة الثالثة.

آخره: تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الضعيف النحيف المحتاج إلى رحمة الله الملك الغني محمد أمين بن ملا ميرزا علي ميانكوشكي غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين

والمؤمنات والمسلمين والمسلمات في يوم الأحد خمسة وعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وتسعين وألف.

نسخة بخط تعليق ونسخ معتاد على ورق أبيض خشن مائل للاصفرار، على بعض صفحاتها حواشي وتعليقات، النسخة غير مجلدة.

١٩٦ ص ١١×٢٠,٥سم ١٩ سطر

كشف الظنون ٢/ ٦٤٢، الذريعة ١٢/ ١٨.

**٤٦٥ ـ زبدة التصانيف** ح ٩٨٦٣

في العقائد ـ فارسي.

تأليف: حيدر بن محمد الخونساري المتوفى سنة ١٠٥٠ هـ. كتبه باسم الشاه عباس الصفوي المتوفى سنة ١٠٧٨ هـ.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر خشن صقيل، وكتبت الآيات القرآنية بقلم النسخ. أصابت الرطوبة بعض حواشيها وأبدلت بورق حديث. ناسخها مجهول وكذلك تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي، طبع الكتاب سنة ١٢٧٨ هـ.

٧٨٨ ص ٢٤×٣٧سم ٢٥ سطر

ايضاح المكنون ١/ ٦١٠، الذريعة ١٢/ ٢٢.

**٤٦٦ ـ زبدة الدعوات** ح ١٠٠٤٨

في الأدعية.

تأليف: الشيخ أبو الحسن محمد بن يوسف البحراني العسكري (كان حياً سنة ١٠٠٠ هـ).

أوله بعد البسمله: الحمد لله والصلاة على محمد وآله الطيبين وبعد هذا مختصر موسوم بزبدة الدعوات يشتمل على تعقيبات وأعمال...

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أسمر خفيف صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، النسخة عليها هوامش، أتلفت بعض حواشيها وأُصلحت بورق حديث. نسخ المخطوط في ١٣ ربيع الثاني سنة ١٠٦٥ هـ، لم يذكر اسم الناسخ.

٤١٤ ص ١٠×١٤سم ١١ سطر

الذريعة ١٢/ ٢٦.

**٤٦٧ ـ زواجـر الأخبـار** ح ١٢٨٢٧

في التاريخ.

تأليف: علي أكبر بن عبد الله المدني.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي هدا في توحده ودنا في تزوده..

آخره: قد فرغ من تسويد هذه الرسالة المسماة بالزواجر في يوم الأربعاء من شهر ربيع

الآخر سنة سبع وعشرين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله أمين رب العالمين على يد العبد الضعيف الخايف ابن نصر الله. تليه رسالة (وجوب المكلفين في معرفة أصول الدين).

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض خفيف، آثار الرطوبة عليها واضحة. رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها قيد تملك بأسم: علي الحسيني سنة ١٢٨٥ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٣٨٨ ص ١١,٥×١٩سم ١٧ سطر

**٤٦٨ ـ الزيارات المخصوصة** ح ٩٠٨٢

في الأدعية والزيارات.

تأليف: السيد مهدي اليزدي الحائري النجفي.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خفيف رديء، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على صفحاتها آثار الرطوبة واضحة، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي خفيف، طبع الكتاب في بمبي سنة ١٢٩٦ هـ.

١٩٦ ص ١٥×٢٣سم ١٥ سطر

الذريعة ١٢/٧٨.

**٤٦٩ ـ زينة السالك في شرح ألفية بن مالك** ح ٩٨٩٠

في النحـــو.

تأليف: أحد علماء الشيعة.

وهو الربع الثاني من زينة السالك في شرح خلاصة محمد بن عبد الله بن مالك.

أوله بعد البسمله: الحمد والصلاة لأهلهما ومستحقهما أقول لما فرغ الناظم عن ذكر باب النايب عن الفاعل...

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر خشن، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. تم نسخها على يد عبد الحميد بن محمد تقي يوم الاثنين من شهر رجب سنة ١٢٦٥ هـ.

٣٨٠ ص ١٧×٢٠,٥ سم ٢٠ سطر

الذريعة ١٢/٩٢.

**٤٧٠ ـ نسخة أخرى** ح ٩٥٦٣

نسخة بخط نسخ وتعليق معتاد على ورق أصفر خشن، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، تم نسخها في شهر ذي القعدة سنة ١٢٦٥ هـ، لم يذكر اسم الناسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر سميك على غلافه طرة.

٥٥٢ ص ١٧×٢٢سم ١٨ سطر

٤٧١ ـ زينـة العبـاد ح ٩٧١٣

في الفقه.

تأليف: الشيخ زين العابدين بن مسلم الحائري المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ.

أوله بعد البسمله: وبعد فيقول أقل العباد زين العابدين المازندراني أصلاً الحائري مسكناً ومدفناً أن هذا مختصر من الكتاب الكبير زينة العباد...

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أسمر عادي، كتبها المصنف، لم يذكر فيها تاريخ النسخ، مفرطة الأوراق، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٢٧٢ ص ح ١٨,٥×٢٥سم ٢٥ سطر

أحسن الوديعة ١/ ٩٦، تراث كربلاء ٢٨٥، الأعلام ٣/ ٦٥.

( س )

٤٧٢ ـ السامرة في شرح المسايرة ح ٩٥٧٧

في العقائد.

تأليف: الإمام الشيخ كمال الدين محمد بن همام الدين عبد الواحد الشهير بابن الهمام المتوفى سنة ٨٦١ هـ.

أوله بعد البسمله: اللهم وصل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه كلما ذكرك الذاكرون...

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. تم نسخها على يد أضعف الطلاب عبد العزيز بن السيد مال الله التكريتي يوم الجمعة في شهر شوال لأحد عشر يوماً مضت سنة ١٢٢٧ هـ.

يتضمن الكتاب أربعة أركان، الأول في ذات الله والثاني في صفاته والثالث في أفعاله والرابع في صدق الرسول، شرحه كمال الدين محمد بن محمد المعروف بابن شريف القدسي الشافعي، توفي في اثنا عشر وتسعمائة، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٢٦٠ ص ١٧×٢٦سم ٢٦ سطر

٤٧٣ ـ السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي.

في الفقه.

تأليف: أبي جعفر محمد بن ادريس الحلي المتوفى سنة ٥٩٨ هـ. ناقص الأول، ويبدأ بما يلي: الماسه وباقي الأقسام تقصرون هيآتها دون عدد ركعاتها لأن الصلاة في الذمة ستعين لمن أسقط منها شيئاً...

آخره: تم الجزء الأول من كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى، الجزء الثاني كتاب الجهاد وسيرة الإمام عليه السلام بعون الله وحسن توفيقه وفرغ من كتبه أحوج خلق الله بن

محمد فضل الله كساهما جلابيب الرضوان بمحمد وآله المعصومين يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر ختم بالخير والظفر في العام الثالث عشر الزائد على الألف ١٠١٣ هـ في قرية قمصر من بلدة كاشان.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر خشن، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، مفرطة الأوراق، عليها آثار الرطوبة.

٢١٠ ص ١٩×٢٥سم ٢٧ سطر

دليل المخطوطات ١/١١١، لباب الألقاب ٣١، فهرس المخطوطات المصورة ١/٢٣٧.

**٤٧٤ ـ سـراج الشريعة.**

في الفقه ـ فارسي.

تأليف: السيد وزير علي بن السيد أمير علي الحسيني الواسطي البلكرامي.

نسخة بخط نسخ وتعليق جيد على ورق أزرق وأبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. على الصفحة الأولى منها شرح كتبه محمد التقي بن السيد حسين بن السيد دلدار علي في محرم الحرام سنة ١٢٨٢ هـ، وأبيات شعر مؤرخة سنة ١٢٨٨ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي. طبع الكتاب في الهند.

١٩٢ ص ٢٠×٣٢سم ١٩ سطر

الذريعة ١/١٥٧.

**٤٧٥ ـ سـراج العبـاد** ح ٩٣٤٧

في الفقه ـ فارسي.

تأليف: الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى سنة ١٢٨١ هـ. رسالة عملية من فتاوي الشيخ مرتضى الأنصاري.

نسخة بخط فارسي معتاد على ورق أبيض عادي، كتبت في كربلاء غرة شهر ربيع الأول سنة ١٢٧٢ هـ، ناسخها غير مذكور، الكتاب مطبوع مكرراً في بمبي سنة ١٣٠٢ هـ.

٤٢ ص ١١×١٦سم ١٨ سطر

الذريعة ١٢/١٥٨.

**٤٧٦ ـ السفر الثاني من كتاب المهذب** ح ١٩٣٣٧

في الفقه.

تأليف: الشيخ أبي اسحاق ابراهيم بن يوسف بن علي الشيرازي الفيروزآبادي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ.

أوله بعد البسمله: كتاب النكاح، النكاح جائز لقوله عَزَّ وجل: **﴿وانكحوا ما طاب لكم من النساء...﴾**.

آخره: ووجدت في آخر الأصل الناقل من هذه النسخة بأجمعها ما وجده كاتبها من آخر

النسخة التي نقبل منها وهي خط مصفنها رحمه الله بدأت به في سنة خمس وخمسين وأربعين منه وفرغت منه في شهر رمضان سنة تسع وستين وأربعمئة وكاتب الأصل المنقول هذه النسخة أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد الله الواسطي نقلها من خط المصنف من النسخة التي بمدرسة النظامية ببغداد حرسها الله عز وجل.

النسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن مائل للاصفرار، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر بخط الثلث، على صفحاتها بعض آثار الرطوبة. عليها قيد تملك بأسم: عبد القادر بن المرحوم الشيخ مصطفى الصفوري في منتصف شوال سنة إحدى وسبعين وألف، وآخر باسم: محمد جلبي بن الشيخ اسماعيل. على الغلاف الأخير هذا البيت الشعري بخط النستعليق:

ولســـــــت بمستبـــــــقٍ أخـــــــاً لا تلمّـــــــهُ
علـــــى شعـــــثٍ أيّ الـــــرجـــــال المهـــــذب؟

النسخة مجلدة بجلد أبيض حديث.

| ٥٤٦ ص | ١٦×٢١سم | ١٩ سطر |
|---|---|---|

معجم المؤلفين ١/ ٦٨، كشف الظنون ١/ ١٩١٢.

٤٧٧ ـ سـؤال وجـواب    ح ٩٨٥٢

في الفقه.

تأليف: الشيخ محمد باقر بن محمد أكمل الحائري المتوفى سنة ١٢٠٨ هـ.

أوله بعد البسمله: وهذا هو المفتى به الحر للشريعة المحمدية...

آخره: تحريراً في غرة شهر شعبان المعظم سنة سبع وأربعين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية المصطفوية على هاجرها آلاف الثناء والتحية على يد علي بن أبي طالب الحائري.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر عادي، النسخة مجلدة بجلد قهوائي على غلافه طرة.

| ٣١٦ ص | ٢٢×٣٢,٥سم | ٢٥ سطر |
|---|---|---|

٤٧٨ ـ سـورة من القـرآن الكريـم.

في التفسير.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض مائل للاصفرار، صفحاتها مجدولة بإطار ذي لونين أسود وأحمر، واسماء السور كتبت بالمداد الأحمر. بعض حواشيها ممزقة وأُبدلت بورق حديث، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد حديث.

| ١٥٤ ص | ١٤×٢٢,٥سم | ١١ سطر |
|---|---|---|

٤٧٩ ـ السيف المسلول في غزوات الرسول.

في التاريخ ـ فارسي.

تأليف: حسين بن محمد صادق الأصفهاني النجفي.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها هوامش وتعليقات مفيدة، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، عليها قيد تملك باسم: السيد حسن الحسيني اليزدي الحائري في يوم الأربعاء ١٤ شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٨ هـ. النسخة مجلدة بجلد حديث.

٣٩٢ ص ١١×١٧سم ١٣ سطر

( ش )

**٤٨٠ ـ الشافي في شرح الكافي** ح ٩٣٨٠

في الحديث.

تاليف: المولى خليل بن الغازي القزويني المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله على ما وفقنا للتمسك بالثقلين ولم يجعلنا من الذين نسوا عترة نبيهم في أفكارهم..

آخره: وافق الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة على يد أقل الأقلين المحتاج إلى رحمة ربه الباري علاء الدين محمد القاري بن محمد حسين ضحى يوم الأربعاء الثاني عشر جمادى الأولى من شهور سنة ١٢٦١ هـ إحدى وستين ومائتين وألف نفعه الله وساير المؤمنين بالنبي وآله الطيبين الطاهرين.

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أصفر معتاد، عناوينه بالمداد الأحمر، عليها آثار الرطوبة، النسخة مجلدة بجلد أحمر.

١٩٨ ص ١٦×٢٥سم ٢٧ سطر

دليل المخطوطات ١/ ١١١.

**٤٨١ ـ الشافي في الأمامة وأبطال حجج العامة** ح ٩٦٨٧

في الفقه.

تأليف: الشريف المرتضى علم الهدى أبي القاسم علي بن أحمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم (ع) المتوفى سنة ٤٣٦ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين الأبرار وبعد سألت أيدك الله متسع ما انطوى عليه الكتاب...

آخره: قد وفقت بإتمام هذه النسخة الشريفة المنسوبة للسيد السند العالم الفاضل الكامل الموسوم السيد المرتضى سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه في غرة شهر جمادى الثاني من شهور سنة مائة وثلاثة عشر بعد الألف على يد أحقر العباد محمد خليل بن محمد رفيع بن فتح الله.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمة، عليها آثار الرطوبة، رؤوس العناوين

بالمداد الأحمر. على الورقة الثانية من المخطوط قيد تملك بأسم: عبد النبي بن محمد مرتضى القزويني ١١٧٥ هـ. النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٥١٦ ص    ١٧,٥×٢٥سم    ٢٣ سطر

الأعلام ٤/٢٧٨، لباب الألقاب ٦، الذريعة ١٣/٨، مجلة العرفان ج ٥ مج ٢ ص ٢٦٨.

**٤٨٢ ـ نسخة أخرى**    ح ٩٦٥٥

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها هوامش، كتبها محمد تقي بن رجب علي القزويني في ١٨ شعبان سنة ١٠٧٩ هـ. على ظهر الغلاف الأخير البيتان التاليان وهما من نظم الجاني مهدي الحسيني الخراساني:

للـه درّك يـا نـور الهـدى فلقـد    داوى سقيم العمى مشروعك الشافي
شـرحـت صـدر الـورى فـي دينهـم فكـأن    بـرهـانـه فـي الشفـا مشـروع كشّـاف

النسخة مجلدة بجلد أحمر عتيق.

٦٢٤ ص    ١٧×٢٦سم    ٢٢ سطر

**٤٨٣ ـ الشافي المنتخب الوافي**    ح ٩٣٨٠

في الحديث.

تأليف: محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الفيض المتوفى سنة ١٠٩١ هـ.

أوله بعد البسمله: نحمدك اللهم يا من شرح صدورنا بنور الإسلام وهدانا لمعرفة أئمة الهدى من أهل بيت نبيه...

آخره: فرغ منه مؤلفه محمد بن مرتضى المدعو بمحسن أحسن الله عواقبه... فرغ من تحريره أقل شيء من الطلاب في الخليقة بل لا شيء في الحقيقة زين العابدين بن محمد حسين في سنة ثمانية وأربعين ومائتين بعد الألف.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. وقد أرخ مؤلفه نظماً في تاريخ تصنيفه في آخر الكتاب قوله:

قـد حـار كتـاب الشـافـي    أنـوار كتـاب الـوافـي
أرخـت: لـذاك الشـافـي    شمـس لسمـاءِ الـوافـي

النسخة مجلدة بجلد أصفر على غلافه طرّة.

٥٦٢ ص    ٢١×٢٩,٥سم    ٢٧ سطر

الذريعة ١٣/٩.

**٤٨٤ ـ الشجرة النعمانية في الدولة العثمانية**    ح ٩٤٣٧

في علم الهيئة.

تأليف: الشيخ محي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ.

شرحها صلاح الدين أبي الصفا خليل بن عبد الله بن أيبك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ.

أوله بعد البسمله: كتاب الشجرة النعمانية في الدولة العثمانية للشيخ الأكبر شارحها الصلاح الصفدي رحمه الله ونفعنا به في الدنيا والآخرة آمين والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن، أوائل فقرها بالمداد الأحمر، وتاريخ النسخ سنة ١٠١٧ هـ، لم يذكر اسم الناسخ، على صفحاتها آثار بلل ماء. النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٤٠ ص ١٥×١٠,٥سم ١١ سطر

بروكلمان (الذيل) ٢/ ٢٢٩، مخطوطات الظاهرية ٢٧٢.

**٤٨٥ ـ شرايع الاسلام في مسائل الحلال والحرام** ح ٩٠٧٤

في الفقه.

تأليف: أبي القاسم نجم الدين جعفر بن حسين بن يحيى بن الحسن بن سعد الهذلي الشهير بالمحقق الحلي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ.

أوله بعد البسمله: اللهم إني أحمدك حمداً يقل في انتشاره حمد كل حامد.

آخره: تم الأول من كتاب شرايع الأحكام في مسائل الحلال والحرام ويتلوه في الجزء الثاني من كتاب النكاح والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين.

نسخة جيدة بخط نسخ جيد على ورق أسمر رديء، ذهبت حواشي صفحاته الأولى فأُصلحت بورق حديث، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، توجد هوامش وتعليقات على معظم صفحات المخطوط، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد خفيف.

٢٥٦ ص ١٩×٢٦سم ١٧ سطر

الذريعة ١٣/ ٤٧، بروكلمان ١/ ٧١٢، كشف الظنون ٢/ ٤٣، ايضاح المكنون ٢/ ٤٢، فهرس دار الكتب ١/ ٥٧٠، الأعلام ٢/ ١١٧، روضات الجنات ١/ ١٤٦، أمل الآمل ٢/ ٢٦، أعيان الشيعة ١٥/ ٣٧١، معجم المؤلفين ٣/ ١٣٧، لباب الألقاب ٨.

**٤٨٦ ـ نسخة أخرى** ح ١٢٥٥٩

نسخة ناقصة الأول كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن معتاد، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، نسخها محمد صادق بن محمد رضا لنكرودي في شهر جمادى الثاني سنة ١٢٣٨ هـ عن نسخة الأصل، كتبت في شهر شعبان المعظم سنة ١٢٤٣ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عادي.

٧١٨ ص ٢٠×٢٩سم ٢٠ سطر

٤٨٧ ـ نسخة أخرى ح ١٢٥٣٧

نسخة ناقصة الآخر، كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر خفيف عادي، ذهبت بعض حواشيه فأُصلحت بورق حديث، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، توجد على هوامش النسخة بعض التعليقات. بعض صفحاتها أصابها التلف، الناسخ غير معلوم وكذلك تاريخ النسخ، على الصفحة الأولى وقفية تاريخها جمادى الثاني سنة ١٢٤٧ هـ.

٦٠٦ ص ١٩×٢٨سم ١٦ سطر

٤٨٨ ـ نسخة أخرى ح ١٢٨٧٣

كتاب النكاح وأحكامه.

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أصفر عتيق، عليها هوامش وشروح، ذهبت بعض حواشيها، فأُصلحت بورق حديث، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، فرغ من تعليق الكتاب يوم تاسع وعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٥٩ هـ، لم يذكر الناسخ.

٣٥٤ ص ١٥×٢١سم ١٧ سطر

٤٨٩ ـ نسخة أخرى ح ٩٦٣٩

كتاب النكاح.

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أصفر عتيق، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها هوامش وتعليقات، كتبها محمد كاظم بن سيد محمد اسماعيل، تم نسخ الكتاب في شهر صفر من يوم سنة ١٠٩٦ هـ.

٣٣٤ ص ١٩×٢٥سم ٢٢ سطر

٤٩٠ ـ نسخة أخرى ح ٩١٠٨

نسخة ناقصة الأول، الخط جيد بقلم النسخ على ورق أصفر خشن، ذهبت حواشي بعض الصفحات فأُصلحت، رؤوس العناوين بالمداد الحمر، على صحائفها كتابات وتعليقات مفيدة، وبعض أوراقها مفرطة، تم نسخها بتاريخ شهر ذي القعدة الحرام سنة ٥٩٤ هـ. الناسخ غير معلوم، النسخة مجلدة بجلد أحمر عتيق.

٦٤٠ ص ١٦×٢٤سم ١٨ سطر

٤٩١ ـ نسخة أخرى ح ١٠٠٣٧

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل، عليها حواشي كثيرة، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٣٩٠ ص ١٦×٢٥سم ١٩ سطر

٤٩٢ ـ نسخة أخرى ح ١٠٨٩

الجزء الأول.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها

آثار الرطوبة، تم نسخها على يد أقل الطلبة عبد الله التنكابني سنة ١١٣١ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٣٨٤ ص ١٤×٢٦سم ١٨ سطر

**٤٩٣ ـ نسخة أخرى** ح ١٠٠٢٥

نسخة ناقصة الآخر بخط التعليق الجيد على ورق أبيض صقيل، عليها حواشي كثيرة، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، ذهبت بعض حواشيها فأصلحت بورق حديث، الناسخ غير معلوم وكذلك تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد عادي أحمر.

٦٢٨ ص ٢٠×٢٩سم ١٨ سطر

**٤٩٤ ـ نسخة أخرى** ح ٩٩٨٥

المجلد الثاني ـ كتاب النكاح.

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمة، الناسخ مجهول وكذلك تاريخ النسخ، على بعض صفحاتها هوامش وتعليقات، النسخة مجلدة بجلد أسود على غلافه طرة.

٥٢٠ ص ١٥×٢٥سم ١٩ سطر

**٤٩٥ ـ نسخة أخرى.**

كتاب النكاح.

نسخة ناقصة الأول، بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على هوامشها تعليقات وحواشي، ذهبت حواشيها الأخيرة فأصلحت بورق حديث. تم الفراغ من نسخها في العشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٠٢١ هـ، لم يذكر اسم الناسخ.

٥٥٦ ص ١٩×٢٦سم ١٤ سطر

**٤٩٦ ـ نسخة أخرى.**

المجلد الثاني ـ كتاب النكاح.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أسمر رديء، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها هوامش وتعليقات، تم نسخها على يد السيد قاسم بن السيد علي في ١٥ ربيع الثاني سنة ١١٢٨ هـ. على ظهر الورقة الأولى وقفية تاريخها سنة ١٢٤٤ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر قديم.

٤٥٤ ص ١٧×٢٤سم ٢٣ سطر

**٤٩٧ ـ شـرح ابـن حجـر** ح ١٠٠٠١

في الحديث.

تأليف: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ/١٤٤٨م.

اسم الكتاب (فتح الباري في شرح صحيح البخاري). ـ المجلد الرابع فقط.

أوله: كتاب الجراح جمع جراحه غلبت لأنها أكثر طرق وجمعها لاختلاف أنواعها الآتية وأكبر الكبائر بعد الكفر القتلة ظلماً...

آخره: سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن مائل للاصفرار، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، توجد على هامشها بعض التعليقات، أوراقها مفرطة، ناسخها مجهول وكذلك تاريخ النسخ، عليها قيد تملك بأسم: حسن بن الحاج علي ذياب ٢٧ رجب سنة ١١٣٧ هـ، وقيد تملك آخر بأسم: عبد الله بن حسين بن مرعي السويدي ١١٣٩ هـ، وتملك: أبي الطيب أحمد بن الشيخ عبد الله الشهير بالسويدي سنة ١١٧٥ هـ، وتملك: محمد سعيد بن أحمد السويدي سنة ١٢١٠ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٥٢٨ ص ٣٠×٢١سم ٣٣ سطر

روضات الجنات ١/ ٩٤، معجم المطبوعات ٢٧، المستدرك على الكشاف ٤٦.

**٤٩٨ ـ شرح الأربعين حديثاً** ح ٩٠٩٢

في الحديث.

تأليف: المولى محمد شريف بن محمد صادق الخواتون آبادي.

أوله فهرس. وقد ذكر المؤلف هذا الكتاب في كتابه الموسوم بـ(حافظ الأبدان) الذي فرغ من تأليفه سنة ١١٢١ هـ.

نسخة ناقصة من الأول والآخر، بخط تعليق ونسخ على ورق أسمر رديء، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، الناسخ والتاريخ غير مذكورين، النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم.

٥٨٢ ص ٢٦×١٥سم ٢٥ سطر

الذريعة ١/ ٤١٨.

**٤٩٩ ـ نسخة أخرى** ح ٩٠٩٦

نسخة حسنة، الصفحة الأولى منها نقش نصفها الأعلى نقشاً بديعاً طعم بالمينا والذهب. النسخة مؤطرة بأعمدة مذهبة، كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، وقد أثرت الرطوبة على حواشيها السفلى. تم نسخها على يد محمد هادي بن مرزا أحمد النخجواني سنة ١٢٨٠ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم.

٤٨٨ ص ٢٧×١٥سم ٢٣ سطر

**٥٠٠ ـ شرح ابن الناظم على ألفية بن مالك** ح ٩٧٥٥

في النحـــو.

تأليف: الشيخ بدر الدين عبد الله محمد ويعرف بشرح ابن الناظم المتوفى سنة ٦٨٦ هـ.

أوله بعد البسمله: قال الشيخ الإمام ترجمان الأدب بهي الدين أبو عبد الله الإمام العلامة حجة العرب عبد الله جمال الدين أبي عبد الله بن مالك الطائي..

نسخة تامة جيدة، جاءت بعض صفحاتها الأولى مشوهة لم تقرأ، وفي هوامشها بعض التعليقات، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، كتبت بخط نسخ جيد على ورق أبيض وأصفر خشن.

٦١٠ ص ١٥×١٩,٥سم ١٧ سطر

بروكلمان ٣/ ٢٩٢، فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٣٨٥، مخطوطات الطباطبائي ٩٥.

٥٠١ ـ نسخة أخرى ح ٩٠٩١

نسخة ناقصة من الأول، كتبت بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن، على هامشها تعليقات. كتبت الأشعار بالمداد الأحمر. لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر قديم عليه آثار الرطوبة.

٣٥٦ ص ١٥×٢٦سم ٢١ سطر

**٥٠٢ ـ شرح ارشاد الأذهان** ح ١٢٥٦٩

في الفقه.

تأليف: الآخوند أحمد بن محمد الاردبيلي المتوفى سنة ٩٩٣ هـ. أصل الكتاب (مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الأذهان). قال عنه صاحب الذريعة: وهو شرح جيد كبير شرع فيه بكربلاء في شهر رمضان ٩٧٧ هـ وفرغ منه ٩٨٥ هـ.

أوله بعد البسمله: كتاب الصيد وتوابعه وفيه مقاصد الأول في الاصطياد وفيه مطلبان..

آخره: الحمد لله الذي وفقني لاتمام هذا الكتاب الشريف الذي بيّن فيه الحلال والحرام إلى هذا الموضع الذي كان من النسخة التي نسخت منها على يد الأقل الذليل محمد علي بن اسماعيل يوم الأحد ٢٨ شهر ذي القعدة سنة ١٢٣٩ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عيله طرة.

٧٢٠ ص ٢٠,٥×٣٠سم ٢٦ سطر

الأعلام ١/ ٢٣٤، أعيان الشيعة ٩/ ٢٦٢، مخطوطات الطباطبائي ٨٤، الذريعة ٢٠/ ٣٥، المخطوطات الفقهية ١/ ٢٥١.

**٥٠٣ ـ شرح ارشاد الأذهان.**

في الفقه.

تأليف: عبد الله بن محمد البشروي التوني المتوفى سنة ١٠٧١ هـ.

أوله بعد البسمله: الأشراق سبيلك اللهم والأشواق دليلك آمنت ربنا ورب مبادينا ونحن عبيدك يا قيوم إياك نروم ولك نصلي ونصوم...

آخره: كتب بيمناه الداثره أحوج المخلوقين وأفقر المربوبين إلى الله الحميد الغني محمد بن محمد جعفر المدعو خليل ختم الله له ونشأتيه بالخير حامداً مصيلاً مسلماً مستغفراً داعياً آملاً راجياً والحمد لله رب العالمين سنة ١١٣٠ هـ.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، تليه مجموعة أدعية، عليها ختم: ملك الأطباء.

٤٠٨ ص ١٨×٢٣سم ٢١ سطر

الذريعة ١٣/ ٧٩، أمل الآمل ٢/ ١٦٣.

**٥٠٤ ـ شرح الاستبصار** ح ٩٨٦١

في الحديث.

تأليف: محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني العاملي (ت ١١٠٣ هـ).

أصل الكتاب (الاستبصار) للشيخ محمد بن الحسن الطوسي المولود سنة ٣٨٥ هـ والمتوفى سنة ٤٦٠ هـ، وهذا شرح عليه.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي جعل الكائنات على وجوه أعدل شاهد وأفاض على عباده من النعم ما يقصر عنه حمد كل حامد.

آخره: وكان الفراغ من تعليقه يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وعشرين بعد الألف وكتبه بيده الفانية حسن بن أحمد بن.... العاملي غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة يا رب العالمين.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على غلافها الأول قيد تملك بأسم: محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي النجفي، النسخة مجلدة بجلد أحمر على غلافه طرة.

٦١٦ ص ٢٤,٥×٣٧سم ٣٩ سطر

لباب الألقاب ٤٢.

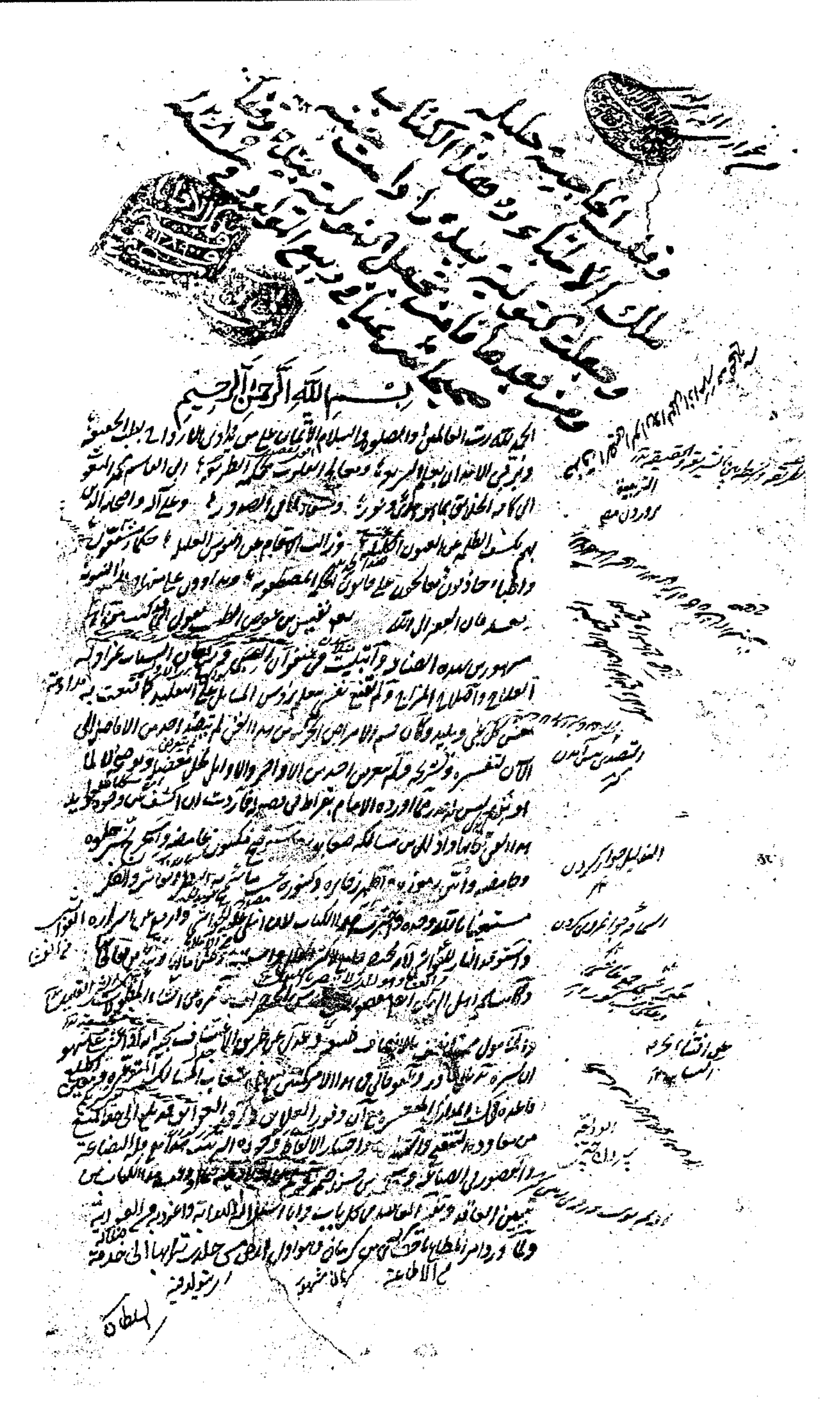
**٥٠٥ ـ شرح الأسباب والعلامات** ح ٩١٢١

في الطب.

تأليف: برهان الدين نفيس بن عوض بن حكيم القطب الكرماني، كان حياً سنة ٨٤١ هـ.

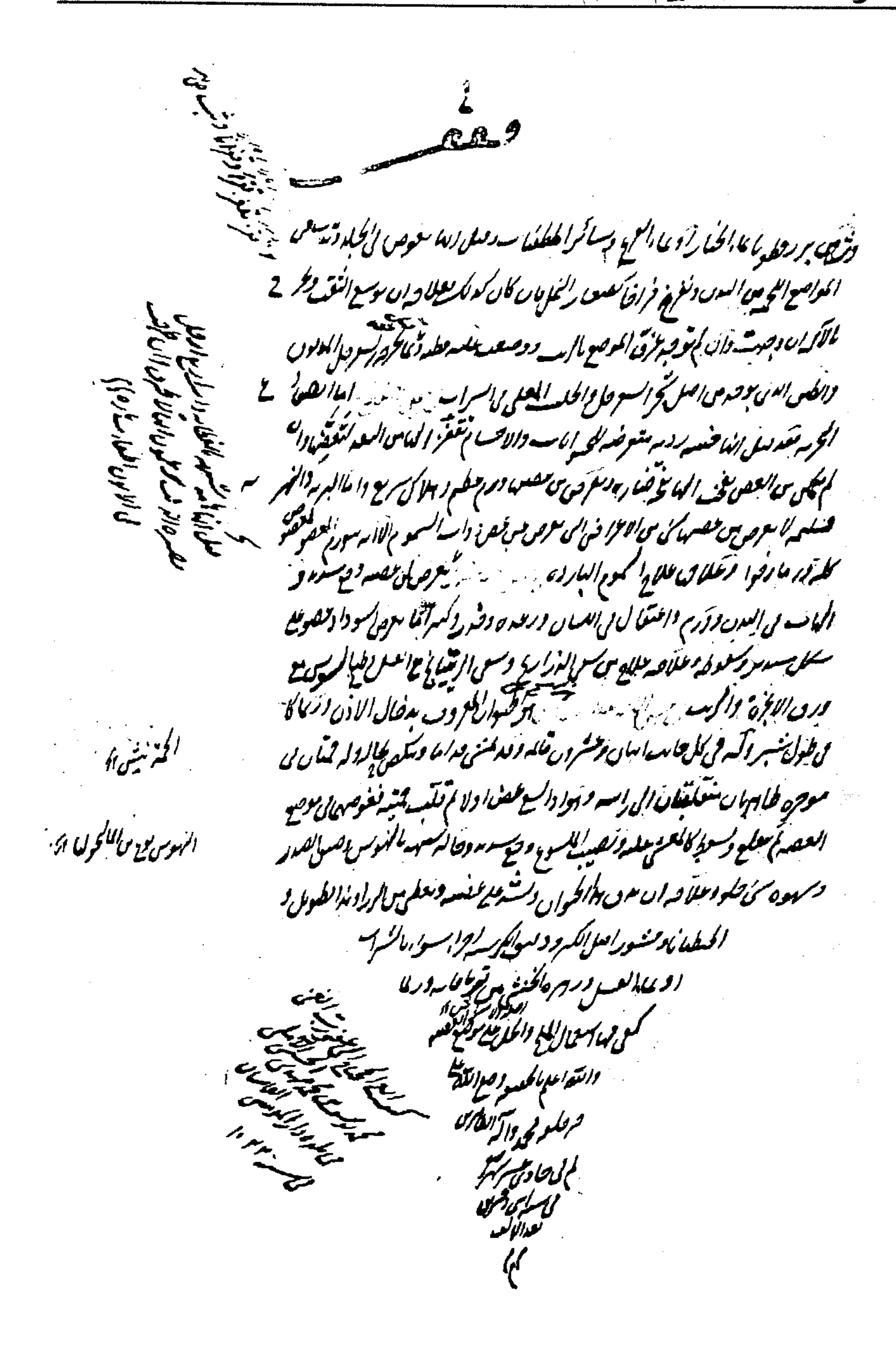
أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام للاتمان على من يداوي الأرواح بطب الحقيقة ويربي الأبدان بعلم الشريعة، الكتاب شرح على كتاب الأسباب والعلامات لنجيب الدين محمد بن علي السمرقندي المتوفى سنة ٦١٩ هـ/ ١٢٢٢م (عيون الأنباء ٢/ ٣١) كتبه الشارح للسلطان الغ بيك بن شاه رخ، وفرغ منه سنة ٨٢٠ هـ.

نسخة نفيسة كتبت بخط التعليق الجيد سنة ١٠٢٢ هـ، كتبها محمد يوسف بن محمد



بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة الأولى من كتاب (شرح الاسباب والعلامات) في الطب



الصفحة الأخيرة من كتاب (شرح الاسباب والعلامات) في الطب

مهدي الحسيني الآملي، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر.

يليه كتاب (الحق) لأبقراط، ويليه (من فوائد الأطباء) ثم (فوائد طبية)، النسخة مجلدة بجلد أسود على غلافه طرة.

٥٧٠ ص ١٢,٥×٢٤,٥سم ٢٨ سطر

كشف الظنون ١/ ٧٧، الأعلام ٩/ ١٦، بروكلمان ١/ ٤٩١، معجم المؤلفين ١٣/ ١١٤، هدية العارفين ٢/ ٤٩٨، الكشاف ٢١٥، مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة ١٨٥.

٥٠٦ ـ شـرح الاشـارات ح ٩١٣٨

في المنطق والحكمة.

تأليف: الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله الشهير بابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي وفقنا لافتتاح المقال بتحميده وهدانا إلى تصدير الكلام بتمجيده. . .

آخره: وإلى السداد والرشاد منه المبدأ وإليه المعاد وهو معين صالحي العباد وحسبنا الله وحده تمت.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر قديم صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ. عليها قيد تملك بأسم: محمد باقر الجهرمي الكربلائي الشهير بالحكيم ١٢٥٥ هـ، وقيد تملك آخر بأسم: عبد الله بن محمد رضا بن محمد باقر، وقد تملك آخر بأسم: أحمد بن الكاظم الحسيني الرشتي، أوراق المخطوط مفرطة.

٥٧٠ ص ١٤×٢٥سم ٣٠ سطر

كشف الظنون ١/ ٩٥، معجم المؤلفين ١١/ ٢٠٧، الذريعة ٢/ ٩٦، فهرست المخطوطات المصورة ١/ ٢٢٢.

٥٠٧ ـ نسخة أخرى ح ١٢٨٧٠

نسخة بخط نسخ جميل صحيح على ورق أصفر خشن، وجعل أوائل الفقرة بالحمرة.

آخرها: تمت هذه المجلدة على يدي العبد المذنب الراجي عفو الله تعالى محمد بن عبد الرحيم بن محمد أبي عمرو في الثاني عشر من شهر الله المبارك رمضان سنة سبع عشر وستمئة متعه الله به آمين اللهم اغفر له ولمن دعا له حين نظر فيه وطالع فيه. يليه كتاب كتبه علامة العالم فخر الدين الرازي قدس الله روحه وعنوانه (تحرير الوداد وتقرير الاتحاد) في أربع صفحات.

١٣٨ ص ١٥×١٨سم ٢٠ سطر

٥٠٨ ـ شرح أصول الكافي والروضة ح ١٠٠١٨

في الحديث.

تأليف: محمد صالح بن أحمد المازندراني المتوفى سنة ١٠٨١ هـ.

أوله بعد البسمله: نحمدك يا مروح عقول العارفين بمظاهر كمالك..

آخره: فرغت من كتاب العقل وفضل العلم من الكافي في يوم ١٤ شهر صفر سنة ١٠٦٣ هـ، يتلوه كتاب التوحيد بخط المصنف.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل، عليها وقفية بأسم: محمد ابراهيم بن الحاج فتح علي القزويني، النسخة مجلدة بجلد أحمر عتيق على غلافه طرة.

٢٤٠ ص — ١٦×٢٩سم — ٢١ سطر

الذريعة ١٣/ ٩٧، أمل الآمل ٢/ ٢٧٦، دليل المخطوطات ١/ ١١٢.

**٥٠٩ ـ نسخة أخرى** — ح ١٠٠١٨

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على هامشها بعض التعليقات. تم نسخها بوم ١٤ صفر سنة ثلاث وستين وألف. يليه كتاب التوحيد. على ظهر الغلاف قيد تملك بأسم: محمد شفيع بن محمد، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٥٦٢ ص — ١٨×٣١سم — ٣٦ سطر

**٥١٠ ـ نسخة أخرى** — ح ٩٠٦٢

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أسمر خشن، على هامشها بعض التعليقات. نسخت سنة ١٠٩٢ هـ، ناسخها غير معلوم. عليها قيد تملك بأسم: محمد بن عبد الوهاب الهمداني، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٣٨٠ ص — ١٣×١٩سم — ٢٢ سطر

**٥١١ ـ شرح أصول الكافي** — ح ٩١٥٨

في الحديث.

تأليف: الشيخ علي بن محمد بن حسن بن الشهيد الثاني (ت ١١٠٣ هـ).

أوله ناقص ويبدأ بالقول: وتوطيدة لقوله ولقد نبثت بهذا المقام...

آخره: هذا آخر ما أردنا شرحه من كتاب الايمان والكفر، ويتلوه كتاب الدماء إنشاء الله والحمد لله رب العالمين. وكان الفراغ من كتابته شهر محرم الحرام سنة ١١١٩ هـ على يد أحقر العباد علي يبار بن علي أكبر التبريزي.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خفيف، رؤوس العناوين بالمداد الحمر، النسخة مجلدة بجلد عتيق أحمر.

٥٥٢ ص — ١٨×٢٤سم — ٢٧ سطر

الذريعة ١٣/ ٩٨.

**٥١٢ ـ شرح أصول الكافي** — ح ٩٠٩٥

في الحديث.

فمنها ما يكون بسبب إيهام العكس مثل انا اذا قلنا المقدمات الصادقة ينتج النتيجة الصادقة فيظن ان عكسه حق حتى يكون كل
ما ينتج الصادق فهو صادق ومنها ما يكون بسبب أخذ ما بالعرض مكان ما بالذات مثل ما يعتقد ان السقمونيا مبرد بالذات
وانما هي بالعرض لان المسهل المسخن بالذات يعرض البرودة عند زوال المسخن ومنها ما يكون بسبب أخذ لاحق الشيء
مكان الشيء الذي عنده ان يكون حكم اللاحق على الحكم الملحوق في الخصوص والعموم فاذا حكمنا على الابيض انه لا يجب ان يكون
حيوانا بالحيوان لحكم على الملحوق وهو الانسان بذلك ومنها أخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل مثل ان يحكم بوجود
النقطة في الدائرة لامكان حصولها فيها ومنها ما يكون باغفال توابع الحمل فانا اذا اغفلنا جهاتها وروابطها
واسوارها عرض غلط كثير ثم القوم عن هذه الاصناف لتأديها على سبيل التجريد ثم قال بعد ذلك فان شئت فادخل
الاشتباه في الاعراب والبناء واشتباه الشكل والاعجام اول مثال الاول ان يقال غلام حسن بسكون الكاف
فانه يحتمل حينئذ النعت والاضافة واما اشتباه الشكل فهو ان يقال كل ما علمه الحكيم فهو كما علمه والحكيم يعلم الحجر فقد
يجوز كل ذلك في النهج السادس ثم ذكر ان كل من لم يعتبر بالالفاظ وحافظ على الشرائط المعتبرة في صور القياس وعادته
وعرض ذلك على نفسه مرات كثيرة ثم غلط فهو جدير بان يهجر الحكمة وتعلمها وكل ميسر لما خلق له والله اعلم بالصواب

تم هذا المجلد على يدي العبد المذنب الراجي عفو الله تعالى
محمد عبد الرحيم بن محمد [illegible] في [illegible] شهر الله المبارك
رمضان سنة سبع وستين [illegible] متعه الله به امين اللهم اغفر له
ولمن دعا له بخير نظر فيه وطالعه

الصفحة الأخيرة من كتاب (شرح الاسباب) لفخر الدين الرازي

لأن الاعتقاد المقلد إن كان في غاية القوة لكنه يمكن زواله بالتشكيك إلا إذا كان مستندًا إلى الإلزام سابقة مثل العلم بحدوث العالم

إذا كان مستندًا إلى أن العالم مؤلف والمؤلف حادث فإنه يكون ممتنع التغير ما دام مستندًا [illegible] اكتساب العلم بالمجهولات

لا يكون إلا من مقدمات سابقة عليها **قال** ولا سبيل أيضًا إلى ذلك مع حاصل المعلومات إلا بالقصد الجهة

التي لأجلها صار مؤديًا إلى المطلوب **أقول** النظريات مستفادة من الضروريات فلو كانت العلوم الضرورية كيف كانت

كافية في حصول العلم بالنظريات لكان كل من علم القضايا الأولية وجب أن يحصل له جميع العلوم الكسبية ولكن ليس كذلك فعلمنا أن

العلم بالمقدمات لا يقتضي العلم بالنتائج بل لا بد من الشعور بكيفية ترتيب تلك المقدمات واندراج بعضها في البعض فإن الإنسان إذا

علم أن كل بغلة عاقر ثم رأى بغلة منتفخة البطن أمكن أن يتوهم أنها حامل وذلك عند ما لم تترتب العلمان في الذهن ولم يقع الشعور

بكيفية ذلك الاكتساب فأما مع الشعور بتلك الاندراجات والترتيبات امتنع وقوع الشك في كونها حاملًا **قال**

فالمنطق ناظر في الأمور المتقدمة المناسبة لمطلوب مطلوب **أقول** لا نعني بذلك المطالب الجزئية فإن المنطقي من حيث هو منطقي

لا ينظر في الأمور المناسبة لحدوث العالم ووحدة الفاعل بل نعني به أنه يعطي القانون الذي منه يستفاد الأمور المناسبة

للحدود والرسوم والأمور المناسبة للأقيسة البرهانية والخطابية والجدلية والأمور المناسبة للاستقراء والتمثيل وقوله

وفي كيفية تأديها بالطالب إلى المطلوب إشارة إلى ما سبق أنه لا بد مع البحث عن تلك الأمور من البحث عن كيفية دلالتها **قال**

وأول ما يفتتح منه فإنما يفتتح من الأشياء المفردة التي منها يأتلف الحد والقياس لا يشير به إلى الماهيات المفردات بل إلى العوارض

العارضة لها من حيث هي كلية وجزئية وبالجملة فطالب [illegible] أنها عرضي وهي للتذكرة في هذا النهج من هذا الكتاب

وهو النهج الثاني وبالله التوفيق **إشارة** اللفظ يدل على المعنى **أقول** اللفظ الذي جعل

دالًا على المعنى لا يخلو إما أن يعتبر دلالته على ذلك المعنى [illegible] أو على ما يكون خارجًا عنه فالأول هو المطابقة

والثاني التضمن والثالث الالتزام واعلم أنه ربما يسبق إلى الأوهام أن اللفظ إذا كان دالًا على معنى فدلالته على جزء ذلك المعنى

كانت هي دلالة التضمن وهو باطل إذ من الجائز أن يكون اللفظ دالًا على المعنى وعلى جزئه بالمطابقة على الاشتراك مثل الممكن فإنه

دال على الممكن الخاص وعلى الممكن العام الذي هو جزء من مفهوم الممكن الخاص ودلالته عليهما باشتراك الاسم بل بشرط دلالة التضمن

الصفحة الثانية من كتاب (شرح الاشارات) لفخر الدين الرازي

تسلسل (٥٠٧)

تأليف: محمد بن ابراهيم المعروف بالملا صدرا الشيرازي المتوفى سنة ١٠٥٠ هـ/ ١٦٤٠م.

أوله بعد البسمله: سبحانك اللهم وبحمدك توحدت في ذاتك...

آخره: وقع الفراغ من تسويد شرح كتاب التوحيد في شهر رجب المرجب من شهور سنة ست وتسعين ومائة وألف من هجرته المباركة المقدسة عليه السلام والتحية بيمناه الجانية أقل الأقلين محمد حسين بن محمد صادق حامداً ومصلياً مستغفراً. تم نسخه سنة ١٠٤٤ هـ.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أبيض ترمة، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على هامشها بعض التعليقات، النسخة مجلدة بجلد قهوائي على غلافه نقوش بديعة.

٥٣٢ ص ١٦×٣١سم ١٩ سطر

الذريعة ١٣/ ٩٩، الروضة البهية ٩٦، سلافة العصر ٤٩، روضات الجنات ٤/ ١٢١، أمل الآمل ٢/ ٢٣٣.

**٥١٣ ـ نسخة أخرى** ح ٩٦٤٢

كتاب العقل والعلم.

نسخة بخط تعليق دقيق على ورق أبيض خفيف، على بعض صفحاتها ختم: ملك الأطباء ١٢٨٩ هـ. تم نسخها بيد محمد بن المرحوم ابراهيم المشتهر بصدرا الشيرازي في شهور أربع وأربعين سنة بعد الألف، وكتب في الثالث عشر من صفر المظفر نسة ١٢٢٢ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٤٥٨ ص ١٥×٢٠,٥سم ٢٣ سطر

**٥١٤ ـ شرح ألفية بن مالك** ح ٩٢٨٦

في النحو.

تأليف: محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (ت ٦٨٦ هـ). الألفية لمحمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيائي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ والشرح لابنه بدر الدين محمد المذكور..

أولها بعد البسمله: أما بعد أحمد الله سبحانه بماله من المحامد على ما اسبغ من نعمه...

آخرها: تم شرح الخلاصة لابن ناظمها رحمهما الله تعالى والحمد لله رب العالمين.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر صقيل خشن، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، عليها قيد تملك مؤرخ سنة ١٢١٢ هـ.

٦١٠ ص ١٨×٢٣,٥سم ١٧ سطر

بروكلمان ٣/ ٢٩٢، الذريعة ١٣/ ١٠٥، فهرست المخطوطات المصورة ١/ ٢٨٥، مخطوطات الطباطبائي ٩٥.

٥١٥ - شـرح الأنمـوذج ح ٩٨٠٥

في النحو.

تأليف: محمد بن عبد الغني الأردبيلي المتوفى سنة ٦٤٧ هـ. شرح فيه المختصر المعروف بالأنموذج لجار الله الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ، تلبية لأمر أستاذه أحمد بن مفضّل الكاشي.

ناقص الأول، ويبدأ بما يلي: عن المؤلف من فعلين نحو ضرب أو في فعل وحرف نحو قد ضرب...

آخره: تم تسويد الكتاب يوم الثلاثاء على يد الفقير ابن درويش كاظم حبيب الله نوري من سنة ثلاث وثلاثون ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية.

نسخة بخط تعليق معتاد على ورق أزرق خشن، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر.

٢٢٢ ص ١٥,٥×٢٠سم ١٥ سطر

روضات الجنات ٨/ ٥٠، معجم المطبوعات ٤٢٣، بروكلمان ١/ ٢٩١، ذيل بروكلمان ١/ ٥١٠، هدية العارفين ٢/ ٢٧٥، مخطوطات الموصل ٢٠٢.

٥١٦ - شرح الباب الحادي عشر[(١)] ح ٩٦٩١

في الفقه.

تأليف: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤ هـ.

الباب الحادي عشر.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي دل على وجوب وجوده افتقار الممتلكات...

نسخة بخط نسخ جيد، على ورق أبيض خشن صقيل، رؤوس العبارات بالمداد الأحمر، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٢٩٤ ص ١٦×٢٤سم ١٤ سطر

الذريعة ٣/ ٥٩، أعيان الشيعة ٤٤/ ٥٧.

٥١٧ - شرح تجريد الكلام.

في علم الكلام.

تأليف: علي بن محمد علاء الدين القوشجي المتوفى سنة ٨٧٩ هـ. أصل الكتاب (تجريد الكلام) للمحقق نصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ.

أوله بعد البسمله: خير الكلام حمد الملك العلام...

آخره: هذا آخر ما تيسر من شرح تجريد الكلام والحمد لله للتوفيق والاتمام، وجعله

(١) ورد اسم الكتاب في الذريعة: بداية الهداية، اختصره العاملي من كتابه (هداية الأمة إلى أحكام الأئمة).

ذخراً لنا يوم الدين أنه خير موفق ومعين وقد وفق لاتمام كتابته ما مكنه وهو العبد الأقل حسين كمال الدين في منتصف شهر ذي الحجة الحرام من شهور السنة الاحدى والستين بعد الألف.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض وأزرق خفيف، أثرت عليها الرطوبة، يوجد على هامشها بعض التعليقات، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٨٦٨ ص　　　　١١,٥×٢٢سم　　　　٢٠ سطر

كشف الظنون ١/٣٤٦، هدية العارفين ١/٧٣٦، الكنى والألقاب ٣/٩٤، معجم المطبوعات ١١٧٤، معجم المؤلفين ٧/٢٢٧، البدر الطالع ١/٩٥، دليل المخطوطات ١/١١٢.

**٥١٨ ـ نسخة أخرى**　　　　ح ١٢٥٦١

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر عادي، على هامشها بعض التعليقات، ناسخها مجهول وكذلك تاريخ النسخ، عليها قيد تملك بأسم: محمد علي بن أبي القاسم، ووقفية بأسم: مرزا محمد تقي الحكيم النوري.

٣٨٠ ص　　　　١٥×٢٥سم　　　　٢١ سطر

**٥١٩ ـ نسخة أخرى**　　　　ح ٩٩٠٣

نسخة ناقصة من الآخر، بخط نسخ جيد على ورق أصفر عادي، ذهبت بعض حواشيه فأُصلحت، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. على هامشها بعض التعليقات، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، على الغلاف الأول وقفية تاريخها سنة ١٢٦٣ هـ.

٥١٦ ص　　　　١٥×٢٤سم　　　　٢١ سطر

**٥٢٠ ـ نسخة أخرى.**

نسخة بخط تعليق جيد دقيق على ورق أصفر وأحمر خفيف، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، تم نسخها يوم الاثنين ٢ جمادى الثاني من شهور سنة الثانية وعشرة العاشرة من المائة الأولى بعد الألف على يد علي قلي بن حسين قلي الشهير بالتبريزي في بلدة حيدر آباد، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٦٠٨ ص　　　　١٥×٢٥سم　　　　٢٣ سطر

**٥٢١ ـ شرح التصريف للعزي**　　　　ح ٩٦٤٠

في الصرف.

تأليف: ابراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني المعروف بالعزي المتوفى سنة ٦٥٥ هـ لأبي الحسن بن مفرج اليزدي.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي قلب قلوب المؤمنين...

آخره: تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد ملا محمد بن ملا علي غفر الله له ولوالديه وأحسن لهما سنة سبعة وخمسين وألف.

يليه شرح العوامل للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ. يليه: مطلوب شرح مقصود.

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أبيض خشن معتاد، على ظهر الورقة الأولى قيد تملك بأسم: عبد الكريم بن أحمد المتولي بجامع صدر عالي ببلدة تفليس.

النسخة مجلد بجلد أحمر عتيق.

٢٦٠ ص ١٥×٢١سم ٢٤ سطر

الذريعة ١٣/ ١٤٩، كشف الظنون ٢/ ١١٣٩، فهرست المخطوطات المصورة ١/ ٤٠١، فهرست مخطوطات الدار ١/ ١٦١، المخطوطات اللغوية ٢٣.

**٥٢٢ ـ شرح التصريف** ح ٩٧٧١

في النحو.

تأليف: مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ.

أوله بعد البسمله: أما بعد حمد لله والصلاة والسلام على رسوله فهذه حواشي كتبتها على مواضع من شرح التصريف العزي للعلامة التفتازاني...

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض معتاد، عليها تعليقات مفيدة. تم نسخها في شهر رمضان المبارك سنة ١٢١٤ هـ. لم يذكر اسم الناسخ. عليها قيد تملك بأسم: باقر بن محمد حسين المازندراني، ووقفية تاريخها سنة ١٢٧١ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر سميك.

١٩٠ ص ١٠×١٤,٥سم ١٤ سطر

معجم المطبوعات ٦٢٧، دليل المخطوطات ١/ ٢٣٦، مخطوطات الموصل ١٦٩.

**٥٢٣ ـ شرح تلخيص المفتاح** ح ٩٣٠٥

في البلاغة.

تأليف: مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ.

وهو شرح لتلخيص المفتاح لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني المتوفى سنة ٧٣٩ هـ، ويعرف بـ(المطول).

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي ألهمنا حقائق المعاني ودقائق البيان.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أبيض وأزرق خشن، على هامشها بعض التعليقات، فرغ من نسخها سنة ١٢٨١ هـ، لم يذكر اسم الناسخ. النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٤٩٠ ص ٢٢×١٧,٥سم ٢٠ سطر

كشف الظنون ١/ ٣٢٤، دليل المخطوطات ١/ ٢٣٧، بروكلمان ١/ ٢٩٥.

**٥٢٤ ـ شرح تهذيب المنطق** ح ٩٨٥٧

في المنطق.

تأليف: عبد الحي بن عبد الوهاب.

وهو شرح لكتاب تهذيب المنطق لسعد الدين التفتازاني.

نسخة جيدة ناقصة من الأول، بخط نسخ معتاد على ورق أصفر صقيل، أكلت الأرضة بعض حواشيها، على هامشها بعض التعليقات. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر حديث.

١٩٤ ص ١٨×١٢,٥سم ٢٣ سطر

كشف الظنون ١/ ٥٢٦، معجم المؤلفين ٩/ ٢٧.

٥٢٥ ـ شرح تهذيب المنطق ح ٩٢٧٨

في المنطق ـ فارسي.

لم يعلم اسم الشارح.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أزرق وأبيض خشن، تم نسخها سنة ١٢٣٤ هـ، ناسخها غير معلوم. النسخة مجلدة بجلد قهوائي عادي.

٢٤٠ ص ٢١×١٢,٥سم ١٤ سطر

٥٢٦ ـ شرح جام جهان نما.

في الألهيات ـ فارسي.

لم يعلم اسم الشارح.

نسخة بخط فارسي جيد على ورق أسمر عادي خشن، كتبها منير شريف الدين سنة ١٢٢٩ هـ بموجب فرمان عاليه مير أعظم صاحب.

١٢٢ ص ٢٣×١٥,٥سم ١٧ سطر

٥٢٧ ـ شرح حكمة العين ح ١٢٨٣٨

في المنطق.

تأليف: شمس الدين محمد بن مبارك شاه المعروف بميرك البخاري.

أوله بعد البسمله: أما بعد حمد الله فاطر ذوات العقول النورية ومظهر خفيات الأسرار الربوبية...

وهو شرح لكتاب حكمة العين للكاتبي القزويني المتوفى سنة ٦٧٥ هـ.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر خشن، صفحات المخطوط مؤطرة بالأحمر، وعلى هامشها حواشي وشروح، تم نسخ الكتاب يوم الأحد ١٧ شعبان سنة ١٠٧١ هـ على يد محمد رشيد بن محمد مقيم الجعفري الشيرازي، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عليه طرة بديعة.

١٦٦ ص ٢١×١٣سم ١٧ سطر

كشف الظنون ١/ ٦٨٥، معجم المؤلفين ٧/ ١٥٩، مخطوطات الموصل ٢٤٣.

٥٢٨ ـ شرح دعـاء السـمات.

في الأدعية.

تأليف: آغا محمود بن محمد علي بن محمد باقر البهبهاني الحائري المتوفى سنة ١٢٧١ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه...

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض عادي خشن، فرغ المؤلف من نسخها سنة ١٢٦٠ هـ. النسخة مجلدة بجلد أزرق عادي.

٣٠ ص　　١٣×١٩سم　　١٠ أسطر

الذريعة ١٣/ ٢٥١.

**٥٢٩ ـ شرح الرسالة الشمسية**　　ح ٩٤٣٩

في المنطق.

تأليف: قطب الدين محمد (محمود) بن محمد الرازي التحتاني المتوفى سنة ٧٩٣ هـ/ ١٣٦٢م. وهو شرح على الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية للكاتبي القزويني.

أوله بعد البسمله: إن أبهى درر تنظيم ببنان البيان...

آخره: وليكن هذا آخر ما أردنا ايراده في هذه الأوراق.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر خفيف صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها بعض التعليقات، وقد أصابت الرطوبة بعض صفحاتها، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. على غلافها الأول قيد تملك بأسم: مرزا محمد صادق الحائري ١٢٤٨ هـ.

٢١٠ ص　　١١×١٧سم　　١٥ سطر

كشف الظنون ٢/ ١٠٦٣، بروكلمان، الذيل ٢/ ٢٩٣، هدية العارفين ٢/ ١٦٣، مخطوطات الظاهرية ٥٠.

**٥٣٠ ـ شرح الزيارة الجامعة**　　ح ٩٥٨٤

في الأدعية والزيارات.

تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي..

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها حواشي وتعليقات. تم نسخها على يد المؤلف في الليلة التاسعة عشرة من شهر ربيع المولود سنة ١٢٣٠ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي على غلافه طرة.

٦٣٦ ص　　٢١×٣٠سم　　٢٥ سطر

لباب الألقاب ٥٤، الذريعة ١٣/ ٣٠٥، روضة البهية ٥٧، أعيان الشيعة ٨/ ٤٠١، الكرام البررة ٢/ ٩٠، أنوار البدرين ص ٤٠٦.

**٥٣١ ـ نسخة أخرى** ح ٩٢٥٦

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على هوامشها بعض التعليقات، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، على الغلاف الأول من الكتاب وقفية تاريخها سنة ١٢٨٩ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٤٠٦ ص ٢١×٣١سم ٣٤ سطر

**٥٣٢ ـ شرح الزيارة الجامعة** ح ٩٥٠٧

في الأدعية والزيارات.

تأليف: السيد حسين بن محمد قاسم الحسيني الأشكوري الجيلاني.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمة، تم نسخها على يد ابراهيم بن محمد الموسوي في يوم الخميس ٢٩ شهر ربيع الأول سنة ١٢٥٧ هـ. على ظهر الورقة الأولى وقفية مؤرخة سنة ١٢٢ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود قديم.

٢٦٨ ص ١٥×٢٢سم ٢٤ سطر

الذريعة ١٣/ ٣٠٥.

**٥٣٣ ـ شرح الشافية لابن الحاجب** ح ٩٧٨٠

في الصرف.

تأليف: أحمد بن الحسن بن يوسف فخر الدين الجاربردي المتوفى سنة ٧٤٦ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين وبعد فقد سألني من لا يسعني مخالفته أن الحق...

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أبيض وأزرق عادي، تاريخ نسخه يوم ٢٢ شوال سنة ١٠٩٢ هـ، الناسخ غير معلوم، عليها حواشي وتعليقات. على ظهر الورقة الأولى البيت التالي:

جار بردي لو كساني جُبَّةً تمنع البرد لكانت شافية

على ظهر الورقة الأخيرة قيد تملك بأسم: مرزا محمد الهمداني في شوال سنة ١٢٨١ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٢٩٠ ص ١٠×١٦سم ١٢ سطر

الأعلام ٢/ ١١١، الكنى والألقاب ٢/ ١٣٧، الخزانة التيمورية ١/ ١٩٧، طبقات الشافعية ٥/ ١٦٩، البدر الطالع ١/ ٤٧، الدرر الكامنة ١/ ١٢٣، دار الكتب ٢/ ٢٥٢، بروكلمان ١/ ٣٠٥، كشف الظنون ٢/ ٤٤.

**٥٣٤ ـ شرح الشافية** ح ٩٠٧٠

في الصرف.

تأليف: الشيخ محمد هادي بن المرتضى بن محمد مؤمن أخ محمد محسن الفيض

المتوفى سنة ١٠٩١ هـ.

الشافية لابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) وهذا شرح عليها.

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أبيض خفيف صقيل، على هوامشها بعض التعليقات.

لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ أو مكانه.

١٨٠ ص ١٨×١٢سم ١٦ سطر

لباب الألقاب ٣٦.

**٥٣٥ ـ شرح شرايع الاسلام** ح ٩٦٢٩

في الفقه.

تأليف: محمد باقر اليزدي الحائري.

شرايع الاسلام هو للمحقق الحلي أبي القاسم نجم الدين جعفر بن حسن بن يحي بن الحسن بن سعيد الهذلي المتوفي سنة ٦٧٦ هـ، وهذا شرح عليه.

نسخة ناقصة من الأول، ويبدأ بما يلي: قوله قدس الله روحه وطهر رمسه، كتاب الطهارة والكتاب مصدره ثالث الكتب...

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالحمرة، الناسخ مجهول وكذلك تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي، على غلافه طرة.

٦٨٢ ص ٣٠×٢١سم ٢٦ سطر

الذريعة ١٣/ ٣١٧.

**٥٣٦ ـ شرح شرايع الاسلام.**

في الفقه.

تأليف: الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد الشامي الشهيد سنة ٩٦٦ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي أفصح مسالك الافهام إلى تنقيح شرايع الاسلام.

نسخة بخط نسخ رديء على ورق أصفر عادي، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

عليها تعليقات كتبها محمد طاهر بن محمد حسين.

٣٢٨ ص ٢٦×٢٠سم ٢١ سطر

الذريعة ١٣/ ٣٢٢.

**٥٣٧ ـ نسخة أخرى.**

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمة، ناسخها مجهول، رؤوس العناوين كتبت بالحمرة. عليها إجازة محمد باقر بن محمد أكمل لتلميذه محمد كاظم التبريزي في ثلاث صفحات مؤرخة في شهر ذي القعدة سنة ست وثمانين ومائة بعد الألف، النسخة مجلدة بجلد قهوائي سميك.

٦٧٦ ص ٤٤,٥×١٦سم ٢٧ سطر

٥٣٨ ـ شرح الرضي على الكافية ح ١٢٥٦٤

في النحو.

تأليف: رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي المتوفى سنة ٦٨٦ هـ. أصل الكتاب الكافية في النحو لابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٨ هـ، وهذه الحاشية عليه.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي جللت آلاؤه عن أن تحاط بعد وتعالت كبرياؤه...

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر رديء عليه آثار الرطوبة، ذهبت بعض الحواشي فأُصلحت. على هامشها بعض التعليقات. لم يذكر التاريخ ولا اسم الناسخ. عليها وقفية مؤرخة سنة ١٢٥٩ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم. طبع الكتاب مراراً.

٧١٤ ص ١٦×٢٤سم ٢٣ سطر

كشف الظنون ٢/ ٢٤٩، الذريعة ١٤/ ٣٠، معجم المؤلفين ٩/ ١٨٣، هدية العارفين ٦/ ١٣٤.

٥٣٩ ـ شرح الروضة البهية على اللمعة الدمشقية.

في الفقه.

تأليف: آقا حسين بن جمال الدين محمد الخونساري المتوفى سنة ١١٢٥ هـ.

أوله بعد البسمله: ... بحسب الوضع اللغوي غير ظا إذا الضاء معناه لغة ليس إلا على المنتصف بالرحمة البالغة.

آخره: وكتب مؤلفه الفقير إلى عفو ربه جمال الدين محمد بن الحسين الخونساري.

نسخة بخط نسخ دقيق على ورق أصفر خفيف، عليها حواشي وتعليقات، وقد أثرت الرطوبة على صفحات الكتاب، الناسخ غير معلوم وكذلك تاريخ النسخ.

٤٥ ص ١٢,٥×٢٢سم ٢٥ سطر

أعيان الشيعة ٤٤/ ٢١٠.

٥٤٠ ـ نسخة أخرى ح ٩٥٧١

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، عليه آثار الرطوبة، فرغ من تسويدها حسين بن محمد رضا سنة ١٢٣٧ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر سميك.

٢٣٨ ص ١٥×٢٢سم ٢٥ سطر

٥٤١ ـ شرح شرح نخبة الفكر.

في الحديث.

تأليف: أثير الدين المفضل بن عمر الأبهري المتوفى سنة ٦٦٣ هـ. أصل الكتاب لأحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) وهذا شرح عليه.

أوله بعد البسمله: إن أحسن الحديث ترويه السنة الثناء..

آخره: كتبه فيض الله بن نبي غفر الله ذنوبه ولوالديه وأحسن إليهما ولجميع المؤمنين

والمؤمنات والمسلمين والمسلمات في شهر رمضان الشريف سنة سبع وثلاثين ومائة وألف من الهجرة النبوية.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين كتبت بالمداد الأحمر، النسخة مجلدة بجلد أحمر معتاد.

٤٤٦ ص ١٥×٢١سم ٢١ سطر

فهرست مخطوطات الدار ١/٢٦٢، مخطوطات الموصل ١٧٦.

**٥٤٢ ـ شرح الصحيفة السجادية.**

في الأدعية.

من إملاء الإمام زين العابدين (ع).

شرح السيد نعمة الله بن السيد عبد الله التستري الجزائري المتوفى سنة ١١١٢ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خفيف، الصفحة الأولى مزوقة بالذهب والألوان، صفحات الكتاب مؤطرة بالأحمر. وبين الأسطر ترجمة بالفارسية بالقلم الأحمر. على هوامشها حواشي وتعليقات، تاريخ النسخ سنة ١٠٧٨ هـ، لم يذكر اسم الناسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر على غلافه طرة. طبع الكتاب سنة ١٣١٦ هـ.

٣٥٨ ص ١٣×٢٣سم ٢٢ سطر

لباب الألقاب ٦٠، الذريعة ١٣/٣٥٨.

**٥٤٣ ـ شرح الصغير على المختصر النافع.**

في الفقه.

تأليف: السيد علي بن محمد علي الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٣١ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد، كتاب الطهارة وأركانه...

نسخة بخط تعليق معتاد على ورق أبيض عادي، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، الشارح محمد علي بن محمد حسين الحسيني الكربلائي يوم الثلاثاء ثامن ذي القعدة الحرام من شهور سنة التاسعة والثلاثين بعد المائتين والألف، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٣٦٤ ص ١٠×١٥سم ١٥ سطر

الذريعة ١٣/ ٣٦٠.

**٥٤٤ ـ نسخة أخرى** ح ٩٣٢٣

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها حواشي وتعليقات. تم نسخها على يد يوسف بن عبد الغفار الهزارجريبي سنة ١٢٣١ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عادي.

٣٧٨ ص ١٤,٥×٢١سم ١٦ سطر

٥٤٥ ـ شرح الصمدية.

في النحــو.

تأليف: السيد صدر الدين علي بن أحمد الشيرازي المتوفى سنة ١١٢٠ هـ، الفوائد الصمدية، ويعرف بالصمدية، للشيخ محمد بن الحسين المشتهر ببهاء الدين العاملي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ، وهذا شرح عليه.

ناقص الأول والآخر، ويبدأ بما يلي: الله تعالى داخله فيه إذ هي مما يتلفظ به الانسان...

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أزرق خشن، عليها تعليقات وهوامش، كتبها عبد الرحمن الفارسي الحائري سنة ١٢٩٢ هـ في ربيع الأول، النسخة مجلدة بجلد أحمر حديث.

٤٤٠ ص ١٧×٢١سم ١٥ سطر

فهرست الشيخ محمد الرشتي ٣٥، الذريعة ١٣/ ٣٦٢.

٥٤٦ ـ شرح الصمدية.

في النحــو.

تأليف: الشيخ غلام حسين اللنكراني. أسماه (الاعتبارين).

أوله بعد البسمله: قال شيخنا ومولانا روّح الله روحه ونوّر ضريحه...

نسخة بخط تعليق معتاد على ورق أحمر عادي، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر حديث.

١٨٨ ص ١٦×٢٩سم ١٩ سطر

٥٤٧ ـ شرح صنمي قريش ح ٩٢١٤

في التاريخ.

تأليف: محمد المدعو بمهدي بن علي أصغر القزويني.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل. تم نسخها في يوم الجمعة السابع من شهر شعبان المعظم سنة ثمان وسبعين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية على يد محمد باقر بن محمد هاشم الخونساري.

٤٧٢ ص ١٤×٢٢سم ٢١ سطر

٥٤٨ ـ شــرح الطهــارة ح ٩٦٧٦

في الفقه.

تأليف: محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٨ هـ.

أوله بعد البسمله: قوله فمن كان آه اعلم أن الأحكام الشرعية...

آخره: تم الكتاب الطهارة من شرح المولى الأعظم الأفخم الأجل محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني الموطن الكربلائي المسكن على يد الذليل ذي اللسان الكليل والعمل القليل:

ملك بن محمد.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالحمرة. عليها آثار الرطوبة، لم يذكر تاريخ النسخ. النسخة مجلدة بجلد أحمر قديم.

٧٩٦ ص ٢١×٣١سم ٢٢ سطر

**٥٤٩ ـ شـــرح عـدة الأصـــول** ح ٩٤١٤

في أصول الفقه.

تأليف: خليل بن الغازي القزويني المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ.

أصل الكتاب للشيخ محمد بن الحسن الطوسي، والشرح لخليل بن الغازي القزويني أستاذ الآغا رضا القزويني المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا وعدتنا وشدتنا محمد وعلى سيد الأوصياء وسيد الأولياء أمير المؤمنين...

نسخة بخط نسخ جيد، على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على هوامشها بعض التعليقات، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٣٧٦ ص ١٣×١٩سم ١٧ سطر

الذريعة ١٣/ ٣٦٨.

**٥٥٠ ـ شرح العقائد العضدية** ح ٩١٧٨

في العقائد.

تأليف: جلال الدين محمد أسعد الصديق الدواني المتوفى سنة ٩٢٨ هـ.

العقائد العضدية للقاضي عضد الدين الآيجي (ت ٧٥٦ هـ).

أوله بعد البسمله: يا من وفقنا لتحقيق العقائد الاسلامية.

نسخة تامة بخط نسخ معتاد على ورق أصفر خشن، رؤوس العناوين بالحمرة، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، عليها قيد تملك بأسم: محمد باقر من محمد حسين الحائري سنة ١٢٢٢ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر قديم.

٤٣٦ ص ١٥×٢٠سم ٢١ سطر

معجم المؤلفين ٩/ ٤٨، كشف الظنون ١/ ١١٤٤.

**٥٥١ ـ نسخة أخرى** ح ٩٠٦٦

نسخة ناقصة من الأول، بخط نسخ جيد دقيق على ورق أصفر صقيل، على هوامشها بعض التعليقات، تم نسخها في خمسة الأول من عشر الثاني من الشهر السابع من شهور سنة ١٠٧٢ هـ على يد المذنب محمد قاسم وفقه الله. على ظهر الصفحة الأخيرة وجدت هذا التعليق: قد وفقت بعون الله وحسن توفيقه لقراءة هذا الكتاب المستطاب قراءة تحقيق واتقان لدى المخزوم الأعظم الأكرم سلطان العلماء والنجباء في العالم أستاذي وأستاذ البشر والعقل

الحادي عشر مولانا صبغه الله أعلى الله تعالى شأنه وأوضح في الخافقين برهانه وأدام ظلال دافية على مفارق مستفيديه بمحمد وآله وذويه وأنا المفتقر إلى الله الغني ضياء الدين أحمد اسماعيل آغا زاده، يَسَّره الله ما أراده آمين ١٢٧٣ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر قديم.

٦٦٠ ص ١٢×٦٩سم ١٩ سطر

**٥٥٢ - شرح الفوائد الحكمية الاثنى عشر** **ح ٩٥٥٦**

في الحكمة والكلام.

تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، كتبت بخط المصنف سنة ١٢٣٧ هـ. النسخة مجلدة بجلد سميك على غلافه طرة. طبع الكتاب سنة ١٢٧٢ هـ.

٦٨٢ ص ١٥,٥×٢٠سم ٢١ سطر

الذريعة ١٣/٢٨٦.

**٥٥٣ - شرح قصيدة عبد الباقي العمري** **ح ٩٥٠٩**

في الأدب.

تأليف: السيد كاظم بن القاسم الحسيني الرشتي المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ.

أوله بعد البسمله: هذه خطبة شريفة أنشأها سيدنا وإمامنا أمدَّ الله ظلاله العوالي وهي اللامية التي مدح بها سيدنا موسى بن جعفر (ع).

نسخة تامة جيدة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، فرغ من تسويدها مؤلفها ومنشئها عصر يوم الأربعاء في شهر جمادى الأول من شهور سنة ١٢٥٨ هـ، حامداً ومصلياً، مفرطة الأوراق، مجلدة بجلد أسود عتيق. طبع الكتاب على الحجر سنة ١٢٧٠ هـ.

٦٤٦ ص ١٥×٢١سم ٢٠ سطر

الأعلام ٥/٢١٥، معجم المطبوعات ٩٣٢.

**٥٥٤ - نسخة أخرى** **ح ٩٧٣٥**

نسخة بخط نسخ جيد، ورقها أصفر معتاد، الترجمة بين الأسطر بخط فارسي، على هامشها بعض التعليقات، تم نسخها في شهر صفر المظفر سنة ١٢٦٩ هـ، لم يذكر الناسخ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عتيق.

١٢٨ ص ١٦×٢٣سم ١٨ سطر

**٥٥٥ - شرح قطر الندا وبلّ الصدا.**

في النحـــو.

تأليف: أبي عبد الله جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الرافع من انخفض لعزه وسلطانه.

آخره: كان الفراغ من تعليقه يوم الاثنين ثالث عشر رجب الفرد سنة أربع وعشرين وتسعماية على يد مؤلفه الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن أحمد الفاكهي المكي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين.

نسخة بخط نسخ دقيق معتاد على ورق أسمر عادي، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على هوامشها بعض التعليقات، عليها قيد تملك بأسم: محسن السيد عبد الله.

٢٦٦ ص ١١×١٨,٥سم ٢٣ سطر

بروكلمان ٢/ ١٢٣، كشف الظنون ٢/ ١٣٥٢، دليل المخطوطات ١/ ٢٣٩، المستدرك على الكشاف ٢٣١، معجم المطبوعات ٢٧٥.

**٥٥٦ ـ نسخة أخرى** ح ١٢٥٦٢

نسخة بخط نسخ جيد، على هوامشها تعليقات، ورقها أبيض معتاد. كتبها أقل الطلاب علي بن علي بن تيمورخان سنة ١٢٥٨ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود خفيف.

٢٢٠ص ١٥×٢٢سم ١٦ سطر

**٥٥٧ ـ نسخة أخرى** ح ٩٦١٢

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن عادي، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، تم نسخها سنة ١١٧٨ هـ، لم يعرف اسم الناسخ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

١٧٠ ص ١٧×٢٣سم ٢١ سطر

**٥٥٨ ـ شـــرح القواعـــد.**

في الحكمة والكلام.

تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، اشتملت على اثنتي عشر فائدة، تم نسخها يوم ١٤ ذي القعدة سنة ١٢٣٧ هـ بخط المصنف، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٣٠٤ ص ١٤×٢١سم ٢٣ سطر

أعيان الشيعة ٨/ ٤٠١.

**٥٥٩ ـ شـــرح القواعـــد** ح ٩٧٢١

في الفقه.

تأليف: الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى سنة ٩٣٧ هـ. أصل الكتاب قواعد الأحكام للعلامة الحلي (ت ٧٢٣ هـ)، ناقص الأول، ويبدأ بالقول: قوله من المعتاد وأراد بالمعتاد هنا الذي اعتد خلق مثله...

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، آثار الرطوبة واضحة على جوانبها. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. عليها قيد تملك بأسم:

حسين بن حاج قربان علي، النسخة مجلدة بجلد أسود قديم.

٤٦٠ ص ١٨×٢٥سم ٢١ سطر

أمل الآمل ١/ ١٢١، ٢/ ١٦٠، روضة البهية ١٠٨، الذريعة ١٤/ ١٦، مجلة معهد المخطوطات العربية مج ٤ ج ٢ ص ١٩٨.

**٥٦٠ ـ شرح القواعد الجعفرية** ح ٩٢٠١

في الفقه.

تأليف: الشيخ حسن بن جعفر بن خضر المالكي الجناجي كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٦٢ هـ. وهو شرح كتاب البيع من القواعد لوالده الشيخ جعفر.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي أحكم قواعد الدين وسدد أعلام الهدى بالمعجزات والبراهين...

آخره: وقع الفراغ في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر ربيع الثاني من سنة ١٢٧٩ هـ على يد الآثم المرحوم الظلوم بن الحاج حسين علي الشريف القزويني الغروي أبو القاسم غفر الله لهما وحشرهما مع ساداتهما ومواليهما بمحمد وآله الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين والحمد لله كما هو أهله.

مجلد لطيف، خطه نسخ جيد، ورقه أبيض ترمة خفيف، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على هامش النسخة بعض التعليقات، النسخة مجلدة بجلد أحمر قديم.

٢٨٠ ص ٢٠×٣٠سم ٢١ سطر

الكرام البررة ٢/ ٣١٧.

**٥٦١ ـ شرح القوانين** ح ٩١٨٣

في أصول الفقه.

تأليف: مرزا محمد بن عبد النبي النيسابوري الأخباري المقتول سنة ١٢٣٧ هـ.

أوله بعد البسمله: الفصل الرابع في الأدلة العقلية والمراد بالدليل العقلي هو حكم عقلي يتوصل به إلى الحكم الشرعي..

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر عادي، ناسخها مجهول، وكذلك تاريخ النسخ، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها قيد تملك بأسم: شيخ محمد حسن المازندراني الكربلائي ٢١ جمادى الثانية سنة ١٢٢٢ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم.

٢٧٤ ص ١٥×٢١سم ٢٣ سطر

الذريعة ١٤/ ٢٤.

**٥٦٢ ـ شرح الكافي** ح ٩١٢٢

في الفقه.

تأليف: الملا صدرا محمد بن ابراهيم الشيرازي المتوفى سنة ١٠٥٠ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله جل عن مطارح أضواء الفكر وجلاله وارتفع عن مواقع النظر كماله. . .

آخره: تم كتاب العقل والعلم والحمد لله رب العالمين أقول وله الحمد والشكر على توفيقه لاتمام شرح الكتاب في سنة ١١٣٠ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمة خفيف، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، كتبها محمد اسماعيل الشيرازي، عليها ختم مؤرخ شهر صفر ١١٩٣ هـ، وقيد تملك بأسم: محمد باقر الحكيم ١٢٥٣ هـ، وقيد تملك آخر بأسم: السيد مهدي الطباطبائي النجفي سنة ١٢٥٣ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر قديم.

٥٠٢ ص     ١٥×٢٣سم     ٢٢ سطر

**٥٦٣ ـ شرح كافية ابن الحاجب**     ح ١٢٥٤٩

في النحــو.

تأليف: رضي الدين محمد بن الحسن الأسترابادي المتوفى سنة ٦٨٦ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي جلت آلاؤه عن أن تحاط بعد وتعالت كبرياؤه. .

آخره ناقص.

نسخة بخط فارسي جيد على ورق أبيض معتاد، لم يذك اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، عليها قيد تملك بأسم: محمد هادي بن محمد رضا، النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم.

٣١٤ ص     ١٣×٢٠سم     ١٦ سطر

بروكلمان ١/ ٣٠٤، ذيل بروكلمان ١/ ٥٣٢، ٧١٣، كشف الظنون ٢/ ٢١٥، هدية العارفين ٢/ ١٣٤.

**٥٦٤ ـ شرح كافية ابن الحاجب**     ح ٩٦٤٤

في النحــو.

تأليف: محمد بن أبي بكر الخبيصي (المتوفى سة ٧٢١ هـ).

أوله بعد البسمله: وأحمد كما علا يستحق أن يحمد وأصلي على رسول المصطفى محمد. . .

آخره: تم الكتاب على يد الفقير محمد بن غيبه وهذا الشرح المسمى بالموشح للعلامة محمد بن أبي بكر الخبيصي رضي الله عنه.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر عليه آثار الرطوبة، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها تعليقات وشروح، على الغلاف الأول قيد تملك بأسم: محمد أمين بن أبو الحسن الحسيني العاملي، وقيد تملك آخر بأسم: ابراهيم بن محمد الموسوي الدزفولي، وختم بأسم: باقر الحسيني ١٢١٧ هـ. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٣٣٤ ص ٢١×١٣سم ١٨ سطر

معجم المؤلفين ٩/١١٦، هدية العارفين ٢/١١٨.

**٥٦٥ ـ الشـــرح الكبيـــر** ح ١٠٠١٦

في الفقه.

تأليف: السيد علي بن محمد علي الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٣١ هـ. كتاب النكاح.

أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين كتاب النكاح هو في اللغة الوطىء على الأشهر...

آخره: فرغ من تسويده مؤلفه الفقير إلى الله تعالى الغني علي بن محمد علي الطباطبائي سنة اثنين وتسعين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل صلاة وتسليمات وتحية.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمة، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٧٠٠ ص ٣١×١٢سم ٢٥ سطر

**٥٦٦ ـ نسخة أخرى** ح ٩٩٦٢

المجلد الثالث ـ كتاب التجارة.

نسخة في حالة حسنة بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن، مجهول الناسخ، كتبت في سنة ١٢٠٦ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٤٧٠ ص ٢٢×١٦سم ٢٣ سطر

**٥٦٧ ـ شرح كتاب نهج البلاغة.**

في الأدب.

كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب (ع)، والشرح لعبد الحميد بن هبة الله محمد بن محمد بن عبد الحميد المعتزلي المتوفى سنة ٦٥٥ هـ. ألفه للوزير مؤيد الدين أبي طالب محمد المشتهر بابن العلقمي. ناقص الأول ويبدأ بما يلي: ويدعو أن رسول الله صلى الله عليه وآله اياهما فلما توفي النبي صلى الله عليه وآله دعواه بأبيهما وكناه رسول الله صلى الله عليه وآله أبا تراب...

آخره: هذا آخر جزء من شرح نهج البلاغة في يوم الخميس ثلاث عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١١٦٠ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها قيد تملك بأسم: محمد باقر بن المرحوم أسد الله ١٢ جمادى الأول ١٣٥٩ هـ، وقيد تملك آخر بأسم: محمد جواد الناصر، وعليها وقفية بتاريخ سنة ١٢٨٨ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر حديث. طبع الكتاب مكرراً.

٨٤٢ ص ٢٦,٥×١٦سم ٢٩ سطر

دليل المخطوطات ١/٢٢، الذريعة ١٤/١٥٨.

٥٦٨ ـ نسخة أخرى.

الجزء التاسع.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أسمر خشن، عليها هوامش وتعليقات، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

**٥٦٩ ـ شرح اللمعة الدمشقية** ح ٩٦٨١

في الفقه.

تأليف: الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد الشامي الشهيد سنة ٩٦٦ هـ.

الجزء الأول المسمى بالروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي شرح صدورنا بلمعة من شرايع الإسلام.

آخره: فرغ مصنفه من تأليفه سادس عشر من شهر جمادى الآخر سنة ست وخمسين وتسعماية، تم نسخه على يد العبد الضعيف الجاني على أكبر بن مشهدي معصوم علي سنة ١٢٤٥ هـ.

نسخة في حالة حسنة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، توجد عليها بعض الهوامش والتعليقات، وقد وهب مالك الكتاب السيد حسين الأصفهاني لولده السيد ابراهيم في ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧٤ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٤٥٨ ص          ٤٩,٥×٣٠,٥سم          ٢٣ سطر

لباب الألقاب ٣٣، الذريعة ١٤/٤٩، مخطوطات الطباطبائي ١٠٠.

**٥٧٠ ـ نسخة أخرى** ح ١٢٨٣٥

نسخة جيدة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن، عليها حواشي وتعليقات. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، عليها قيد تملك بأسم: العبد المذنب مير سيد علي الطباطبائي سنة ١٢١٨ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عليه طرة.

٨٠٠ ص          ١٩×٢٥سم          ٢٣ سطر

٥٧١ ـ نسخة أخرى.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر، على هامشها بعض التعليقات، رؤوس العبارات بالحمرة، تم نسخها عن نسخة أخرى في وقت العصر يوم الخميس في سبعة عشر صفر سنة ستة وستين وألف من الهجرة النبوية. لم يذكر اسم الناسخ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٤٧٨ ص          ٢٠×٣١سم          ٢٥ سطر

٥٧٢ ـ نسخة أخرى ح ٩٣٢٨

نسخة بخط تعليق جيد على ورق ذي لونين أصفر وأزرق، كتبت بتاريخ سنة ١٢٦٦ هـ، مجهول الناسخ، عليها قيد تملك بأسم: السيد حسين بن محمد تقي الحسيني التفريشي ٧ ربيع الأول سنة ١٢٦٦ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٤٢٠ ص ٢٢×٣٤سم ٢٢ سطر

٥٧٣ ـ نسخة أخرى ح ٩٦٨٢

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، كتبت بتاريخ ١٢٤٥ هـ، ناسخها غير معلوم، النسخة مجلدة بجلد قهوائي على غلافه نقوش بديعة.

٦٦٢ ص ٢٠,٥×٣٠,٥سم ٢١ سطر

٥٧٤ ـ نسخة أخرى ح ٩٢٢٥

نسخة ناقصة من الأول بخط نسخ دقيق على ورق أصفر خفيف، ذهبت حواشيه فأُصلحت، رؤوس العبارات بالمداد الأحمر. الناسخ غير مذكور، تم نسخها بتاريخ سنة ١١٣٥ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عتيق.

٤٥٢ ص ١٤×٢٥سم ٢٣ سطر

٥٧٥ ـ نسخة أخرى ح ١٢٥٣٨

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن، عليها تعيلقات وحواشي كثيرة، التفسير بالفارسية بين الأسطر. تاريخ النسخ سنة ١١٨٧ هـ، الناسخ غير مذكور، عليها وقفية مؤرخة سنة ١٢٨١ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود عتيق.

٦١٠ ص ٢٠×٣١سم ٢٥ سطر

٥٧٦ ـ شرح اللمعة الدمشقية.

في الفقه.

تأليف: سليمان بن أحمد آل عبد الجبار القطيفي المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ.

ناقص الأول، ويبدأ بقوله: مع الاستشارية بقيمته عند مستحليه أن أتلفه...

آخره: وقد تم تنميق هذه النسخة الشريفة الموسومة بشرح اللمعة في يوم الاثنين الحادي عشر من شهر شوال المكرم بعد ثمان وأربعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية المصطفوية على يد أقل الخليقة وأحقر الطلبة مير أبو الحسن عبد الله بن المرحوم مير سيد محمد الحسيني، أحمدُ الله تعالى على توفيقه إياي في تسويده وأسأله أن يوفقني في تحقيقه.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر معتاد، على صفحاتها آثار الرطوبة، وعليها قيد تملك مؤرخ سنة ١٢٤٨ هـ، ١٢٤٩ هـ.

٢٠ ص ٢٠×٢٤سم ٢٢ سطر

٥٧٧ ـ شرح اللمعة الدمشقية.

في الفقه.

تأليف: السيد محمد بن معصوم الرضوي المشهدي المعروف بالسيد محمد القصير المتوفى سنة ١٢٥٣ هـ.

أوله بعد البسمله: قوله وتجوز الصلاة في قراءة استحباب...

نسخة بخط تعليق دقيق على ورق أسمر عادي، على هامشها بعض التعليقات، وعليها ختم بأسم: محمد رفيع بن جعفر، مجهول الناسخ والتاريخ.

٢٢ ص ١٥×٢٢سم ٢١ سطر

الذريعة ١٣/ ٥٠.

٥٧٨ ـ شرح المحاكمات ح ٩٨٠٤

في المنطق.

تأليف: المحقق آقا حسين بن جمال الدين الخونساري المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ.

أوله بعد البسمله: قال هل يكفي في اثباته أما مجرد ملاحظة تصوراته أو النظر لسابق لا يخفى...

أصل الكتاب (المحاكمات بين شرحي الإشارات) تأليف قطب الدين محمد الرازي (ت ٧٦٦ هـ).

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أبيض معتاد، عليه آثار الرطوبة. تم نسخ الكتاب في شهر ربيع الأول سنة ١١١٠ هـ، على يد الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد الراسكوتي. عليها قيد تملك بأسم: الشيخ زين العابدين الحائري رمضان سنة ١٢٧٣ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٣٥٤ ص ١٤×١٩سم ٢٠ سطر

الذريعة ٦/ ١٩٢.

٥٧٩ ـ شرح المختصر النافع ح ٩١٢٠

في الفقه.

تأليف: السيد علي بن محمد علي الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٣١ هـ. وهو شرح مبسط على كتاب (النافع في مختصر الشرايع) للمحقق نجم الدين الحلي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين الفقه وأركانه أربعة الأول في المياه...

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أبيض صقيل، عليها آثار الرطوبة، مفرطة الأوراق، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

٢٥٠ ص ١٥×٢سم ١٧ سطر

الذريعة ١٤/ ٦٠، لباب الألقاب ٦٥، دليل المخطوطات ١/ ١١٥.

**٥٨٠ - نسخة أخرى** ح ٩٨٨٢

نسخة مضبوطة بالشكل بخط نسخ جيد على ورق مختلف الألوان، رؤوس العبارات كتبت بالحمرة، على هوامشها بعض التعليقات، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٣٩٤ ص ٢١×٣٢سم ٢١ سطر

**٥٨١ - شرح المختصر النافع** ح ٩٣٤٤

في أصول الفقه.

تأليف: مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي وفقنا للأصول إلى منتهى أصول الشريعة...

نسخة بخط تعليق دقيق على ورق أسمر خفيف، تم نسخها في شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين بعد الألف على يد حبيب الله بن محمد حسين، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٤٦٦ ص ١١×١٨سم ٢٠ سطر

**٥٨٢ - شرح المختصر النافع** ح ٩٥٢٤

في الفقه.

تأليف: أقا حسين بن جمال الدين محمد الخونساري المتوفى سنة ١١٢٥ هـ.

أوله بعد البسمله: قال الشارح السند هو الأخبار عن طريق المتن.

نسخة بخط تعليق جيد دقيق على ورق أبيض صقيل، على هامشها بعض التعليقات، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أخضر عادي.

٧٠٦ ص ١٢×١٥سم ٢٣ سطر

لباب الألقاب ٢٢.

**٥٨٣ - شرح مصابيح السنة** ح ٩١١٣

في الحديث.

تأليف: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ. اسمه (تحفة الأبرار) وهو شرح لكتاب مصابيح السنة للحسين بن مسعود الفراء البغوي في السنن.

أوله بعد البسمله: بحمد الله ومنه أشهد وبحسن توفيقه استنجد وعلى سابغ لطفه استند...

آخره: تم الكتاب بحمد الله ومنه وحسن توفيقه وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين أجمعين على يد العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله تعالى وثواب الدنيا والآخرة سعد الله بن محمد بن عثمان بن محمد العبد الباقي القزويني غفر الله له ولوالديه ولجميع

المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وسلم تسليماً كثيراً.

نسخة مضبوطة بالشكل بخط نسخ مشكل على ورق أصفر خشن، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها قيد تملك بأسم: عبد الله الحسيني الحائري ١٠٤٠ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عليه طرة.

٥٢٣ ص ١٧×٢٥سم ٢١ سطر

كشف الظنون ٢/ ٤٤٢، هدية العارفين ١/ ٤٦٢، ذيل بروكلمان ١٥/ ٦٢٠.

**٥٨٤ ـ شرح المغنى للجاربردي** ح ٩٩٥٦

في الصرف.

تأليف: بدر الدين محمد بن عبد الرحيم (عبد الرحمن) بن محمد العمري الميلاني المتوفى سنة ٨١١ هـ/١٤٠٨م.

أوله بعد البسمله: الحمد لله الفاطر الحكيم القادر العليم...

كمل أوله وآخره بتاريخ سنة ١٠٧٨ هـ كتبه محمد يوسف بن محمد الهمداني.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض عادي، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. عليها قيد تملك بأسم: يوسف بن راضي بن حاج علي بن شيخ عباس بن شيخ لفته بن شيخ نعمة بن ميرهوس الملقب بالأسود الكندي، النسخة مجلدة بجلد قهوائي على غلافه طرة.

٥٦٢ ص ١٤×٢٤سم ١٧ سطر

كشف الظنون ٢/ ١٧٥١، معجم المؤلفين ١٠/ ١٥٨، المخطوطات اللغوية ٥١.

**٥٨٥ ـ شرح المفاتيح** ح ٩٨٧٥

في الفقه.

المولى محمد هادي بن مرتضى بن محمد مؤمن أخ المولى محمد محسن الفيض المصنف للمفاتيح المتوفى سنة ١٠٩١ هـ.

نسخة تامة بخط نسخ جيد دقيق على ورق أبيض صقيل، على هوامشها بعض التعليقات، رؤوس العناوين بالحمرة، الناسخ غير معلوم وكذلك تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٤٣٠ ص ٢٠×٣٠سم ٣٢ سطر

لباب الألقاب ٣٦، الذريعة ١٤/ ٧٩.

**٥٨٦ ـ شرح مفتاح العلوم** ح ١٢٨٤٤

في البلاغة.

تأليف: محمود بن محمد بن عمر الجغميني المتوفى سنة ٧٤٥ هـ. مفتاح العلوم ليوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ، وهذا شرح عليه.

أوله بعد البسمله: القسم الثالث من الكتاب في المعاني والبيان.

نسخة تامة بخط نسخ معتاد على ورق أبيض خشن معتاد، تم نسخها نهار الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الأول من شهور سنة ثلاث وتسعين وألف على يد عبد الرحمن الشهير بالعاري. على ظهر الغلاف الأول من الكتاب أبيات شعر كتبها ابراهيم بن الشيخ عبد الرحمن الخلوني العاري، وهي قصيدة يمدح فيها القطب الشيخ أحمد نوّر الله مرقده سنة ١٠٩٨ هـ.
النسخة مجلدة بجلد قهوائي سميك.

١٨٠ ص ٢٠×١٥سم ٢٢ سطر

الذريعة ١٤/ ٨١.

٥٨٧ ـ شرح مقامات الهمذاني.

في الأدب.

تأليف: أحمد بن الحسين بن يحيى المعروف ببديع الزمان الهمذاني المتوفى سنة ٣٩٨ هـ/ ١٠٠٧م.

أوله بعد البسمله: اللهم إنا نحمدك على ما علمتنا من البيان وألهمتنا من التبيان كما نحمدك على ما أسبغت من العطا...

نسخة تامة مضبوطة بالشكل بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العبارات بالمداد الأحمر. ناسخها غير معلوم وكذلك تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٢٠٦ ص ٢١,٥×١٤سم ١٦ سطر

بروكلمان ١/ ٩٥، ذيل بروكلمان ١/ ١٥٢، كشف الظنون ٢/ ١٧٨٥.

٥٨٨ ـ شرح المواقف ح ٩٦١٧

في النحــو.

تأليف: السيد الشريف الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ. المواقف لعضد الدين الآيجي المتوفى سنة ٧٥٦ هـ/ ١٣٥٥م.

أوله بعد البسمله: سبحان من تقدست سبحات جماله عن سمة الحدوث والزوال...

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل مائل للاصفرار، رؤوس العبارات كتبت بالحمرة، على هوامشها بعض التعليقات. لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٢٧٠ ص ٢٢×١٥سم ٢٢ سطر

كشف الظنون ٢/ ١٨٩١، معجم المؤلفين ٢/ ٢١٣، معجم المطبوعات ٧٥٨.

٥٨٩ ـ نسخة أخرى ح ٩٤١٦

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أبيض صقيل مائل للاصفرار، كتبت يوم ٢٦ شهر ذي الحجة سنة ١٠٨٤ هـ. لم يذكر الناسخ. عليها ختم: محمد باقر بن محمد هادي الحسيني سنة ١١٦٤ هـ، وختم: هادي الحسيني.

١٥٦ ص ١٨×١٣سم ١٥ سطر

**٥٩٠ ـ شرح النظام** ح ٩١٦٢

في النحـــو.

تأليف: عبد الرحمن بن أحمد الجامي المتوفى سنة ٨٩٧ هـ. ويعرف بـ (الفوائد الضيائية الوافية) شرح الكافية لابن الحاجب.

أوله بعد البسمله: الحمد لوليه والصلاة على نبيه وعلى آله وأصحابه المتأدبين بآدابه أما بعد فهذه فوائد وافية بحل مشكلات الكافية للعلامة المشتهر في المشارق والمغارب الشيخ ابن الحاجب تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه نظمتها في سلك التقرير وسمط التحرير للولد العزيز ضياء الدين يوسف....

نسخة تامة بخط نسخ معتاد على ورق أصفر خشن، رؤوس العبارات بالحمرة، ذهبت حواشيها فأُصلحت، على هوامشها بعض التعليقات. تم نسخها في سنة عشر ومائة وألف، الناسخ غير مذكور، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٦١٠ ص ١٥×٢٥سم ١٧ سطر

معجم المطبوعات ٦٧٢، الكشاف ١٨٦.

**٥٩١ ـ نسخة أخرى** ح ٩٧٦٣

نسخة تامة بخط تعليق معتاد على ورق أبيض وأزرق خشن، على هوامشها بعض التعليقات، كتبت سنة ١٢٧٢ هـ، الناسخ مجهول. النسخة مجلدة بجلد أحمر قديم على غلافه نقوش جميلة محلاة بصورة الأسد.

٢٤٤ ص ١٦×٢١سم ١٥ سطر

**٥٩٢ ـ شرح هداية الحكمة[١].**

في الفلسفة.

تأليف: صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي المتوفى سنة ١٠٥٠ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله المشرع بالعقل الفعال ومبدي النفس الكمال معلق الصورة بالجواد ومؤلف النسب بين الأعداد والأبعاد...

آخره: كتبه بيده الجانية الفانية مؤلفه محمد المشتهر بالصدر الشيرازي حامداً مستغفراً بحمد الله وتائباً آيباً ومصلياً عليه المبعوث من لدنه مصطفى المبعوث وآله.

نسخة بخط تعليق معتاد على ورق أزرق، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها حواشي وتعليقات، مجهول التاريخ، على غلافها الأول وقفية مؤرخة سلخ شوال سنة ١٢٤٧ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

١٦٠ ص ٢٢×٣٤,٥سم ٣٢ سطر

(١) هداية الحكمة ـ من مصنفات أثير الدين مفضل بن عمر الأبهري ت ٩٠٥ هـ). وهذا شرح مزجي على قسمي الطبيعيات والآلهيات فقط، وهو مطبوع.

الأعلام ٥/ ٣٠٣، دليل المخطوطات ١/ ١٤٠، فهرست مخطوطات الرشتي ١١٤، مخطوطات الموصل ١٦٣.

**٥٩٣ ـ شرح هداية الحكمة.**

في الحكمة.

تأليف: حسين بن معين الدين المبيدي المتوفى سنة ٨٨٠ هـ.

أوله بعد البسمله: الهداية أمر من لدنه كل شيء يعود إليه الحمد على ما أنعم علينا بسوابغ النعم.

آخره: تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد العبد الأقل حسين بن محمود غفر الله ذنوبهما سنة ٩٦٧ هـ. والنسخة مذيلة بتوقيع الفقير عفو رب العالمين محمد بن حسين صالح عفى عنهما.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر صقيل، عليها هوامش، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٢٢٤ ص — ١٧×١٠سم — ١٧ سطر

بروكلمان ١/ ٦٤٦، كشف الظنون ٢/ ٢٠٢٩، مخطوطات الموصل ٣٠.

**٥٩٤ ـ شرح وافية الأصول** — ح ٩٨٢٧

في أصول الفقه.

تأليف: صدر الدين محمد بن محمد باقر الرضوي القمي (ت بعد سنة ١١٦٠ هـ).

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي أوضح لنا منهاج الدين بمصباح الحق من مشكاة اليقين...

آخره: يلوحُ الخَطُّ في القرطاس دهراً وكاتبه رميمٌ في التراب.

كتب سنة ١٢٢٩ هـ، لم يذكر الناسخ. على غلاف الكتاب الأول تاريخ هو سنة ١٢٧٣ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أزرق خشن، على هوامشها بعض التعليقات، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عادي.

٢٣٠ ص — ٢١×١٣,٥سم — ٢٥ سطر

دليل المخطوطات ١/ ١١٦.

**٥٩٥ ـ شرح الوافية** — ح ٩٢٩٧

في أصول الفقه.

تأليف: محمد مهدي بن مرتضى بحر العلوم الطباطبائي المتوفى سنة ١٢١٢ هـ.

أوله بعد البسمله: الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين وإليه المستعان وعليه التكلان...

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أبيض ترمة، العناوين الجانبية كتبت بالحمرة. لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ.

٢٢٢ ص ١٥×٢٢سم ١٩ سطر

هدية العارفين ٢/٣٥٢، الذريعة ١٤/١٦٧، مخطوطات الطباطبائي ١٠٦.

**٥٩٦ ـ الشفاء.**

في الحكمة.

تأليف: الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (٣٧٠ ـ ٤٢٧ هـ). مجلد الألهيات.

أوله بعد البسمله: الفن الثالث من كتاب الشفا في الألهيات عشر مقالات المقالة الأولى فصل في ابتداء الطلب...

نسخة ناقصة الآخر بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل مائل للاصفرار. الصفحة الأولى منها نقش نصفها الأعلى نقشاً بديعاً طعم بالمينا والذهب، رؤوس العناوين كتبت بالمداد الأحمر، يوجد على هامشها بعض التعليقات، كتبت بخط التعليق، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد حديث.

٣٩٤ ص ١٥×٢٤سم ٢٠ سطر

الذريعة ١٤/٢٠١.

**٥٩٧ ـ الشهاب الثاقب** ح ٩٣٤٨

في الفرق والردود.

تأليف: السيد دلدار علي بن محمد معين النقوي النصير آبادي المتوفى سنة ١٢٣٥ هـ. وهو في الرد على المتصوفة وإبطال أقوالهم.

أوله بعد البسمله: يا من لا يخطر ببال أولي الرايات خاطرة من تقدير جلالة عزته.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أبيض خشن، تم نسخها في شهر رمضان المبارك من شهرو سنة ١٢٢٢ هـ، لم يذكر اسم الناسخ. النسخة مجلدة بجلد قهوائي عادي.

الذريعة ١٤/٢٥٠.

**٥٩٨ ـ شوارق[1] الالهام في شرح تجريد الكلام** ح ٩٥٤٧

في الحكمة.

تأليف: عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي القمي المتوفى سنة ١٠٥١ هـ.

أوله بعد البسمله: رب افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين...

نسخة تامة بخط تعليق جيد على ورق أبيض ترمة، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ.

٣٤٨ ص ١٥×٢٢سم ٢٣ سطر

---

(١) في بعض المصادر ورد اسم الكتاب (مشارق الالهام).

الذريعة ١٤/ ٢٣٨، معجم المؤلفين ٥/ ٢١٨.

**٥٩٩ ـ الشواهد الربوبية في المناهج السلوكية** ح ٩٠٠٢٠

في الفلسفة.

تأليف: صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي المشتهر بالملا صدرا (ت ١٠٥٠ هـ).

أوله بعد البسمله: الحمد لله الذي تجلى لقلوب العارفين بأسرار المبدأ والمعاد..

آخره: قد تم هذا الكتاب المستطاب المسمى بالشواهد الربوبي تصنيف المحقق الألهي قدوة المتقدمين والمتأخرين صدر الملة والدين محمد الشيرازي نوّر الله مرقده على يد الفقير الحقير المذنب المحتاج إلى رحمة ربه الغني القوي ابن نصير الدين محمد قوام الدين محمد الرضوي في شهر رمضان المبارك من شهور سنة ١٠٨٠ من الهجرة.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر رديء، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها آثار الرطوبة، على الغلاف الأول ختم: محمد اسحق الطبيب ١١٠٣ هـ.

٢٢٨ ص ١٢×١٨سم ١٩ سطر

الأعلام ٥/ ٣٠٣، معجم المطبوعات ١٩٧٤، روضات الجنات ٧/ ١٢٠، أعيان الشيعة ٤٥/ ٩٩، روضة البهية ٩٦، الذريعة ١٤/ ٢٤٣، دليل المخطوطات ١/ ١٥١.

**٦٠٠ ـ الشواهد المكية في مداحض حجج الخيالات المدنية.**

في الفرق والردود.

تأليف: المولى محمد أمين الأسترابادي.

ألّفه للسيد نور الدين بن علي بن الحسين الموسوي العاملي أخي صاحب المدارك المتوفى سنة ١٠٦٢ هـ.

ناقص الأول ويبدأ بقوله:

ولـولا المـزعجـات مـن الليـالـي لمـا تـرك القطـا طيـب المنـامِ

آخره: تمت بعون الله الملك الوهاب ختم بالخير الكتاب الشواهد على يد العبد المذنب أبي الحسن بتاريخ يوم سبع وعشرين شهر ربيع الأول سنة ١٢١٠ هـ من الهجرة النبوية المصطفوية والحمد لله تعالى.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض معتاد، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على الصفحات ختم: عبد الله بن محسن الموسوي سنة ١٢١٢ هـ.

٢٦٠ ص ١٠,٥×١٥سم ١٦ سطر

الذريعة ١٤/ ٢٤٤، لباب الألقاب ٦٣.

إصدار خاص

## بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على تمصير مدينة الكوفة التأريخية

ستُصدر «الذخائر» عدداً خاصاً وثائقياً مكرّساً عن مدينة الكوفة وتأريخها وأعلامها وما كُتب عنها وتحت أبوابها الثابتة

وأسرة التحرير إذ ترحب بما يرد إليها من أبحاث
ودراسات وتحقيقات بهذا الشأن
وستصدر أعداداً خاصة ـ تباعاً ـ
عن المدن العربية والاسلامية الكبرى



# العرض والنقد والتعريف

# كرمليات .. مجهولة

## ❑ الأستاذ معن حمدان علي

الكرملي .. شخصية متميزة، مهما قيل فيه أو نقل عنه، له أو عليه، فهو يبقى علماً بارزاً من أعلام العراق المعاصر. وقد وسعت شهرته عالم اللغة العربية وآدابها في أرجاء المعمورة، أقول ذلك دون مبالغة؛ خصوصاً لمن اطلع على تراثه المخطوط من رسائل متبادلة مع مستعربين ومستشرقين فضلاً عن شخصيات عربية وعراقية وفيها من الخير كثير. وقد نشر من رسائله:

١- رسائل أحمد تيمور إلى الأب أنستاس ماري الكرملي، حققها وعلق عليها كوركيس وميخائيل عواد، بغداد، دار المعارف ١٩٤٧.

٢- الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور، حققها وعلق عليها كوركيس وميخائيل عواد وجليل العطية، بغداد دار الحرية ١٩٧٤.

٣- الرسائل المتبادلة بين شيخ العروبة أحمد زكي والأب انستاس ماري الكرملي، حققها وعلق عليها حكمة رحماني، مجلة المورد [٢(١٩٧٧) ١٤٣-١٩٢].

٤- أدب الرسائل بين الألوسي والكرملي، جمعها وحققها كوركيس وميخائيل عواد، بيروت - دار الرائد العربي ١٩٨٧.

٥- رسائل لغوية بين الكرملي والزهاوي، حققها عبد الرزاق الهلالي، مجلة البحث العلمي جامعة محمد الخامس، الرباط العدد ٢٦، السنة ١٣ ص٢٤٣-٢٥٠.

٦- رسائل الكرملي إلى عيسى اسكندر المعلوف، مجلة اللغة العربية بدمشق ١٩٨٧.

٧- منتخب رسائل يعقوب سركيس إلى الأب أنستاس ماري الكرملي، أعدها وعلق عليها معن حمدان علي، مجلة بين النهرين، العدد ١٠١-١٠٢ سنة ١٩٩٨ ص١١٣-١٢٩.

إن الدافع لكتابة هذه المقالة؛ هو انحياز منهج الترجمة والسيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث إلى الصرامة التي تفقد فيها شخصية المترجم جوانب كثيرة من

انسانيتها، وطباعها البشرية، ويطلق على ذلك اسم المنهج الجاد، أو هكذا يدعون، وكأن الطينة التي خلق منها غير طينة البشر.

إن هذه الإضمامة من الأخبار؛ فيها جوانب من شخصية الكرملي .. الإنسان، والوجه الآخر لهذا العالم اللغوي الكبير؛ والتي يندر وجودها في مختلف المصادر التي ترجمته[1].

● زار العراق سنة ١٨٦٦-١٨٦٧م الرحالة الهولندي نيجهولت، ومما أثار انتباه هذا الرحالة شخصية وكيل الدير الكرملي في بغداد الأب ميخائيل، فهو بالإضافة إلى قيامه بكل أعمال الدير، كان يتعهد الأجانب ويبحث عنهم من خلال بيع اللقى الأثرية لهم.

ويصف الرحالة الأب ميخائيل بقوله: إن هيئة جسمه تشبه (كازيمودو) بطل رواية أحدب نوتردام، وقد عرف منه أنه من أب إيطالي وأم أرمنية، وهو متزوج من فتاة أرمنية أنجب منها أربعة أبناء، وكان يتبجح بتربيتهم على أحسن المبادئ، وهي الضرب من الصباح إلى المساء.

ويذكر مير بصري أن الأب ميخائيل هو والد الاب أنستاس ماري الكرملي على ما حققه المؤرخ يعقوب سركيس، وهو من أسرة عواد اللبنانية من بني مراد أو المردة، وأما زوجته فهي كلدانية عراقية وأخت الوجيه المثقف فرنسيس جبران، وليست هناك أي صلة بالطليان أو الأرمن. وأن الذي احتضن الأب أنستاس في طفولته وشبابه هو الراهب الكرملي الفرنسي الأصل ماري جوزيف الكرملي المتوفي سنة ١٨٩٨م، وقد كتب عنه الكرملي (حياة الاب مارية جوزيف رئيس الكرمليين في بغداد)، طبع سنة ١٩٢٨ في بغداد غفلاً من الاسم.

● استدعت الحكومة العثمانية في بغداد بعد إعلان الحرب العالمية الأولى؛ أصحاب الجرائد والمجلات إلى السراي - ومنهم الأب الكرملي - وطلبوا منهم معلومات مختلفة، وبعد أيام طلبوا مرة أخرى ثم زجوا في السجن. وفي الأول من تشرين الثاني ١٩١٤م نفي الأب إلى قيصرية المدينة التركية النائية على أن يحمل معه ١٥ ليرة عثمانية فقط، وكانت أجرة العجلة من بغداد إلى دير الزور تكرى بخمسة أو ست ليرات، وقد بقي في منفاه اثنين وعشرين شهراً ذاق فيها الذل والهوان.

وحين رجع وجد أن الدير قد أخلي من رهبانه لتبعيتهم الفرنسية والبلجيكية، وأصبح مدرسة للزراعة، وفي تلك الأثناء سرق من كتب الدير أحسنها وكان عددها

---

(١) أشكر أخي الأستاذ رفعة عبد الرزاق محمد على إعارته لي كشكوله (درر المنقولات وغرر المحفوظات)، كما أشكر الأخ الأستاذ محمود شاكر جواد على مساعدته القيمة.

١١٠٠٠ كتاب منها ٢٧٥٣ مخطوطاً وفيه فرائد. وذات يوم زار مدرسة الزراعة والي بغداد سليمان نظيف فرأى في يد أحد المدرسين مخطوطاً نفيساً ينوي أخذه فعزله، وحين استعفي سليمان نظيف رجع الجميع إلى سرقة الكتب.

وفي عهد الوالي خليل باشا ومساعده علي سعادة بك؛ أعيد إلى الدير ١٧٠ كتاباً مما سرق، ولما رأى الاتحاديون ذلك أجبروا علي سعادة على الاستقالة، وتعين مكانه فائق بك قائمقام بعقوبا بدلاً منه؛ والذي علم أن الأب الكرملي عنده بعض كتب الدير فنشر إعلاناً في الصحف بأن من يملك من كتب الدير عليه إرجاعها وإلا النفي سيكون مصيره، ولم يسع الأب – وهو المقصود من الإعلان – إلا إعادة الكتب في ٢٦ شباط ١٩١٧م. ولما شاعت أخبار قرب الجيش الانجليزي من بغداد، جمع مدير المدرسة محمد أمين في ٦ آذار جميع الطلبة وأبلغهم بإخلاء بغداد قريباً، وعلى كل طالب أخذ ما يشاء من كتب الدير، فنهبت المكتبة واتفق في تلك الأيام برد شديد فاستخدم الجندرمة البقية الباقية من الكتب للتدفئة!!

طلب الأب الكرملي من الجيش الإنجليزي بعد احتلال بغداد مساعدته في إعادة كتب الدير، وقد استطاع بعد جهد كبير جمع نحو ألفي كتاب، وأعتقد أن هذا ما جعله يرأس تحرير جريدة العرب الناطقة باسم الجيش المحتل فترة من الزمن.

● ومن رسائل الفترة العثمانية المرسلة للأب الكرملي؛ رسالة للشاعر الزهاوي مؤرخة في ٢٢ أيلول١٩١٠م، ومنها ((.. مرسل لحضرتكم مقالتين قد نشرتا في الجريدة التي أقدم نسختين منها لكم، راجياً أن تعيدوهما بعد قراءتهما ملفوفتين في ورق حتى لا يراهما أحد، أما عنوانهما فـ(الأحرار في أسر الاستبداد)، و(لغة الكتابة) ...)).

وكذلك رسالة إبراهيم الدوري المؤرخة في كانون الاول ١٩١٠ ومنها ((بكرة وقت الصبح آتي إلى عندك، وانما يمنعني المجيء هو خوفي من الحكومة لأنه يوجد مراقبون (كذا) وبهذا الخصوص بيعتكم منسوبة إلى دولة الفرانسة ..)).

● كان من عادة الكرملي وسم كتبه بختم خاص به يطبعه على الصفحة الأولى والأخيرة من الكتاب، ثم الصفحات ٥٠،١٠٠،٢٠٠،٣٠٠ وهكذا، وكان نقش الختم قبل الحرب العالمية الأولى باللغة اللاتينية، وبعد الحرب حفر له ختم في مدينة النجف الأشرف التي اشتهرت بذلك سنة ١٩١٨م كتب عليه (المكتبة الشرقية العراقية للآباء المرسلين الكرمليين في بغداد).

وفي شتاء سنة ١٩٢٩م سرقت من خزانته ثلاثة مخطوطات أولها: مصحف بخط ياقوت الحموي صاحب معجم البلدان؛ أهداه السلطان محمود الثاني إلى والي بغداد



الاب انستاس ماري الكرملي
(١٨٦٦ - ١٩٤٧)

الشهير داود باشا، والثاني: دمية القصر للباخرزي كان الكرملي اشتراه من المحامي أحمد حامد الصراف في أواخر سنة ١٩٢٨ بمائة وعشرين روبية؛ وعلى صفحته الأولى كتب (مما انتظم في سلك ملك أحقر العباد عيسى بن المرحوم السيد مصطفى الحسين الشهير بالعطار سنة ١٢٠٥هـ). وأما الثالث: فكان ديوان الباخرزي اشتراه أيضاً من الصراف بمبلغ مائة وعشر روبيات، وهو أيضاً من مكتبة العطار، تلك المكتبة التي لم يبق إلا اسمها فقط.

● توفي الكرملي في ١٩٤٧/١/١٧ وترك خزانة كتب مؤلفة من عشرين ألف كتاب وألف وخمسمائة مخطوط.

● في عام ١٩٢٢ كان ساطع الحصري مديراً للمعارف يومئذ، وقد دعا مجموعة من علماء بغداد ومنهم الكرملي لاستشارتهم في أفضل الطرق لتأليف معجم عربي للمدارس، فأجاب العلماء: إن طريقة الفيروز آبادي صاحب القاموس المحيط هي الأفضل، وهنا قال الكرملي إنها طريقة وعرة، وأفضل طريقة هي اتخاذ حروف الكلمة كلها أصولاً. والتنبيه على ذلك في نهاية المعجم، فثار الشيخ محمد سعيد الراوي المشهور باسم (جوجة) للجاجته وثرثرته قائلاً: ما هذا الكفر أنخرج على طريقة الاجداد ؟ فأجاب الكرملي: لا يا ابني ما إلى هذا ذهبت ولكني أردت توفير الجهد للباحث والطالب، ولبرهان ذلك هل تستطيعون أن تجدوا هذه الكلمات في القاموس المحيط بسهولة وهي: تترى، مقة، ساتيدما ؟ فبحث الجميع عن هذه الكلمات في القاموس المحيط ولما أعياهم ذلك قال الكرملي تجدون ذلك في (و ت ر)،و(و م ق)، و (د م و).

● في إحدى دورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة وكان الكرملي حاضراً لكونه أحد أعضاء المجمع، وكان البحث يدور حول إيجاد مرادف لكلمة ((برنيطة))، فقال الأب هذا لباس غربي، وقد لبسها رسول الشريعة الاسلامية !! فثارت ثائرة بعض المجمعيين وعلى رأسهم أحمد الاسكندري، فرد عليه الأب هل تؤمن بالحديث النبوي؟ فأجاب: نعم بالصحيح منه، فقال له الأب: ما رأيك بالاحاديث الواردة في لسان العرب ؟ فقال الشيخ: إنها أحاديث صحيحة، فقال له الاب: إذن راجع مادة (س و ج) فتجد ذلك[٢] !!

---

(٢) جاء في مادة (س و ج) من لسان العرب ما يلي: (والساج: الطيلسان الضخم وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذلك، وقيل الطيلسان الأخضر ... وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس القلانس ما يكون من السيجان الخضر، جمع ساج، وهو الطيلسان الأخضر، وقيل الطيلسان المقور ينسج كذلك، كأن القلانس تعمل منها أو من نوعها). - ابن منظور لسان العرب ٢/٣٠٢-٣٠٣ دار صادر بيروت ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.

● كان المرحوم محمد فاتح توفيق (ت١٩٩٣) يصحب المقرئ الشهير الملا محمدي[٣] إلى كنيسة اللاتين وهي جانب من دير الآباء الكرمليين، ليقرأ القرآن الكريم أمام الأب الكرملي الذي كان ينصت اليه بخشوع وانتباه، ثم يسال الملا محمدي: كيف تنطق الحروف بهذه الرقة ؟ فيجيبه بلغته العامية (هذي شغلتنا ابونا) وكان ذلك يزعج بعض الآباء.

● ذكر الأستاذ جلال الحنفي أنه في يوم من الأيام تلا حديثاً نبوياً أمام الكرملي؛ وقد لحن فيه فأسكته الكرملي بشدته المعهودة ثم قال: إن النبي أفصح من نطق الضاد، ثم جاء بكتاب النهاية في غريب الحديث لأبن الاثير وكان كثير الاحتضان لهذا الكتاب عظيم التعلق به، وتلا النص الصحيح.

وكانت للأب نظرة إلى جمهرة من كتب اللغة أودعها خزانة خاصة، وحكم عليها بما يشبه الوأد، فهي في نظره ضالة مضلة، وكان يسميها بالكتب السوداء المشبوهة ومنها: المنجد والبستان والمعتمد ونحوها من كتب المفردات التي أصدرها بعض الأدباء الباحثين في اللغة.

● كان للأب الكرملي صلة بالكاتبة مي زيادة عن طريق المراسلة وتبادل الكتب، فهام بذكائها ومحاسنها العقلية، وأصر بعد أن لقيها وارتاد مجلسها – يوم الثلاثاء – على أنها الأجمل بين النساء. وقد دار النقاش مرات عديدة مع الأستاذ روفائيل بطي الذي يؤكد أنها جميلة النفس ولكنها دون الوسط في مفاتن الجسم – على ذمة من نقل إليه – والأب الوقور يتحمس لحسن هيكلها وسحر عينيها حتى بعد أن فارقت الحياة، وقد كتب الأب فيها مقالات وقرظ كتبها بإطناب.

● كان للأب الكرملي هر يأنس اليه، شديد العناية به، عزيز عليه، وكان ينفق من وقته على هذا الهر، فأشار ذلك في نفوس أتباعه ومحبيه، ومنهم العلامة مصطفى جواد، فقال فيه شعراً، وهو من شعر العلماء الذي يجمع بين البرودة واللذة!!

| | |
|---|---|
| مرجان وما يدريك ما مرجان | هر يهش لذكره الانسان |
| رباه نطاسُ الأريب وأهله | ووعى لذيذ حديثه الحيوان |

وكذلك نظم فيه إبراهيم الواعظ قصيدة مطلعها:

---

(٣) هو مهدي بن فزع بن عبد الله العزاوي، ولد في شهر بان سنة ١٨٩٤م، وقد نشأ ضريراً، حفظ القرآن الكريم ودخل محافل الذكر والموالد ثم اتصل بالملا عثمان الموصلي فتعلم على يديه أصول المقام، فانتشر صيته بين الناس، وسجل بعدها مجموعة من الاسطوانات، اشهر تلامذته محمد القبانجي ويوسف عمر. توفي سنة ١٩٥٩م.

كان لأنستاس فيما مضى ... هرٌ عظيمٌ ما له من نظير
سماه مرجان بلا حلية ... تسمية المرء العليم الخبير

● كتب الكرملي: كنت أقمت في جبل الكرمل سنة ١٩٢٤ و١٩٢٥ و أهب كل صباح إلى دير الكرمليات اليوسفيات في عسفيا؛ من قرى ذلك الطور. ولاحظت في صباح ٧ أيار ١٩٢٥ أن الراهبات لا يدخلن قاعة الأكل صباح ذلك النهار، وهن خائفات مذعورات، فسألت عن السبب فقيل لي: إنّ حية عظيمة قد دخلت القاعة، ولا تجرؤ واحدة منهن على أن تدخل فيها. فقلت: علي بهراوة، ولما ولجت القاعة وأنعمت النظر في رأسه وجدته مفلطحاً وهو علامة على أنه حفث لا أفعى.

فذهبت إليه، وقبضت عليه من رقبته، وغمزتها غمزاً، وقست طوله فإذا هو متر و٧٥سنتمتر، وغلظه ثلاثة سنتمرات، غزالي اللون، ولما أمسكته التف على ساعدي التفافاً شديداً، وكان يعصره عصراً، فلما رأتني الراهبات أخذن يصرخن ويولولن، فقلت لهن: لا تخفن فهذا احفات لا أفعى، وهو ينفخ ليخيفني، ولست ممن يقعقع له بالشنان !! فلا خوف علي ولا عليكن، ثم وضعت رأسه في فمي لأبين لهن أن لا خوف علي منه ولا ضرر، فكان إشفاقهن علي أعظم واستطرن جميعهن، ومن بعد أن بقي ملتفاً على ساعدي ساعات أخذت فهراً وشدخت به رأسه فمات ولم يقع ما يسوء أحداً.

وهي حية بيضاء لا تؤذي، وهي كثيرة الوجود في منازل الأهلين في بغداد، لكن الناس يهابونها لجهلهم حقيقتها؛ ويخافونها خوفاً عظيماً لظنهم أنها سامة قتالة، وقد قبضت على كثير منها، فهي تعض بفمها لكنها لا تؤذي لعدم وجود ناب فيها، والبغداديون يسمونها غزالية نسبة إلى الغزال للونها الأبيض الغزالي.

● تفاجأت بغداد صباح يوم ٢٣ أيلول ١٩٣٢ من خبر نقلته جريدة البلاغ الموصلية، نقلاً عن جريدة الجامعة الإسلامية الصادرة يوم ٢٨ أيلول، أن سيارة تحمل أربعة أشخاص قادمة من جنين في فلسطين اصطدمت بقافلة جمال !!! فانقلبت وكان من بين الركاب الأب الكرملي الذي توفي على أثر ذلك.

ثم عادت الجريدة مكذبة الخبر في العدد الذي تلاه والمؤرخ في ٢٧ أيلول.

إنّ كل ذي نعمة محسود، لقد كان رهبان الدير يتضايقون من مجلس الجمعة في الدير الذي كان يرأسه الكرملي، وفي يوم غضب من أحد الرهبان فضربه بعصا ضرباً مبرحاً، فحكمت عليه محكمة الدير بالنفي إلى حيفا على أن لا يكتب ولا يؤلف. فاتصل سراً بمحمد كرد علي وطلب منه إيصال اخباره إلى الملك فيصل، الذي سرعان ما اتصل برئيس الدير طالباً الكرملي شخصياً، فرجع.

ويقال إنه اتصل ايضاً؛ بالأستاذ يوسف يعقوب مسكوني الذي اتصل بطه الراوي مدير لجنة التأليف والنشر والترجمة التي كان الأب عضواً فيها من أجل العودة وهكذا كان. وقال الكرملي بعد عودته: لقد ودعت من الأردن وداع الملوك، ولم يستقبلني في بغداد غير أديب واحد هو يوسف يعقوب مسكوني.

● قضى الكرملي آخر أيامه في ضنك شديد، وعوز إلى درجة لم يستطع معها الحصول على ثمن الدواء الذي كان يصفه له الطبيب، الأمر الذي حمله على طلب مساعدة لجنة الترجمة والتأليف والنشر بوزارة المعارف؛ وهو من أعضائها، بكتاب خطي، مؤرخ في ١٠ تشرين الثاني ١٩٤٦ وهذا نصه:

(إنني آسف على أني لا أتمكن من الحضور في جلسة اللجنة لهبوط قواي وعدم السير، ولو كان في سيارة، فأعتذر إلى الجميع، والكريم من عذر، وقد أكره الرهبان على عمارة الدير المتهدم فلا يستطيعون اليوم مساعدتي طبياً وإسكاناً، فأطلب إلى حضرة الأعضاء الكرام أن يرمقوني بما في إمكانهم حتى أستطيع أن أخرج من هذا المأزق ولا سيما إذا ساعدني معالي وزير المعارف في ذلك، فإنه يقدر الأدباء أحسن تقدير، ولا سيما من بلغ الثمانين من عمره).

وحين وصل الخبر إلى رئيس الوزراء أرشد العمري أرسل وزير الشؤون الاجتماعية؛ الدكتور عبد الهادي الجلبي لزيارة الأب في الكنيسة وتقديم هدية مالية رمزية له، ثم زاره وزير الصحة في اليوم التالي برفقة الدكتور هاشم الوتري وطبيب إنجليزي كان يزور العراق آنذاك، فأوصوا بنقله إلى المستشفى الملكي التعليمي الذي قضى فيه نحبه.

علماً أن الاب الكرملي قد أوصى بتركته للدير وذلك سنة ١٩٣٦، ثم عاد فأكد وصيته تلك سنة ١٩٤٣، وبضمن ما قدمه للدير آنذاك مبلغ قدره (٦٠٠٠) دينار أو يزيد، كان قد أدخره من مؤلفاته وكتاباته، فضلاً عن المكتبة الكبيرة التي ذكرها بوصيته الأخيرة بقوله: (إن جميع الكتب الموجودة في مكتبة الدير، سواء كانت مختومة بختمي أو مكتوباً عليها اسمي تعود في الحقيقة إلى الدير، أي رهبانية الكرمل، لاني أشتريتها من أموال الدير ما يبلغ مجموعه (١٢٠,٠٠٠) مائة وعشرين ألف دينار لشراء الكتب المذكورة بدفعات متعددة متابعة مختلفة المقدار منذ كانون الاول ١٨٩٤ وحتى يومنا هذا).

رحم الله الكرملي. إنسانا وعالماً وباحثاً وكاتباً ...

# المذكر والمؤنث

تأليف
أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني
المتوفى سنة ٢٥٥ هـ

تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن

مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ١٩٩٧

الدكتور عبد الإله نبهان - سوريا

## مقدمة في التذكير والتأنيث:

اللغة هي الوجود، وذلك أنّ الإنسان لمّا وضع اللغة استغنى عن استحضار الموجودات بألفاظ تدلّ عليها، فكل ما وقعت عليه عينه في الوجود أو جال في فكره وضع له لفظاً فسمّاه، كما وضع لفظاً لما يُحدِثه من الفعل والأفعال كثيرة.. وتطوّرت اللغة ونمت بمرور الزمن... ولما كان المذكر والمؤنث من مظاهر الوجود الأساسية، بل إن الوجود يقوم على هذه الثنائية، فقد كانت ظاهرة التذكير والتأنيث من الظواهر المصاحبة نشوء اللغة، وقد انقسمت الموجودات في لغة العرب وفي معظم اللغات الأخرى إلى مذكر ومؤنث، حتى الأشياء التي لا علاقة لها واقعياً بالتذكير والتأنيث أُسبغ عليها الجنس، فمنها ما ذكّروه ومنها ما أنثوه، ونجد في بعض اللغات قسماً ثالثاً حيادياً فلا يذكّر ولا يؤنّث.. وأيضاً فإن هذا التقسيم ليست له علاقة واقعية بالتذكير والتأنيث إنما هي اعتبارات شتّى.. ومما تجب الإشارة إليه أن اللغات لا يطابق بعضها بعضاً في تذكير الأشياء وتأنيثها، فما تجده مذكراً في لغةٍ قد يكون مؤنثاً في أخرى، وقد أشار أرسطو إلى هذه الظاهرة

في القرن الثالث قبل الميلاد بقوله: «والتذكير والتأنيث في المعاني إنما يوجد في الحيوان ـ أي الأحياء ـ ثم قد يتجوّز في ذلك بعض الألسنة فيعبّر عن بعض الموجودات بالألفاظ التي أشكالها أشكالٌ مؤنّثة، وعن بعضها بالتي أشكالها أشكالٌ مذكّرة، وفي بعض الألسنة ليس يُلْفى فيه للمذكر والمؤنث شكل خاص، وقد يوجد في بعض الألسنة أسماء هي وسط بين المذكر والمؤنث»[1].

ونعود إلى العربية ـ والعودُ أحمد ـ ونتصوّر أنّ العربية في طورٍ قديمٍ من أطوارها قد جرت على وَضْع لفظٍ خاصٍ للمذكّر وآخر للمؤنث، ثم اتّسع الأمر عليهم وانتشر لأنهم أخضعوا جميع الموجودات في الطبيعة ومسمياتهم فيما بعد الطبيعة لهذا التصور الثنائي، وتطلّب الحال فيضاً من الأسماء. . . ولم يكن أمام العرب إلا اللجوء إلى الاختصار، أسعفتهم سليقتهم بعلامة التأنيث، فولدت هذه العلامة. . ونشأت فكرة الأصل والفرْع، فالأصل هو ما لا يُحتاج فيه إلى علامة، والفرع هو ما يُحتاج فيه إلى علامة. . فالمذكر أصل والمؤنث فرع عليه وأصبح لدينا: امرؤ وامرأة وكاتب وكاتبة ووليد ووليدة. . أمّا متى تمّ ذلك فلا ندري ولا أظن غيرنا يدري، وذلك لأنه تطور قديم، وقد ألمح بهاء الدين بن النحاس[2] إلى مثل هذا التصوّر بقوله: «كانَ الأصلُ أن يُوضَع لكلِ مؤنث لفظ غير لفظ المذكر كما قالوا: عير وأتان، وجَدْي وعناق، وحمل ورخل، وحصان وحِجْر. . إلى غير ذلك لكنهم خافوا أن تكثر عليهم الألفاظ ويطول عليهم الأمر فاختصروا ذلك بأن أتوا بعلامة فرقوا فيها بين المذكّر والمؤنث تارةً في الصفة كـ ضارب وضاربة وتارةً في الاسم كـ امرىءٍ وامرأةٍ ومرأةٍ في الحقيقي وبلد وبلدةٍ في غير الحقيقي، ثم إنهم تجاوزوا ذلك إلى أنْ جمعوا الفرْقَ بين اللفظ والعلامة للتوكيد وحرصاً على البيان فقالوا: «كبشٌ ونعجةٌ وجملٌ وناقة وبلد ومدينة. .»[3]، أي أن

---

(١) انظر تلخيص الخطابة لابن رشد: ٥٦٩، تحقيق: د. محمد سليم سالم. المجسل الأعلى للشؤون الإسلامية ١٩٦٧.

(٢) بهاء الدين بن النحاس محمد بن ابراهيم الحلبي النحوي شيخ الديار المصرية في علم اللسان، ولد سنة ٦٢٧هـ. أخذ بحلب عن ابن عمرون وابن يعيش وغيرهما. ودخل مصر وأخذ عن شيوخها وتصدر للتدريس. توفي سنة ٦٩٨هـ. انظر: بغية الوعاة للسيوطي ١:١٣، مح محمد أبو الفضل ابراهيم.

(٣) النص في الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ١:٧١، ٧٢، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق.

المسألة قد حُلّت من حيث الظاهر بعلامةٍ تدلّ على التأنيث وهذا اتجاه قاعدي ينهي المشكلة برمّتها.. ولكننا مع ذلك نرى كتباً كثيرة في العربية ألّفت وما زالت في موضوع المذكر والمؤنث.. فقد صنف الفرّاء كتاباً وبعده أبو حاتم السجستاني وبعده المبرّد وبعده ابن الأنباري وغيره كثير وحتى عصرنا هذا.. وسبب ذلك عدم اطراد قاعدة العلامة «علامة التأنيث» إذ نجد في العربية أسماءً كثيرةً مذكرة اللفظ لكنها تُعامل معاملة المؤنث كالعيد والأذن والكَبِد والضِلْع والقدم واليد والرِجْل والنّعل والكأس والفأس والإبل والشمس... وقد عدّ علماء العربية معرفة المذكر والمؤنث كما ورد عن العرب من تمام معرفة النحو والإعراب، قال أبو بكر ابن الأنباري[1]: «إنّ من تمام معرفة النحو والإعراب معرفة المذكر والمؤنث لأن مَنْ ذكّر مؤنثاً أو أنّث مذكراً كان العيبُ لازماً له كلزومه مَنْ نصب مرفوعاً أو خفض منصوباً أو نصب مخفوضاً»[2]، وحقاً فإن آذاننا حتى اليوم لا تسيغ قول مَنْ يقول: قف قدمي، هذا عيني وذاك أذني وهذا النار.. لأن هذه الكلمات قد رسخت في السلائق على أنها مؤنثة.

لذلك كله كثرت كتب المذكّر والمؤنث، كما كثرت البحوث التي تناولت ظاهرة التذكير والتأنيث في العربية بالتفسير والتعليل؛ ولا سيما أن الأمر لم يقتصر على كلمات مؤنثة سماعياً وإنما تعدّاه إلى كلماتٍ يجوز فيها التذكير والتأنيث، ومثل هذه الألفاظ وردت في القرآن الكريم، فكلمة «السماء» وردت مذكّرةً ومؤنّثة، فقد ذكّرت في قوله تعالى: ﴿**السَّماءُ منفطرٌ به**﴾ [المزمّل ٧٣/ ١٨]. ولكنها وردت مؤنثة في قوله: ﴿**إذا السَّماءُ انشقّت**﴾ [الانشقاق ٤٨/ ١]. وكذلك كلمة «الأنعام» فقد ذكرت في قوله: ﴿**وإنّ لكم في الأنعام لعبرةً نُسقيكم مما في بطونه**﴾ [النحل ١٦/ ٦٦]. ثم أنّثت في قوله: ﴿**وإنّ لكم في الأنام لعبرةً نُسْقيكم مما في بطونها**﴾ [المؤمنون ٢٣/ ٢١]. ومن ذلك أيضاً كلمة «السبيل» فقد ذُكرت في قوله: ﴿**وإنْ لم يروا سبيلَ الرّشْد لا يتخذوه سبيلا**﴾ [الأعراف ٧/ ١٤٦]. كماأنّثتْ في قوله: ﴿**قل هذه سبيلي**﴾ [يوسف ١٢/ ١٠٨]. ولا شك في أن تعاور

(١) أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ٢٧١ ـ ٣٢٨هـ، عاش ببغداد وله آثار مطبوعة.

(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٨٧، بتحقيق طارق عبد عون الجنابي، وزارة الأوقاف العراقية. بغداد ١٩٧٨.

التأنيث والتذكير على كلمة واحدة إنما يعود في جذره إلى اختلاف اللهجات في العربية، فبعض العرب أنّث كلمةً ما وذكّرها غيرهم، فأتى جامعو اللغة وعلماؤها وقبلوا التذكير والتأنيث في هذه اللفظة.. وعلى سبيل المثال نجد أنّ كلمة «الإبهام» مؤنثة، لكن بني أسد يذكّرونها[١]، والطريق مذكرٌ في لغة بني تميم، لكن أهل الحجاز يؤنثون الطريق[٢] وكذلك السبيل، وبنو تميم يذكّرون العضد والعجز وأهل تهامة يؤنثونهما.. فمن ذكّر كان التذكير عنده هو الأصل، ومن أنّث كان التأنيث عنده هو الأصل في هذه الكلمة.. ثم تداخلت اللغات.. وأضحت هذه الألفاظ مما يجوز فيه التذكير والتأنيث، واجتهد أهل اللغة في جمعها وإفرادها بالتصنيف حتى بلغ تعداد مصنفاتها شيئاً كثيراً.

لقد كُتب الكثير عن التذكير والتأنيث، وقدمت الافتراضات المختلفة بوصفه موضوعاً اجتهادياً، وسنشير إلى بعض المراجع التي عرضت لذلك[٣]. لنتجه إلى الكلام على كتاب «المذكّر والمؤنث» لأبي حاتم والتعريف به.

## المذكر والمؤنث لأبي حاتم[٤]:

### ١ ـ المؤلف:

هو أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان الجُشَميّ الراوية اللغوي المفسّر المقرىء المحدث النحوي العروضي البارع في استخراج المعمّى من الشعر.. كان يطلب العلم بالبصرة ويختلف إلى علماء عصره فيأخذ عنهم اللغة والنحو والقراءات والشعر و... وقد أخذ عن شيوخ كثيرين أحصى محقق الكتاب الدكتور حاتم الضامن سبعةً وثلاثين شيخاً، منهم على سبيل المثال: الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة والأصمعي عبد الملك بن قُريب وأبو عبيدة معمر بن المثنى ومحمد بن سلام الجُمحي.. كما أورد الدكتور المحقق إحصاءً لمن عرفه من تلاميذ أبي حاتم فعدّ ثمانيةً وثلاثين، تجد فيهم أعلاماً كباراً كابن خزيمة

---

(١) انظر المذكر والمؤنث لابن جني: ٥٦. تحقيق: د. طارق نجم عبد الله. جدة ١٩٨٥.

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش ١: ١٦، ١٧. تحقيق: د. فائز فارس، الكويت ١٩٨٨.

(٣) انظر على سبيل المثال كتاب من أسرار اللغة للدكتور ابراهيم أنيس، وانظر مقدمة د. رمضان عبد التواب لكتاب المذكر والمؤنث للفراء ولكتاب المذكر والمؤنث للمبرّد، وبحوث في اللغة والنحو والبلاغة، د. عبد الإله نبهان.

(٤) اعتباراً من هنا لن نلجأ إلى الإحالات لأنها مسطورة في حواشي المذكر والمؤنث للسجستاني.

صاحب الصحيح وأبي داود صاحب السُّنن وابن دريد صاحب جمهرة اللغة وأبي سعيد السكري صاحب شروح الشعر والنسائي صاحب السنن. . . وغيرهم.

لم يحدد المؤرخون ولادة أبي حاتم، ثم اختلفوا في سنة وفاته وقد رجّح الأستاذ المحقق الخبر الذي أورده أبو سعيد السيرافي عن ابن دريد تلميذ السجستاني من أنّ وفاة شيخه كانت سنة خمسٍ وخمسين ومئتين، وأورد القفطي في إنباه الرواة خبر الوفاة مفصلاً على النحو التالي: «قال أبو بكر بن دريد: مات أبو حاتم بالبصرة في رجب سنة خمسٍ وخمسين ومئتين ودُفن بسرّة المصلىّ، وصلّى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وكان والي البصرة يومئذٍ».

عُني اللغويون القدماء بآثار أبي حاتم واعتمدوا عليها ونقلوا منها، كما بين ذلك المحقق الفاضل في مواضعه من الكتاب، كما عُني بها اللغويون المعاصرون لتقدمها زمنياً ولجلالة قدرها علمياً وسنورد أسماء ما طبع.

من آثاره:

- الأضداد. تحقيق هفنر. بيروت ١٩١٢.
- الفرْق. تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن. مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٦ ببغداد. ثم في بيروت ١٩٨٧ ثم في الموصل عام ١٩٩١.
- فعلت وأفعلت. تحقيق خليل العطية ـ البصرة ١٩٧٩.
- الكرْم. تحقيق هفنر (ضمن البلغة في شذور اللغة) بيروت ١٩٠٨.
- المعَمّرون والوصايا. تحقيق كولدزيهر ـ ليدن ١٨٩٩ ونشره تاماً عبد المنعم عامر بالقاهرة ١٩٦١.
- النخلة. نشره لاجو مينا في بالرمو بصقيلة ١٨٧٣ ثم حققه الدكتور حاتم صالح الضامن ونشره في مجلة المورد ببغداد ١٩٨٥.

وهناك تفصيلات أُخر في مقدمة المحقق. .

ومن آثاره التي ما تزال مخطوطة «تفسير غريب الأبنية في كتاب سيبويه» وذُكرت له كتب كثيرة ما تزال حتى الآن في حكم المفقودة منها على سبيل المثال: «الإبل والإتباع والإدغام، والحشرات» وغير ذلك وقد بلغ تعدادها تسعةً وثلاثين كتاباً بإحصاء الأستاذ المحقق.

**٢ ـ كتاب المذكر والمؤنث:**

هو ثاني الكتب المؤلفة في هذا الموضوع، لم يسبقه أحدٌ إليه إلا الفراء فيما وصلنا.

بدأ أبو حاتم كتابه بمقدمةٍ بين فيها فضْل الفصاحة من حيث كونها زينةً ومروءةً ترفع الخاملَ وتزيد النبيه نباهةً وأورد بيتي الأعور الشّنيّ:

لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤاده فلم يَبْقَ إلاّ صورة اللحم والدمِ

وكائنْ ترى من صامتٍ لك معجبٍ زيادته أو نقصه في التكلّمِ

وقد مهّد بذلك ليصل إلى أن أول الفصاحة «هو معرفة التأنيث والتذكير في الأسماء والأفعال والنعت قياساً وحكايةً؛ وذلك لأنّ معرفة التأنيث والتذكير ألزم من معرفة الإعراب ـ وكلتاهما لازمة ـ غير أن العرب أجمعت على ترك كثيرٍ من الإعراب في مثل بنات الياء والواو في الأسماء والأفعال المضارعة للسماء استثقالاً . . ».

وتابع أبو حاتم ذكر المواضع التي تُرك فيها إظهارُ العلامات الإعرابية ليخلص إلى أنّ تأنيث المذكر وتذكير المؤنث مما لا يُتَسمَّحُ به ولا يجوز، قال: «وأما تأنيث المذكر وتذكير المؤنث فمن العُجمة عند مَنْ يُعرب ومَنْ لا يُعرب، كما أنّ من العُجْمة أن تجعل الضاد ظاءً والظاء ضاداً والحاء هاءً أو الخاء هاءً، وإنْ لم يستطع الرجل أن يتكلم بها ولم يكن ذلك في فطرة لسانه».

وقد أشار أبو حاتم في مقدمته هذه إشارة هامة إلى ضربٍ من التطور اللغوي الذي طرأ على لغة التخاطب في عصره، فقد لاحظ أن أهل القرى والأمصار أطبقوا على ترك أكثر الإعراب، ورأى في ذلك «تضييعاً وتقصيراً وذلك لأن القرآن الكريم لا يُقرأ إلا بإعرابٍ لأنه نزل بإعراب».

قسم أبو حاتم كتابه إلى أربعةٍ وثلاثين باباً لا يصل بين أحدها والآخر إلا وحدة الموضوع، فأنت تجد عدة أبواب متباعدة بعضها عن بعض بعنوان واحد هو «هذا باب من المذكّر والمؤنث» فالأبواب متعلق بعضها ببعض تعلقاً إجمالياً لا ضرورياً. . وقد اشتمل الباب الأول الموسوم بـ«هذا باب المذكّر والمؤنث» على ما يمكن أن نعدّه بمنزلة الأصول لما سيرد بعده، فقد نص فيه أبو حاتم على «أن المذكّر أخفّ من المؤنث، لأن التذكير قبل التأنيث، فلذلك صُرف أكثر المذكر العربي وترك صرف المؤنث العربي، ولذلك استمر المذكر بغير علامةٍ للتذكير، بل ليست للتذكير علامة لأنه الأول، وألحقوا في أكثر المؤنث من الأسماء والصفات

إحدى علامات التأنيث الثلاث: الهاء إذا اتصلت بما بعدها صارت تاءً، والألف المقصورة والألف الممدودة اللتين للتأنيث» ويتابع في تفصيل القول على هذه الأصول بضرب الأمثلة ورواية كلام العرب وذكر آيات الكتاب الحكيم وأشعار العرب القدماء.. وهنا يجب أن نلاحظ أن أبا حاتم لا يقتصر على الرواية، بل إنه يقدم تعليلاتٍ لما يورده فقد ذكر كلماتٍ تردُ فيها التاء لغير التأنيث كقولهم: خليفة وكريمة ـ بمعنى كريم ـ فقال: «فإن قيل: فلمَ سميتموها هاء التأنيث وقد يجيء لغير التأنيث؟».

قال: «فالجواب أن التسمية على الغالب في أكثر الأشياء، كما قالوا للمطر رحمة وربما ضرّ، وللماء حياة وربما قتل... وكذلك قالوا: ياء التصغير في مثل عُمَيْر وخُويلد إذا أرادوا تصغير الشأن أو الجِرْم. ثم قالوا في معنى التقريب والخصوص: فلانٌ أُخَيّ وصُدَيّقي وبُنيّ، ولا يريد التصغير لجِرْمه ولا لشأنه، بل لعله عظيم الجِرْم والشأن، ولكن تريد أن تقرّبه من نفسك وتجعله خاصتك دون إخوانك.. وهذا البناء مثل بناء التصغير والتحقير للشأن والجِرْم في الأصل» فكتاب أبي حاتم يجمع بين الرواية والتعليل أو بين الرواية والدراية.

وقد عُني أبو حاتم بإيراد ما يقع فيه التباس بين المذكر والمؤنث منبهاً عليه، فقد ذكر أن ألف التأنيث الممدودة هي مثل حمراء وخُنْفُساء، وأما عِلباء وحِرْباء فمذكران منوّنان مصروفان والهمز فيهما بدلٌ من ياء، والأصل: حربايٌ وعِلْبايٌ، كما زدْت الياء في «دِرْحاية» وإنما همزوا حيث كانت رابعة، واستثقلوا تحريك الياء فهمزوا.

فالكتاب كتاب رواية غزيرة، وكتاب قواعد وضوابط، إضافةً إلى الملاحظ اللغوية ذات السمة الواقعية أو الميدانية التي يذكرها أبو حاتم في موضع أو آخر عن أحوال اللغة على ألسنة الناطقين بها في عصره.. ففي مبحث «عدد المذكر والمؤنث» لاحظ أن أهل البدو مطبوعون على معرفة أحوال العدد مع المذكّر والمؤنث، أما أهل القرى والأمصار فلا بدّ لهم من حفظ القواعد المتعلقة به، ثم يورد قواعد تذكير العدد وتأنيثه مع الأمثلة الموضحة، ثم يعقد باباً يَسِمُه بـ «هذا باب علّة سقوط الهاء من عدد المؤنث في الثلاث إلى العشر» فالأحكام ترتبط لديه بعللها التي تُقدَّم بلغة واضحة دقيقة.

ولا يسعنا في هذا المقام أن نقف عند كل باب من أبواب الكتاب لكثرتها،

لذلك سنجعل وقفتنا لدى الباب الموسوم بـ «هذا بيان ما اجتُمع عليه واختُلف فيه من المؤنث الذي ليس فيه علامة التأنيث»، وهو أطول أبواب الكتاب، وقد جاء في ست وتسعين صفحة، ويضمّ الكلمات التي تمّ الإجماع على تأنيثها إلى جانب الكلمات التي اخْتُلفَ فيها، ومن استعراض بعض موادّ هذا الباب سنسجل ملاحظات عامة تنطبق على منهج أبي حاتم في الكتاب كله.

افتُتح الباب بكلمة «بعير» قال: «قالوا البعير للذكر والأنثى، حدثني الأصمعي أن اعرابياً قال: صرعتني بعيرٌ لي. قال: فقلت: ما كان؟ قال: ناقة. وقال آخر: حلبتُ بعيري». ونأخذ كلمة «البَشر» قال: «والبشر يكون للرجل والمرأة سواءً وللجميع من الذكور والإناث، يقول: هو بشرٌ وهي بشرٌ وهُمْ بشرٌ وهنّ بشرٌ، وأما في الاثنين فهما بَشَران، وفي القرآن: **﴿أنؤمن لبشرين مثلنا﴾** [المؤمنون ٢٣/ ٤٧]. ولم يقل: مثلينا، وقد يجوز ذلك في الكلام».

ونلاحظ أنه أورد قصة عن الأصمعي فيها سماع عن الإعراب، وأنه استشهد في كلمة «بشر» بآية من القرآن لاحظ فيها عدم المطابقة في التثنية فنصّ على جواز المطابقة.

وقال في «الروح»: «والروح مذكرٌ إذا أردت روح الحيّ، وقد أنّثه بعضهم على مذهب النفس. وفي الحديث: لكل إنسانٍ نفسٌ وروح، فأما النفسُ فتموت وأما الروح فيفعل به كذا وكذا، وأنشدني كيسان:

سُمِّيتَ غَيّاظاً ولستَ بغائظ ... عدوّاً ولكنّ الصديقَ تغيظُ
فلا حَفِظَ الرحمنُ روحَكَ حيّةً ... ولا وَهْيَ في الأرواحِ حينَ تفيظُ

ذهب مذهب النفس، وسمعت الأصمعي يقول: كيسانُ صدوقٌ وليس بمتزيدٍ، وأما الوجه المعروف: فخرج روحُه».

فالروح مذكّر إذن وقد يؤنث على معنى النفس، فالتأنيث هنا على المعنى والتذكير على اللفظ كما هو الشأن في (البطن) «فهو يؤنث إذا كان بمعنى القبيلة، قال النوّاح الكلابيّ:

وإنّ كلاباً هذهِ عشرُ أبطنٍ ... وأنتَ بريءٌ من قبائلها العَشْرِ»

وكان الأصل أن يقول: عشرة أبطن.. لكنه عندما أنّث أبطناً على المعنى خالف في العدد.

وأشار أبو حاتم إلى قلب العامة بعض الحروف في أيامه، فقد لاحظ أنهم

يقلبون الثاء تاءً وهي ظاهرة شائعة في أيامنا، قال: «والفَحِثُ والحَفِث لغتان على وزن الكَرِش وهي مؤنثة، وهي ما ينفض مع الكِرش كهيئة الرمّانة، ويسميها الجزّارون عندنا «الفحت» بالتّاء، وإنما هي بالثاء ولكنه لا يدرون».

وجماع الكلمات الواردة في هذا الباب مما يجب حفظه والتنبه له من حيث تأنيثه وتذكيره لأنه سماعي ولا ضابط له ولأنه محدود... ومما يساعد على حفظه وتذكّره تلك الشواهد القرآنية التي اقترنت به فـ«القدم مؤنثة، وثلاث أقدام، وقال تعالى: ﴿فتزلَّ قدمٌ بعد ثبوتها﴾ [النحل ١٦/ ٩٤]. ويقال: سبقت لي في ذلك قدمُ صدْق، وفي القرآن: ﴿قَدَمَ صدق﴾ [يونس ١٠/ ٢]. فاقتران اللفظ بشاهد من القرآن مما يعين على ترسيخه في الحفظ.

ويجنح أبو حاتم في مواضع إلى الاحتجاج بغير ما قراءة، فقد ذكر كلمة «السَّلْم» فقال: «والسَّلْمُ مؤنثةٌ مفتوحة السين، وقد يكسر وهي الصلح وقد يذكّر بعض العرب. وفي القرآن: ﴿وإنْ جنحوا للسَّلْم فاجْنَحْ لها﴾ [الأنفال ٨/ ٦١]. وسمعتُ أبا زيدٍ يقول: «للسَّلْم فاجنُحْ له» مضموم النون وذكَّر فقال: «له» ولم يقل: «لها» وقال: ﴿وتدعوا إلى السّلْم﴾ [محمد ٤٧/ ٣٥] أي الصلح...».

وقراءة «فاجنُح له» قراءةٌ نُصَّ عليها في الشواذ، و«أما السِّلْمُ بالكسر فالإسلام، قال: ﴿ادخلوا في السِّلْم﴾ [البقرة ٢/ ٢٠]، ويقال: رجلٌ قديم السِّلْم أي الإسلام. وأما السَّلَمُ متحرك السين واللام بالفتح فهو مذكّر وهو الاستسلام، قال: ﴿وألْقَوا إلى اللهِ يومئذٍ السَّلَمَ﴾ [النحل ١٦/ ٨٧]، أي استسلموا له أعطوا بأيديهم»، وهنا أورد أبو حاتم الكلمة في سياقات متعددة لأنها تدلّ على معانٍ مختلفة، وأورد لكل معنى شاهداً من القرآن الكريم، فإن لم يسعفه القرآن في مواضع، ولم تكن الكلمة مما استُعمل في محكم التنزيل، فإن أبا حاتم يلجأ إلى الشعر القديم الذي يحتجّ به أهل اللغة، ففي كلمة «أهل» قال: «ويقال هو أهلي وأَهْلَتي وأنت أَهلةُ ذاك وأَهْلُ ذاك، وأنشد المفضل:

وأهْلَةِ ودٍّ قد تبرّضْتُ ودّهم ... وأليتُهم في الحمد جهدي ونائلي

وأنشدنا:

فهمْ أهَلاتٌ حول قيسِ بن عاصمٍ ... إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا»

وقد يلجأ أبو حاتم إلى أمثال العرب يحتجّ بها، فالقوس مؤنثة «وتصغير قوسٍ قُويس بغير هاء، وقالوا في مثل للعرب: تركتهم خير قُويسٍ سهماً، مصغّرةً

بغير هاء، كما قالوا في الحرب: حُريب، وعُرْس: عُريس».

فإذا ما تركنا هذا الباب فإننا نجد أبواباً أصغر حجماً وبعضها أصل في بابه وإن لم يختَرْ له أبو حاتم العنوان المناسب، فهناك بابٌ لأسماء البلدان وسمه بـ «هذا باب من المؤنث» وقد خصص باباً لـ «أسماء قبائل العرب وجماعات الأمم وأسماء سُوَر القرآن وحروف المعجم والظروف والأسماء المعدولة عن وجوهها» وباباً آخر لـ «الفَصْل بين المذكّر والمؤنث في الأسماء والأفعال» وفي مثل هذه الأبواب تتداخل الاعتبارات النحوية واللغوية من غير أن يطغى النحوُ ويستأثر بالباب.

نستطيع القول: إن أبا حاتم السجستاني قد حشد لهذا الكتاب علمه باللغة والقرآن الكريم وقراءاته وبالشعر والأمثال وأقوال العرب ليجعل منه كتاباً جامعاً، ويمكننا الآن أن نذكر بعض الملامح البارزة في الكتاب:

١ - غزارة المادة اللغوية.

٢ - الحرص على التعليل وعدم الاكتفاء بالرواية.

٣ - الاحتجاج الغزير بالقرآن الكريم.

٤ - الاحتجاج بالحديث والأثر.

٥ - الاحتجاج بالأمثال.

٦ - الاحتجاج الغزير بالشعر والرجز.

٧ - ذكر بعض الأحاجي.

٨ - ذكر بعض المعرّبات والنص على أنها مُعَرّبة.

٩ - ذكر بعض لغات العرب في مواضعها.

١٠ - الإشارة إلى بعض الظواهر اللغوية وأغلاط العوام.

١١ - نقل أقوال شيوخه من نحاة البصرة ولغوييها.

وبعد، فإن هذا الكتاب ليعدّ مرجعاً أساسياً في مبحث المذكّر والمؤنث خصوصاً، وفي اللغة عموماً، نظراً لما امتاز به من سمات صدق الرواية والنقل والحرص على التعليل، ولما اشتمل عليه من الشواهد، وحليّ به من الضبط والتحقيق.

**التحقيـق:**

حقق الكتاب الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن معتمداً نسخةً واحدة مصورة عن أصلها في مكتبة يوسف آغا بقونية في تركيا، وقد كُتبت كما ذكر المحقق الفاضل بخطٍّ قديم واضح مضبوط بالشكل، وقد قوبلت على نسخة أخرى بتاريخ ٣٨٦هـ. وراوي الكتاب هو أبو الحسن عليّ بن سليمان الأخفش الصغير المتوفى سنة ٣١٥هـ.

ضبط الأستاذ المحقق الكتاب ضبطاً تاماً، وخرّج الآيات الكريمة والقراءات التي ذكرها السجستاني كما خرّج الأحاديث والآثار والأشعار والأرجاز والأمثال ونص على مواضعها في كتب التراث بتعليقات موجزة مُمعنة في الاقتصاد، كما ترجم للأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب ترجمات موجزة وافية بالغرض، وأحال في كل مادة من مواد المذكّر والمؤنث على ما يقابلها في كتب المذكر والمؤنث الأخرى ولا سيّما في كتاب ابن الأنباري والفرّاء، إضافةً إلى إحالاته الكثيرة على ما تلزم الإحالة إليه للتوثيق، كإحالاته على معجم البلدان لياقوت ومعجم ما استعجم للبكري ومجاز القرآن لأبي عبيدة ومعاني القرآن للفرّاء، إلى غير ذلك من مصادر التراث العربي التي رجع إليها في التحقيق والتوثيق والتخريج، وبلغ تعدادها بحسب ما جاء في ثبت المراجع واحداً وسبعين وثلاثمئة مرجع، اشتملت كتب معاني القرآن وكتب التفسير ومعاجم اللغة وما دار في فلكها ودواوين الشعراء وكتب النحاة. . فكان عمله في الكتاب إحياءً وإغناءً لعمل السجستاني وهو به خبير، إذ سبق أن حقق كتابين له قبل المذكّر والمؤنث هما كتابا «الفرْق» و«النخلة». هذا وقد ذُيّل الكتاب بطائفة من الفهارس صنعها كاتب هذه السطور، وقد قدّرتُ أنها ستكون خير معينٍ للمراجع الذي يبحث عن لفظةٍ مفردة أو يتهدّى إلى آية كريمة أو عبارة أو بيت من الشعر أو ما شابه ذلك، فجاء الكتاب مذيّلاً بأحَد عشرَ فهرساً نظنّ أنها كافية وافية في بابها.

إن هذا الكتاب الذي نشره مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، بالتعاون مع دار الفكر المعاصر بدمشق، يمتاز بَندرة نسخته الأصلية وجودتها وقِدمها وببراعة التحقيق التي أُسبغت عليه، وبدقة الضبط وسلامة التخريج وأهمية الموضوع وسِعة الفهارس وجمال الإخراج.

**ملاحظـة:**

كان مما آلمنا حقاً وأمضّنا وكدّر فرحنا بعد أن صدر الكتاب أنّ ورقةً كانت قد سقطت من الأصل المرسل إلى الطباعة بدمشق، فاختفت بذلك هذه الصفحة من الكتاب المطبوع، فوجدنا أن إثباتها في نهاية هذا البحث يعوّض بعض التعويض عن سقوطها من الكتاب وستعود إلى موضعها إن شاء الله في طبعة ثانية:

في ص ١٩١ يرد السطر الحادي عشر:

الأرض: مؤنثة، وقالوا: أَرَضون بتحريك الراء...

بعد هذا السطر ترد الصفحة التالية:

ولا يُقالُ: أَرْضات. والتَّصغيرُ: أُرَيْضَةٌ.

وسَمِعْتُ أبا زيدٍ يقولُ في الجمع عَن العَرَبِ: آراضٌ.

وكذلك أرضُ الدَّابَّةِ، وهي ما يلي حوافِرَها من الأرض. قال العجاج[1]:

يُنْحَتُ مِنْ أَقْطارِهِ بِفَأْسِ
مِنْ أَرْضِهِ إلى مَقيلِ الحِلْسِ

الحِلْسُ: الرَّحْلُ الذي على الجَمَلِ. وقال[2]:

ولم يُقَلِّبْ أَرْضَهُ بَيْطارُ

[١٧٧/أ] والأَرْضُ: ضَرْبٌ مِنَ الزُّكام، يُصيب فيه الإنسانَ دُوارٌ.

وزعموا أنَّ ابنَ عباس[3] قال: (أَزُلْزِلَتِ الأَرْضُ أَمْ بي أَرْضٌ)[4].

والأَرْضُ: مصدرُ المأْروضِ. يُقال: أُرِضَ الشَّيءُ أَرْضاً، أَي أَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ. فذلك مُذَكَّرٌ[5] وفي القرآنِ: ﴿إلاّ دَابَّةُ الأَرْضِ﴾ [سبأ: ١٤/٣٤]. أظنُّهُ يعني هذا المذهَبَ، والله أعلم.

---

(١) ديوانه ٢/١٩٧ ـ ١٩٨.
(٢) حميد الأرقط في الأمثال لأبي عكرمة ٤٦، وإصلاح المنطق ٧٣.
(٣) عبد الله بن عباس، صحابيّ، (ت ٦٨هـ). أسد الغابة ٣/٢٩٠، والإصابة ٤/٣٦٩.
(٤) الفائق ١/٣٧، والنهاية ١/٣٩.
(٥) ينظر في معاني الأرض: المأثور في اللغة ٦٥ ـ ٦٦.

# من موارد العين
# للخليل بن أحمد الفراهيدي

☐ الدكتور عبد الله الجبوري

في الكلمة التي نشرها الأخ الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي في (مجلة المجمع العلمي العراقي مج٣٨ ج١ ح٧ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م الص ٢٤٢ ـ ٢٦٩ بعنوان محاولة جديدة في دراسة (كتاب العين). . . غيرة صافية على تراثنا العظيم، وقد حفزتني هذه الأريحية التراثية إلى إعادة ما كتبت في مشكلة (كتاب العين). . . فبارك الله فيه وعليه.

وفي هذا المبحث اذكر ما لم يذكره الدكتور الفرطوسي، من نسخ العين، وكذلك ما يتعلق به، من مختصرات ونقود أو ردود، مع عرض بعض موارده. . . وأجمع دعوتي إلى دعوة الأخ الكريم إلى «الباحثين من/ خلال بحثه ـ إلى مواصلة السير في هذا الدرب الشاق الطويل لكي نضع في النهاية (كتاب العين) هذا الأثر العظيم بين أيدي الدارسين في صورته الحقيقية».

فأقول:

نشر العين على ثلاثة أصول هي:

١ ـ نسخة السيد حسن الصدر، وهي مؤرخة في سنة (١٠٥٤هـ).

٢ ـ نسخة المرحوم الشيخ محمد السماوي (ت ـ ١٩٥٠ م) المحفوظة في مكتبة المتحف العراقي، وتأريخها سنة/ ١٣٥٤هـ وهي بخط المرحوم السماوي.

٣ ـ نسخة طهران، وتاريخها سنة/ ١٠٧٨هـ.

**والنسخ المخطوطة الجديدة هي:**

١ ـ نسخة في خراسان (المشهد الشريف) تأريخها سنة ١١٤٥هـ، وهي من

أوقاف نادر شاه[١].

٢ ـ نسخة كانت في مكتبة الشيخ الملا باقر التستري النجفي[٢] المتوفى سنة/ ١٣٢٩هـ، وبيعت بعد وفاته، وقد شاهدها المرحوم الشيخ محمد رضا الشبيبي (ت ـ ١٩٦٥م).

٣ ـ قطعة منه، تضم من حرف الكاف إلى آخر الحروف، في المكتبة البودلية[٣] (بودلينا ـ في اكسفورد، برقم ٢٩٠).

٤ ـ نسخة ملك[٤] (خزانة ملك التجار في طهران) كتبها: محمد المدعو علي القهبائي سنة: ١٠٩٢هـ.

٥ ـ نسخة قديمة جداً كانت في الخزانة الغروية (خزانة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف) ولا يعرف عنها خبر الآن؟..

ـ أما النسخ القديمة منه فهي:

١ ـ نسخة ابن درستويه، (ويأتي الحديث عنها بعد قليل).

٢ ـ نسخة كانت عند أبي عبيد البكري، نقلت عن نسخة أبي إسحاق الزجاج المقروءة على أبي جعفر النحاس (معجم ما استعجم/ ١٣٩٠).

٣ ـ وذكر (كارل بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢/ ١٣٣ ـ العربية ـ أن أصلاً من أصول العين كان موجوداً عند يهود البروفنس جنوبي فرنسا في القرن الرابع عشر الميلادي).

ـ مختصر العين:

للاسكافي محمد بن عبد الله المتوفى سنة/ ٤٢٠هـ، منه نسخة كتبتب

---

(١) للصديق السيد نعيم سلمان البدري الربيعي، دراسة بعنوان (كتاب العين في ضوء النقد اللغوي) رسالة ماجستير. من كلية آداب (بغداد ١٣١٣هـ ـ ١٩٩٣م). وفيها أيضاً تعريف بنسخ العين الأخرى.

(٢) مجلة لغة العرب (س٢ ج٩/ ١٣٣١هـ ـ ١٩١٣م ـ ص/ ٣٧١. محمد رضا الشبيبي، صرعى الكتب والمكتبات في العراق).

(٣) مجلة (الأدب والفن ج٣/ س١/ ١٩٤٣ مص٢٤/ ر. ب. كاله، المخطوطات العربية في المكتبة البودلية).

(٤) صلاح المنجد (مجلة المخطوطات العربية ٦/ ١ ـ ٢، ١٣٧٩هـ ص/ ٧٦).

سنة/ ٣٨٣هـ في (٤٨٦) صفحة في مكتبة مشهد العامة[١] (المشهد الرضوي برقم ٧٣٤٦) وينظر: (بروكلمان، تاريخ الأدب العربي ٢/ ١٣٣ الطبعة العربية).

**- مختصر العين:**

لابن بري عبد الله بن أحمد المتوفى سنة/ ٥٨٢هـ، ذكره ابن منظور في (لسان العرب ج١٢/ ٤٩٣ مادة: قلهزم). طبعة العين: ذكرت طبعات (العين) في سياق التعريف به عند الباحثين ولم أجد خبر طبع قطعة منه في المغرب.. ففي مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مج٥٠ ج٢/ ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م الص٤٦٧) خبر عن قيام المرحوم الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي المتوفى سنة/ ١٩٧٥م بطبع (قطعة من العين) في المغرب، نشرتها وزارة الأوقاف/ القسم الثقافي...

أقول: ربما هذه الإشارة كان صوابها ذكر طبع الطنجي وزميله الأستاذ المرحوم علال الفارسي بطبع (مختصر العين) للزبيدي، سنة ١٩٦٤م.

كذلك لم أجد هذا الخبر في طبعة (العين) الكاملة بتحقيق الأستاذين الدكتورين إبراهيم السامرائي، والمرحوم مهدي المخزومي، ببغداد (١ - ٨) أجزاء، ١٩٨٠م - ١٩٨٥.

**ومن المصنفات التي دارت حول (العين) نقداً واستدراكاً:**

١ - فائت العين، لغلام ثعلب[٢].

لأبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المتوفى سنة/ ٣٤٥هـ.

٢ - الاستدراك لما أغفله الخليل.

لأبي الفتح محمد جعفر بن محمد الهمداني[٣] المتوفى سنة/ ٣٧١هـ.

٣ - الجامع في اللغة.

لمحمد بن عبد الله بن محمد الكرماني النحوي المتوفى سنة/ ٣٢٩هـ. «ذكر فيه ما أغفله الخليل في العين، وما ذكر أنه مهمل وهو مستعمل وقد أهمل/ ابن

---

(١) مجلة (النجف - خزائن الكتب في خراسان) (محمد هادي الأميني) ١٩٦٢م - ١٣٨١هـ السنة الرابعة، ع/ ١٩ - ٢٠ ص/ ٢٧ وينظر: معجم الأدباء ١٨/ ٢١٤، والبغية ١/ ١٥٠.

(٢) إنباه الرواة ٣/ ١٧٥، وبغية الوعاة ١/ ١٦٤.

(٣) معجم الأدباء ١٨/ ١٠٨، وبغية الوعاة ١/ ٧٠.

النديم ٧٩، ومعجم الأدباء ١٨/ ٢١٣، والبغية ١/ ١٤٤). وفي (إنباه الرواة ٣/ ١٥٥ : ما أغفله الخليل في كتاب العين).

٤ ـ تكملة كتاب العين.

للخارزنجي أبي حامد أحمد بن محمد البشتي[١] المتوفى سنة/ ٣٤٨هـ. وهو مفقود، ذكره الأزهري في (التهذيب ج١/ ٣٢) ونقل منه موارده التي (استخرج كتابه منها وعددها). . وختم ذكره بقول: «قد اعترف البشتي بأنه لا سماع له في شيء من هذه الكتب، وأنه نقل ما نقل إلى كتابه من صحفهم. . . وليس كما قال، لأنه اعترف بأنه صحفي، والصحفي إذا كان رأس ماله صحفاً قرأها فإنه يصحف فيكثر». . .

ثم نقل عنه مادة طويلة ونقدها، بقوله[٢] وقد ذكرت لك هذه الحروف التي أخطأ فيها، والتقطتها من أوراق قليلة. . . فقد أقر أنه صحفي، لا رواية له ولا مشاهدة، ودل تصحيفه خطؤه على أنه لا معرفة له ولا حفظ.

ونقل من (تكملة الخارزنجي): الصاحب ابن عباد إسماعيل المتوفى سنة/ ٣٨٥هـ في معجمه[٣] (المحيط في اللغة) فكان يذكر المادة التي أهملها الخليل، واستدركها عليه الخارزنجي. . . مصرحاً باسمه، (قال الخارزنجي. . . أو: حكى الخارزنجي. . .) وربما تكون هذه النصوص التي نقلها الصاحب هي أكثر ما في (التكملة). . .

ومن الذين نقلوا عن (التكملة) السيد المرتضى الزبيدي (توفي سنة/ ١٢٠٥هـ) في تاج العروس، ينظر ج١٩/ ٤٨، و٤٨٢).

**مختصر العين:**

للزبيدي أبي بكر (ت ـ ٣٧٩هـ) نشره بالتحقيق الدكتور صلاح الفرطوسي،

---

(١) التهذيب ١/ ٢٩ ـ ٣٢، وإنباه الرواة ١/ ١٠٨ ـ ١١٨، والأنساب ٥/ ٧ ـ ومعجم الأدباء ٤/ ٢٠٣، والوافي ٨/ ٧، والبغية ١/ ٣٣٨.

(٢) التهذيب ١/ ٢٩ ـ ٣٠.

(٣) ينظر مقدمة المحيط للشيخ محمد حسن آل ياسين (ج١/ ٢٠ ـ ٢٨ وفهارس الأعلام في الأجزاء ١ ـ ٣ مادة الخارزنجي).

وكان قد نشر من قبل في المغرب، ١٩٦٤م، تحقيق الأستاذين الجليلين[١]: علال الفاسـي ومحمد بن تاويت (رحمهما الله) وللزبيدي عناية (متكاملة) بالعين منها:

١ ـ الاستدراك، / استدراك الغلط الواقع في كتاب العين، نشرها الدكتور عبد العلي الود غيري في المناهل ـ الرباط.

٢ ـ زياد كتاب العين.

٣ ـ غالط صاحب العين. (الديباج المذهب ٢/ ٢٢).

**ـ الحصائل**

لأبي الأزهر البخاري اللغوي.

قال القفطي: «الحصائل... معناه: أنه تحصيل ما أغفله الخليل» وكان الفقطي قد وقف على الجزء الأول منه. (إنباه الرواة ١/ ١٠٨، ج٤/ ٩٣).

وقال الزمخشري: «وسمي كتاب الحصائل... لأن صاحبه زعم أنه حصل فيه ما فات الخليل/ أساس البلاغة طبعة صادر ـ حصل ـ».

وكان أبو الأزهر معاصراً للخارزنجي. (ت ـ ٣٤٨).

**ـ إخراج ما في كتاب العين من الغلط**

للأبهري (مؤلف حدائق الأداب).

ذكره الصغاني في (مقدمة: العباب ج١/ ٣٠).

**ـ المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي (المتوفى سنة/ ٢٩٠هـ)**

له: الرد على الخليل وإصلاح ما في كتاب العين[٢].

وعليه ردود منها:

١ ـ رد نفطويه (ت ـ ٣٢٣هـ) واسمه: الرد على المفضل في نقضه على الخليل. (الفهرست ٤٨ وإنباه الرواة ١/ ٨٠).

**ـ قيد الأوابد:**

قصيدة طويلة ضمنها ناظمها كتاب (العين)، وصاحبها هو/ إسماعيل بن

---

(١) صدرت منه كاملة، وهي التي ذكرت باسم «قطعة من العين».

(٢) ينظر: الفهرست/ ٧٣ ـ ٧٤ والمزهر ١/ ٨٦ ومعجم الأدباء ٧/ ٧٠، والعباب ١/ ٣٠.

إبراهيم الربعي اليمني النحوي، كان موجوداً في أوائل المائة الخامسة للهجرة.

قال القفطي: «أورد فيها خلال التفسير نوادر من محاسن الأخبار، ومحاسن الأشعار مما يليق بموضعه من فصول الكتاب، وأولها:

أجيبوا يا ذوي التحصيل ... لا داب من سأل
عن العيهق والعوهق ... والعنجة والهيهل[1]

وشرحها:

أبو بكر بن علي الحدادي المصري المتوفى سنة/ ثمانمائة للهجرة (كشف الظنون ١٣٦٨).

ـ شواهد العين:

أبو بكر محمد بن بدر الدين النعيمي...

منه نسخة مصورة في خزانة المجمع العلمي العراقي برقم (ت، ن٥٢٩ في ٥٣) ورقة.

والأصل كان في مكتبة الرفيعي بالنجف.

نسبة العين: تناول علماء اللغة وأهل الأدب مسألة (نسبة العين) للخليل ودارت مقالاتهم حول الشك في هذه النسبة، وبعضهم مال إلى مشاركة الليث إياه في (إكماله).

**وخلاصة هذه الأقوال تنحصر في هذه الآراء:**

١ ـ أن العين للخليل، وليس لليث بن المظفر بن نصر بن سيار (المجمل ١/ ١٤١، و١٤٥ و٣٣٦ و٣٣٩ وج ٢/ ٣١٧ والبارع للقالي/ ٦٥، ومختصر العين للزبيدي، ومشكلات التأليف ١٧٥ ـ ١٧٦).

٢ ـ العين لليث[2].

---

(١) ينظر: مشكلات في التأليف اللغوي في القرن الثاني الهجري للدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي، بغداد ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م (الص ١٣ ـ ٢١٨) وقد استوفى وأوفى في هذه المشكلة.

(٢) وهذا قول الأزهري وغيره، ولباحث ألماني اسمه (أ، براونلخ) رسالة بالألمانية، طبعها سنة ١٩٣٠م (٤٨ص) في/ غريفسول خلص فيها إلى الليث هو مؤلف العين، ومثله الأب انستاس ماري الكرملي.
ينظر: مجلة (لغة العرب مج ٤ ج ٢/ ٥٧، ١٩٢٦م).

٣ ـ العين صاحبه مجهول، وذهب إلى هذا القول ابن جني حيث قال:

«وأما عياهم، فحاكيه صاحب العين، وهو مجهول، وذاكرت أبا علي (الفارسي) رحمه الله يوماً بهذا الكتاب فأساء ثناه، فقلت له: إن تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجمهرة، فقال: الساعة لو صنف إنسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً (أكانت) تعد عربية لجودة تصنيفها: / الخصائص ٣/ ١٩٧».

ـ ترتيب العين:

اطبقت كلمة علماء اللغة على تفرد وضع (العين) من حيث الترتيب والدقة والألمعية في ارصاد الفصيح من كلام العرب فهو قد انتهج نهجاً صوتياً (فسيولوجيا) فبدأ بالحروف الحلقية، ثم انتهى بالحروف الشفوية، وهذا الترتيب هو:

«ع، ح، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ص، ض، س، ز، ط، ر، ت، ط، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، أ، ي» وهذا المنهج لقفه الأزهري في (تهذيب اللغة) والصاحب بن عباد في (المحيط في اللغة) وابن سيده في (الحكم)...

والجهد العقلي العظيم يتضح في رسم منهج (العين)، إذ هو منهج فريد في بابه، جديد في أصوله... ولم يسبق فيه عالم من قبل الخليل (رضي الله عنه). فنهجه يقوم على أصول (النظرية الارتباطية في اللغة)[1]، وهذه (النظرية) تستمد من المنطق الرياضي، باعتبار الرياضيات:

١ ـ طريقة في البحث والعرض.

٢ ـ أنها (علم لا موضوع له)... وليس لها علاقة بالعالم الخارجي ومعطياته (منطق البحث العلمي ـ د. ياسين خليل ص٢٩٣)..

وهي تتألف من «أوليات من الرموز البسيطة، ومن تراكيب أو أبنية رمزية تتألف من رموز مرتبطة بعلاقات، وهي تمثل الطريق الأمثل في العلم. / ياسين خليل، منطق البحث العلمي، ص٢٩٥ ـ ٢٩٧، بيروت ١٩٧٤». وبهذه المنهجية العلمية تمكن الخليل من حصر الأبنية اللغوية عند العرب المستعملة والمهملة،

---

(١) منطق الخوارزمي في الجبر والمقابلة، للدكتور ياسين خليل، (مبحث).

وفق مراتبها الأربع: الثنائي، والثلاثي، والرباعي، والخماسي... من غير تكرير...

وكانت هذه الأبنية على النحو[١]:

١ ـ الثنائي، وعددها: (٧٥٦) بناءً.

٢ ـ الثلاثي، وعددها: (١٩٦٥) بناءً.

٣ ـ الرباعي، وعددها: (٤٠٠، ٤٩١).

٤ ـ الخماسي، وعددها: (٦٠٠، ٧٩٣، ١١)...

وكان مجموعها (٤١٢، ٣١٥، ١٢) بناءً...

وهذا ما دفع بعض الغرر من الباحثين إلى أن الخليل كان متأثراً بمنهج اللغة السنسكريتية إذ أن وضع الحروف على أساس المخارج يتفق وحروفها الهجائية[٢].

ومدحضة هذا الزعم، أن اللغة السنسكريتية معروفة الجذور والأصول الآن، ضمتها دراسات وكتب.

وأثبت باحث[٣] معاصر أن العربية أسبق من السنسكريتية، وهي متأثرة بها في كثير من الوجوه..

**مصادر الشك في نسبة العين للخليل:**

حينما كثرت نسخ (العين) في بغداد وغيرها من حواضر العلم في العالم الإسلامي، وفيها ما ليس من علم الخليل ولا من صنعه، أمثال:

١ ـ روايات عن لغويين توفوا بعده، أو رواة لم يرو عنهم الخليل أبداً.

٢ ـ نصوص لشعراء عباسيين كانوا في زمنه.

٣ ـ معارف شاع ذكرها بعد أيامه.

أخذت الحيرة بعض أهل العلم من هذا (الوضع للعين) وهو منسوب إلى

---

(١) ينظر: المزهر ١/ ٧٤ ـ ٧٥ نقلاً عن (الموازنة) لحمزة الأصفهاني. وأشار السيوطي إلى (إحصائية) أخرى قام بها أبو بكر الزبيدي في (مختصر العين).

(٢) ينظر: تاريخ آداب العربية، جرجي زيدان ٢/ ١٢٢، والاشتقاق د. إبراهيم ترزي، بيروت ١٩٦٨م ص/ ٤٤.

(٣) هو: الدكتور شكيب محمد أحمد مزهر، وكتابه هو: العربية أم اللغة السنسكريتية، الباكستان ١٩٨٢م.

الخليل - حتى أصبح الرجوع إلى رواياته في الآحاد مردودة عند النحاة. . . وقالوا: «كل ما انفرد به كتاب العين لا يحتج به. . . دراسات في أساليب القرآن - للمرحوم/ الشيخ الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة ق٣ ج١/ ١٩.

ثم كثرة شيوع اسم الليث في (العين)، أمثال: قال الليث وسألت الخليل، وعن الخليل. . . ونحو هذه الروايات، مما حدا بأحد الباحثين إلى القول المكرر الذي تناقله بعض المتقدمين من العلماء: «أن الخليل رسم الكتاب وجزأ مادته، وبوب أبوابه، وشرع في تأليفه، وتوفي قبل أن يكمل حشوه فأتمه غيره. . . »[١].

ومن الثابت، أن الخليل أملي (العين) على الليث[٢] بل أن الخليل كتب نسخة منه بخطه، كما يذكر المؤرخ المقريزي، «أن نسخة من كتاب العين بخط الخليل كانت بخزانة العزيز الفاطمي بمصر، من بين نيف وثلاثين نسخة./ المواعظ والاعتبار ج١/ ٤٠١».

وكانت أول نسخة منه قد دخلت البصرة، قبل سنة (٢٤٨هـ) أي: بعد وفاة الليث[٣]. . . ثم انتقلت نسخه إلى بغداد وغيرها. . . فعبث النساخ والوراقون في أصولها[٤]. . .

ومن الأدلة على ما أذهب إليه:

١ - وجود شواهد لشعراء عباسيين، أمثال: بشار بن برد، وأبي الهندي وعبد الله بن الحر. كما سأعرض له في (شواهد العين)[٥]. .

٢ - روايات وقعت في (العين) من رواة متأخرين، أمثال:

أ - أبي عبد الله الكوفي، وهو إسماعيل بن الخليل الخزاز[٦] المتوفى سنة

---

(١) وليام مرسي (مستشرق فرنسي) مجلة اللغات - تونس/ ١٩٦٢، (س١/ ص٢ - ٨، مجـ(ع/ ٩)) وينظر: مختصر العين ١/ ٦٦.

(٢) ابن النديم/ الفهرست ٤٨، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٢٧.

(٣) د. صلاح الفرطوسي (محاولة جديدة لدراسة كتاب العين، ص/ ٢٥٢).

(٤) مراقب النحويين للسيرافي ص/ ٥٧ والقول لثعلب.

(٥) ينظر: شعر أبي الهندي، (جمعه وحققه كتاب هذا البحث) النجف.

(٦) تهذيب التهذيب ١/ ٥٣.

٢٢٥هـ.

ب - أبي سعيد[١] الضرير، أحمد بن أبي خالد، توفي بعد سنة (٢١٧هـ)، وكان ممن رد على أبي عبيد القاسم بن سلام (ت - ٢٢٤هـ)[٢].

ج - شجاع (ورد ذكره في العين ج١/ ١٤٩) وهو/ شجاع بن وهب الأسدي، كان من رواة أبي عمرو بن العلاء (النشر لابن الجزري ١/ ٤٢).

د - عرام (العين ج٢/ ٢٧٧ - ٢٧٨).

وهو: عرام بن الأصبغ السلمي، من المؤلفين البلدابيين الرواة، كان قد استقدمه عبد الله بن طاهر - (إلى نيسابور، من مؤلفاته: «أسماء جبال تهامة»[٣]..

هـ - رواة آخرون لم تصل إلينا أخبارهم كاملة... ومنهم: أبو ليلى، ورد ذكره في (العين ٢/ ٢٧ وفي ٥٩ وأنشد أبو ليلى في ١٠٦) وفي هامش التحقيق: «أبو ليلى: الأخطل» وص وفي (العين) شواهد للأخطل (ج٢/ ١٠٩، ١٣١، ١٣٨) وفيها: «قال الأخطل» ولم يقل: «وأنشد الأخطل».

وعبد الله (العين ٢/ ٢٠٦ وفيه: رواية عبد الله...؟). وربما صوابها (أبو عبد الله الكوفي)...

وأبو أحمد (العين ج٣/ ٢٠١)، ومزاحم (العين ج٦/ ٣٩) وزائدة البكري (العين ٢/ ٣٤١) والأعرابي (٢/ ١٠٣) وابن القرية (العين ٢/ ٧٤).

أما رواياته عن أبي عمرو أي: أبو عمرو بن العلاء، فهي موضع مساءلة ومراجعة (العين ٤/ ٢٠٤).

**نصوص لعلماء عاشوا بعد الخليل:**

١ - ورد في (العين ج٤/ ٤٢٤): قال القاسم: النغف دود في عظمي

---

(١) معجم الأدباء ٣/ ١٥.

(٢) راجع: غريب الحديث للخطابي ٢/ ١٧٨ وفيه ما يفيد أن الضرير رد على أبي عبيد في تفسير بعض الحديث..

(٣) أبو أحمد اليمامي - من رواة الجيم للشيباني، ينظر الجيم ج١/ ١٧.

الوجنتين، لكل رأس نفقتان، أي: عظمان، ويقال: من تحركهما يكون العطاس. انتهى.

أقول: القاسم هذا، هو أبو عبيد القاسم بن سلام (ت - ٢٢٤هـ) والنص في كتابه: «غريب الحديث ج٤/ ٢٠٣».

قال أبو عبيد «في حديث أبي هريرة: في يأجوج ومأجوج أنه يسلط عليهم النغف فيأخذ في رقابهم».

قال الأصمعي: هو الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم، ما اتخذ من خشب أو خزف أو قوع، وقال القاسم: لا أعلمه إلا من الجلود): وبعض هذا التفسير واصل الحديث في (غريب أبي عبيد ج١/ ٦٩ وينظر ٢/ ٢٠٣ و٤/ ١٤٠).

وجاء في (العين ج٥/ ١٩٢ قوز: القوز هو طويل معتف وهذا هو الكثيف، وجمعه أقواز وقيزان).

وهذا النص لأبي عبيد في (الغريب المصنف).

وفي (العين ج٥/ ٢٠٧ وقــر قال القاسم: وقرت الدواب، ويقال: وقر).
وهو في (الغريب المصنف) أيضاً.

- أبو عبيد، معمر بن المثنى (ت - ٢١٠هـ).

جاء في (العين ج٥/ ٥٩ وقال أبو عبيدة: كان الحسن يقرأ: أنها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالات صفر/ ٣٣ سورة المرسلات). وينظر. (مجاز القرآن ٢/ ٢٨١ والتاج ١٣/ ٤٢٨ قصر). وجاء في (ج٤/ ٢٤٩ وأنشد أبو عبيدة في الخنذيذ)...

- ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت - ٢٧٦هـ).. جاء في (العين ج/ ٤/ ٧ والساهور من أسماء القمر وقال القتيبي بل هو في ليل تمامه. والساهرة وجه الأرض: والقتيبي هو: ابن قتيبة.

وكلامه هذا في الأنواء له ص/ ١٣٥ والتفسير الثاني (الساهرة: وجه الأرض في تفسير غريب القرآن ص٥١٣).

ـ أبو عمرو

جاء في «العين ج٤/ ٢٠٤ بخس، عن أبي عمرو: الأباخسس: الأصابع، واحدها: أبخس. . .).

وجاء أيضاً في (ج٨/ ٨٤ بدء: وقال أبو عمرو: الأبداء المفاصل، الواحد: بدى، مقصور. ويقال: بدء جمعه بدؤ، مثال بدوع).

هذا من كلام أبي عمرو الشيباني إسحاق بن مرار المتوفى سنة/ ٢٢٠هـ ـ على رواية ـ في كتابه (الجيم ج١/ ٨٧ و١٠٩، وينظر مقدمته ج١/ ١٠ ـ ١٢). . .

ـ نصوص لا توجد في العين، أو كانت فيه ناقصة:

١ ـ جاء في (الأحكام النبوية) لعلاء الدين الكحال (ج١/ ٥٧: السفعة: سواد وشحوب في الوجه/ نقله عن العين).

ولا يوجد هذا النص في (العين ج١/ ٣٤٠).

٢ ـ نصوص من العين، جمعها الدكتور صبيح الشاتي[1] من (تفسير الطوسي، التبيان في تفسير القرآن المتوفى سنة/ ٤٦٠هـ) وعددها أكثر من ثمانين نصاً. . .

٣ ـ نقول في (تاج العروس)[2] كثيرة منها نصوص محرفة، أو ناقصة في (العين). وقال في (العين) ج٣/ ١٢٩ وفي حديث مقتل حجر بن عدي، عن أبي عبيد في ذكر سميّة أم زياد: «إنّها لوطباء، شديدة الصماح تحب النكاح» أي: شديدة الحر). انتهى.

وهذا الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام. . . ولم أجده في (غريبه). ومن هذا الاستدراك الغريب على (العين) أيضاً، ما ورد في (ج٣/ ١٨٤ وـ ٢٣٨ و٤٤٧).

(١) ينظر: مجلة البلاغ ـ (السنة السابعة، الأعداد ٦/ ٢٧ ـ ٣٣ و٨/ ٢٩ ـ ٣٢، و٧/ ٥٣ ـ ٦٤، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م).

(٢) ينظر التاج (على سبيل المثال ج١٨/ ١٠٣ طبعة الكويت مادة قص/ قصص) مادة طويلة، وقارن بالعين ج٥/ ١٠/ ١٢٣ (مادة بحر)

نصوص عن الأصمعي، وأبي عبيد أيضاً، وأبي حاتم السجستاني... وقد تنبه إلى هذا الخلط محققا (العين) فاسقطاه... ولم ينتبها إلى غيره ويبدو أن نصوصاً نقلت عن (الليث بن المظفر) في مصنفات لغوية وأدبية... ولا توجد في (العين) النسخة المطبوعة وربما هي في نسخ مخطوطة أخرى...

مثال ذلك: ورد في (غريب الحديث) للخطابي[١]: (حديث حذيفة بن اليمان، تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير). فسره الخطابي ورواه عن الليث[٢].

ولا توجد مادته في (العين ٣/ ١١٣ مصر)...

كما وقعت فيه بعض المصطلحات[٣] الفقهية والأصولية والنحوية، وهي في مجملها تلفت الأنتباه، ومن هذه المصطلحات النحوية[٤]:

المجرى (المنصرف) ثم ذكر في موضع آخر (معرفة لا تنصرف)، والنصب، والكسر والمجرور، والمكسور... وهي مصطلحات (بصرية وكوفية)...

وكذلك بعض الأخبار التاريخية، مثل (خاقان الترك)، قال في العين ٣/ ١٦٧: ومزاحم أو أبو مزاحم، أول خاقان ولي الترك وقاتل العرب، فقتل زمن أسد بن عبد الله القسري)...

والقسرى من الأمراء الأجواد توفي سنة/ ١٢٠هـ، والذي يتبادر إلى المساءلة، لماذا لم يذكر من الأسماء إلا هذا الإسم (مزاحم) وفي شعراء الجاهليين (مزاحم العقيلي) وأخيراً:

(١) وينظر: غريب أبي عبيد ٤/ ١٢٠.

(٢) ينظر عن النقول عن الليث: تهذيب اللغة للأزهري، وهي في لسان العرب مفرقة على مواده، ينظر على سبيل المثال. (اللسان) الأجزاء: ١/ ٣٥٧، ٣٧٥، ج٢/ ٢٤٨ وج٤/ ٤٨٨، ج٥/ ٥٤ وج٦/ ٣٣١ و٣٣٣، وج١٠/ ٣٨٥، ٥٠٨ و١١/ ٢١٩ و١٥/ ١١٦ و١٢٦، ٢٤٦، ٣٩٨، ٤٤٨، ٤٨٥ وينظر:
الفهرست/ ٤٨، ومختصر العين ١/ ٦٦، والمجمل والعين ٣/ ٥، وشرح ما يقع فيه التصحيف لأبي أحمد العسكري (١/ ٦٩ ـ ٧٤) والنهاية لابن الأثير ٤/ ١٦٣ و١٧٤.

(٣) ينظر: العين ٣/ ٧٤ (الاستحسان) والتهذيب ٤/ ١٣٠.

(٤) العين ج٣/ ١٠٣ وج٤/ ٤٣٧، و٨/ ٩٣، و٧/ ١٢٣ و١٨٢ و٢١٤.

وأخلص إلى القول أن (العين) للخليل، وأن ما ورد في نسخه التي وصلت إلينا في خلط والتي وقف على بعضها الأزهري ومن طعن به.

هو من عمل النساخ والوراقين[1].

هذا فضلاً عن مادة ثقافية يمكن أن يتثبت منها الباحث، وأن كان الخليل قد أفاد من معارف عصره[2] وضم في (العين) كثيراً من هذا اللون، مثل كلامه على (بلبلة الألسن المختلفة في بابل ج٨/ ٣١٠ العين) وكذلك كلامه في اللغات العربية القديمة (اللغات الجزرية القديمة) مثل: السريانية، والعبرانية، والكنعانية، كما كانت له معرفة ببعض الكتب السماوية، مثل: (التوراة)[3] ومما يقف عنده الباحث من موارد (العين): إشارته إلى بعض النصوص والكتب... وهذا نهج لم يعرف به الخليل... قال في (العين ٤/ ٣٣١: قرأت في كتاب الخناسرة، واحدهم خنسير، وهم الذين يتبعون الجنائز...)[4].

وهذا بلا شك من كلام الخليل...

**وشواهده:**

للرواية التي حكاها ابن النديم (الفهرست/ ٤٨) وخلاصتها: أن بعض المتأخرين استدرك على كتاب (العين) وروى في شواهده أبياتاً لبعض المحدثين... وجه من الصحة والصواب.

ففيه من شعر بشار بن برد (ت ـ ١٦٧هـ) كما مر من قبل قليل، وأبي دلامة (ت ـ ١٦١هـ)، وأبي الهندي (ت ـ ١٤٠هـ) ومن كلام مخضرمي الدولتين (الأموية والعباسية) أمثال: نصر بن سيار (ت ـ ١٣١هـ).

وهذا لا يتفق مع قول الدكتور حسين نصار: (شواهده لا يتسرب إليها

---

(١) وينظر الفهرست، والمفصل ١٩١ والمزهر ١/ ٤٣ و٢/ ٢٣٢.
وينظر: تهذيب العقول في سلسلة الفقه والنحو والأصول (محمد الحنفي الخطيب ومخطوط الفراهيدي) لنسبة العين.

(٢) المعاجم العربية، للدكتور عبد الله درويش (ص/ ٧٠ ـ ٧١). وينظر العين ٨/ ٤٥ ـ و٢٢١.

(٣) العين ٣/ ١٧٩ وحول اللغات: ج٨/ ١١٢ و٤/ ٨٩ و٣/ ١٥٦ و٣٤٧ وج٨/ ١٢٨ و٢٦٦.

(٤) ينظر: تاج العروس (١١/ ٢٢٨ خنسر) واللسان.

الشك)، المعجم العربي ١/ ٢٤٣).

وكذلك حكايته عن لقب أبي نواس: «وسمي ذو نواس لذؤابتين كانتا عليه تتحركان، العين ٧/ ٣٠٣».

ويمكن تلمس فصاحة شواهده التي تنسق على هذا النمط.

١ ـ شواهده من القرآن[1] الكريم وبلغت أربعمائة وتسعين آية، وفيها شواهد من القراءات القرآنية، أهمها: قراءة ابن مسعود، ووجوه من التفسير، لقتادة ومجاهد وابن عباس (رضي الله عن الجميع)...

٢ ـ الحديث النبوي الشريف:

وبلغت شواهده تسعة وعشرين وثلثمائة حديثاً، منها أحاديث الرسول ﷺ وأحاديث الصحابة وبعض التابعين (رضي الله عنهم) (في ريادة الاستشهاد بالحديث والأثر للهلالي مباشرة: أكثر من ٣٣٠ حديثاً).

٣ ـ الأمثال... وعددها سبعة وعشرون مثلاً.

٤ ـ الشعر، وله معجم صنعه السيد عبد العزيز إبراهيم ونشره في (المورد، مجـ/ ١٧ع٢، ١٩٨٨م بعنوان: معجم الشعراء في كتاب العين) القسم الأول، ص١٩٦ ـ ٢٢٢.

وأحصى عدد شواهده من الشعر والرجز، فبلغت ستة آلاف شاهد، وعدد شعرائها فبلغ ثلثمائة شاعر...

ومن هؤلاء الشعراء، شعراء من العصر الجاهلي، ومن صدر الإسلام، وشعراء أمويون، وعباسيون.

والمعروف أن أهل اللغة وقفوا عند ابن هرمة المتوفى سنة/ ١٧٦هـ في استشهادهم بكلام المولدين... وكان الأصمعي يرى «أن الشعر ختم بإبراهيم بن هرمة، وهو أحسن الحجج» وبشار بن برد (ت ـ ١٦٨هـ على رواية) كان من

(١) ينظر: منهج الخليل في دراسة الدلالة القرآنية في كتاب العين ـ للدكتور أحمد نصيف الجنابي (المعجمية العربية) المجمع العلمي العراقي ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م) ـ بغداد (الص١٦١ ـ ١٩٩).

فصحاء المتحدثين، غير إنه لم يقع شعره حجة عند علماء اللغة المتقدمين. اللهم إن سيبويه الذي احتج ببعض شعره، كما نقل المرزباني[١].

اتقاء شر هجائه... ولكن لا يوجد هذا الاستشهاد في (كتاب سيبويه)[٢]:... وربما كان هذا الخبر من (خبط بعض رواة اللغة والأدب)...

ومثله: أبو نواس... ففي (العين ٧/ ٣٠٣) خبر عن لقب (ذي نواس)... وهذه الحكاية إن صدقت على (أبي نواس الحسن بن هاني المتوفى سنة/ ١٩٥هـ)... فانها تكون صادرة عن رجل عاش بعده...

وكذلك يستبعد الدليل الاستشهاد بشعر: نصر[٣] بن سيار.

وأبي الهندي[٤]، وأبي دلامة، عن عالم ينشد الفصاحة والغريب في كلام العرب من مثل الخليل...

وربما كان شعر نصر في (العين) من وضع الليث وهو حفيده أو ممن جاء من بعده...

والخليل أخذ جل علمه من الأعراب في بوادي: الحجاز، وتهامة ونجد، كما نقل الكسائي عنه... فهذا المنهج الصارم الذي عرف به الخليل لا يتفق والاحتجاج بكلام هؤلاء المحدثين لذلك تعد هذه الشواهد مقحمة على (العين) وهي من حجج الطاعنين به.

**ـ العين وابن درستويه**

ابن درستويه عبد الله بن جعفر المتوفى سنة/ ٣٤٧هـ من علماء العربية؛ شهر بجهوده في اللغة والنحو، وأظهر مصنفاته كتابه «تصحيح الفصيح: / شرح كتاب الفصيح».

كانت له عناية طيبة بكتاب (العين)، فمن وجوه هذه العناية:

---

(١) ينظر: الاقتراح ٧٠، وخزانة الأدب ١/ ٤، والموشح ٣٨٥.
(٢) تحفة الأمجاد ـ هامش المحقق ـ ص/ ٧٤ هامش (٧٤)، والكتاب (ج٥/ ٤٤ ـ ٨٨ فهرس الشعراء).
(٣) ينظر: ديوان نصر بن سيار الكناني، جمع عبد الله الخطيب، بغداد ١٣٨٢هـ ١٩٧٢م.
(٤) ديوان أبي الهندي وأخباره، صنعه كتاب هذه الكلمة، النجف ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.

١ ـ روايته للعين[١].

فانه رواه عن: علي بن مهدي الكسروي عن محمد بن منصور عن الليث بن المظفر، وكان قدم مع ابن العلاء السجستاني. (الفهرست/ ٤٨، والمزهر ١/ ٨٩)...

٢ ـ التأليف في الرد على من رد على الخليل، ومن هذا اللون).

أ ـ الانتصار لكتاب العين وأنه للخليل... انفرد بذكره القفطي[٢]، وقال: «وهو تصنيف مفيد، وملكه بخط: إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المعروف ب/ تيزون المتوفى سنة/ ٣٣٥هـ وهو من خطاطي بغداد.

ب ـ الرد على الفضل في الرد على الخليل: (الرد على الخليل واصلاح ما في كتاب العين من الغلط والمحال والتصحيف). ذكره القفطي وغيره[٣].

ولهذه العناية الطيبة من ابن درستويه للخليل الذي كان يراه: «أقدم في اللغة، وأثبت رواية عن العرب».

أهميتها، لأنه زين كتابه (تصحيح الفصيح) بطائفة من نصوص (العين) كما استجد توثيق الوجوه التي كان يراها سليمة فصيحة من العربية على مقالات الخليل...

فجاءت نقوله في (التصحيح) أكثر من مائة مرة...

وعند موازنة نصوص[٤] (التصحح) بكتاب (العين) نسخة السيد حسن الصدر، وجدتها متفقة في أكثر أصولها... وهذا يفصح عن سلامة هذه النسخة، وربما كانت من الأصول التي رواها ابن درستويه... وهذه مأثرة للأستاذين محققي (العين) باعتمادهما هذه النسخة أصلاً في تحقيقه...

(١) ينظر: ابن درستويه ص/ ٤٢ ـ ٤٣.

(٢) ينظر: إنباه الرواة ١/ ٣٤٣ و٢/ ١١٤، وابن درستويه (دراسة) لكتاب هذه الكلمة (ص/ ٥١ ـ ٥٢).

(٣) إنباه الرواة ٢/ ١١٤ والفهرست/ ٦٣، وابن درستويه/ ٦٢ ـ ٦٣، وفيها التفضيل بمن ذكره... وكذلك ينظر (الص/ ٧٢ ـ ٧٣).

(٤) ينظر: تصحيح الفصيح ج١/ ١٤٨، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٦٥، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣١٣، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٩.

ويمكن أن يكون عمل ابن درستويه (أصلاً) يوازن به نص كتاب (العين) . . .

والنسخة التي اعتمدتها في نشري[١] له: كتبها: إسماعيل بن موهوب بن الخضر الجواليقي سنة إحدى وستين وخمسمائة. . . وإسماعيل من أعلم أولاد ابن الجواليقي اللغوي المشهور، صاحب (المعرب). . . فهي نسخة مضبوطة متقنة[٢]. . .

مظان جديدة في دراسة (العين) والخليل، تضاف إلى المظان التي ذكرت في ثنايا هذه الكلمة.

- أساس البلاغة ـ الزمخشري.

- أولية تدوين المعاجم وتاريخ كتاب العين ـ الدكتور يوسف العش (مباحث نشرها في مجلة في المجمع العلمي العربي بدمشق (المج ١٦/ ١٩٤١م).

- تهذيب النقول في الفقه والنحو الأصول (مخطوط) لمحمد الحنفي الخطيب.

- الدراسات الصوتية في كتاب العين رسالة ماجستير لموفق عليوي، كلية الآداب ـ الجامعة المستنصرية/ ١٩٨٥م.

- الدراسات اللغوية عند العرب ـ الدكتور محمد حسين آل ياسين، بيروت.

- دراسة عن العين وروايته ومادته. (بحث للدكتور حسين نصار، مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد، ١٩٧٦م العدد العاشر، الص٤٣ ـ ٥٥).

- كيف ضاع معجم العين للخليل بن أحمد. (كلمة للشيخ عبد القادر المغربي، مجلة الحج ـ مكة المكرمة ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢ج ٧س ١٦/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤).

- كيف وضع أول معجم عربي، بحث (لقسطنطين نيودوري ـ مجلة الآداب ـ

---

(١) طبع المجلد الأول منه في بغداد، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥، ثم أكملت تحقيقه بعد ظفري بنسخة أخرى قديمة، وعند بعثه إلى جهة رامت نشره، سطا عليه (مجرم) فسرقه. . . وإن لم يعده إلي، فستبقى حروفه لعنات تلاحقه إلى يوم الدين. . .

(٢) ابن درستويه ١٩٢ ـ ١٩٥.

١٩٧١م س ٣٠/ ١٤ـ ١٥ج ١١).

- دراسات صوتية في (العين) للدكتور محمد جبار المعيبد (توفي سنة ١٩٩٩م رحمه الله).

**دراسات عن الخليل ونقد طبعة (العين)..**

- الخليل بن أحمد المفكر - بحث للدكتور حسين نصار (مجلة الأقلام ج١١ س٣/ ربيع الثاني - تموز ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م ص٤٩ - ٥٦).

- الخليل بن أحمد الفراهيدي، مبحث للدكتور مهدي المخزومي (رحمه الله) نشر في مجلة البلاغ (س٤ - ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م ع/ ١ ص١٧ - ١٩ وع/ ٢ص ٧ - ١٨).

فضلاً عن كتابه الرائد: الخليل بن أحمد - أعماله، ومنهاجه بغداد ١٩٦٠م.

- عبقري من البصرة له أيضاً، وأعلام النحو العربي/ ١٠ ت ١٨ بغداد، ١٩٨٠م.

- شرح نهج البلاغة ج١٨/ ٢٦٩.

- الفنون - لابن عقيل ج١/ (ص٦٢٣).

- قوت القلوب - لأبي طالب المكي ج١/ ١٩٦، القاهرة ١٩٣٢م.

- منهج الخليل في دراسة الدلالة القرآنية في كتاب العين - الدكتور أحمد نصيف الجنابي (المعجمية العربية - المجمع العلمي العراقي ١٤١٢هـ ١٩٩٢م ص١٦١.

**نقد طبعة (العين):**

١ - طبعة الدكتور عبد الله درويش، بغداد (ج١/ ١٩٦٥م) فقط.

أ - نقد (العين) للخليل - الدكتور رمضان عبد التواب. مجلة الأقلام س٥/ ١٢٧ - ١٤٨ج٢، ١٩٦٥م - ١٣٨٨هـ).

ب - عين على العين، الدكتور مصطفى جواد (رحمه الله) في التراث العربي ١/ ٣٩٧، بغداد ١٣٩٥هـ.

ج - في كتاب العين للدكتور إبراهيم السامرائي (مجلة بين النهرين

د ـ بحث في اللغة الألمانية ـ معهد الاستشراق في مجمع العلوم ـ برلين ١٩٦٠م، بإشراف الدكتور يوهان فك).

هـ ـ الخليل وكتاب العين ـ برواثلخ ـ بالألمانية ـ ١٩٣٠م.

ـ مجلة المكتبة (مكتبة المثنى ـ بغداد، ع/ ٣ تموز ١٩٦٠م ص٢٣).

و ـ مصادر الشك في كتاب العين، للخليل بن أحمد، (كلمة المرحوم الشيخ محمد رضا الشبيبي ـ نشرها في مجلة اللغة العربية بالقاهرة، ع/ ١٠، ١٩٥٨م ص٤٣ ـ ٤٤).

ـ زيادة الاستشهاد بالحديث والأثر عند الخليل بن أحمد الفراهيدي للدكتور هادي عطية مطر الهلالي، بغداد ـ مكتب الرسالة. ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

# كتاب أدباء مالقة
# المسمى مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار

**تأليف: أبي بكر محمد بن محمد بن علي خميس المالقي المتوفى بعد سنة ٦٣٩هـ**

حققه وقدم له: الدكتور صلاح جرار
الناشر: دار البشير - مؤسسة الرسالة - بيروت
الطبعة الأولى - ١٩٩٩م - عدد صفحات الكتاب (٥١٠) صفحة.

عرض: الأستاذة فريدة الأنصاري - سوريا

في سنة ١٤٩٢م سقطت غرناطة آخر مدينة أندلسية بيد الأسبان، وبسقوطها ينتهي الحكم العربي في الأندلس، وقد قام الأسبان بحملات تطهير عرقية ضد المسلمين وأحرقوا أعداداً كثيرة من الكتب هادمين كل ماله صلة بالعرب المسلمين، غير أن هذه الأعمال البربرية لم تطفئ شعلة التراث العربي بل بقيت خالدة عبر الآثار والكتب والمخطوطات التي كُتب لها أن تسلم من الهدم أو الحرق أو الضياع، ومن بين تلك المخطوطات القيمة التي حفظت لنا تراثنا العربي مخطوطة "مطلع الأنوار ونزهة البصائر فيما احتوت عليه مالقة من الأعلام والرؤساء وتقييد ما لهم من المناقب والآثار، وهي من المراجع الأندلسية الفريدة التي حفظت لنا تاريخ مدينة مالقة، التي عرفت بكثرة مجالسها الأدبية والشعرية إضافة إلى مجالس العلوم الدينية، سواءً في قصور الأمراء أو دور القضاة والفقهاء أو بيوت الأثرياء.

عرف هذه المخطوطة عددٌ من الدارسين والباحثين والمهتمين بالتراث العربي،فكانت مرجعاً أندلسياً في الأدب والتاريخ في بحوثهم ودراساتهم، ومن هؤلاء العلامة المستشرق [ليفي بروفنسال] الذي كتب مقالة عنها بعنوان "حول شعراء مالقة في القرن العاشر" نشرها في مجلة "Arabica" العدد الأول/١٩٥٤، وجع إليها أيضاً الأستاذ إحسان عباس في تحقيقه لشعر أبي عبد الله الرصافي وبعض أجزاء الذيل والتكملة، واعتمد عليها كذلك الشيخ سعيد إعراب في تحقيق صلة الصلة وغيرهم من الباحثين، وحتى ما وقعت بيد الدكتور صلاح جرار، ولاحظ أهميتها عزم على إخراجها إلى النور محققة، لتكون بمتناول أكبر عدد من الباحثين والمهتمين بتاريخ وأدب الأندلس بالرغم من ما فيها من

صعوبات من حيث قراءتها، وما لحق بصفحاتها من تقديم وتأخير باذلاً في هذا جهداً كبيراً في متابعة النقص في المخطوطة من وسطها وآخرها.

اعتمد المحقق في تحقيق هذه المخطوطة على نسخة مصورة عن النسخة التي يملكها العلامة المغربي "محمد المنوني المكناسي".

وهنا نلاحظ أن المحقق قد أوقع القارئ في حيرة وإرباك، فهل هذه النسخة نسخة أصلية منقولة عن الأم أو عن الفرع وفرع فروعها..؟ أم أنها نسخة مصورة أيضاً..؟ وهل بحوزة الأستاذين إحسان عباس وقاسم السامرائي نسخة أخرى..؟ أم أنها نفس نسخة العلامة المنوني المكناسي..؟ وبالأحرى هل نسخة العلامة المنوني المكناسي نسخة فريدة اعتمد عليها الآخرون؟ فيا حبذا لو وضح الدكتور المحقق ذلك.

تضمن الكتاب المحقق ترجمة مائة وثلاثة وسبعين علماً من أعلام مدينة مالقة، ومن طرأ عليها من رجال الفكر والعلم والأدب وغيرهم من طبقات العلماء الذين حفلت بهم مدينة مالقة، متبعاً فيها الترتيب الهجائي المغربي في عرض الأعلام مبتدأ بحرف الميم - وهو الحرف الذي انتهى إليه كتاب خاله "ابن عسكر" والذي كان له الفضل الكبير في تربيته وتعليمه. وأول ترجمة من هذا الحرف هي لـ"محمد بن عميثل العاملي". وبلغ عدد الأعلام المترجمة بحرف الميم ٥٩ علماً، وهي أكثر من ثلثي التراجم الموجودة في الكتاب، وبعد حرف الميم يأتي على ذكر الأعلام التي تبدأ بحرف الصاد، وتبلغ عدد التراجم التي تبدأ بحرف الصاد (٣) تراجم وهم على التوالي "صالح بن عبد الرحمن ابن إبراهيم " و"صالح بن جابر بن صالح بن حضرم الغساني" و"صفوان بن إدريس"، أما حرف العين الذي يلي حرف الصاد فيدون لنا ترجمة ٨٧ علماً أولهم "عامر بن معاوية ابن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمن ...يكنى أبا معاوية من قرطبة"، وآخرهم "عياض ابن وليد بن محمد بن عياض اليحصبي، أما حرف الغين فلا يذكر فيه سوى ترجمة "غانم ابن وليد بن عبد الرحمن المخزوني"، ثم يأتي على ذكر أعلام حرف القاف، والسين، والشين، والهاء ثم الياء، وهي آخر حروف الكتاب، وآخر ترجمة يوردها "يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى البلوي" المتوفى سنة ٦٣٨هـ. ومن هذه السنة استطاع المحقق تحديد الفترة الزمنية لانتهاء الكتاب، فذكر بأن الكتاب ينتهي عند سنة ٦٣٨هـ.

أما منهج ابن خميس في ترجمة تلك الأعلام، فهو أن يورد اسم العلم كاملاً، ثم كنيته، ثم يذكر أصله إن كان من مالقة أم ممن قدم عليها واستقر فيها منتفعاً من علمائها ومجالسهم، وبعد ذلك يأتي على ذكر أسماء شيوخه وتلاميذه ورحلاته ومؤلفاته إن كانت له مؤلفات، وذكر الوظائف التي شغلها، وقبل أن يذكر سنة وفاته يذكر لنا نماذج من شعره ونثره. كما نراه في ترجمة "سيلمان بن أحمد" الواردة في الصفحة ٣٧٠.

## ومنهم سليمان بن أحمد يعرف بكثير

اجتاز على مالقة، وأقام بها مدة، وكان حافظاً للأدب واللغات والتواريخ، وكتب لبعض السادات وكان شاعراً أديباً كاتباً لوذعياً من أهل الذكاء والفطنة رحمة الله عليه ومن شعره:

يا قارىء الخط بلمس البنان ... منبيها لفظ مناب العيان
أشكل في غيرك هذا ولا ... كن بان في فعلك كلّ البيان
ولو توارى شمته لاحظاً ... ما عاق ذاك اللحظ عنه صوان
فكم تعدى جننا نافراً ... صدورها قبراً لكم من جنان
من لم يلاحظك بفهم يجزْ ... عليك ما لم يره في الزمان
مرانة موضحة صارعت ... من خارق العادة ما قبل كان
يا صورة بدعاً أرتنا من ... الحسن فنوناً لم تنلها الحسان
إن لساني ليطيل وقد ... قصر عن وصفك ذاك اللسان
أقبلتني من بعد يأس من ... النيل هوى بل ضمني خوط بان
وقد قبلت اللوم من لائم ... فيك فهل لي من صدود أمان

اتصف ابن خميس بالدقة والأمانة العلمية، فهو يحرص كثيراً على ذكر مصادر معلوماته، فعندما ينقلها عن طريق المحادثة نجد عبارة "حدثني" أو "أنشدني" أما إن كان مصدرها النقل من الكتب فيشير إليها "نقلت من خط شيخنا" أو "هكذا ألفيتها بخط.." أو " ما ذكره شيخنا في ..في كتابه". أما دقته في ترجمة الأعلام فنلاحظها جلياً عند ذكر الشخص المترجم يحرص على ذكر أصله إن كان من أهل مالقة أو من الداخلين عليها كما ذكرتها سابقاً، وحرصه على ذكر يوم وشهر وسنة وفاته ومكان الدفن. كما نقرؤه في الترجمة الواردة في الصفحة ٣٨٢.

## ومنهم شهيد بن محمد بن شهيد المصري

يكنى أبا الحسن، وهو ومن بيت حسب وعلم، وأصله من سرقسطة، وكان والده عالماً من أعلام غرناطة مشاراً إليه بها، كان أبو الحسن هذا معتنياً بصنعة العمل، وتولى خطة الإشراف غير مرة، وله تأليف سماه بالمرشد، جمع فيه فنوناً من علم الحساب والفرائض وصنعة الزمام ومساحة الأرض من علم الفلك، وهو كتاب لم يوضع في فنه مثله فيما أعلم. وأبو الحسن هذا جد الحاج أبي بكر بن زنون وإخوته لأمهم، وكان موصوفا بدين وكرم.

قال صاحبنا الفقيه الأجل أبو بكر بن الفقيه الأستاذ أبي محمد القرطبي: حدثني خالي أبو بكر بن زنون، أن أبا الحسن كان يذكرخطته ويرى ما حرمه من مرتبة أسلافه

فيبكي ويقول: أراد أبي أن أكون عالماً فكنت ظالماً. ولم يكن ،رحمه الله، موصوفاً بالظلم، وإنما كان يقول ذلك استصغاراً لنفسه وخوفاً رحمه الله. وتوفي في حدود السبعين وخمسائة.

فهذه الدقة والأمانة التي اتسم بها ابن خميس أعطت الكتاب قيمة علمية، وزاد من أهميتها العملية التزام المحقق الدكتور صلاح جرار بمنهج التحقيق العلمي حين وضع أرقاماً لأصحاب التراجم، وذكر وفاة العلم إن لم يذكره ابن خميس، وعمد إلى تصحيح الأخطاء اللغوية والإملائية والعروضية وغيرها من الأخطاء التي وقعت في النص، مع الإشارة في الهوامش إلى ما كانت عليه في الأصل، إضافة إلى ما قام به جهد بإحالة القاريء إلى المصادر التي ترجمت لكل علم من الأعلام الرئيسية التي وردت في الكتاب، وقيامه بتخريج الأشعار والرسائل من المصادر والمراجع الأخرى. وعندما لاحظ أن المخطوطة تنقصها المقدمة، أخذ بدراسة المصادر التي اعتمدت على هذه المخطوطة مثل الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب، وصلة الصلة، وغيرها من المصادر التاريخية حتى عثر عليها في كتاب السخاوي "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ" فثبتها في بداية الكتاب المحقق.

### من مقدمة أدباء مالقة - لابن خميس
### منقولة عن كتاب الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ
### لشمس الدين السخاوي

"إن أحسن ما يجب أن يعتنى به ويلم بجانبه، بعد الكتاب والسنة، معرفة الأخبار، وتقييد المناقب والآثار، ففيها تذكرة بتقلب الدهر بأبنائه، وإعلام بما طرأ في سالف الأزمان من عجائبه وأنبائه، وتنبيه على أهل العلم الذين يجب أن تتبع آثارهم، وتدون مناقبهم وأخبارهم، وليكونوا كأنهم ما ثلون بين عينيك مع الرجال، ومتصرفون ومخاطبون لك في كل حال، ومعروفون بما هم به متصفون، فيتلو سورهم من لم يعاين صورهم، ويشاهد محاسنهم من لم يعطه السن أن يعاينهم، فيعرف بذلك مراتبهم ومناصبهم، ويعلم المتصرف منهم في المنقول والمفهوم، والمتميز في المحسوس والمرسوم، ويتحقق منهم كم كسته الآداب حليها، وأرضعته الرياسة ثديها، فيجد في الطلب، ليلحق بهم ويتمسك بسببهم". [ الإعلان بالتوبيخ ص٢٥]

وفي الختام لا يسعنا إلا التوجه بالشكر إلى الدكتور صلاح الجرار الذي أخرج هذا المخطوط إلى النور، وأعاده إلى الحياة ليكون مصدراً هاماً يعكس وميض حضارة مدينة مالقة الأندلسية.

# كتاب (روضة الفصاحة) للثعالبي ليس للثعالبي

الدكتور خالد فهمي - مصر

كل جامع عرضة للاستدراك عليه. هذه الكلمة صادقة إلى أبعد الحدود، ولا سيما في مجال التعامل مع التراث العربي الإسلامي، ذلك التراث الذي امتد عمره قروناً طويلة لأن أراضيه مترامية الأطراف، شاسعة المساحات، ولأن كنوزاً من عيونه لما ينفض عنها تراب التخزين في المكتبات، والمساجد، والدور والأقبية وصدق من قال :كم في الزوايا من خبايا.

هذا كله وغيره من المبررات والأسباب هي التي تجعل الإنسان العامل في مجال الدراسات العربية، وتحقيق النصوص ونشرها بوجه خاص- لاينزعج عندما يرى كتاباً جديداً يظهر منسوباً إلى علم من الأعلام في حضارتنا، ويعود إلى نفسه فيقول: وفوق كل ذي علم عليم، ويطير- في الغالب- فرحاً بما خرج للنور.

كان هذا شعوري عندما وقعت عيناي على هذا الكتا ب "روضة الفصاحة" لأبي منصور الثعالبي، فتناولته مسروراً، لأنني انشغلت زماناً بأبي منصور الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ، منذ شرعت أعرف طريق الدراسات العليا، وكنت صنعت قائمة لمؤلفاته، وهي أغنى وأشمل ما صنع له من قوائم بفضل الله عزوجل. وكان أول شعور ملكني هو ما أخبرتك عنه الآن من سعادة، يشوبها شيء من الأسى ، لأن قائمتي خلت من ذكر "روضة الفصاحة" هذا.

وقد جاء على صفحة غلافه حققه وعلق عليه محمد إبراهيم سليم، ونشرته مكتبة القرآن بالقاهرة سنة ١٩٩٤م.

وفي بداية الأمر قمت إلى الأساتذة الذين سبقوا فصنعوا قوائم لمؤلفات الثعالبي، لعل أحدهم أو بعضهم يكون قد ذكر هذا الكتاب ، وفاتني إحصاؤه ، لا سيما إن

تخطئة النفس واتهامها مبدأ مقرر في هذا المقام قبل اتهام الآخرين، فعدت إلى قوائم صنعها أساتذة محققون سبق لهم أن نشروا بعضاً من كتب الثعالبي، من أمثال المرحوم الدكتور عبد الفتاح الحلو، والمرحوم الأستاذ محمد أبي الفضل إبراهيم، والمرحوم الأستاذ حسن كامل الصيرفي ، والأساتذة هلال ناجي، وإبراهيم الأبياري، والدكتور زهير زاهد، والدكتور مجاهد مصطفى بهجت والدكتور جليل عطية والدكتورة ابتسام مرهون الصفار والدكتور محمد التونجي، وشاكر عاشور والدكتور محمود الجادر والدكتور النبوي شعلان وأسامة البحيري، فضلاً عن القائمة التي صنعتها لمؤلفاته - فلم أجد في قوائمهم ذكراً لكتاب بهذا العنوان، فكان هذا أول الخيط يقودني للشك في نسبة هذا الكتاب إلى أبي منصور الثعالبي، فقلت: لعل النقد الداخلي أي فحص مادة الكتاب وتحليلها يحسم أمر هذا الخلاف، ويقضي لي أو لمحققه فينصفني منه، أو يحكم له عليّ.

وشرعت في قراءة قراءة الكتاب، متنبهاً إلى مادته ومصادره فكان العجب الذي لا يزول، مما يؤكد نفي نسبة الكتاب إلى الثعالبي نفياً مؤكداً، قائماً على أدلة كثيرة ومتنوعة. وتتلخص هذه الأدلة في النقاط التالية نعرضها موجزة، ثم نفصل القول في كل نقطة على حدة:

١- مصادر الكتاب تنتمي في أغلبها لدرجة تصل إلى تسعين بالمائة، إلى زمان متأخر بعد وفاة الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ.

٢- في كتاب "روضة الفصاحة" إحالات إلى كتب لم تذكر للثعالبي.

٣- استشهاد صاحب الكتاب بشعر ليس في طبعتي ديوان الثعالبي، سواء في تلك الطبعة التي قام على جمعها الدكتور عبد الفتاح الحلو، أو تلك التي جمعها الدكتور محمود الجادر، على فرق ما بين الجمعين من زيادات للأخيرة.

٤- بعض الحواشي التي كتبها السيد الذي زعم أنه حقق الكتاب تؤيد رأينا في نسف نسبة الكتاب إلى الثعالبي.

٥- إهداء مؤلف الكتاب يؤكد ما ذهبنا إليه.

وإليك بيان ذلك على وجه من البسط والتفصيل:

## أولاً: مصادر الكتاب:

اعتمد صاحب روضة الفصاحة على عدد غير قليل من النقول والاستشهادات لمؤلفين وشعراء، شارحاً أو مفسراً أو مدللاً على ما يتناوله من قضايا بلاغية أو لغوية من أمثال الجوهري (ت ٣٩٣هـ) صاحب معجم الصحاح، وهو كما ترى متوفى قبل وفاة الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، وليت كل مصادره كانت هكذا، ولو كانت لخطت خطوة

نحو نسبته إلى الثعالبي، لكن بقية مصادر الكتاب ولد أغلب مؤلفيها بعد وفاة الثعالبي مما يستحيل معه أن يورد الثعالبي أقوالاً لهم، أو أشعار على فرض صحة نسبة الكتاب إليه من هؤلاء:

أ- الأرجاني: وقد أورد له شعراً في (ص٢٨و٥٢و٥٥ ومواضع أخرى كثيرة وهو أبو بكر أحمد بن محمد الحسن الأرجاني، ولد سنة ٤٦٠هـ وتوفي ٥٤٤هـ! . وأنت ترى أنه يستحيل أن يذكر له الثعالبي شعراً في أحد كتبه لأنه توفي قبله باحدى وثلاثين سنة.

ب- أسامة بن منقذ: (ذكر في روضة الفصاحة ص١١٤ وغيرها) وهو مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن منقذ الكناني الشيزري نسبة إلى قلع شيزر الواقعة على نهر العاصي بالشام. ولد سنة ٤٨٨هـ -وتوفي سنة ٥٨٤هـ، أي أنه ولد بعد الثعالبي ما يقارب من ستين عاماً، فكيف -إن أصبحت روضة الفصاحة للثعالبي- أن يروي عنه أو يورد له شعراً أو رأياً.

ج- الحريري: ( كثر ذكره في روضة الفصاحة كثرة مفرطة بحيث لم تخل صفحة من ذكره. انظر على سبيل المثال ص٣١، ٤٩، ٥٩، ٦٧، ٧٠، ٧٣، ٧٩، ٨٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٩...وسر هذه النقول الكثيرة عن الحريري والغالب عليها أن من مقاماته الشهيرة هو أن مؤلف الكتاب الحقيقي كما سترى في نهاية المقال له شرح مفصل على هذه المقامات).

والحريري هو محمد أبو القاسم بن علي، ولقبه من نسبته إلى صناعة الحرير وبيعه ولد بالقرب من البصرة سنة ٤٤٦هـ، وتوفي سنة ٥١٦هـ. وأنت ترى أن ولادته كانت بعد وفاة الثعالبي بعقد كامل ونصف عقد، مما يقضي باستحالة أن يكون الذي نقل عنه في روضة الفصاحة هو أبو منصور الثعالبي.

د- الزمخشري (ورد ذكره في روضة الفصاحة ص٥٠ ومواقع أخرى)، وهوأبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد أو محمد يلقب بجار الله لمجاورته البيت الحرام بمكة المكرمة، زادها الله مهابة وتشريفاً، ولد بإحدى قرى خوارزم سنة ٤٦٧هـ وتوفي ٥٣٨هـ، وأنت ترى الفارق ما بين وفاة الثعالبي وميلاد الزمخشري، وإن هذا الفارق الذي ربا على خمس وثلاثين سنة ، ممايقضي بإستحالة أن يكون مؤلف روضة الفصاحة هو الثعالبي كما نشره السيد المحقق.

هـ- ابن الفارض (ورد له شعر في روضة الفصاحة ص٦٣ وغيرها) وهو شرف الدين عمر بن علي، أبو حفص الحموي المصري، ولد سنة ٥٧٦هـ وتوفي

٦٣٢هـ وكان من كبار الصوفية الشعراء. ولو أن السيد المحقق عنى نفسه وترجمه لتوقف، ولم ينسب الكتاب إلى الثعالبي المتوفّى سنة ٤٢٩هـ، أي قبل مولده بمائة وخمسين عاماً تقريباً!.

و- المطرزي (ورد ذكره في روضة الفصاحة ص٨٩،٩٢،٩٤،٩٦،وتقل عنه صاحب الكتاب واعتمد شرحه لمقامات الحريري في كثير من النقول التي نقلها عنه)، وهو أبو الفتح ناصر بن عبد السيد أبو المكارم بن علي المطرزي الخوارزمي الحنفي الجرجاني، كان يعرف بخليفة الزمخشري، ولد سنة ٥٣٦هـ؟ وتوفي سنة ٦١٠هـ، وهو مولود كما ترى بعد وفاة الثعالبي الذي نسب إليه روضة الفصاحة بما يزيد عن مائة عام.

ز- ابن النبيه (ورد له شعر في روضة الفصاحة ص٦٠ وغيرها) وهو كمال الدين علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن يحيى المعروف بابن النبيه المصري الأيوبي توفي سنة ٦١٩هـ، وهو كالأعلام السابقة يستحيل لقاؤه بالثعالبي.

وهناك أسماء اخرى غير هذه كثيرة استشهد بها صاحب روضة الفصاحة، وقد ولدت بعد وفاة الثعالبي من أمثال ابن رشيد الدين والأبيوري وغيرهما!.

## ثانياً: كتب أخرى ليست للثعالبي:

في أكثر من موضع أحال مؤلف الكتاب الحقيقي على كتاب عنوانه "دوحة الأدب" ولم يذكر واحد ممن ترجموا الثعالبي، وصنعوا قوائم لمؤلفاته كتاباً له بهذا العنوان، يقول في روضة الفصاحة ص٢٨. والقاضي الأرجاني (٤٦٠-٥٤٤هـ) زاد على جميع المتأخرين وأكثر المتقدمين في اختراع التشبيهات العقلية، ومن تصفح ديوانه علم صحة ذلك. وقد أوردت أحسن ما له في كتابي المسمى بـ"دوحة الأدب". وعلى الرغم من أن الإحالة خاصة بشعر الأرجاني المولود بعد وفاة الثعالبي بثلاثين سنة تقريباً، فإن السيد المحقق بحشر على هذا الكلام فيقول: (هـ٢ص٢٨) "أرجو أن يعينني الله على تحقيقه وتقديمه لمحبي الثعالبي! فأي غفلة هذه!.

## ثالثاً: شعر مؤلف الكتاب:

أورد صاحب روضة الفصاحة كثيراً من شعره هو، ولم يرد هذا الشعر في طبعتي ديوان الثعالبي اللتين نشرهما الدكتور عبد الفتاح الحلو رحمه الله، والدكتور محمود الجادر، مع ما في الأخير من استدراكات على الأول.

يقول صاحب روضة الفصاحة ص٣٠ ((وقولي: - من الطويل -

هو النجم إلا انه غير آفل يضيء إذا ما غابت الأنجم الزهرُ))

وفي روضة الفصاحة ص١١١ ((قولي من أبيات: - من الكامل -

فيمينــــه يمــــنٌ لقـــــاصد جـــــوده وبلـــوغ بحـــج واليســـــار يســـــارُ

وفي روضة الفصاحة ص١١٢ ((قولي من الأبيات: - من الخفيف -

لـم تـزل فـي اقتنـاء حمـدٍ ومـدح وثنـــاء حتـــى ســـموت ســـمواً))

وفي روضة الفصاحة ص١١٢، ((قولي من أبيات: - من الطويل -

يسـاقط زهــراً مــن حديـث مصـدّق ينوب عـن الريحـان والمـاء والـراح))

(وقد ضبط السيد المحقق السين من: يساقط بالتشديد وهو ضبط يكسر الوزن).

وغير هذا كثير من الشعر الذي نسبه صاحب الروضة لنفسه كما في ص١٣٨،١٤٤ وغيرهما وليس شيء من هذه الأشعار في طبعتي الديوان للدكتور الحلو والدكتور الجادر.

(انظر شعر الثعالبي بمجلة المورد العدد ١ من المجلد ٦ سنة ١٣٩٧هـ /١٩٧٧م، للكتور الحلو وديوان الثعالبي، تحقيق الدكتور محمد الجادر، طبعة وزارة الثقافة والإعلام العراقية بغداد ١٩٩٠م)

## رابعاً: حواشي المحقق نفسه تؤكد أن روضة الفصاحة ليست للثعالبي:

من أعجب العجب أن السيد محقق الكتاب عند ورود شعر للقاضي الأرجاني ص٢٨ يترجم له الحاشية فيقول: "هذا هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الأرجاني نسبة إلى أرجان من بلاد خوزستان، وهو عربي الأصل ولدسنة ٤٦٠هـ. كان فقيهاً تولى القضاء في خوزستان وعسكرمكرم وتستر. وتوفي بتستر سنة ٥٤٤هـ".

! ولا أدري كيف غفل هذه الغفلة الفاحشة ولم يدر أن الثعالبي يستحيل أن يؤلف روضة الفصاحة ويورد فيها شعر الشاعر الذي ولد بعد وفاته بإحدى وثلاثين سنة. وقد سبق أن ترجم للثعالبي وعرف أنه مات سنة٤٢٩هـ ، ولله في خلقه شؤون.

## خامساً: إهداء الكتاب:

يقول صاحب روضة الفصاحة في المقدمة ص١٥ "أحببت أن أضع فيه (في علم البلاغة) مختصراً يسمى بروضة الفصاحة جامعاً بين الإيجاز المعجز والإعجاز الموجز.

لم يوضع مثله في شرف نثره ونظمه على صغر قدره وحجمه. وأشرفه باسم مولانا السلطان العالم العادل المجاهد... سلطان الإسلام والمسلمين: أبي غازي بن أرتق أرسلان بن أرتق ظهير أمير المؤمنين".

وترجمة الرجل تقول: إنه توفي سنة ٦٥٨هـ وهو تاريخ يقضي باستحالة ان يكون الثعالبي هو مؤلف روضة الفصاحة.

كل هذه القرائن حاكمة تؤكد نسبة الكتاب إلى الثعالبي كما زعم السيد المحقق.

كل هذا بالإضافة إلى وجود قرائن أخرى من مثل:

أولاً: كتب التراجم والطبقات والكتب تنسب روضة الفصاحة لزين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد المحسن الرازي المتوفى فيما يقرب من سنة ٦٦٦هـ وهو صاحب مختار الصحاح كما ورد في بروكلمان ٣٦٣/٦ وكشف الظنون.

ثانياً: زعم المحقق أن السيوطي نقل عن روضة الفصاحة في كتابه جنى الجناس، يقول السيد المحقق ص١١"ولقد اقتبس الإمام السيوطي في كتابه جنى الجناس فقرات من روضة الفصاحة للثعالبي وأشار إلى ذلك" وهذا كذب على الرجل، إذ لم يذكر روضة الفصاحة في جنى الجناس الذي نشره المرحوم الدكتور علي رزق الخفاجي إلا في ثلاثة مواضع هي بالترتيب ص٦/٢٧٥، ٣/٢٨٠، ٧/٢٨٩ ولم ينسه في أي مرة ينقل فيها منه، بل يكتفي بقول: صاحب الروضة الفصاحة، مع أنه ذكر الثعالبي في أحيان كثيرة من مثل ذكره في ص١٦٣،١٨٠،١٨٣،١٨٧،١٩٨ وغيرها. والدكتور الخفاجي نفسه ينسب الكتاب إلى زين الدين الرازي في ص٢٨٠.

أضف إلى ذلك أن الكتاب يعج بكثير من الأخطاء الفاحشة، وليس فيه تخريج إلا للحديث والقرآن الكريم، ولا يظننّ ظان أن السيد المحقق يعلم الحديث أو غيره، بل هو يستخدم ما حمّل وشاع على الأقراص المغنطة (السيديهات) وهذه أولى آفات استخدام الحاسوب.

وفي أحيان قليلة تجده يخرج بعض أبيات الشعر، وبمراجعة أمرها وجدت أنه يسطو عليها سطواً من كتب المحققين السابقين بالنص وإليك هذا المثال:

علق السيد المحقق على بيت جرير الذي يقول فيه: – من الوافر –

إذا بدت الخيام بذى طلوح سُقيت الغيث أيتها الغمام

قائلاً في الحاشية رقم ١ ص١٢٧" البيت من بحر الوافر وقد أورده صاحب تحبير التحرير..والبيت في ديوانه ٩٨/٢ وبديع ابن معتز ١٠٧ والعمدة ٣٨/٢ ونهاية الأرب ١١٦/٧"

وهذا التخريج مسروق بنصه وترتيب مراجعه من حاشية ٢ص١٤٢ من تعليق الدكتور حفني محمد شرف رحمه الله على تحقيقه لكتاب ابن أبي الإصبع المصري / تحرير التحبير.

والكتاب بعد كل هذا خال من أي أنواع الفهارس الفنية، ولم يبق أي مخطوطات استخدمها، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

# منهج ابن النديم في تصنيف الشعراء المحدثين

الدكتور مجاهد مصطفى بهجت - الأردن

يعد كتاب الفهرست لابن النديم[1] أول كتاب جامع في القرن الرابع الهجري، حصر الكتب والمؤلفات العربية ورصدها في مجالات العلم والمعرفة والثقافة والفن، واللغة والأدب والشعر، بما يكشف عن النشاط الفكري، والحياة العقلية والعلمية للعصر.

وقد صنف ابن النديم الفهرست وجعله في مقالات ثم فنون استوعبت ما ألف وكتب إلى عصر المؤلف، ويذكر في المقدمة ما اشتمل عليه الكتاب في عشر مقالات:

الأولى: في ثلاثة فنون عن لغات الأمم، وكتب الشرايع، وأخبار العلماء.

الثانية: في ثلاثة فنون عن النحويين واللغويين البصريين، والكوفيين، وغيرهم ممن خلطوا بين المذهبين.

الثالثة: في ثلاثة فنون عن الإخباريين الأوائل، وأخبار الملوك والكتاب، وأخبار الندماء والجلساء.

الرابعة: في فنّين عن الشعراء الجاهليين والإسلاميين، والشعراء المحدثين.

---

(١) راجع ترجمته في معجم الآداب: ياقوت الحموي ٦/ ٨٠٤، الوافي: الصفدي ٢/ ١٩٧، لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني ٥/ ٧٢، كشف الظنون: حاجي خليفة ٢/ ١٣٠٣: تاريخ الأدب العربي: بروكلمان ١/ ٢٢٦، ودراسة شعبان خليفة: مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية/ جامعة قطر السنة الثالثة/ العدد الثالث، ودراسة: إبراهيم الأبياري في تراث الإنسانية ٣ سنة ١٩٦٥: ص ١٩٣ ـ ٢١٠. واعتمدنا في الإحالات إلى الفهرست على الطبعة بتحقيق د. ناهد عثمان.

الخامسة: في خمسة فنون عن المتكلمين بأصنافهم: معتزلة، وشيعة، ومجبرة، وخوارج، وأخبار الزهاد والمتصوفة.

السادسة: في ثمانية فنون عن الفقهاء والمحدثين (مالك وأبي حنيفة والشافعي وغيرهم).

السابعة: في ثلاثة فنون عن الفلسفة والعلوم القديمة والطب.

الثامنة: في ثلاثة فنون عن الأسماء والخرافات، والسحر، وغيرها.

التاسعة: في فنّين عن المذاهب والاعتقادات القديمة كالصائبة وغيرها.

والأخيرة العاشرة: عن أخبار الكيميائيين.

**مزيته:**

ويتميز الكتاب بأسلوبه المتين الذي يعتمد على الإيجاز والتركيز، ويخلو من الحشو والإطالة، ونلمس ذلك في خطبته الموجزة التي يقول فها: «ربِ يسر برحمتك، النفوس تشرئبُّ إلى النتائج دون المقدمات، وترتاح إلى الغرض المقصود دون التطويل..» ثم يقول: «هذا فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم، الموجود منها بلغة العرب وقلمها في أصناف العلوم وأخبار مصنفيها وطبقات مؤلفيها وأنسابهم، وتاريخ مواليدهم ومبلغ أعمارهم وأوقات وفاتهم، وأماكن بلدانهم، ومناقبهم منذ ابتداء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة»[١].

**نشراته:**

وقد اهتم به الدارسون وعنوا به لمادته المتنوعة الغزيرة، وكان المستشرقون من أوائلهم[٢]، وحقق الكتاب رضا تجدد وطبعه بطهران سنة ١٩٧١م، على نسختين من الأصل المخطوط من جستر بتي وشهيد علي، وفيها زيادات[٣]. وطبع بدار المعرفة بيروت سنة ١٩٧٨[٤].

ثم نشر حديثاً سنة ١٩٨٥م بتحقيق الدكتورة ناهد عباس عثمان[٥]. وفي الجزائر

---

(١) الفهرست ص ١٩.

(٢) كانت طبعته الأولى سنة ١٨٧١ في مجلدين قبل قرابة قرن وربع قرن وهي طبعة فلوجل، ولها مقدمة بالألمانية وتعليقات وكشافات وفهارس، وأعيد نشره في بيروت سنة ١٩٦٦. وكانت طبعته الثانية بالرحمانية بمصر سنة ١٩٣٠م، وبها تكملة قيمة من نسخة مخطوطة بالتيمورية تضمنت تراجم سقطت من أول المقالة الخامسة.

(٣) طبع الطبعة الثالثة بدار المسيرة - بيروت سنة ١٩٨٨م. ولم تسلم النشرة من أوهام في أكثر من ثمانمائة موضع نبه عليها الأستاذ عبد الحميد العلوجي في محاضرة له عن ابن النديم.

(٤) أعيد طبع الكتاب ثانية بعناية الشيخ إبراهيم رمضان سنة ١٩٩٤م.

(٥) طبع بدار قطري بن الفجاءة بقطر، في مجلد واحد ب ٧٢٥ص، والأصل فيه رسالة دكتوراه قدمت لجامعة أكستر في المملكة المتحدة ونوقشت سنة ١٩٨٤م.

وتونس (نشر مشترك) بتحقيق مصطفى الشويمي سنة ١٩٨٥م، وفي مصر بتحقيق د. شعبان عبد العزيز خليفة ووليد العوزة سنة ١٩٩١ بعنوان: الفهرست دراسة بيوجرافية بيلومترية[١]. وطبع مؤخراً سنة ١٩٩٦م بتعليق د. يوسف علي طويل[٢].

**مزايا النشرة المعتمدة:**

لا بد من كلمة عن نشرة د. ناهد عثمان لحداثتها ولكونها في الأصل رسالة دكتوراه إذ تتميز على النشرات السابقة بأمور ذكرتها المحققة في مقدمة الكتاب وأبرزها[٣]:

١ ـ تصحيح الأخطاء اللغوية والمطبعية.. وعمل فصلات وفقرات جديدة: ليست في النص الأصلي.

٢ ـ تحقيق وتكملة الأعلام غير المحققة ـ مما ورد في النص الأصلي ـ مع ذكر تاريخ الميلاد والوفاة والإشارة إلى أهم مؤلفاتهم، مع ملحق في آخر كل جزء (مقالة) لتكملة ما يتعلق بالأسماء المحققة.

٣ ـ إعادة كتابة الأعلام والكتب والمؤلفات وترتيبها هجائياً..

وقد نجحت المحققة في تنفيذ الأمرين: الأول والثالث مما التزمت به، وأباحت لنفسها ترتيب مادة الأعلام والكتب، وخاصة وقد أثبتت مع عنوان الكتاب (صياغة حديثة)، والأمر وإن كان خروجاً عن مألوف منهج المحققين في ترتيب المادة، لكنه مفيد ونافع للدارس والباحث ليصل إلى مادته..

أما الأمر الثاني فلم أجده خلال المقالة الرابعة، وبقيت الأعلام غفلاً، بل بقي التحريف والتصحيف في بعضها، ولم تحقق منها شيئاً، ولم أجد ملحقاً للمقالة الرابعة ـ مما وعدت به ـ ولا للمقالات الأخرى..

فمن التحريف والتصحيف في أعلام الفن الأول ورود هذه الأسماء: أعشى بأهله، جران العور، الزبرقان بن قدر، سالم بن أبصة، متمم بن بربر، المسيب بن علي، مدرس بن ربعي، النمر بن تواب، ربية الرقي[٤]. وصوابها: باهلة، العود، بدر، وابصة، نويرة، علس، مضرس، تولب، ربيعة.

---

(١) طبع بدار العربي للنشر والتوزيع القاهرة سنة ١٩٩١ في مجلدين الأول في ٧١٧ص والآخر في ٩٦٤ص وتضمن الثاني ثلاثة كشافات بالمؤلف والعنوان والموضوع. وقد أفدت من الدراسة المستفيضة في مقدمة الكتاب التي جاءت في ١٢١ص. وتيسر لي دراسة المقامة الرابعة في هذه النشرة، فوجدتها لا تختلف عن الطبعات السابقة خاصة وفي الهامش إشارة إلى اعتماده على ط تجدد في ترتيب أسماء الشعراء.

(٢) طبع بدار الكتب العلمية ـ بيروت ووضع فهارسه أحمد شمس الدين.

(٣) الفهرست، المقدمة ص ٨.

(٤) راجع الفهرست ص ٣٠٠، ص ٣٠١، ص ٣٠٢، ٣٠٨، ونشرة خليفة ص ٢٩٠ ـ ٢٩١.

وغريب ألا نجد في المقدمة والدراسة إشارة إلى الأصول المخطوطة التي اعتمدتها، لكن نشرة رضا تجدد تتميز بالإشارة إلى نسختي المخطوط. .

**دواوين الشعراء بين ابن النديم وغيره:**

وقد ضمن الفهرست مادة غزيرة عن دواوين الشعراء قلّ أن نجد لها مثيلاً في كتب الطبقات والتراجم والأدب في القرن الرابع، وقد خصص الفن الثاني من المقالة الرابعة للشعراء المحدثين وذكر لنا دواوين ٤٧٥ شاعراً، وإذا قارنا بين هذا العدد، وعدد التراجم في طبقات الشعراء لابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) وهو ١٣٢ شاعراً، وعددهم في الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) وهو ١٠٦ شعراء من العباسيين ومخضرمي العصرين الأموي والعباسي، تجلى لنا بوضوح قيمة الفهرست لابن النديم وأهميته في رصد دواوين الشعر العباسية ـ على اختلاف مناهج هذه المصادر الثلاثة.

ولم ينشر ـ اليوم ـ من دواوين الشعر العباسية حتى نهاية القرن الرابع الهجري إلا بحدود ١٣٨ ديواناً بما يمثل أقل من ٣٠٪ ممن ذكرهم ابن النديم، وإذا رصدنا عدد الدواوين المنشورة عن أصول مخطوطة وجدناها ٢٨ ديواناً وهي تشكل ٦٪ ممن ذكرهم ابن النديم[١].

**منهجـه:**

والبحث يكشف عن منهج ابن النديم في ذكره لهؤلاء الشعراء المحدثين، وقد نبّه عليه في بداية الفن الأول، عاد فذكره في بداية الفن الثاني، فهو حين يذكر دواوين الشعراء يحرص على حصرها واستيعابها، ثم يصف تلك الدواوين منبهاً ـ في ذلك ـ على المقلِّ منهم والمكثر، ومقدار شعره فيقول: «غرضنا في هذه المقالة أن نبين عن ذكر صنّاع أشعار القدماء، وأسماء الرواة عنهم، ودواوينهم، وأسماء أشعار القبائل ومن جمعها وألفها. . .» ثم يقول عن الفن الثاني: «ويحتوي على أشعار المحدثين، مقدار حجم شعر كل شاعر والمكثر منه والمقل. . .»[٢].

ويدرك فرق ما بين عمله وهدفه في ذكر الشعراء، وما سلكه الأدباء والنقاد عند ذكرهم الشعراء، وتصنيفهم فيقول: «إنا لا نستحسن أن نطبق الشعراء لأنه قد تقدمنا من العلماء والأدباء من فعل ذلك»[٣]، فهو يوضح الفرق بين منهج الطبقات في الشعراء بالاعتبار الفني والموضوعي، وبين منهجه في رصد أسماء الشعراء وحصرهم، وإثبات

---

(١) راجع المكتبة الشعرية في العصر العباسي سنة ١٣٢ ـ ٦٥٦هـ. بتأليفنا ص ٩ ط دار البشير ـ عمان سنة ١٩٩٥م.

(٢) الفهرست ص ٢٩٩، ونشرة خليفة ص ٢٨٩.

(٣) الفهرست ص ٣٠٣، ونشرة خليفة ص وفي الأصل «قد قدمنا» والأرجح ما أثبتناه من نشرة د. يوسف علي طويل.

حجم شعر كل شاعر منه، «فإذا قلنا إن شعر فلان عشر ورقات، فإنا إنما عنينا بالورقة أن تكون سليمانية ومقدار ما فيها عشرون سطراً، أعني في صفحة الورقة، فليعمل على ذلك»(١)، فالهدف من الفهرست إثبات أسماء الشعراء أصحاب الدواوين، فهو يقوم بمهمة تقديم بطاقة الفهرسة العامة للديوان مسجلاً اسم الشاعر ومعلومات عامة عنه، ثم حجم ما بقي أو وصل من شعره بذكر عدد أوراق الديوان، وأحياناً بوصفه مقلاً أو مكثراً، يقول: «وعلى التقريب قلنا ذلك، وبحسب ما رأينا على مر الزمان، لا بالتحقيق والعدد الجزم»(٢).

وهكذا لم يصنف ابن النديم الشعراء إلى طبقات، ولا رتّبهم بحسب أسمائهم، ولا بيئاتهم، ولا . . . إلخ. ولكننا نلمح خيطاً ينتظم أسماء الشعراء المذكورين وفق تسلسل منطقي، ومنهج إحصائي، فهو يرتب بعضهم على:

١ ـ أساس تاريخي في سني وفاة الشعراء: إذ يذكر بشار بن برد (ت ١٦٧هـ) وابن هرمة (ت ١٧٦هـ)، وأبا العتاهية (ت ٢١١هـ) وأبا نواس (ت ١٩٨هـ)، ومسلم بن الوليد (ت ٢٠٨هـ)(٣)، ثم يعود مرة أخرى ذاكراً أسماء بعض الشعراء وفق التسلسل التاريخي فيذكر أبا تمام (ت ٢٣١هـ)، والبحتري (ت ٢٨٤هـ)، وابن الرومي (ت ٢٨٣هـ)(٤)، وهؤلاء الشعراء ينتظمون في سلسلة العلمية البارزة في العصر العباسي. وبعد إيراده لأسماء الشعراء والكتّاب يورد أسماء الشعراء بعد الثلاثمائة. . .

٢ ـ اعتبار علاقة الأسرة والقرابة ورابطة الرحم بين الشعراء ويدخل في هذا الإطار ثماني أسر شاعرة. .

(١) أسرة حفصة(٥)، ويذكر عشرة شعراء من هذه الأسرة وهم: جدهم أبو حفصة من أيام عثمان (رضي الله عنه)، ويحيى في زمن عبد الملك بن مروان. ثم المحدثون في العصر العباسي وهم: مروان بن سليمان، وأبو السمط مروان بن أبي الجنوب، ومحمد بن مروان، ومتوج بن محمود، وأبو سليمان إدريس، ومحمد بن إدريس، وآمنة بنت الوليد، وأبو السمط عبد الله بن السمط.

(٢) أسرة آل رزين(٦)، ويذكر منهم ستة شعراء وهم: الرزين بن سليمان، وعلي بن رزين، ودعبل بن علي الخزعي، ورزين بن علي، والحسين بن دعبل، وأبو

---

(١) المصدر نفسه ونشرة خليفة.
(٢) المصدر نفسه ونشرة خليفة.
(٣) المصدر نفسه ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ونشرة خليفة ص ٢٩٤ ـ ٢٩٥.
(٤) المصدر نفسه ص ٣١٦ ـ ٣١٧ ونشرة خليفة ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨.
(٥) المصدر نفسه ص ٣٠٤. ونشرة خليفة ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦.
(٦) المصدر نفسه ص ٣٠٥. ونشرة خليفة ص ٢٩٦ وورد فيه اسم أبي الشيص محرفا (أبو الشيعي)،

الشيص محمد بن عبد الله، وعبد الله بن أبي الشيص.

(٣) أسرة آل أبي العتاهية[١]، ويذكر أربعة منهم، وهم مع الشاعر: محمد بن أبي العتاهية، وعبد الله بن محمد، وعبد القوي بن محمد.

(٤) أسرة آل طاهر بن الحسين[٢]، ويذكر ستة منهم، وهم مع طاهر: عبد الله بن طاهر، ومحمد بن عبد الله، وسليمان بن عبد الله، ومحمد بن طاهر بن عبد الله، وعبيد الله بن عبد الله.

(٥) أسرة آل أبي أمية[٣]، ويذكر خمسة شعراء وهم: أمية، وأبناؤه علي وأحمد ومحمد وعبد الله.

(٦) أسرة آل أبان اللاحقي[٤]، ويذكر ستة شعراء وهم أبان وأبوه عبد الحميد، وابنه لاحق، وأخوه عبد الحميد، وابنه حمدان بن أبان، وعبد الحميد بن أبطر.

(٧) أسرة أبي عيينة المهلبي[٥]، ويذكر اثنين منهم وهم عبد الله بن محمد، وأبو عيينة بن محمد.

(٨) أسرة آل المعذل[٦]، ويذكر اثنين منهم وهم: المعذل بن غيلان، وعبد الصمد بن المعذل.

ويلاحظ أن ما ورد من أسماء الشعراء ضمن الأسر الأربع الأخيرة كبير، ويصل ما ذكر مع آل أبي أمية إلى ٢٨ شاعراً، ويتجاوز ما ذكره مع آل اللاحقي الأربعين، ومع آل المعذل ٢٦ شاعراً، ولكن عدد شعراء كل أسرة من الأسر الأربع الأولى لا يتجاوز العشرة، فكثرة أسماء الشعراء مع الأسر الأخيرة مظنة الشك والوهم.

وقد جانب الصواب محققي كتاب الفهرست، وخاصة الدكتورة ناهد عثمان حينما رتبت في سياق واحد ٢٣ شاعراً مع الخمسة المذكورين في آل أبي أمية، والأعلام المذكورين مع الستة من آل اللاحقي وهم ٣٦ شاعراً، والأعلام المذكورين مع عبيد الله وأبي عيينة وهم تسعة شعراء[٧]، وأخيراً الأعلام المذكورين مع شاعري آل المعذل وهم

---

(١) المصدر نفسه ص ٣٠٦. ونشرة خليفة ص ٢٩٦.

(٢) المصدر نفسه ونشرة خليفة ص ٢٩٧.

(٣) المصدر نفسه ص ٣٠٩ ونشرة خليفة ص ٣٠٠.

(٤) المصدر نفسه ص ٣١٠. ونشرة خليفة ص ٣٠١.

(٥) المصدر نفسه ص ٣١١ ونشرة خليفة ص ٦٠٣.

(٦) المصدر نفسه ص ٣١٥. ونشرة خليفة ص ٣٠٦.

(٧) يبعد أن يكون المذكورون ضمن أسرة آل المهلبي: كإبراهيم بن المهدي والأصمعي، ورزين العروضي، والرشيد، وعبد الله بن المبارك اليزيدي، ويحيى بن المبارك اليزيدي، وعلي بن حمزة الكسائي، ولا صلة في النسب كذلك للأسماء المذكورة في الأسر الأخرى.

٢٤ شاعراً، ويقع الشك كذلك في أسماء الشعراء الأعلام الذين وردوا مع الشعراء المماليك وهم ٨١ شاعراً.

ولا أظن الأسماء التي ذكرت مع الأسر الأربع الأخيرة إلا خلطاً وخللاً، إذ لا صلة لهؤلاء الشعراء في النسب بالأسرة التي وردت ضمنها. وقد يكون هذا من إضافة النساخ وإقحامهم وزياداتهم. ومن هذا القبيل ما ذكره بين أبي تمام والبحتري وهو عشرة دووااين[١].

٣ - ويقدم أكبر عدد من أصحاب الدواوين ضمن ما وجده في مصدرين من كتب التراجم، وقد تكررت فيها بعض الأسماء، وهما:

(١) كتاب الورقة لمحمد بن داود[٢]، ويستخرج منه دواوين ٥٢ شاعراً[٣]. ومن أصحاب الدواوين: آدم بن عبد العزيز، وابن المولى، وأبو دلامة، وأشجع السلمي، وبشر بن المعتمر، والحسين بن المطير، وحماد عجرد، والسيد الحميري، والمهدي الخليفة.

(٢) كتاب ابن الحاجب النعمان[٤]، ويستخرج منه دواوين الشعراء الكتّاب وهي ١٤٣ ديواناً[٥]، ومن أصحاب الدواوين أحمد بن يوسف والقاسم بن يوسف، وأبو حكيمة، وأبو علي البصير، وأحمد بن المدبر، وسعيد بن وهب، والزيات.

٤ - ويرصد دواوين النساء الحرائر والمماليك[٦]، وهي ١٦ ديواناً وممن ذكرهن: علية وعنان وسكن وفضل، ومنهن عشر مقلات، ثم يذكر بعدهن دواوين الشعراء المماليك[٧] وهي لـ ٨١ شاعراً وممن ذكرهم: أحمد بن يوسف، وأبو دهمان، والخريمي، ومحمد بن حازم، ومحمد بن كناسة، وذكر من المقلين ٣٤ شاعراً.

٥ - ويرصد أسماء المحدثين من الشعراء غير الكتّاب بعد الثلاثمائة إلى عصر المؤلف[٨]، ويذكر ٢٧ شاعراً، ومنهم: الببغاء، والتجيبي، والخبز أرزي، وسندوك،

---

(١) المصدر نفسه ص ٣١٦، ونشرة خليفة ص ٣٠٨.

(٢) ضم كتاب الورقة لابن الجراح ترجمة ٦٣ شاعراً، لكن عدداً كبيراً منهم لم يرد في الفهرست.

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٦ - ٣٠٩. ونشرة خليفة ص ٢٩٧ - ٢٩٨، وعدد الشعراء الذين استخرج أسماءهم ٤٣ شاعراً.

(٤) هو عبد العزيز بن إبراهيم بن حاجب النعمان (ت ٣١٥هـ) راجع تاريخ بغداد ١٠/٤٥٦ الفهرست ص ٣٠٩ - ٣١٣.

(٥) المصدر السابق ص ٣١٧ - ٣٢١ ونشرة خليفة ص ٣٠٩ - ٣١٣.

(٦) المصدر نفسه ص ٣١٢. ونشرة خليفة ص ٣٠٣.

(٧) المصدر نفسه ص ٣١٢ - ٣١٥ ونشرة خليفة ص ٣٠٣ - ٣٠٦، وعددهم في هذه النشرة ٧٨ شاعراً.

(٨) المصدر نفسه ص ٣٢١ - ٣٢٣ ونشرة خليفة ص ٣١٤ - ٣١٥.

والسلامي، والصنوبير، والقراطيسي، والمتنبي، ومدرك الشيباني، والنامي.

٦ ـ ويذكر الشعراء الشاميين[١]، وهم ثلاثة: أبو الجود الرسعني، وأبو مسكين البردعي، والخليع الرقّي، وقبلهم ذكر الخالديين، والسري، وأبا الجيش بن النمح، والتميمي.

٧ ـ وأخيراً فقد ختم الفن بخمسة أصناف شعرية وهي:

(١) القصائد التي قيلت في الغريب وهي ستة[٢].

(٢) القصائد المهموزات (ثنتان)[٣].

(٣) ما صنف في سجع الحمام (أربع)[٤].

(٤) الكتب المصنفة في الآداب وهي ٣٨ كتاباً[٥].

(٥) الرسائل.. وهي ٢٣ رسالة[٦].

ويظهر أن النوعين الأخيرين: الرابع والخامس لا يدخلان في باب دواوين الشعراء المصنفة في العصر العباسي، وهما لا يدخلان تحت هذا الفن من هذه المقالة، والأليق بهما أن يكونا في الآداب مما يناسب المقالة الثالثة.

وهكذا نخلص إلى أن الفهرست تميز بترتيب مادته وتنظيمها على هيئة غير فنية أو نقدية، إنما ذات قيمة إحصائية تتضمن ثبتاً واسعاً وكبيراً ورصيداً ضخماً من دواوين شعراء العصر العباسي.. أفرد ذكر الأعلام على أساس تاريخي، ثم أورد دواوين الشعراء المعرقين (الأسرة الواحدة)، ثم ما وقف عليه من الدواوين في كتابين بارزين من كتب التراجم، ثم دواوين النساء الحرائر والجواري، ودواوين المماليك من الشعراء في القرن الرابع، وفئة من الشعراء الشاميين.

ويقوم لابن النديم العذر في عدم نضج منهجه ودقة تطبيقه وخروج بعض الشعراء في إحصائه عن المنهج وورودهم بصورة عرضية ومقحمة، يقوم له العذر في ذلك أنه أول من فتح طريق الفهرسة للشعراء في تاريخنا الأدبي، وأول من ألف في هذا الباب بعيداً عن المناهج السابقة كالطبقية التي وجدناها عند ابن سلام الجمحي وابن المعتز مثلاً.

---

(١) المصدر نفسه ص ٣٢٤. ونشرة خليفة ص ٣١٦.
(٢) المصدر نفسه ص ٣٢٤. ونشرة خليفة ص ٣١٦.
(٣) المصدر نفسه ونشرة خليفة ص ٣١٦.
(٤) المصدر نفسه ص ٣٢٥. ونشرة خليفة ص ٣١٧.
(٥) المصدر نفسه ص ٣٢٥ ـ ٣٢٦. ونشرة خليفة ص ٣١٨.
(٦) المصدر نفسه ص ٣٢٦ ـ ٣٢٧. ونشرة خليفة ص ٣٢٠.

والكتاب عام في العلوم والمعارف والثقافات واللغات المختلفة، ويبعد مع هذا التنوع أن يتكامل منهجه في دراسة الدواوين الشعرية عرضاً وسرداً، وتنظيماً وترتيباً.

وقد جاء الفن الثاني من المقالة الرابعة عن الشعراء المحدثين أكثر استيعاباً من الفن الأول، لأن مجموع دواوين الشعراء الجاهليين والإسلاميين ٦٧ ديواناً(١)، وعدد دواوين أشعار القبائل ٢٥ ديواناً، بما يمثل أقل من ٢٠٪ من مجموع دواوين الشعراء العباسيين الذين وردوا في الفن الثاني وهي ٤٧٥ ديواناً.

ويتميز الفن الثاني أيضاً بذكر عدد أوراق دواوين الشعراء مما لم يذكره لشعراء الفن الأول الجاهليين والإسلاميين مما يدل على كثرة اطلاعه وسعة معرفته بالشعراء المحدثين.

وكذلك ينبغي ملاحظة أن كتابه لم يصل إلينا في صورته النهائية، ولم يحرر بشكل نهائي، بل جاء في هيئة مسودات كان قد أعدّها قبل الإخراج النهائي في التأليف(٢)، فقد يتكرر ذكر الشعراء مما سبقت الإشارة إليه، وقد يرد ذكر بعضهم في موقع غير مناسب(٣)، وقد يفوته ذكر من يستحق الذكر في الموضع المناسب كأسرة آل فضل الرقاشي وأخوته المقلين، وهم أحمد والعباس وعبد المهدي إذ لم يذكرهم مع الأسر الثمانية السابقة(٤).

ولأهمية هذا الإحصاء لدواوين الشعراء إذ أحاط ابن النديم بهم علماً، وأتى على ذكرهم بياناً وعرضاً، أرى وجاهة إعادة تحقيق كتاب الفهرست أجزاءً وتفاريق من المختصين والمعنيين بالتراث كل حسب اختصاصه لأن نشراته الكثيرة لم تسلم من الأوهام والأخطاء، فضلاً عن التصحيف والتحريف الكثير في أسماء الشعراء.

والحمد لله أولاً وآخراً

---

(١) غاب ذكر عدد كبير من الشعراء الأعلام في العصر الجاهلي كطرفة بن العبد، والحارث بن حلزة، وعنترة، ويذكر ابن النديم من الإسلاميين عبد الرحمن بن حسان ولم يذكر والده حسان بن ثابت، ولم يذكر عبد الله بن رواحة وكعب بن زهير، ولا شعراء الفرق والمذاهب كالخوارج والشيعة، ولا الشعراء الغزليين كجميل بن معمر ومجنون بني عامر، وعمر بن أبي ربيعة.

(٢) قدم الدكتور شعبان خليفة محقق الفهرست عشرة أدلة أثبتت فيها أن ما وصل إلينا من نسخ الكتاب المخطوط هو من قبيل المسودات.

(٣) ذكر من الشعراء المحدثين (العباسيين) رؤبة بن العجاج ص٣٠٨، وهو أموي، وقد سبق ذكره في الفن الأول ص ٣٠٠ من الفهرست.

(٤) راجع الفهرست، ص ٣١٠ ـ ٣١١.

# مغالط المؤرخين في نظر ابن خلدون أو نزعة ابن خلدون النقدية للمؤرخين

❑ الأستاذ عجيل نعيم جابر

ذكر ابن خلدون في مقدمته:

«واتّبعتُ فيما كتبتُه في تلك الأسطار، وأدرجتها في ذكر المعاصرين لتلك الأجيال من أمم النواحي، وملوك الأمصار والضواحي سالكاً سبيل الاختصار والتلخيص، داخلاً من باب الأسباب على العموم إلى الأخبار على الخصوص، فاستوعبتُ أخبار الخليقة استيعاباً، وذلك من الحِكَمِ النافرة صعاباً وأعطى ـ أي كتابُهُ ـ عللاً وأسباباً، فأصبح للحكمة صواناً وللتاريخ جِراباً»[1].

وقد وقف ابن خلدون من النقد التاريخي موقفاً خاصاً بقوله:

«فالبضاعةُ بين أهل العلم مزجاة، والاعتراف من اللوم منجاة، والجنى من الإخوان مرتجاة والله نسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم»[2].

وقد تناول ابن خلدون التاريخ عادّاً إياه فناً يخضع لقواعد العلم بقوله:

«اعلم أن فن التاريخ فن عزيز المذهب، جمُّ الفوائد، شريف الغاية، وهو محتاج إلى مآخذ متعددة ومعارف متنوعة، وحسن نظر وتثبت يفضيان بصاحبهما إلى الحق، ويبعدانه عن المزلات والمغالط، لأن الأخبار إذا اعتُمِدَ فيها على مجرد النقل، ولم تُحكم أصول العادة، وقواعد السياسة، وطبيعة العمران، والأحوال في الاجتماع الإنساني، ولا قيس الغائب منها بالشاهد، والحاضر بالذاهب، فربما لم يؤمن فيها من العثور، ومزلة القدم، وكثيراً ما وقع المؤرخون، والمفسرون، وأئمة النقل في كثير من المغالط في الحكايات والوقائع، لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثّـاً أو سميناً. ولم يعرضوها على أصولها، ولا قاسوها بأشباهها،

---

(١) ابن خلدون، المقدمة، دار البيان، بلا تاريخ، المجلد الأول، ص ٧.

(٢) المصدر نفسه، ص ٩.

ولا سبروها بمعيار الحكمة، والوقوف على طبائع الكائنات وتحكيم النظر، والبصيرة في الأخبار، فضلّوا عن الحق، وتاهوا في ميدان الوهم والغلط»[١].

وكان ابن خلدون يدعو صراحة إلى نقد التاريخ علمياً وفق منهجية مبدعة، فقد وقف من المبالغات الإحصائية موقفاً بارعاً بقوله:

«وقد تاه المؤرخون في بيداء الوهم والغلط خاصة في أعداد الأموال والعساكر إذا عرضوا الحكاياتِ، والحكاياتُ هي مظنة الكذب، ومطيّة الحذر، ولا بد من ردها إلى الأصول، وعرضها على القواعد، ومثل ذلك ما نقله المسعودي، وكثير من المؤرخين في جيوش بني إسرائيل بأن موسى عليه السلام أحصاهم في التيه بعد أن أجاز من يطيق حمل السلاح خاصة من ابن عشرين فما فوقها، فكانوا ستمائة ألف أو يزيدون، ويذهل في ذلك عن تقدير مصر والشام، واتساعها لمثل هذا العدد من الجيوش، فإن لكل مملكة من الممالك حصة من الحامية تتسع لها، وتقوم بوظائفها، وتضيق عمّا فوقها، تشهد بذلك العوائد المعروفة والأحوال المألوفة، ثم إن مثل هذه الجيوش البالغة إلى مثل هذا العدد بَعُدَ أن يقع بينها زحف أو قتال لضيق ساحة الأرض عنها، وبعدها عن بعضٍ إذا اصطفت عن مدى البصر مرتين أو ثلاثاً أو أزيد، فكيف يقتتل هذان الفريقان أو تكون غلبة أحد الصفين وشيء من جوانبه لا يشعر بالجانب الآخر، والحاضر يشهد لذلك، فالماضي أشبه بالآتي من الماء بالماء»[٢].

ثم يسوق ابن خلدون تعليلات أخرى مستعرضاً:

«إن جيوش الفرس ودولتهم أكبر من ملك بني إسرائيل بكثير، والدليل عنده أن بختنصّر التهم دولتهم، واستولى على أمرهم، وخرّب بيت المقدس قاعدة ملتهم وسلطانهم وهو أقل ملكاً من فارس. ومع ذلك لم تبلغ جيوش مملكة فارس مثل هذا العدد الذي ذكره المسعودي عن جيش بني إسرائيل. لأن أعظم ما وصلت إليه جموعهم، وجيوشهم في القادسية إنما كانوا ستين ألفاً، ولو بلغ جيش بني إسرائيل مثل هذا العدد لاتسع نطاق دولتهم. فإن الدول واتساعها على قدر حامياتها والقوم لم تتسع مملكتهم إلى غير الأردن، وفلسطين، والشام، وبلاد يثرب، وخيبر من الحجاز على ما هو معروف»[٣].

ثم يسوق ابن خلدون تعليلات أخرى ليثبت هذه المغالطة عند المسعودي وعند غيره من المؤرخين بقوله:

«إن ما نقله المسعودي عن يعقوب بأن بينه وبين موسى (عليهما السلام) أربعة آباء على

---

(١) ابن خلدون، المقدمة، ص ٩ - ١٠.
(٢) ابن خلدون، المقدمة، ص ١٠.
(٣) ابن خلدون، المقدمة، ص ١٠.

ما ذكره المحققون فإنه موسى بن عمران بن يصهر بن قاهَتَ بن لاوي بن يعقوب وهو إسرائيل. وقد دخل إسرائيل مصر مع ولده الأسباط وأولادهم حين أتوا إلى يوسف سبعين نفساً. وكان مقامهم بمصر إلى أن خرجوا مع موسى عليه السلام إلى التيه مائتين وعشرين سنة تتداولهم ملوك القبط من الفراعنة ويبعد أن يتشعب النسل في أربعة أجيال إلى مثل هذا العدد، مع أنهم زعموا أن عدد تلك الجيوش إنما كان في زمن سليمان ومن بعده، فبعيد أيضاً إذ ليس بين سليمان وإسرائيل إلا أحد عشر أباً، فيمكن أن يكون العدد مئات بل وبعضٌ من آلاف، أما أن يصل إلى عدة عقود من الآلاف فذلك بعيد. لذا فإن زعمهم باطل ونقلهم كان كاذباً، والذي يثبت في الإسرائيليات أن جنود سليمان كانوا اثني عشر ألفاً خاصة وأن مقرباته كانت ألفاً وأربعمائة فرس مرتبطة على أبوابه هذا هو الصحيح من أخبارهم»[١].

ويقول ابن خلدون أيضاً:

«أن لا يُلتفت إلى خرافات العامة منهم، وإننا لنرى بعض المؤرخين وقد أفاضوا في الحديث عن العساكر، وفي نفقات السلاطين، والمترفين، وبضائع الأغنياء والموسرين، وقد توغلوا في العدد وتجاوزوا حدود العوائد، وطاوعوا وساوس الأغراب، والحقيقة أن النفوس تولع بالغرائب، وسهولة التجاوز على اللسان، والغفلة على المتعقب»[٢].

ثم يُكَذِّبُ ابن خلدون رواية أن البربر من قبيلة حِمْيَر اليمانية وأن اليمن وجيوشها استطاعت أن تعبر إلى المغرب وتحتلها معللاً ذلك... «بأن المنافذ لا تسمح بتحرك هذا الجيش الكبير المحتل إلى تلك المناطق والبقاع في المغرب. ثم إن هذه الجيوش عليها أن تمرّ بدول مستقرة تمنعها من العبور إذا أرادته، والتاريخ لم يحدثنا عن حروب وقعت بين جيوش اليمن وجيوش الأقباط، أو الكنعانيين في الشام، ولم يثبت أن التبابعة حاربوا أحداً من هذه الأمم، ولا ملكوا شيئاً من تلك الأعمال، وأيضاً فالشقة من البحر إلى المغرب بعيدة، والأزودة والعلوفة للعساكر كثيرة. فإذا ساروا في غير أعمالهم احتاجوا إلى انتهاب الزرع والنعم، وانتهاب البلاد فيما يمرّون عليه، فإذا أرادوا نقل الأزودة والعلوفة، فلا تفي لهم الرواحل بنقله، فلا بد وأن يمروا في طريقهم كلها بأعمال قد ملكوها، لتكون الميرة فيها، وإذا قلنا أن هذه العساكر تمر بتلك الدول من غير أن تهيجها فذلك أشد امتناعاً. لذا فإن أكثر هذه الأخبار واهية أو موضوعة. وقد ذهب إلى مثل هذه الأخبار الطبري والجرجاني والمسعودي وابن الكلبي والبيهقي، إلى أن صهناجة وكتامة من حِمْيَر، وهذا غير صحيح»[٣].

ويقول ابن خلدون:

---

(١) ابن خلدون، المقدمة، ص ١١.
(٢) المصدر نفسه، ص ١١.
(٣) ابن خلدون، المقدمة، ص ١٢.

«وأبعد من ذلك، وأعرق في الوهم ما يتناقله المفسرون في تفسير سورة الفجر في قوله تعالى: ﴿ألم ترَ كيف فعل ربك بعادٍ إرم ذات العماد﴾[١] فيجعلون إرم اسماً لمدينة وصفت بأنها ذات عماد أي أساطين، وينقلون أنه كان لعاد بن عوص بن إرم ابنان هما: شديد وشدّاد، وخلص الملك لشداد، ودانت له ملوكهم، وسمع وصف الجنة فقال: (لأبنينّ مثلها) فبنى إرم في صحارى عدن في مدة ثلاثمائة سنة وكان عمره تسعمائة سنة، وكانت مدينة عظيمة. قصورها من الذهب، وأساطينها من الزبرجد والياقوت، وفيها أصناف الشجر والأنهار المفردة ولمّا تمّ بناؤها سار إليها بأهل مملكته حتى إذا كان منها على مسيرة يوم وليلة، بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا كلهم، ذكر ذلك الطبري والثعالبي والزمخشري، وغيرهم. حتى إذا انتهى الهذيان ببعضهم إلى أنها غائبة، وإنما يعثر عليها أهل الرياضة والسحر، مزاعم كلها أشبه بالخرافات، والذي حمل المفسرين على ذلك ما اقتضته صناعة الإعراب في لفظة ذات العماد أنها صفة إرم، وحملوا العماد على الأساطين فتعيّن أن يكون بناءً وأكدتْ ذلك بعض القراءات»[٢].

أما ما قاله ابن خلدون في نكبة البرامكة وأسبابها فكان مثلاً باهراً على العقل الناقد والرؤية النافذة وراء الأشياء، وفي قوله تطبيق دقيق للعوائد والقرائن والقياسات مسفهاً لكثير من الروايات المتناقلة عن زواج العبّاسة أخت هارون الرشيد من جعفر بن يحيى البرمكي. «وأصل الرواية الكاذبة بأن الرشيد وجعفر البرمكي كانا يعاقران الخمر، وعندما كانا في حالة من السكر أذن الرشيد لهما بعقد النكاح بين أخته وصديقه جعفر البرمكي، لأنه لا يستغني عن غياب أحدهما في مجلسه ومجلس شرابه خاصةً لرغبته الشديدة بذلك. والعقد لا يسمح للعباسة بالخلوة مع البرمكي. ولكن العباسة تحيّلت على أخيها في التماس الخلوة به لما شغفها من حبه حتى واقعها. وقد زعموا أن ذلك حدث في حالة سكر أيضاً فحملت، ووُشِيَ بذلك للرشيد، فغضب غضباً شديداً، ونكبت البرامكة تلك النكبة المعروفة»[٣].

فابن خلدون ينسف هذه الرواية، ويسفهها، ويتهم واضعيها بالخذلان، «لأن العباسة لا تعمل هذا أبداً لدينها وورعها وجلال قدرها، وإنها بنت عبد الله بن عباس بينها وبينه أربعة رجال هم أشراف الدين وعظماء الملة من بعده. والعباسة بنت المهدي، وجدّها ترجمان القرآن عبد الله بن عباس، والعباس عم النبي ﷺ فهي ابنة خليفة، وأخت خليفة، محفوفة بالملك العزيز، والخلافة النبوية، وصحبة الرسول ﷺ، ونور الوحي، و مهبط الملائكة»[٤].

---

(١) سورة البلد، الآيتان ٧، ٨.
(٢) ابن خلدون، المقدمة، ص ١٤.
(٣) ابن خلدون، المقدمة، ص ١٥.
(٤) ابن خلدون، المقدمة، ص ١٦.

فابن خلدون ينظر إلى مصادر الفقه والصيانة يقترنان بالتربية والبداوة بقوله: «إنها قريبة العهد ببداوة العروبية، والبعدُ عن عوائد الترف، ومراتع الفواحش، فأين يُطلب الصون والعفاف إذا ذهب عنها؟ وأين توجد الطهارة والذكاء إذا فقد من بيتها؟ أو كيف تُلحم نسبهُ بجعفر بن يحيى، ؛ وتدنس شرفها العربي بمولى من موالي العجم؟ وكيف يسوغ من الرشيد أن يُصهر إلى موالي الأعاجم على بعد همته وعظم آبائه؟ ولو نظر المتأمل في ذلك نظر المنصف، وقاس العباسة بابنة ملك من ملوك ذلك الزمان، لاستنكف لها عن مثله مع مولى من موالي دولتها، وفي سلطان قومها»[١].

ويتساءل ابن خلدون: «وأين قدر العباسة والرشيد من الناس؟» ولكنه أعطى أسباباً وعللاً وجيهة في نكبة البرامكة بأنهم «استبدوا بالأمر دون الرشيد، وسيطروا على الدولة، واستحوذوا على أموال الجباية، حتى كان الرشيد يطلب اليسير من المال فلا يصلُ إليه، فغلبوه على أمره، وشاركوه في سلطانه، ولم يكن له معهم تصرّف في أمور ملكه، فعظمت آثارهم، وبعد صيتهم، فعمّروا مراتب الدولة، وجعلوا أولادهم رؤساء عليها، ومن صنائعهم أيضاً مستبدين، واحتازوا عمن سواهم من وزارة وكتابة وقيادة وحجابة وسيف وقلم»[٢].

«ويقال: إنه كان بدار الرشيد من ولد يحيى بن خالد خمسة وعشرون رئيساً بين صاحب سيف وصاحب قلم زاحموا فيها أهل الدولة بالمناكب، ودفعوهم عنها بالراح لمكان أبيهم يحيى من كفالة الرشيد له حتى كان يدعوه يا أبتِ، فتوجه الايثار من السلطان إليهم وعظمت الدالة منهم، وانبسط الجاه عندهم، وانصرفت نحوهم الوجوه وخضعت لهم الرقاب، وجاءتهم من أقصى التخوم هدايا الملوك، وتحف الأمراء، وكثر حولهم التزلف والاستمالة، ومُدحوا بما لا يُمدح به خليفة، وأسنّوا الجوائز والصلات، واستولوا على القرى والضياع من الضواحي والأمصار في سائر الممالك حتى أسسوا البطانة، وأحقدوا الخاصة فكشفت لهم وجوه المنافسة والحسد، ودبّت إلى مهادهم الوثير عقارب السعاية»[٣].

لقد كان ابن خلدون مفكراً سياسياً أسس نظرية نقدية وعقلانية لحركة المجتمع وحوادث التاريخ. لقد كان شهاباً لامعاً[٤] ـ على حد تعبير أحد الكتاب المعاصرين ـ في ليل العصور الوسطى، لقد قدّم لأمته العربية والإسلامية نماذج في التفكير والتحليل والتعليل مخالفة أشدّ المخالفة لآراء وتعليلات من سبقه في وقوع الحوادث عند من سبقه من المفكرين[٥].

---

(١) ابن خلدون، المقدمة، ص ١٦.
(٢) ابن خلدون، المقدمة، ص ١٦.
(٣) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٤) سعيد بنسعيد، دور الخلافة، دراسة في التفكير السياسي، مطبعة دار النشر المغربية، الدار البيضاء، بلا تاريخ، ص ١٦٧.
(٥) المرجع نفسه والصفحة نفسها.

وفي حقيقة الأمر أن ابن خلدون كان أنموذجاً متفقاً مع حتمية التطور الذي عرفه الفكر السياسي. ولكنه لم يحدث تغييراً جذرياً من بعده لخمول العصور التي جاءت بعده من حيث الفكر ومساراته. وما تفكير ابن خلدون ومن قبله الغزالي والماوردي إلا صور من صور البحث عن معنى الدولة في الإسلام، وعن أشكال من التنظيمات السياسية المناسبة وقد يكون أن من التشريعات أو الآراء السياسية التي كان يتبناها بعض المفكرين هي شكل من أشكال الترميم السياسي أو التبرير لأخطاء ساسة العصور آنذاك، لأن معظم هؤلاء المفكرين كانوا ممثلين للفئة السياسية تلك[١].

لقد اعتمد ابن خلدون في نقده التاريخي وتركيزه مع فئة المؤرخين السابقين له بأنهم كانوا يسايرون الأهواء ويحابون الحكام. فكانوا يتحاملون على فئة دون أخرى نتيجة للتشيع والتحيز. كما وأنه ينكر عليهم خطأ عقولهم بعدم فحص الخبر سنداً ومتناً. والمتن مهم عند ابن خلدون ويمكن قياسه على طبائع الأحوال والعمران، وكان ذلك من ميزات تفكير ابن خلدون النقدي عمن سواه[٢].

وقد اعتمد ابن خلدون في نقده التاريخي بعض القوانين منها:

١ - **قانون العلية**: وهو ربط السبب بالمسبب، بقوله: إننا نشاهد هذا العالم بما فيه من المخلوقات كلها على هيئة من الترتيب والأحكام، وربط الأسباب بالمسببات، واتصال الأكوان بالأكوان واستحالة بعض الموجودات إلى بعض، وهو لا تنقضي عجائبه في ذلك ولا تنتهي غاياته. وقد أوجب على المؤرخ أن يعرف ذلك القانون وأن يلمّ بجميع تأثيراته في كل ما يتعلق بالمجتمع البشري.

٢ - **قانون التشابه**: يقول ابن خلدون في المقدمة: «إذا الأخبار لم تقس الغائب منها بالشاهد، والحاضر بالذاهب، فربما لم يؤمن منها من العثور، ومزلة القدم، والحيد عن جادة الصدق. والماضي أشبه بالآتي من الماء بالماء»[٣].

٣ - **قانون التباين**: بقوله: «ومن الغلط الخفي في التاريخ الغفلة عن تبدل الأحوال في الأمم والأجيال بتبدل الأعصار، ومرور الأيام وهو داء دوي شديد الخفاء إذ لا يقع إلا بعد أحقاب متطاولة، فلا يكاد يتفطن له إلا الآحاد من أهل الخليقة. وذلك أن أحوال العالم والأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر، إنما هو اختلاف على

---

(١) سعيد بنسعيد، دور الخلافة، ص ١٦٧.

(٢) د. محمد عثمان فتجي، المدخل الى التاريخ الإسلامي، دار النفائس، بيروت ١٩٨٩، ص ٥١٠.

(٣) ابن خلدون، المقدمة، ص ١٠.

الأزمنة والأيام، وانتقال من حال إلى حال»[١].

لقد حرص ابن خلدون على دراسة الظواهر في حالتي استقرارها وتطورها معاً، لأنه كان يرمي إلى الكشف عن القوانين التي تخضع لها في نشاطها ونموها، وما يعرض لها من أحوال. وفكرة القانون في العلوم تستهدف ارتباط الأسباب بمسبباتها، والمقدمات بنتائجها اللازمة على حد تعبير منتسكيو: «إن القانون العلمي يعبّر عن العلاقات الفردية التي تنجم عن طبيعة الأشياء»[٢]. وكان ابن خلدون حريصاً على تمحيص التاريخ، وقد هدته تأملاته إلى مثار الخطأ في رواية التاريخ بأنه يأتي من عوامل منها ذاتية المرجع إلى الشخص وميوله. وعلاج ذلك التجرد من هذه الميول بقدر الاستطاعة. أما الثانية فترجع إلى الجهل بالقوانين التي تخضع لها ظواهر المجتمع. فإن كل حادث لا بد له من طبيعة تخصه في ذاته، وفيما يعرض له من أحواله. فإذا كان السامع عارفاً بطبيعة الأشياء والأحوال أعانه ذلك في الفهم، وتمحيص الخبر، وتمييز الصادق من الكاذب فالقانون في تمييز الباطل من الأخبار بالإمكان والاستحالة أن ينظر في الاجتماع البشري الذي هو العمران[٣].

ومن الملفت للنظر أن ابن خلدون قد تعقب الشعوب التي احتكّ بها، ولاحظ كثيراً من الظواهر فيها في عصورها السابقة لعصره، وتعقب أشباهها ونظائرها في تاريخ شعوب أخرى لم يُتَحْ له الاحتكاك بها ثم الموازنة بين الظواهر جميعها وتأملها للوقوف على طبائعها، وعناصرها الذاتية، وصفاتها العرضية، حتى جمع مادة أولية كبيرة، وأجرى عليها عمليات عقلية، وحاول أن يتوصل إلى معرفة ما يحكم الظواهر الاجتماعية من قوانين. ومن هذه القوانين:

١ ـ الملك والدولة العامة إنما تتحصل بالقبيل والعصبية.

٢ ـ إذا استقرت الدولة وتمهدت، فقد يستغنى عن العصبية.

٣ ـ الدولة العامة الاستيلاء، العظيمة الملك، أصلها «الدين».

٤ ـ الدعوة الدينية تزيد الدولة في أصلها قوة على قوة العصبية.

٥ ـ الأوطان الكثيرة القبائل والعصائب قلَّ أن تتحكم فيها دولة.

٦ ـ الدولة لها أعمار طبيعية كما للأشخاص.

٧ ـ الهرمُ إذا نزل بالدولة لا يرتفع.

٨ ـ الأمم الوحشية أقدر على التغلب.

٩ ـ المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب.

---

(١) المصدر نفسه ص ٢٨، المدخل الى التاريخ ص ٥١٢.

(٢) د. محمد فتحي عثمان، المدخل الى التاريخ، ص ٥١٦.

(٣) المرجع نفسه، ص ٥١٧.

ومن مظاهر تفكير ابن خلدون النافذة والناقدة أنه لم يتخذ من أقوال من سبقه من المؤرخين متكأً ومسنداً. بل إنه قد بذل جهداً فائقاً لتخليص البحوث التاريخية من الأخبار الكاذبة، وكان مصراً على إنشاء أداة يستطيع الباحثون بها في علم التاريخ أن يميزوا بين ما يحتمل الصدق وما لا يمكن أن يكون صادقاً من الأخبار. وذلك مرتبط كله بشؤون الاجتماع الإنساني، لأن ابن خلدون قد رأى أن كتب المؤرخين من قبله قد اشتملت على كثير من الأخبار غير الصحيحة، وإن من الواجب أن يتخلص التاريخ من هذه الطائفة من الأخبار حتى تعطى صورة صادقة لأحوال الاجتماع الإنساني»[1].

وقد دعا ابن خلدون إلى الأسباب التي تدعو إلى الكذب في الأخبار أو إلى نقل أخبار غير صحيحة، فإنه متى وقفنا على هذه الأسباب أمكننا علاجها واتقاء ما يصدر عنها. وقد هداه تأمله في مؤلفات المؤرخين وما اندسَّ فيها من حوادث غير صحيحة إلى أن أسباب الكذب في الخبر غير الصحيح ترجع إلى ثلاثة أسباب، منها:

١ - «أمور ذاتية راجعة إلى المؤرخ ومدى انقياده إلى هذه الميول والأهواء وتصديقه ما يصدر عنها، ومن ذلك التشيعات، والتقرب إلى أخل التجلّة والمراتب بالثناء والمدح»[2].

٢ - «الجهل بالقوانين وجهل المؤرخين بها فيسجلون أخباراً تحكم هذه القوانين باستحالة حدوثها. فمن ذلك ما نقله المسعودي عن الاسكندر لما صدّته «الشياطين البحرية» في بناء الاسكندرية، وكيف اتخذ من تلك الدواب البحرية التي رآها. وعمل تماثيلاً لها من أجساد معدنية ونصبها حذاء البنيان، ففرت تلك الدواب حينما خرجت وعاينت تلك الدواب المصنوعة على شاكلتها فتمّ له بناء الاسكندرية وتلك حكاية مستحيلة وخرافية»[3] وذلك لأن المنغمس في الماء، ولو كان في الصندوق يضيق عليه الهواء وتسخن روحه بسرعة لقلته، فيفقد صاحبه الهواء المعدّل للمزاج ويهلك مكانه، وهذا سبب هلاك المتدلين في الآبار أوالمطامير العميقة الهوى «فإذا سخن هواؤها بالعفونة، ولم تداخلها الرياح فإن المتدلي فيها يهلك لحينه»[4].

«وعلاج هذه الطائفة من الأخبار يكون بإلمام المؤرخين بالعلوم الطبيعية وقوانينها، واستبعاد كل ما يتنافى مع هذه القوانين، فلو كان المسعودي واقفاً على علم وظائف الأعضاء وقوانينه، وطبيعة التنفس في الإنسان والحيوان ما نقل هذا الخبر المستحيل الوقوع عن

---

(١) د. علي عبد الواحد وافي، عبقريات ابن خلدون، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٣، ص ١٩٣.

(٢) ابن خلدون، المقدمة، ص ١٤٧، وافي، عبقريات، ص ١٩٤.

(٣) المقدمة، ص ٣٦.

(٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها، وافي، عبقريات، ص ١٩٥.

الاسكندر»⁽¹⁾.

٣ ـ جهالة المؤرخين في ظواهر علم الاجتماع الإنساني. وذلك لأن ظواهر هذا الاجتماع لا تسير حسب الأهواء والمصادفات، وإنما تحكمها قوانين ثابتة مطردة شأنها في ذلك شأن الظواهر الطبيعية. وفي هذا يقول ابن خلدون: «ومن الأسباب المقتضية للكذب في الأخبار الجهل بطبائع الأحوال من العمران، فإن كل حادث لا بد له من طبيعة تخصه في ذاته، وفيما يعرض له من أحواله. فإذا كان السامع عارفاً بذلك أعانه ذلك على مجرد النقل وتجنب العثور ومزلة القدم والحيد عن جادة الصواب. وجهل المؤرخين بالقوانين العمرانية يدفعهم إلى الزلل والبعد عن الصواب»[٢].

«لأن من أغراض علم الاجتماع الإنساني الوقوف على طبيعة الظواهر الاجتماعية، وما يحكمها من قوانين. وذلك شأن جميع العلوم. فالغرض الذاتي المباشر لكل علم هو مجرد الوقوف على طبيعة طائفة من الظواهر والإلمام بقوانينها»[٣].

إن منهجية ابن خلدون في البحث تتلخص بما يلي:

١ ـ ملاحظة الظواهر الاجتماعية في الشعوب خاصة عند من يعيش وسطها.

٢ ـ مقارنة هذه الظواهر بأشباهها في تاريخ الشعوب التي سبقتها.

٣ ـ إدراك الروابط بين هذه العلاقات في الظواهر الاجتماعية.

٤ ـ خضوع هذه الظواهر الاجتماعية والعمرانية والكونية لقانون عام في مختلف شؤونها.

فابن خلدون يتمُّ التفكير عنده على مرحلتين: الأولى في ملاحظة الظواهر ملاحظة حسية وتاريخية أي (جمع المواد الأولية لموضوع بحثه من المشاهدات ومن بطون التاريخ) والمرحلة الثانية تتمثل في إجراء عمليات عقلية منطقية يجريها على المواد المجموعة عنده، ويصل عن طريق هاتين المرحلتين إلى الكشف عمّا يحكم الظواهر الاجتماعية من قوانين. لقد سار ابن خلدون في مقدمته على منهجية فريدة حتى شبّه أحدُ الباحثين منهجه بأنه «يشبه علماء الهندسة المحدثين في عرض نظرياتهم، فهو يعنون كل فقرة من بحثه بقانون أو فكرة من القوانين والأفكار التي انتهى إليها كما يفعل علماء الهندسة، إذ يجعلون نص النظرية نفسها عنواناً للفصل، ثم يأخذ في بيان الحقائق التي استخلص منها هذا القانون أو هذه الفكرة، أي يأخذ بالاستدلال عليها، ولا يقتصر هذا لاستدلال على ما شاده أو اطلع عليه في بطون التاريخ من ظواهر اجتماعية تدل على صحة القانون الذي هو بصدده، بل يلجأ أحياناً إلى الاستدلال

---

(١) د. علي عبد الواحد وافي، عبقريات، ص ١٩٥.
(٢) د. علي عبد الواحد وافي، عبقريات، ص ١٩٦.
(٣) د. وافي، عبقريات، ص ٢٠٠.

المنطقي الخالص إن كان في الموضوع بعض عناصر يقتنع بها الإنسان عن طريق الدليل العقلي إلى التعليل بحقائق العلوم الطبيعية أو علم النفس إن كان هناك سبيل لاقتناع الإنسان بذلك»[١].

ومن أمثلة ذلك في منهجه بأن جعل عنواناً في بعض صفحات مقدمته «فصلٌ في أن الأمة إذا غُلبت وصارت في ملك غيرها أسرع إليها الفناء»[٢]. فقد وضع ابن خلدون فكرة أو قانوناً وانتهى إلى البحث في الاجتماع السياسي، ثم أخذ يبرهن على صحة هذا القانون فبدأ بالبراهين التالية، مستعيناً بالعقل الخاص، وبعض الحقائق النفسية، وعلم الحياة، فقال: «والسبب في ذلك والله أعلم ما يحصل في النفوس من التكاسل إذا ملكت أمرها عليها وصارت بالاستعباد آلة لسواها، وعالة عليهم، فيقصر الأمل، ويضعف التناسل، فإذا ذهب الأمل بالتكاسل، وذهب ما يدعو إليه من الأحوال، وقد ذهبت العصبية بالغَلَب الحاصل عليهم تناقص عمرانهم، وتلاشت مكاسبهم ومساعيهم، وعجزوا عن المدافعة عن أنفسهم فأصبحوا مغلوبين لكل متغلّب، وطعمة سهلة لكل آكل وفيه والله أعلم سرٌ آخر وهو أن الإنسان رئيس بطبعه بمقتضى الاستخلاف الذي خُلق له «يشير إلى قوله تعالى بشأن آدم وذريته: ﴿**وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة**﴾[٣]. والرئيس إذا غُلِبَ على رياسته، وكُبِحَ عن غاية عزه، تكاسل حتى عن شبع بطنه وري كبده، وهذا موجود في أخلاق الأناسي ولقد يقال مثله في الحيوانات المفترسة، وإنها لا تسافد إذا كانت في ملكة الآدميين، فلا يزال هذا القبيل المملوك عليه أمره في تناقص واضمحلال إلى أن يأخذهم الفناء، والبقاء لله وحده»[٤].

وقد تناول ابنَ خلدون ومنهجيتَه الناقدة باحثٌ معاصر آخر واصفاً إياه «بأنه ذو عقل كبير طموح لأنه أراد أن يجعل من التاريخ علماً مؤسساً على البرهان، لأن في تأسيس التاريخ على البرهانية الصالحة للتطبيق تعد منطلقاً جديداً خاصاً في فهم حركة التاريخ، وثانياً أراد ابن خلدون أن يوظف هذا المنطق الجديد توظيفاً ينقل التاريخ فعلاً من ميدان اللاعلم إلى مستوى العلم. وقد أنجز ابن خلدون الخطوة الأولى، أما الخطوة الثانية فقد أخفق فيها. وهو قد نجح في اكتشاف علم جديد يصلح أن يكون معياراً صحيحاً يتحرى به المؤرخون طريقهم إلى الصدق والصواب فيما ينقلونه. لقد كان جاداً وراغباً بتأسيس البيان على البرهان[٥]».

وأشار كاتب ومفكر معاصر آخر إلى قدرة ابن خلدون المتميزة في بحث العلل

---

(١) المقدمة، ص ١٤٨ وما بعدها.
(٢) المقدمة، ص ١٤٨.
(٣) سورة البقرة، الآية ٣٠.
(٤) د. وافي، عبقريات، ص ٢٠٥.
(٥) د. محمد عابد الجابري، بنية العقل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط ٢، بيروت، ١٩١٧، ص ٥٤٨.

والأسباب بقوله: «لقد وضع فكر ابن خلدون حداً لحالة الانحطاط الفكري والحضاري وذلك بفضل وعيه لحالة ذلك الانحطاط وبحثه بحثاً عليّاً وعلمياً عن الأسباب الواقعية المشخصة لها، وابن خلدون مثّل يقظة فكرية رائدة حتى أصبحت همّاً لدى جميع المفكرين الذي جاؤوا بعده[١].

لقد أراد صاحب المقدمة أن يرتفع بفن التاريخ من مجرد سرد أخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأولى تنمو فيها الأقوال وتضرب بها الأمثال إلى عمل علمي قوامه «نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات دقيق ومبادئها وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق وبذلك يتجدد وضعه ومنزلته بأنه أصيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يُعد في علومها وخليق»[٢].
فالخبر عند ابن خلدون خاضع للتدقيق والتقليب فإذا كان ممتنعاً يُنظر به جيداً أما إذا كان مستحيلاً فلا فائدة من النظر فيه. وقد عدّ أهل النظر في الخبر استحالة مدلول اللفظ وتأويله بما لا يقبله العقل[٣].

فالقانون عند ابن خلدون يعتمد على الإمكان والاستحالة، وإن ينظر في الاجتماع الإنساني الذي هو العمران ويميز ما يلحقه من الأحوال لذاته وبمقتضى طبعه، وما في الأخبار من الصدق والكذب بوجه برهاني لا مدخل للشك فيه[٤].

وابن خلدون من الذين هاجموا الخرافة وانتشارها عند المؤرخين وكان عصره زاخراً بعلوم النجامة والسحر والطلسمات بحيث دخلت هذه العلوم على الملة وأهلها بما جنحوا إليها وقلّدوا آراءها، وإن هذه المظاهر السحرية قد ناضل الإسلام ضدها نضالاً ماجداً[٥].

لقد صارت المرونة الذهنية والتفكير المنطقي عند ابن خلدون أسلوباً ذهنياً. فقد أثار مبدأ (التجويز) بقوله: «إن الحوادث في عالم الكائنات سواء كانت من الذوات أو من الأفعال البشرية أو الحيوانية فلا بد لها من أسباب متقدمة عليها بها تقع في مستقر العادة وعنها يتم كونها»[٦].

حتى أن ابن خلدون كان ينظر إلى الخوارق وحدوثها نظرة غير واثقة بقوله: «إن الخوارق تحدث في زمن النبي فقط أما بعد ذلك فقد ذهبت الخوارق وصار الحكم للعادة كما كان، أي أن القوانين الطبيعية مطردة في مجال الطبيعة والقوانين الاجتماعية مطردة في مجال

---

(١) د. فهمي جدعان، أسس التقدم عند مفكري الإسلام، المؤسسة العربية لدراسات، ط ٢ بيروت، ١٩٨١، ص ٩.
(٢) ابن خلدون، المقدمة، ص ٣٥١، الجابري، ص ٥٥٠.
(٣) الجابري، بنية العقل العربي، ص ٥٥٠.
(٤) الجابري، بنية العقل العربي، ص ٥٥٠.
(٥) د. فهمي جدعان، أسس التقدم، ص ٧٣.
(٦) الجابري، بنية العقل العربي، ص ٥٥٠.

العمران»[١].

إن ابن خلدون بطرحه السببية كان يهدف إلى وضع مفاهيم علمية بديلة تحرر العقل العربي من سلطة اللفظة وتدربه على الاستقراء، والاستنتاج، والكليات والمقاصد، وهي مفاهيم تشكل مع مبدأ السببية بنية عقلية هي غير البنية العقلية السابقة»[٢].

لقد كان مشروع ابن خلدون الفكري منسجماً مع الأخطار التي ألمّت بالعالم الإسلامي من كافة نواحيه بحيث زعزعت القواعد النفسية والاجتماعية التي كان يرتكز عليها الإسلام نفسه. فابن خلدون لم يكن مؤرخاً عادياً، فقد أدرك اختلافه مع المؤرخين وأحسّ بأصالته الشخصية. كما أدرك الفارق الكبير بينه وبين المؤرخين، وذلك بابتعاده عن نزعة النقل وهماً وصدقاً. وكان رائداً في أن يجعل التاريخ علماً ذا مبادىء، أي قائماً على بيان علل الأحداث وقوانينها وذلك بقوله:

«ولما طالعتُ كتب القوم، وسبرت غور الأمس واليوم، نبهت عين البصيرة من سِنة الغفلة والنوم، فأنشأت في التاريخ كتاباً رفعت به عن أحوال الناشئة حجاباً، وفصّلته في الأخبار والاعتبار باباً باباً، وأبديتُ فيه لأولية الدول والعمران عللاً وأسباباً. فيعرفك كيف دخل أهل الدول من أبوابها حتى تنزع من التقليد يدك، وتقف على أحوال ما قبلك من الأيام والأجيال»[٣].

فابن خلدون لم يرغب بقانون ثابت، لأن القانون وفكرته لم تتبلور في ذهنه وفي أيام عصره، ولكنه انصرف إلى دراسة خصائص الأشياء وطبعها الخصائص الثابتة الملازمة لها دوماً التي تشكل طبيعتها، وقد كان يهدف إلى الكشف عن حقيقة الصيرورة التاريخية والشروط التي توجهها، والعوامل الفاعلة فيها[٤].

ويرى ابن خلدون أن للتاريخ حركة خفية متبدلة قد يَذْهَلُ عنها الكثير من الناس. وذلك بأن تبدل الأحوال يتم بتبدل الأيام ومرور الأعصار. وهذا لا يقع إلا بعد أحقاب متطاولة تنتقل من حال إلى حال،و يكون ذلك في الأشخاص والأوقات والأمصار، وكذلك يقع في الدول[٥].

وهذه النظرية التي بناها ابن خلدون كان من أسبابها أغلاط المؤرخين الفادحة. فقد نأى ابن خلدون بكل طاقته إلى لون جديد من التفكير آخذاً من الفلسفة بنظرتها العقلية، ومن

---

(١) الجابري، بنية العقل العربي، ص ٥٥١.
(٢) المرجع نفسه، ص ٥٦٤.
(٣) المقدمة، ص ٥٠.
(٤) د. فهمي جدعان، أسس التقدم، ص ٨٠.
(٥) المرجع نفسه، ص ٨١.

التاريخ واقعيته، وكوّن فهماً وعلماً يمزج فيه التاريخ والفلسفة، مبتعداً عن الغيبيات حتى يكون التاريخ مجرد روايات، وسرد أخبار، وأرجع نظريته الفكرية إلى أسباب منها الكلية والعلية. فالتعليل عنده لا يكون تعليل الحدث الفردي والجزئي، ولكنه تعليل جوهري شامل كامن خلف أحداث التاريخ الظاهرة. وهو أقرب إلى تعليل الأصوليين مثل قياس الغائب على الشاهد وقياس الأشياء والنظائر، والمتفق والمختلف. والتعليل عنده أيضاً ضروري مما جعل نظريته تتصف بالحتمية[١].

إن ابن خلدون قد سار في وضع اجتماعي وسياسي دائم التغيير يقتضي منه براعة وليونة وسرعة، وقدرة على التنوع. لقد ساهمت حالة اللااستقرار السياسي في زمن ابن خلدون في تفتيح ذهنه على جميع ظاهرات الحياة الاجتماعية والسياسية حتى أن هذه أسيء فهمه فيها! وحُسبت عليه بأنه يحمل روحاً انتهازية وسلوكاً وصولياً. وفي حقيقة الأمر أن عصر ابن خلدون كان عاصفاً بالأحداث، وقرنه من أشد القرون اضطراباً مما دفع ابن خلدون إلى عدم الالتصاق بهوية حكم معين، وعدم الغرق في جزئيات دولة بعينها. إن يقظة التفكير تدفع أحياناً إلى تعرف عقلاني على الواقع. وفي إطار هذا التعرف يتكون التصور العقلي للواقع السياسي والاجتماعي وفي الواقع كان تنقل ابن خلدون المستمر بين دول عديدة ومتشابهة سبباً لكي يتحول إلى مراقب سياسي ونفساني واقتصادي وتاريخي واجتماعي. وقد أدرك كيف يمارَس الحكم وعلم ما يجري في بلاط السلاطين، وعرف ما يشعر به الناس، وأدرك أيضاً ما تفعله القوة العسكرية والمالية وما يقوي الدولة، وما يضعفها. وكان شاهد عيان لذلك إضافة لقراءاته وتأملاته في كتب الفقه والتاريخ والسياسة كل ذلك كان مسعفاً له في تقديم إطار ذهني نافذ في حركة المجتمع. فالتقى الذهن مع التجربة لكتابة نظريته النقدية[٢].

لقد كانت بيئة ابن خلدون الاجتماعية والسياسية بيئة يشوبها الصراع والانقسامات، فالمجتمع المغربي في القرن الرابع عشر الميلادي، الثامن الهجري، يقوم على انقسام السكان إلى أهل البدو مع اختلاف أصنافهم، وآخر أهل الحضر، وهم أهل المدن الراسخة في التاريخ. وكان إطار الحكم إسلامياً. إلا أن هذا الحكم كان وثيق الصلة بالبنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وذلك بأنه لا يوجد للسلطة السياسية من أساس إلا في القوة العسكرية. والمجتمع المغربي آنذاك متمسك بقوة بالتقاليد الشرعية، مما دفع بكثير من المصلحين لتطبيق المبادىء الإسلامية، لكن ذلك اصطدم بواقع عنيد لم يستجب لتلك

---

(١) ملحق (أ)، محاضرات في فلسفة التاريخ، قسم الماجستير، تراث فكري عام ٩٧ ـ ٩٨، معهد التاريخ العربي، د. حسن العبيدي.

(٢) د. ملحم قربان، خلدونيات، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٨٤، ص ٢٠٨.

الإرادة. فقد كان نمط المعاش يتحكم بحياة البدو سواء كانوا من العرب أم من البربر. وكان هذا النمط من العيش يؤثر في نظرتهم إلى السلطة السياسية، وفي تعاملهم معها، مما أدى إلى نوع من البلبلة السياسية المستمرة خصوصاً عندما وقعت الكوارث، وتفاقمت الحروب بين بني مَرين وبني حفص وبني عبد الواد[١].

لقد كان ابن خلدون مستقرئاً كبيراً للأمم، وأسباب تدهورها بقوله: «إذا تأذن الله بانقراض الملك من أمة حملهم على ارتكاب المذمومات، وانتحال الرذائل، وسلوك طرقها، فتُفقد الفضائل السياسية فيهم جملة، ولا تزال في انتقاص إلى أن يخرج الملك من أيديهم».

وقد استقرأ ابن خلدون ذلك وتتبعه في الأمم السابقة، وقد وجد فيها كثيراً مما قاله[٢].

ويرى ابن خلدون أن الواقع لا يتغير إلا بالقوة، وإن فساد الحكم والأوضاع عامة هي نتيجة شروط وظروف موضوعية معينة لا يغيرها وعظ ولا تب، ولا شعوذة، ولا مجرد دعوة حق. إن الشيء الوحيد الذي تتغير به الأوضاع هو قيام شروط وأوضاع موضوعية جديدة، وعلى رأسها قيام عصبة جديدة تطلب الملك وتقاتل عليه. ذلك لأن أحوال الملك والدول راسخة قوية لا يزحزحها ويهدم بناءها إلا المطالبة القوية التي من ورائها عصبية القبائل والعشائر[٣].

ثم ينتقل ابن خلدون إلى تدخل إرادة الله وفي نظره هي الفعل التام بقوله: «لقد تشتت العصبة العربية وانحلت عراها، وعاد العرب إلى ما كانوا عليه قبل قيامهم بالدين، وأخذ الأمر منهم أقوام ذوو عصبية أخرى، فتعددت الممالك، وسيبقى الحكم متناقلاً في هذه العصبيات إلا ما شاء الله فحينئذ يخرج الأمر من ذلك الجيل إلى الجيل الذي يأذن الله بقيامه»[٤].

وخلاصة القول: إن نظرية ابن خلدون النقدية تتمثل في موقفه الحاد من المؤرخين الذين غلب على تفكيرهم الوهم والتقليد، وذلك بسبب انقراض فترة الإبداع التي مثلها المؤرخون الرواة الموصوفون بالشمولية من حيث الزمان والمكان والذين التزموا الصدق والأمانة في جمع الأخبار، وتدوينها فاهتموا بالسند، وعدالة رجاله، حتى أصبحت كتاباتهم موضع إعجاب وتقليد[٥].

لقد وصف ابن خلدون هؤلاء المقلدين وصفاً مذموماً بقوله: «لم يأتِ بعد هؤلاء ـ يقصد الرواد ـ إلا مقلد، وبليد الطبع والعقل أو متبلّد، ينسج على ذلك المنوال، ويحتذي فيه

---

(١) د. ملحم قربان، خلدونيات، ص ٢٠٦.
(٢) ابن خلدون، المقدمة، ص ١٤٤، قربان، خلدونيات، ص ٢٥٠.
(٣) د. ملحم قربان، خلدونيات، ص ٣٣٨.
(٤) المرجع نفسه والصفحة نفسها.
(٥) د. هاشم الملاح وآخرون، دراسات في فلسفة التاريخ، جامعة الموصل، ١٩٨٨، ص ١٧٥.

بالمثال، ويَذْهَل عما أحالته الأيام من الأحوال»[١]. واصفاً إياهم بانحباس التفكير و غياب ملكة النقد والمقارنة وبأنهم لا يمتلكون القدرة على نقل الأخبار، وتمييز الصحيح منها عن الزائف. فإذا تعرضوا لذكر الدولة، نسقوا أخبارها نسقاً محافظين على نقلها وهماً أو صدقاً، لا يتعرضون لبدايتها، ولا يذكرون السبب الذي رفع من رايتها، وأظهر من آيتها، ولا علة الوقوف عند غايتها[٢]. وقد رأى ابن خلدون «أن واجب المؤرخ أن يتقيد بالإبداع وأن يبتعد عن أخطاء من سبقه نقداً وتمحيصاً والتقيد بالموضوعية في رواية الخبر بسبب التشيع عند الرواة للآراء والمذاهب، فالنفس المعتدلة تعطي الخبر حقه في التمحيص فإذا خامرها تشيع لرأي قبلت ما يوافقها من الأخبار[٣]». فكثير من المؤرخين عند ابن خلدون ينقلون الخبر على الظن والتخمين فيقعون في الكذب، وبعدهم عن مراعاة قوانين الطبيعة حتى أنهم ينقلون أخباراً مستحيلة الوقوع. لقد أشار ابن خلدون إلى أن «هناك أخباراً مستحيلة الوقوع وهذه لا يُلتَفَتُ إليها، ولا يطبق عيلها مبدأ الجرح والتعديل. وقبول المؤرخ الخبر أحياناً يرجع إلى جهله بأصول العمران، كما فعل المسعودي في قبوله خبر جنود بني إسرائيل المار ذكره»[٤]. لذا فإن تأكيد ابن خلدون على حاجة المؤرخ إلى المعارف المتنوعة وحسن النظر والتثبت حتى يبتعد عن المزلات والمغالط لأن الأخبار لا تنقل كما هي عند المؤرخ الناجح خاصة إذا لم يفطن إلى قواعد السياسة وأصول العادة، ومن هنا فإن ابن خلدون يعد واضعاً للمعايير والقواعد بين يدي المؤرخين يستندون إليها في دراستهم للتاريخ وكل ذلك أوصل ابن خلدون إلى وضع علم جديد سماه علم العمران ويطلق عليه اليوم اسم علم الاجتماع[٥].

والخلاصة: هذه مجموعة أسئلة لا بد من إثارتها:

١ ـ لماذا امتلك ابن خلدون هذه العقلية التنظيرية الفذة؟

٢ ـ لماذا صار ابن خلدون عقلاً مصمماً للتفكير الناقد؟

٣ ـ كيف فهم ابن خلدون أسرار النشوء والارتقاء؟ وهل ذلك جزء من النظرية القرآنية وعلمها الاجتماعي؟ أم أن ذلك استبصار تاريخي انفرد به ابن خلدون وحده؟

٤ ـ هل إن ما قاده إلى ذلك منهجية خاصة سار عليها؟ وهل كانت هذه المنهجية في جميع مؤلفاته؟

٥ ـ هل إن ابن خلدون توج مسيرة النضوج الحضاري والفكري للأمة العربية والإسلامية

---

(١) د. هاشم الملاح وآخرون، دراسات في فلسفة التاريخ، ص ١٧٥.
(٢) المرجع نفسه، ص ١٧٥.
(٣) د. هاشم وآخرون، دراسات في فلسفة التاريخ، ص ١٧٦.
(٤) المقدمة، ص ٩ ـ ١٠.
(٥) د. هاشم الملاح، ص ١٧٩.

بمشرقها ومغربها وكان مستوعباً لحركة الوجود العربي نشأة وانطلاقاً؟

٦ ـ لماذا يرى ابن خلدون الحضارة شكلاً من أشكال البناء العمراني والعقلاني، مع أن النمو الحضاري لا يوجد إلا بتكافؤ في العَمَل والعمران؟

٧ ـ هل يرى ابن خلدون أن ضعف استثمار المال في العمران مصدر من مصادر انهيار الدولة، فالطرق التبذيرية تؤدي إلى إتلاف المال، وإتلاف المال ضعف يغري بهجوم الآخرين على الضعيف خاصة، وإن الترف يولّد الدعة والهوان والكسل والحقد وذلك من مصادر تحطيم (المعاصبة) وتفكك الأواصر مما يؤدي إلى موت الدولة؟

٨ ـ هل إن الدولة عند ابن خلدون تخضع لنظرية البطل؟ فالبطل عند ابن خلدون ليس خارقاً وإنما التعبير عن روح العصبة هو المهم.

٩ ـ هل إن ابن خلدون دعا إلى دولة فاضلة، ولماذا لم يتأثر بدعوات أفلاطون أو الفارابي مع أنه على اطلاع تام بهما.

١٠ ـ لماذا صار ابن خلدون عصياً على التأطير؟ لماذا لا يقبل الاقتحام؟ ولماذا تبقى إمكانية دراسته مفتوحة؟

كل الأسئلة تبقى مفتوحة، ولا يوجد هناك قول فصل، وهذه إشكالية تبقى مع الأجيال.

## مصادر البحث ومراجعه


١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ ابن خلدون، المقدمة، دار البيان، بلا تاريخ.

٣ ـ سعيد بنسعيد، دور الخلافة، دراسة في التفكير السياسي، مطبعة دار النشر المغربية، الدار البيضاء، بلا تاريخ.

٤ ـ د. محمد عثمان فتحي، المدخل إلى التاريخ الإسلامي، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٩.

٥ ـ د. علي عبد الواحد وافي، عبقريات ابن خلدون، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٣.

٦ ـ د. محمد عابد الجابري، بنية العقل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط ٢، بيروت، ١٩٨٧.

٧ ـ د. فهمي جدعان، أسس التقدم عند مفكري الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات، ط ٢، بيروت، ١٩٨١.

٨ ـ ملحق (أ) محاضرات في فلسفة التاريخ، قسم الماجستير، تراث فكري عام ٩٧ ـ ٩٨، د. حسن العبيدي، معهد التاريخ العربي.

٩ ـ د. ملحم قربان، خلدونيات، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٨٤.

١٠ ـ د. هاشم الملاح وآخرون، دراسات في فلسفة التاريخ، جامعة الموصل، ١٩٨٨.

# إصدارات

إعداد : ◻ الاستاذ حسن عريبي الخالدي

● **أساطير من بلاد ما بين النهرين:** الخليقة، الطوفان، كلكامش وغيرها. ترجمة: ستيڤاني دالي، تعريب: د. نجوى نصر، صدر عن دار بيسان - بيروت ١٩٩٧.

● **أسد بابل:** تأليف نواف حردان، صدر عن دار بيسان - بيروت ١٩٩٧.

● **كتاب أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار** تأليف: الإمام الحجة أبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق: د. احمد بن احمد شرشال. صدر عن دار الغرب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٠.

● **اضاءة الراموس وافاضة الفانوس على شرح القاموس:** لابن الطيب الشرقي (ت ١٠١٧هـ) دراسة لغوية للجزء الأول - يوسف اسماعيل جلعوط العبيدي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأنبار/العراق ١٤١٩-١٩٩٩م باشراف الاستاذ الدكتور عبد الجبار عبد الله العبيدي، واعتمد الباحث في دراسته هذه على تحقيق د. عبد الجبار للجزء الأول من الكتاب وهو أصلاً لنيل درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة باشراف د. ابراهيم ابو الوفا نجا.

● **الفاظ غريب القرآن الكريم** دراسة دلالية - رسالة تقدم بها: يعرب مجيد مطشر العبيدي إلى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد/العراق وهي جزء من متطلبات درجة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها باشراف الأستاذ د. محمد حسين آل ياسين ١٤١٩هـ-١٩٩٩.

● **الأنس والعرس** - للآبي الوزير الكاتب أبي سعد منصور بن الحسين المتوفى سنة (٤٢١هـ/١٠٣٠م) اعداد وتحقيق: د. ايفلين فريد يارد، ط١، دمشق، دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، ٧-٤٠ الدراسة ٧-٤٤٦ متن الكتاب، ٤٤٩-٤٨٧، الفهارس: وقد اشتملت على فهرس الآيات القرآنية الكريمة والحديث النبوي الشريف وفهرس الأقوال (الحكمية) وفهرس اسماء شعراء الكتاب وقائمة بمصادر ومراجع الدراسة والتحقيق وفهرس المحتويات، وقد خلت الفهارس من فهرس مستقل للشعر رغم ان النص هو اختيارات شعرية بعامته تقريباً وقد نشر على أصل وحيد سمي بـ(انس الوحيد) ونسب خطأ إلى الثعالبي ونسخته مودعة في المكتبة الوطنية بباريس رقم (٣٣٠٤).

● **ايران في عهد الساسانيين،** ألفه بالفرنسية: آرثر كريستنس، ترجمه الأستاذ يحيى الخشاب والأستاذ عبد الوهاب عزام، صدر عن دار النهضة العربية - بيروت ١٩٩٩.

● **أيها الليل كن حارسي:** ديوان شعر جديد للدكتور صاحب خليل ابراهيم، صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ٢٠٠٠.

● **البحث اللغوي عند علماء العقيدة إلى نهاية القرن الثالث الهجري** – عبد العظيم محمد حسين الزوبعي، رسالة ماجستير. كلية التربية جامعة الأنبار/العراق – ١٩٩٨ باشراف الاستاذ د. عبد الجبار عبد الله العبيدي، ٢٦٥ص.

● **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد** – لابن عجيبة ابي العباس احمد بن محمد بن المهدي الحسني الادريسي الفاسي (١١٦٠-١٢٢٤هـ/١٧٤٧-١٨٠٩م) تحقيق وتعليق: احمد عبد الله القرشي رسلان، قدم له: جودة محمد أبو اليزيد المهدي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، ١-٣ مج.

● **البحر مستقبلنا،** تقرير اللجنة العالمية المستقلة للبحار، برئاسة ماريو سوارث (البرتغال)، صدر عن أكاديمية المملكة المغربية.

● **البصرة دراسة في اوضاعها السياسية والاجتماعية ٤٤٧-٦٥٦هـ/١٠٥٥-١٢٥٨م،** رسالة تقدم بها: محمد ضايع حسون الجبوري إلى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية / بغداد، للحصول على درجة الدكتوراه في التأريخ الإسلامي باشراف د. محمد كريم إبراهيم ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

● **البصرة منذ بداية العصر العباسي حتى سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م)** دراسة في احوالها السياسية والادارية رسالة تقدم بها أبو طالب زايد خلف الموزاني إلى مجلس كلية التربية في جامعة البصرة/العراق، وهي جزء من متطلبات رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامي باشراف د. ابراهيم جدوع محسن السلمي ١٤٢٠هـ-١٩٩٠م.

● **تاريخ الشطرنج الكبير** – تأليف الاستاذ: زهير احمد القيسي، ط-١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) وزارة الثقافة والأعلام/العراق، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، ٤٠٥ ص.

● **التاريخ العربي والمؤرخون** – تأليف المرحوم د. شاكر مصطفى، ط-١، بيروت، دار العلم للملايين ١٤١٨-١٩٩٨، ١-٤ج، ٨٢٦ص + ٨٣٧ص + ٨٠٠ص + ٨٠١ ص.

● **تاريخ لبنان المعاصر ١٩١٣-١٩٥٢،** تأليف: د. حسان حلاق، صدر عن دار النهضة العربية – بيروت، ١٩٩٩.

● **تجارة التوابل في مصر في العصر المملوكي** – محمد عبد الغني الاشقر، ط-١، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٩-١٩٩٩، ٥٧١ ص (تاريخ المصريين – ١٣٧).

● **تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (لثعلب)** – لأبي جعفر احمد بن يوسف اللبلي الأندلسي (٦٢٣-٦٩١هـ/١٢٢٦-١٢٩٢م) دراسة وتحقيق د. عبد الملك ابن عيضة بن رداد الثبيتي ط-١، القاهرة، مكتبة الآداب، ١٤١٨-١٩٩٧ السفر الأول وقد أخرجه على نسختين مخطوطتين.

● **تحقيقات تاريخية لغوية في الأسماء الجغرافية السورية:** تأليف: د. عبد الله حلو، صدر عن دار بيسان للنشر والتوزيع والأعلام – بيروت ١٩٩٩م.

● **الترجمة في العصر العباسي مدرسة حنين بن اسحاق واهميتها** – مريم سلامة كار، ترجمة د. نجيب غزاوي، ط-١، دمشق، وزارة الثقافة ١٤١٨-١٩٩٨ (سلسلة دراسات نقدية عربية – ٢٢).

● **تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي:** تأليف: د. حسان حلاق، صدر عن دار النهضة العربية – بيروت ١٩٩٩.

● **تفسير الخمسمئة آية من القرآن (الكريم) في الحلال والحرام والنهي** – لمقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠هـ) تح: نشأت صلاة الدين حسين الدوري، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد، ١٤١٩-١٩٩٩.

● **الحجج النحوية حتى نهاية القرن الثالث الهجري** – محمد فاضل صالح السامرائي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٤١٨-١٩٩٨ باشراف د. خديجة الحديثي.

● **حركة عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الكندي (٨١-٨٥هـ)** عبد الباسط عبد الرزاق الآلوسي، رسالة ماجستير باشراف د. كريم عجيل حسين. كلية التربية للبنات في جامعة الأنبار/العراق، ١٤٢٠-١٩٩٩، ١٧٠ص.

● **حكومة عمر بن الخطاب** – تأليف: شبلي النعماني تحقيق وتعليق الاستاذ: صباح ياسين الاعظمي (المجمع العلمي العراقي) ط-١، بيروت، الدار العربية للموسوعات ١٤٢٠-٢٠٠٠، ١٩٠ص.

● **كتاب حل معاقد القواعد اللاتي تثبت بالدلائل والشواهد** – تأليف: أبي اثناء احمد بن محمد بن عارف الزيلي السيواسي الشمسي المتوفى سنة ١٠٠٦-١٠٠٩هـ دراسة وتحقيق عمر علي محمد الدليمي، رسالة تقدم بها إلى مجلس كلية التربية في جامعة الأنبار/العراق وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها باشراف د. عبد الجبار عبد الله العبيدي، ١٤٢٠-١٩٩٩، ٤-٣٤ الدراسة ٤٣-٢٤١ النص، ٢٤٣-٢٩٧ الفهارس الفنية

● **الخير والشر عند القاضي عبد الجبار (المعتزلي)** – تأليف: محمد صالح محمد السيد، ط-١، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨-١٩٩٨، ٢٢٠ص.

● **الدراسات اللغوية في كتاب العقد الفريد في اعراب القرآن المجيد:** للمنتجب الهمذاني حسين بن أبي العز المتوفى سنة ٦٤٣هـ رسالة تقدمت بها: عدالة محمد عبد الكريم التميمي إلى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات درجة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها باشراف د. خولة تقي الدين الهلالي، ١٤٢٠-١٩٩٩، ٣٨٥ص.

● **دمشق الشام في نصوص الرحالين والجغرافيين والبلدانيين العرب والمسلمين** – احمد الأيش وقتيبة الشهابي، ط-١، دمشق، وزارة الثقافة، ١٤١٨-١٩٩٨، ١-٢ مج.

● **ديوان سيف الدين المُشِدّ (ت ٦٥٦هـ)** دراسة وتحقيق وتذييل، نال بها الاستاذ عباس هاني الجراخ درجة الماجستير بدرجة امتياز من كلية التربية – جامعة بابل – العراق.

● **ديوان الصرصري يحيى بن يوسف بن يحيى (٥٨١-٦٥٦هـ/١١٩٢-١٢٥٨م)** دراسة وتحقيق: فراس عبد الرحمن احمد النجار، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية قسم اللغة العربية، جامعة الأنبار/العراق، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها باشراف د. جاسم محمد جاسم، ١٤٢٠-١٩٩٩ ٤-٣٩، الدراسة (ا لقسم الأول) ٤٠-٦٣٦ النص (القسم الثاني) ٦٤٢-٦٧٤ جريدة المصادر والمراجع.

● **ديوان الموشحات المملوكية في مصر والشام** – الدولة الاولى – جمع وتحقيق:

احمد محمد عطاط، القاهرة، مكتبة الآداب، ١٤١٩-١٩٩٩، ٤٤٠ص.

● **الذخائر الشرقية**، تأليف: كوكيس عواد، جمع وتقديم: د. جليل العطية، المجلدان الأول والثاني: الأعمال البيلوغرافية.
المجلد الثالث: الأعمال المتفرقة، التحقيقات البلدانية، التراجم والسير، التعريف بالكتب ونقدها.
المجلد الرابع: التعريف بالمخطوطات وفهارسها.
المجلد الخامس: دراسات في تاريخ الحضارة والمعارف العامة.
المجلد السادس: دراسات في المكتبات ونوادرها، النصوص المحققة.
المجلد السابع: الفهارس العامة، من اعداد: نور محمد صالح جفالة.
صدر عن دار الغرب الاسلامي - بيروت ١٩٩٩.

● **رباعيات نظام الدين الأصفهاني، نخبة الشارب وعجالة الراكب** - حققها وقدم لها: د. كمال أبو ديب، بيروت، دار العلم للملايين ١٤١٨-١٤١٩/١٩٩٨.

● **رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة** - للشريف الغرناطي السبتي محمد بن احمد بن محمد بن محمد الحسني النحوي اللغوي الشاعر (٦٩٧-٧٦٠هـ/١٢٩٧-١٣٥٨م) تحقيق: محمد الحجوي، الرباط، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٨-١٩٩٨
والكتاب شرح لمقصورة حازم القرطاجني وهو في الأصل رسالة دبلوم الدراسات العليا قدمت إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة محمد الخامس (الرباط) عام ١٤٠٣-١٩٨٣ باشراف د. امجد الطرابلسي.

● **الشاه عباس الكبير**، تأليف د. بديع محمد جمعة، صدر عن دار النهضة العربية - بيروت - ١٩٩٩.

● **شرح الاعراب عن قواعد الاعراب** - للكافيجي محيي الدين ابي عبد الله محمد بن سليمان بن سعد (٧٨٨-٨٧٩هـ/١٣٨٦-١٤٧٤م) دراسة وتحقيق: عادل محمد عبد الرحمن الشنداخ، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد ١٤١٨-١٩٩٨.
ومما يجدر ذكره ان الكتاب نشر بتحقيق د. فخر الدين قباوة وصدر عن دار طلاس في دمشق ١٩٩٦ كما سجل رسالة ماجستير (دراسة وتحقيق) في كلية الآداب (جامعة دمشق) من قبل محمود السويد وباشراف د. احلام الزعيم..

● **فوائت كتاب سيبويه من ابنية كلام العرب** - لابي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله (٢٨٤-٣٦٨هـ/٨٩٧-١٩٧٩م) دراسة وتحقيق د. محمد عبد المطلب البكاء، ط-١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) وزارة الثقافة والإعلام / العراق، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ١١٠ص، ٥-٩ (المقدمة) ١٥-٦٤ المقدمة (القسم الأول) ٦٧-٩٩ النص (القسم الثاني) ١٠٠-١٠١ ملحق، ١٠٣-١٠٥ مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق.
والكتاب أصلاً نص منتزع من شرح كتاب سيبويه لابي سعيد السيرافي وقد طبع -فيما اعلم- جملة من اجزائه قام على تحقيقها د. رمضان عبد التواب ود. فهمي أبو الفضل ود. محمود فهمي حجازي ومحمد هشام عبد الدايم وصدرت عن مركز تحقيق التراث في الهيئة المصرية العامة للكتاب بين عامي ١٩٨٦-١٩٩٠.
ونشر منه كذلك (ادغام القراء) تحقيق محمد علي عبد الكريم الرديني ونشر في دمشق

عام ١٤٠٦/١٩٨٦ عن مطبعة الرازي، وقد نشر النص السالف نفسه د. صبيح محمود الشاتي باسم (ما ذكره الكوفيون من الادغام) في مجلة المورد الغراء العدد الثاني المجلد ١٢ (١٤٠٣/١٩٨٣) ١٢٧-١٥٧ ونشره كذلك صبيح التميمي وصدر عن دار البيان العربي في جدة عام ١٤٠٥-١٩٨٥.

ونشر منه ما (يحتمل الشعر من الضرورة) بتحقيق وتعليق د. عوض بن حمد القوزي، وطبع بمطابع الفرزدق في الرياض ١٤٠٩/١٩٨٩. وقد نشره أيضا المحقق الثبت الاستاذ د. رمضان عبد التواب باسم (ضرورة الشعر) وصدرت طبعته الأولى في بيروت عن دار النهضة العربية للطباعة والنشر سنة ١٤٠٥-١٩٨٥ ووقع في ٢٧٦ص. كما أن بعض اجزائه حققت رسائل جامعية لنيل الدكتوراه إلى قسم اللغة العربية كلية اللغة العربية جامعة الازهر بين الأعوام ١٩٧١-١٩٧٤.

● **شرح تلخيص الحساب**، لأبي الحسن القلصاوي (ت ٨٩١هـ/١٤٨٦م)، قدم له وحققه وترجمه إلى الفرنسية: د.فارس بنطالب، صدر عن دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٩.

● **كتاب شرح اللمع لأبي الفتح عثمان بن جني** - لجامع العلوم ابي الحسن علي بن الحسين بن علي الباقولي النحوي الضرير المتوفى سنة (٥٤٣هـ) دراسة وتحقيق: محمد خليل مراد الحربي، رسالة تقدم بها إلى مجلس كلية التربية للبنات جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات درجة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها باشراف د. طارق عبد عون الجنابي ١٤١٨/١٩٩٨، ٤٩٧ص، ٣-٨٤ الدراسة ١١-٤١٦ النص ٤١٧-٤٩٧ الفهارس الفنية للكتاب.

● **شعر الأطباء في العصر العباسي الثاني ٣٣٤-٦٥٦هـ** جمع ودراسة: رافد رشيد مجيد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد باشراف د. عباس مصطفى الصالحي ١٤١٩/١٩٩٨.

● **شعر الحسين بن الضحاك دراسة موضوعية وفنية**: رسالة تقدم بها محسن تركي عطية الغراني إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها باشراف الاستاذ د. يونس السامرائي ١٤١٩-١٩٩٨، ١٧٩ص.

● **شعراء الأنبار في العصر العباسي ١٣٢-٦٥٦هـ حياتهم وشعرهم** (جمع وتحقيق) ابراهيم حمادي صالح العيساوي رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها باشراف د. جاسم محمد جاسم الدليمي، كلية التربية للبنات جامعة الأنبار / العراق ١٤٢٠/١٩٩٩.

● **الشواهد القرآنية في ارتشاف الضرب** - لأبي حيان الاندلسي (ت ٧٤٥هـ) دراسة نحوية. رقيب لطيف علي الدليمي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأنبار / العراق، ١٤١٩/١٩٩٩ باشراف د. محمد جاسم معروف الهيتي، ٢٠٥ ص.

● **صراع الممالك في التاريخ السوري القديم**، تأليف: د. عبد الله حلو، صدر عن دار بيسان للنشر والتوزيع والاعلام - بيروت ١٩٩٩.

● **صفحات من تاريخ الجزيرة العربية**، تأليف: د. محمد عوض الخطيب، صدر عن مركز الغدير للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٩.

● **الصورة الشعرية في شعر عدي بن الرقاع العاملي** - رياح حامد فليح العاني، رسالة

ماجستير - كلية التربية، جامعة الأنبار / العراق، ١٤١٩/١٩٩٩ باشراف د. فازع حسن رجب، ٢٠٠ص.

● **عبد الوهاب القرطبي وجهوده الصوتية** - حقي عبد الرزاق الصالحي، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة الأنبار ١٤١٩/١٩٩٩ باشراف د. عبد الجبار عبد الله العبيدي، ١٩٩ص، واعتمد الباحث على كتاب (الموضح في التجويد) الذي نشر في عمان (الأردن) بتح. قيق الاستاذ الفاضل د. غانم قدوري حمد وعلى مخطوطة (المفتاح في علم الأصوات) المحفوظة نسختها لدى د. غانم قدوري أحمد.

● **الطب العربي التونسي في عشرة قرون**، تحقيق: الحكيم أحمد بن ميلاد، صدر عن دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٩.

● **العقد الفريد، المختصر من الأثبات والأسانيد**، تأليف: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني، ط كلية الدعوة الإسلامية - بيروت ١٤٢٠هـ.

● **العقود اللؤلؤية بالأسانيد العلوية**، تأليف: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني، صدرت طبعته الثانية (بدون تاريخ).

● **علماء جربة، المسمى برسائل الشيخ سليمان ابن احمد الحيلاتي الجربي، في ذكر علماء جربة وأماكن اضرحتهم والحوادث التي وقعت في أيامهم ومجالسهم العلمية**، تحقيق: محمد قوجة، صدر عن دار الغرب الاسلامي - بيروت ١٩٩٨.

● **علماء العراق بين القرنين السابع والحادي عشر الهجريين** - ط-١، بغداد، بيت الحكمة، طبع شركة مطبعة الاديب البغدادية المحدودة، ١٤١٨/١٩٩٨، ١٩٧ص، سلسلة المائدة الحرة (٢٢) وقد اشتمل على مجموعة بحوث لصفوة من الباحثين الافاضل.

● **الغفران**: دراسة نقدية، للمرحومة د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ط٤، مزيدة ومنقحة، القاهرة، دار المعارف ١٤١٩/١٩٩٩، ٤٤٤ص، (مكتبة الدراسات الادبية -٢٤).

● **فتنة عبد الرحمن بن الاشعث وآثارها** - عبد الفتاح عبد العزيز رسلان، اسيوط، المؤلف، ١٤١٩/١٩٩٩، ٩٨ص.

● **الفكر التربوي والنفسي عند الغزالي** د. كفاح يحيى صالح العسكري، ط-١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) وزارة الثقافة والاعلام، العراق، ١٤٢٠/٢٠٠٠، ٢٢٣ص.

● **قراءة ابن السميفع** - دراسة نحوية ولغوية - عمار صبار كريم العلواني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الانبار ١٤٢٠/١٩٩٩، باشراف د. محمد جاسم معروف الهيتي، ١٥٦ص وابن السميفع من قراء اليمن (ت٩٠هـ).

● **قراءة سعيد بن جبير** (دراسة نحوية وصرفية): نادية محمد جاسم معروف الهيتي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الانبار، ١٤٢٠/١٩٩٩ باشراف د. سامي عبد الله الجميلي، ١١٤ص.

● **قسم من اخبار المقتدر بالله العباسي أو تاريخ الدولة العباسية من سنة ٢٩٥ هـ إلى سنة ٣١٥ هـ من كتاب الأوراق** - لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة ٣٣٥ هـ دراسة وتحقيق د. خلف رشيد نعمان، ط-١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) وزارة الثقافة والاعلام / العراق، ١٤١٩-١٩٩٩، ٣٣٢ص، سلسلة خزانة التراث، ٥-٣٢،

المقدمة، ٣٣-٢٨١ النص ٢٨٢-٣٣٢ الفهارس الفنية.

وقد اشتملت على فهارس الشعر والاعلام والبلدان والامكنة، والقبائل وفهرس الموضوعات.

ومما يلزم ذكره أن قطعة منه تشتمل على حوادث ٣١٦-٣١٨هـ (خلافة المقتدر أيضاً) قد نشرت بتحقيق الأستاذ: هلال ناجي وصدرت عن دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) العراق، عام ١٤١-١٩٩٠، كما ان قطعة اخرى منه تشتمل على ما يتصل بحوادث عصر الخلفاء العباسيين (الواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز والمهتدي ٢٢٧-٢٥٦هـ/٨٤٢-٨٦٩م) قد نشرت في سانت بطرسبورج. عن قسم الاستشراق بجامعة بطرسبورج عام ١٩٨٨ بتحقيق انس خالدوف ووقعت في ٢٨٥ص.

● **القضاء في البصرة (١٤-١٣٢هـ/٦٣٥-٧٤٩م)** رسالة تقدم بها: عصام كاظم داود الشويلي إلى مجلس كلية التربية جامعة البصرة - العراق، وهي جزء من متطلبات رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامي باشراف د. جاسم ياسين محمد الدرويش ١٤١٩/١٩٩٩.

● **قضية الامامة: نشأتها وتطورها بين الفرق الاسلامية** - تأليف: محمد حسن مهدي بخيت، ط-١، اسيوط، مطبعة ومكتبة الصفا والمروة، ١٤١٩/١٩٩٩، ٢٢٩ص.

● **الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه** - للصفدي صلاح الدين ابي الصفاء خليل بن ايبك (٦٩١-٧٦٤هـ/١٢٩٧-١٢٦٣م) دراسة وتحقيق الاستاذ: هلال ناجي. أعد فهارسه الفنية: حسن عريبي الخالدي وقد اشتملت على فهارس الآيات القرآنية الكريمة والحديث النبوي الشريف والاعلام، والجماعات والاعراق، واسماء الكتب وفهرس المواضع والامكنة، وفهرس الشعر، ويعد الكتاب من أوسع كتب الإختيارات الشعرية في التشبيه على الاطلاق وقد وصلنا الجزء الاول من المخطوط فقط والكتاب مما أعد للنشر في جملة اعمال الاستاذ هلال ناجي لعام ١٤٢٠/٢٠٠٠ وسيصدر عن أحدى دور النشر في بيروت قريباً.

● **القهوة العربية في الموروث والأدب الشعبي**، تأليف: محمود مفلح البكر، صدر عن دار بيسان، بيروت ١٩٩٦.

● **الكتاب في الحضارة الإسلامية**، تأليف: د. يحيى وهيب الجبوري، صدر عن دار الغرب الاسلامي-بيروت ١٩٩٨

● **المبرد جهوده النقدية والبلاغية:** رسالة تقدم بها: مازن داود سالم إلى مجلس كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية باشراف د. حذام جمال الدين الالوسي ١٤١٩ /١٩٩٨، ١٨١ص.

● **المجيد في اعراب القرآن المجيد (الفاتحة والبقرة)** للسفاقسي برهان الدين أبي اسحاق ابراهيم بن محمد القيسي ت٧٤٢هـ، تحقيق عبد الرزاق عباس، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة بغداد، ١٤١٨/١٩٩٨.

وقد حقق سور آل عمران والنساء والمائدة منه عطية أحمد محمد وهي رسالة دكتوراه قدمت إلى كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ١٤٢٠/١٩٩٩.

● **محاضرات في التفكير الإسلامي والفلسفة** تأليف: عبد العزيز الثعالبي (١٨٧٦-١٩٤٤م)، تقديم وتحقيق: حمادي الساحلي، صدرت طبعته الاولى عن دار الغرب الاسلامي - بيروت ١٩٩٩.

● **مذكراتي: نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية**: لتوفيق السويدي، صدر عن دار الحكمة - لندن ١٩٩٩.

● **مرشدة الطالب إلى أسنى المطالب في علم الحساب**: لأبي العباس، شهاب الدين أحمد بن محمد ابن الهائم المقدسي (ت٨١٥هـ/١٤١٢م) تحقيق وتقديم: د. فارس بنطالب، صدرت طبعته الاولى عن دار الغرب الاسلامي -بيروت، ١٩٩٩.

● **المستنير في القراءات العشر** - لابن سوار البغدادي أبي طار أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر الحنفي (ت في بغداد ٤٩٦هـ) دراسة وتحقيق عمار امين محمد الددو، رسالة تقدم بها إلى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه في اللغة العربية باشراف د. حاتم صالح الضامن ١٤٢٠/١٩٩٩، ٦٣٤ص.

● **معجم الافعال المتعدية - اللازمة عربي - عربي**، د. هاشم طه شلاش ط-١، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٤٢٠-٢٠٠٠، ١٥٥ص.

● **معجم الافعال الواوية - اليائية**، هاشم طه شلاش، ط-١، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٤٢٠-٢٠٠٠، ٦٢ص.

● **معجم النقود المعدنية العثمانية المتداولة في الولايات العراقية**: يشمل ذكر النقود العثمانية والاجنبية الوارد ذكرها في القسامات والسندات والوقفيات والرحلات الاجنبية - تأليف زين أحمد النقشبندي، ط-١، بغداد، مركز احياء التراث العلمي العربي جامعة بغداد، ١٤٢٠/١٩٩٩، ١٦٣ص.

● **المغني في النحو** - تأليف الشيخ تقي الدين أبي الخير منصور بن فلاح اليمني النحوي (٦٨٠هـ/١٢٨١م) تقديم وتحقيق وتعليق د. عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي ط-١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) وزارة الثقافة والإعلام، ١٤٢٠-١٩٩٩، ١-٢ج، ٣٤٤ص+٤٢٩ص، سلسلة خزانة التراث.

● **المغول في التاريخ**: تأليف: د. فؤاد عبد المعطي الصيّاد، صدر عن دار النهضة العربية - بيروت ١٩٩٩.

● **مفتاح الاغاني في القراءات والمعاني** لابي العلاء الكرماني محمد بن أبي المحاسن بن ابي الفتاح (ت بعد ٥٦٣هـ) دراسة وتحقيق عبد الكريم مصطفى مدلج، رسالة تقدم بها إلى كلية الآداب جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه في اللغة العربية بإشراف د. حاتم صالح الضامن، ١٤٢٠/١٩٩٩، ٣٤٤ص، ٢-٧١ الدراسة (القسم الاول) ١-٢٩٣ النص (القسم الثاني) ٢٩٥ -٣٢٥ ثبت المصادر والمراجع ٣٢٧-٣٤٤ الفهارس الفنية.

● **ملامح التيارات السياسية في القرن الأول الهجري**، تأليف: د. ابراهيم بيضون، صدر عن دار النهضة العربية - بيروت - ١٩٩٩.

● **مناهج المحدثين في القرن الاول الهجري**، تأليف: عبد الله شعبان، المحلة الكبرى (مصر) دار طيبة للطباعة والنشر، ١٤١٩-١٩٩٩، ٢٤٤ص.

● **منتزع الأخبار في أخبار الدعاة الأخيار**، (من الداعي الذؤيب بن موسى الوادعي إلى الداعي داؤدجي بن قطب شاه) تأليف: قطب الدين سليمانجي برهانبوري (ت١٢٤١هـ/١٨٢٦م) تحقيق: سامر فاروق طرابلسي، صدر عن دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٩.

● **المنتظم في تواريخ الملوك والامم** - لابن الجوزي جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري التيمي القرشي

(٥١٠-٥٩٧هـ/١١١٦-١٢٠١م) حققه وقدم له الاستاذ د. سهيل زكار باشراف مكتب البحوث والدراسات، ط-١، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥-١٤١٦هـ/١٩٩٥-١٩٩٦م، ١-١٠ج.

وشملت فهارسه الفنية الآيات القرآنية الكريمة واطراف الاحاديث النبوية الشريفة والشعر، واعلام الاماكن، واعلام الجماعات، واعلام الوفيات، واعلام الافراد، والمحتوى العام لاجزاء المتن، والكتاب من الاصول التاريخية الحولية يبتدئ بالسيرة النبوية الشريفة وينتهي بحوادث سنة ٥٧٤هـ وهذه الطبعة هي النشرة التامة الثانية للكتاب باكمله وقد سبقتها طبعة تامة للكتاب قام على تحقيقها الاستاذان محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا وراجعها: نعيم زرزور وتولت طبعها دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤١٢/١٩٩٢. ووقعت في -١٩ج، خصص ج١٩ منها للفهارس الفنية.

أما طبعته الاولى الناقصة فقد اقتصرت على القسم الثاني من الجزء الخامس إلى الجزء العاشر وهو نهاية الكتاب وشملت حوادث ووفيات السنوات ٢٥٧-٥٧٤هـ وصدرت في حيدر اباد الدكن (الهند) عن دائرة المعارف العثمانية بين ١٣٥٧-١٣٥٩هـ/١٩٣٨-١٩٤٠م وقد طبع عنها بطريقة التصوير (الاوفست) في بغداد طبعتين وهذه الطبعة هي نشر فقط يخلو من شرائط التحقيق العلمي وقواعده المعروفة.

وتفضل مطبوعة دار الكتب العلمية مطبوعة دار الفكر في الدراسة التي وطأ بها المحققان للكتاب وانفردا بثبت المراجع والمصادر التي عولا عليها في اخراج الكتاب وقد خلت مطبوعة دار الفكر من ذلك. كما انهما عرّفا جيداً بأصول الكتاب المخطوطة واثبتا خصائص كل منها. ولكن مطبوعة دار الفكر تنفرد بفهارس فنية متقنة جداً وهي أوفى واشمل من فهارس مطبوعة دار الكتب العلمية.

- **من دولة عمر إلى دولة عبد الملك،** تأليف: د. ابراهيم بيضون، صدر عن دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٩.
- **من شارع الرشيد إلى أكسفورد ستريت،** لخالد القشطيني، صدر عن دار الحكمة، بيروت، ١٩٩٩.
- **المنهاج في شرح جمل الزجاجي** - للامام يحيى بن حمزة العلوي (٦٦٩-٧٤٩هـ/١٢٧٠-١٣٤٤م) دراسة وتحقيق: هادي عبد الله ناجي رسالة تقدم بها إلى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها باشراف د. حاتم صالح الضامن ١٤٢٠/١٩٩٩، ٨٥٨ص، ١-١٠٨ الدراسة (القسم الاول) ١-٨٣١ النص (القسم الثاني) ٨٢٣-٨٥٨ فهرس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق.
- **منهج تحقيق النصوص لكتاب معجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق،** اعداد: حسام الدين فرفور وآخرين، دمشق، معهد جمعية الفتح الاسلامي ١٤١٨/١٩٩٨.
- **مهذب مغني اللبيب:** تأليف: أحمد المعصومي، صدر عن مؤسسة البلاغ - بيروت ١٩٩٨.
- **نخبة بهجة الزمان بعمارة مكة الملوك بني عثمان** - تأليف جار الله محمد بن فهد المكي الشافعي (ت٩٥٤هـ) دراسة وتحقيق: قيس كاظم الجنابي جزء من متطلبات درجة الماجستير في قسم الوثائق والمخطوطات في معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، نوقشت في ٢٥/٨/١٩٩٩ ومنح عنها الدرجة

● **النزعات الكيانية الاسلامية في الدولة العثمانية ١٨٧٧-١٨٨١م**، تأليف: عبد الرؤوف سنو، صدر عن دار بيسان - بيروت، ١٩٩٨.

● **النزهة المبهجة في تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة**، تأليف: داود الأنطاكي، صدر عن مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٩٩٩.

● **النوادر والزيارات**، للشيخ أبي محمد، عبد الله بن أبي زيد القيرواني (ت٣٨٦هـ/٩٩٦م) حقق المجلد الاول والثاني: د. عبد الفتاح الحلو، وبقية المجلدات بإشراف د. محمد حجي يقع في ١٥ مجلد، صدر عن دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٩.

● **النوازل لأبي الليث**، نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٥هـ) تحقيق: خالد نهاد مصطفى الاعظمي، مراجعة وتوثيق د. بشار عواد معروف، صدر عن دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢٠٠٠.

● **وصايا الآباء إلى ابنائهم عبر عشرة قرون** دراسة ونصوص، تأليف السيدة سناء ناجي زين الدين، ط-١، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٤٢٠/٢٠٠٠، ٢٦٣ص، صنع فهارسه الفنية: حسن عريبي الخالدي واشتملت على فهارس الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة، الامثال والاقوال الحكمية، واسماء الاعلام، واسماء الجماعات، والمواضع والامكنة والبلدان، والشعر.

● **وقائع ندوة نظام الري في العصر العباسي** التي عقدتها دائرة العلوم الصرفة والتطبيقية في المجمع العلمي العراقي (١٤١٧/١٩٩٧) ط-١، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٢٠-١٩٩٩، ١٠٧ص، ويشتمل على بحوث رصينة لباحثين عراقيين متخصصين. خصت البحوث مشاريع العراق الاروائية القديمة كالنهروان والاسحاقي بالدراسة والبحث.

● **كتاب الوقف والابتداء** - لابي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي الغزنوي المتوفى سنة ٥٦٠هـ دراسة وتحقيق: محسن هاشم عبد الجواد درويش، رسالة تقدم بها إلى مجلس كلية الآداب الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية باشراف د. نبهان ياسين، ١٤٢٠/١٩٩٩، ٦٦٢ص، ١١-١١٠ الدراسة (القسم الاول) ١١٣-٦٢٢ النص (القسم الثاني) ٦٢٥-٦٦٢ الفهارس الفنية.

● **هبة الدين الحسيني، آثاره الفكرية ومواقفه السياسية ١٨٨٤-١٩٦٧م** رسالة تقدم بها الباحث العراقي محمد باقر البهادلي، جزء من متطلبات درجة الماجستير في قسم تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر في معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ومنح عنها الدرجة.

● **هجرة المغاربة إلى الخارج**: وهو بحوث ومناقشات الندوة التي عقدتها لجنة القيم الروحية والفكرية التابعة لأكاديمية المملكة المغربية. الرباط ٢٥-٢٦/ذو الحجة/١٤١٩هـ - ١٢-١٣/مايو/١٩٩٩م.
صدر عن الأكاديمية الملكية المغربية.

## الدوريات :

● **الاداب (مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد)** ع٤٣ (١٤١٨-١٩٩٧) ٨٣-١٠٦ **أدب الاقتضاء واستنجاز الحوائج ومدلولاته الخلقية في الشعر الاموي** د. بشرى محمد علي الخطيب ١٦٥ - ١٧٦ **الاعتراض والزيادة في**

**شعر ابي تمام**، د. نبيل محمد سلمان ١٥-٣٨ **الرسائل الشعرية عند ابن زيدون** - محمد مولود خلف ١-١٤ **الصبر في شعر الفرسان في العصر السابق للاسلام** - أيهم عباس حمودي القيسي ١٠٧-١٢٦ **وارادات الدولة الاموية في عهد معاوية بن ابي سفيان.**

● **الآداب (مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد)** ع٤٤ (١٤١٨/١٩٩٨) ١٨٧-٢١٢ **اسد بن الفرا سيرته ودوره السياسي والاداري.** د. زكية حسن ابراهيم الدليمي ١٣٣-١٥٧ **الشاعر العماني ابو الصوفي (سعيد مسلم) - والضرورة الشعرية** - علي خلف الهروط ١٠١-١٣٢ **المستدرك على ديوان حسان بن ثابت** - د. علي ارشد المحاسنة ١٥٩-١٨٦ **من قضايا النقد في العصر العباسي** - د. سعود عبد الجابر.

● **الآداب (مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد)** ع٤٥ (١٤٢٠/١٩٩٩) ٥١-٥٩ **(ابريق) لفظ عربي فصيح** - للشيخ محمد حسن آل ياسين ١-٢٢ **مؤرخ العراق ابن الفوطي، ملامح من حياته (٦٤٢-٧٢٣هـ/١٢٤٣-١٣٢٣م)** الاستاذ الدكتور بهجة كامل عبد اللطيف ٨٥-١٣٠ **نكت الوزراء لابي المعالي المؤيد بن محمد الجاجري / التعريف بمؤلفه واهميته التاريخية** د. مرتضى حسن النقيب.

● **آفاق عربية (بغداد)** ع٩-١٠، س٢٥ (١٤١٩/١٩٩٩) ٥٤-٦١ **مقدمة ابن خلدون حوار لمقولات اقتصادية** - حميد فرج الاعظمي ٦٩-٧٢ **المكتبة العباسية في البصرة: قصة مكتبة تتحدث عن مخطوطات وكتب** د. حسان وفيق السامرائي ٧٣-٧٧ **الطرق والازقة في المدن التراثية منطق التراث ام تكنولوجيا العصر** - المهندس المعماري طه ثابت الهيتي.

● **آفاق عربية (بغداد)** ع١١-١٢، س٢٥ (١٤١٩-١٩٩٩) ٤٣-٤٧ **القائد ابو عبيدة الجراح ومعارك الفتح الاسلامي** - الفريق الركن يوسف محمد الذرب ٤٨-٥٣ **العمارة في البصرة وعلاقتها بالبيئة** - محمد عزيز علوان ٧٦-٨٠ **الديانة في العراق القديم العمورية في الالف الثاني قبل الميلاد** - محمد جاسم محمد علي.

● **الاقلام (بغداد)** ع٥، س٣٤ (١٤١٩-١٩٩٩) ٣١-٤٠ **علي الوردي واللغة العربية** - د. نعمة رحيم العزاوي ٤١-٤٥ **الترجمة عن الروسية في العراق** - د. ضياء نافع.

● **البصائر (الاردن)** ع١، مج٣ (١٤١٩-١٩٩٩) ٦١-١٠٨ **صورة هاشم بن عبد مناف في شعر الجاهلية وصدر الاسلام** - د. عبد الحميد المعيني ٢٩-٦٠ **العهدة العمرية: حقائق التاريخ ضد الافتراضات والشكوك** د. عصام سخنيني، ١٠٩-١٣٢ **الموشحات المشرقية - دراسة في المضمون** د. سمير هيكل.

● **جرش للبحوث والدراسات (جامعة جرش/الاردن)** ع١، مج٤ (١٤١٩-١٩٩٩) ١٤١-١٧٤ **قرة العين في الجمع بين الصلاتين** - للعلامة أحمد بن حسن بن احمد الزيدي اليماني (ت١١٧٣هـ) دراسة وتحقيق - اسماعيل بن ابراهيم ابو شريعة، ١٠٩-١٤٠ **المسائل الصوتية والصرفية والنحوية واللغوية لدى ابن خالويه في كتابه: اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم** - أحمد مليح ٩-٣٦ **نكبة المسلمين (في الاندلس) كما صورها ابو البقاء الرندي في قصيدته النونية** - د. مجاهد مصطفى بهجت.

● **حوليات كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية (جامعة قطر)** ع٢٠ (١٤١٨-

١٩٩٧) ٢٧٩-٣٠٢ **نظام رواتب الجيش العباسي في العراق** (٢١٨-٣٣٤هـ/٨٣٣-٩٤٥م) عبد الوهاب خضر الياس.

**دراسات (علوم انسانية واجتماعية) (الاردن)** ع١، مج٢٥ (١٤١٨-١٩٩٨) ١-٢٠ **ابو معشر السندي مؤرخاً**، زريف المعايطة، ١٤٩-١٦٨ **مغازي عبد الله بن أبي بكر بن حزم** - حسين الكساسبة.

● **دراسات (علوم انسانية واجتماعية) (الاردن)** ع٢، مج٢٥ (١٤١٨-١٩٩٨) ٣٧٦-٣٩٢ **ابراهيم بن ادهم ونشوء الاتجاه الصوفي** - اديب نايف، ٣٦٣-٣٧٥ **القاسم بن محمد بن ابي بكر وبدايات مدرسة المغازي في المدينة** - حسين الكساسبة، ٣٢٩-٣٤٣ **موقف ابراهيم بن ادهم وشقيق البلخي من الفقر وكسب الرزق** - اديب نايف ذياب.

● **دراسات (علوم انسانية واجتماعية) (الاردن)** ع٢، مج ٢٦ (١٤٢٠-١٩٩٩) ٣٧٤-٣٨٧ **الجهبذة في العراق وتطورها حتى القرن الرابع الهجري** - غيداء خزنة كاتب ٤٢٢-٤٤٢ **المظاهر السياسية في فلسطين في عصر بني امية وبني العباس حتى عام ٣٥٨هـ دراسة مقارنة** - علي منصور نصر، ٣٤٢-٣٥٤ **المهن في مقامات الحريري** - صالح علي الشتيوي، ٣٢٠-٣٤١ **الناصر لدين الله العباسي مظاهر استعادة قوة الخلافة والنظرية الحتمية عند ابن خلدون**- عبد الله منسي العمري.

● **دراسات اندلسية (تونس)** ع٢٢ (١٤٢٠-١٩٩٩) ٥٥-٧٦ **الاختلافات بين العرب والبربر والصقالبة في الاندلس** - عصمت ناز، ١٠٣-١١١ **تقديم كتاب (اعلام مالقة)** تأليف ابن عسكر ابي عبد الله محمد بن علي بن الخضر الغساني المالقي المتوفى سنة ٦٣٦هـ وابن خميس ت٦٤٢هـ. تحقيق د. عبد الله المرابط الترغي، بيروت - الرباط، دار المغرب الاسلامي للنشر والتوزيع والطباعة، دار الامان ١٤١٩-١٩٩٩، عرض: محمد اليعلاوي، ٧٧-٩٦ **سيرة كاتب موحدي: ابو القاسم البلوي الاشبيلي** - محمد مفتاح الخميس، ٩٧-١٠٢ **نونية ابي بكر بن عمار الاندلسي** - حياة قارة.

● **المرشد (مجلة دورية تعنى بالثقافة والتراث والآثار) دمشق**، ع١١-١٢ السنة ١٩٩٩م/١٤٢٠هـ، يرأس تحريرها الاستاذ حسين محمد علي الفاضلي، وقد تكرس عددا خاصا عن موسوعة دائرة المعارف الحسينية التي تصدر في لندن.

● **المورد (مجلة تراثية فصلية محكمة) بغداد**، تصدرها دائرة الشؤون الثقافية - وزارة الثقافة والاعلام، مج٢٨، ع١، لسنة ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ويضم المواضيع التالية:

**الجائز في كتاب سيبويه** لعلي العشي، **عناية الادباء والعلماء بآثار المبرد ومؤلفاتهم عليها**، أ.د رزوق فرج رزوق، **حجازيات ابن خفاجة**: د. احمد حاجم، **الترجمة في العهدين الاموي والعباسي**: يعقوب أفرام منصور. **الموصل في كتابات الرحالة في القرنين السادس عشر والسابع عشر للميلاد**: أ.د علي شاكر علي. **من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل**: أ.د عماد عبد السلام رؤوف، **ملاحظات على تأريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي**: د. يوسف جرجيس الطوني. **فهرس المخطوطات الطبية في خزائن مكتبات الموصل**: د. هدى شوكت بهنام. **شعر ابن حزم الاندلسي - ق٥-** جمع وتحقيق: عبد العزيز ابراهيم. **عيار الشعر في تحقيقين**: أ.د أحمد مطلوب.




## مَجَلّةٌ فَصْلِيّةٌ مُحكَمَة
تُعنى بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق

صاحبها ورئيس تحريرها
كامل سلمان الجبوري

**الإشتراك السنوي**

☐ لبنان: للأفراد ٣٠,٠٠٠ ل.ل. ☐ للمؤسسات: ٦٠,٠٠٠ ل.ل.

☐ سائر الدول: للأفراد ٥٠ $ ☐ للمؤسسات: ١٠٠ $

✂ --------------------------------------------------------

**قسيمة الإشتراك**

☐ أفـراد ☐ مؤسسات

اسم المشترك: ........................................................................

العنوان: ........................................................................

........................................................................

........................................................................

هاتف: .................................. فاكس: ..................................

ابتداءً: .................................. لمدة: ..................................

نقداً: .................................. شيك مصرفي: ..................................

التاريخ: .................................. التوقيع: ..................................

ترسل الحوالات باسم كامل سلمان الجبوري إلى (البنك العربي) *ARAB BANK* حساب رقم: *Vardan 761723 - 910 - 2* فردان.

هاتف: ٨٣٩٥٢٣ (٠٣) - **فاكس:** ٥٤٣٤٣٨ - ١ - ٠٠٩٦١ / ٥٤٣٤٨٨ - ١ - ٠٠٩٦
صندوق بريد: ٢٥/١٣١ بيروت - لبنان.



# AL - DHKHAER

Periodica Reffereed Magazine
Concerned With
Archaeology, Heritage, Manuscript &
Documents

Director General &
Editor in Chief

Kamil Salman Al-Gobory

ISSUE No.4 FIRIST YEAR, AUTUMN - 1421 A.H - 2000 A.D

Letters Should to Editor in Chief:
P.O.Box: 131/25 - Al - Gbeary - Beirut - Lebanon
Tel: (03) 839523 - Fax: 00961-1-543488
00961-1-543438

# AL-DHKHAER

Periodica Reffereed Magazine

Concerned With
Archaeology, Heritage, Manuscript &
Documents

**ثمن العدد:**

● لبنان 7000 ل.ل. ● سوريا 250 ل.س. ● الأردن 2.5 دينار ● العراق 5000
دينار ● الكويت 2 دينار ● الامارات العربية 25 درهماً ● البحرين 2,50 دينار
● قطر 25 ريالا ● السعودية 25 ريالاً ● عمان 2,500 ريال ● اليمن 300 ريالاً
● مصر 5 جنيهات ● السودان 750 جنيهاً ● الصومال 150 شلناً ● ليبيا 5
دنانير ● الجزائر 25 ديناراً ● تونس 2,5 دينار ● المغرب 28 درهماً ● إيران
1000 تومان ● موريتانيا 700 أوقية ● تركيا 15000 ليرة ● قبرص 5 جنيهات
● فرنسا 40 فرنكاً ● ألمانيا 20 ماركاً ● إيطاليا 15000 لير ● بريطانيا 5
جنيهات ● سويسرا 20 فرنكا ● هولندا 30 فلورن ● النمسا 125 شلناً ● كندا
18 دولاراً ● أميركا وسائر الدول الأخرى 15 دولاراً

ISSUE No.4 FIRST YEAR, AUTUMN - 1421 A.H - 2000 A.D

# موضوعات العدد

## مفتاح الذخائر



## الأبحاث والدراسات



## النصوص المحققة



## آثار



## فهارس المخطوط والبيبليوغرافيات



## العرض والنقد والتعريف



## انباء التراث